محاضرات في:

أدب الطفل

الدكتورة


إيمان سعد زناتي

المدرس بقسم العلوم الأساسية
كلية رياض الأطفال
جامعة القاهرة

٢٠٠٨

رقم الايـــداع	٤٦٨٧ / ٢٠٠٨

إهداء


إلى:
روح أبي الطاهرة ..
وأمي الحبيبة أطال الله عمرها
وإلى زهرتا حياتي
زوجي الحبيب وإبني الغالي

تقديـــــم:

هي محاولة تتسم بالجدية، وأي محاولة فـــي مجـــال أدب الأطفال.... لابد وأن تحترم، فالمجال في حاجة لمزيد من الجهد والعطاء، ومن خلال معرفتي بالمؤلفة أكد أنها جادة في تحصيلها........ وجادة في عطائها. وهذا مما يضيف إليها وإلي أدب الأطفال وإلي المهتمين بأدب الأطفال

ونسأل الله التوفيق

أ.د/ كمال الدين حسين

رئيس قسم العلوم الأساسية

فهرس الكتاب

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة
- ثانياً: الروضة.	١٩٨
- ثالثاً: وسائل الإعلام.	٢٠١
الفصل الرابع: توظيف أدب الأطفال في مجالات التعلم المختلفة. .	**٢٠٥**
- مقدمة.	٢٠٧
- توظيف أدب الأطفال في تعليم اللغة.	٢٠٨
- توظيف أدب الأطفال في تعليم الرياضيات.	٢٢١
- توظيف أدب الأطفال في تعليم العلوم.	٢٢٥
- توظيف أدب الأطفال في تعليم الفنون.	٢٣٠
- توظيف أدب الأطفال في تعليم الموسيقى.	٢٣٥
- توظيف أدب الأطفال في تعليم التربية الحركية.	٢٣٩
الفصل الخامس: أدب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	**٢٥٣**
- مقدمة.	٢٥٥
- ماهية التربية الخاصة.	٢٥٥
- فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	٢٦٠
- أولاً: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المكفوفين. ...	٢٦٠
- ثانياً: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعاقين عقلياً.	٢٨٤
- ثالثاً: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة ضعاف السمع.	٣٠١
ملاحق الكتاب.	**٣١٧**
مراجع الكتاب.	**٤٠٣**

الفصل الأول

الأدب

- مقدمة.
- تعريفات الأدب.
- أوجه التشابه والاختلاف بين أدب الكبار والصغار.
- مدلول لفظ الأدب عبر العصور.
- نشأة أدب الأطفال.
- أهمية أدب الأطفال.
- وظائف أدب الأطفال.
- فلسفة أدب الأطفال.
- أدب الأطفال وإشباع حاجات الأطفال.
- علاقة الأدب بجوانب النمو للأطفال.

الفصل الأول
الأدب

مقدمة:

الأدب هو تلك الكلمة التي تحمل في طياتها أسمى معاني الجمال والكمال وتهذيب السلوك فهو المرآة التي تعكس نمو المجتمع وتفاعله مع كل ما فيه من ثقافة وقيم وعادات وتقاليد وسلوك.

ولاشك أن اهتمام المجتمعات بإشكال الأدب المختلفة تدل على ما يتمتع به هذه المجتمعات من ترسيخ لحضارتها وثقافة شعوبها إذ أن الأدب يعكس وينعكس من خلال مظاهر الحياة المادية وسلوك البشر وتظهر بصورة جلية من خلال الروح السائدة في المجتمع بما تحمله من قيم وأفكار ومبادئ واتجاهات.

تعريفات الأدب:

تناول الكثيرين الأدب من وجهات نظر مختلفة، وحاولوا وصفه وصفاً دقيقاً وسوف نستعرض لبعض هذه التعريفات.

يعرفه عبدالتواب يوسف (١٩٩٨) بأنه وقع الوجود على الوجدان معبراً عنه بالكلمة، شفاهية أو مكتوبة، مصاغاً في قوالب فنية لها معاييرها، ومن أجل أن يكون أكثر تأثيراً، تصحبه الصور مرسومة بالكلمات أو الريشة.

بينما يشير جابر عصفور (٢٠٠٢) إلى الأدب على أنه كلام من الكلام ولكنه جنس مخصوص من الكلام يتميز بخصائصه الإبداعية التي تجعل منه إبداعاً تخيلياً أداته الكلمة التي تميزه عن غيره من أنواع الإبداع الفني كالموسيقى التي أداتها النغمة والرسم الذي أداته اللون، والنحت الذي أداته الحجر والعمارة التي أداتها الكتلة.

أما أحمد سويلم (٢٠٠٢) فيعرفه بأنه: "التعبير المبدع الجميل عن الفكر والوجدان، شعراً كان أم نثراً.

وتناوله كمال الدين حسين (٢٠٠٤) على أنه التعبير الفني بالكلمة وهو مصطلح يدل على مجموعة من الإبداعات التي تتوسل بالكلمة الفنية سواء أكانت شفاهية أو مكتوبة لخلق التواصل بين المبدعوالمتلقي.

ومن وجهات النظر السابقة يمكننا القول أن الأدب هو فن التعبير بالكلمة التي يتثير شماعر وأحاسيس المستمع بأشكاله المتنوعة سواء كان شعراً أو نثراً.

ومن هذا المنطلق نجد تشابهاً كبيراً بين مفهوم الأدب بشكل عام وأدب الأطفال، إذ أن أدب الأطفال يشتق من الأدب، ويعتمد على مجموعة من الأسس التي تميزه عن أدب الكبار منها: (اللغة، المضمون، المبنى الفني للنص، رسالة النص).

أوجه التشابه بين أدب الكبار وأدب الأطفال:

يتشابه أدب الكبار وأدب الأطفال في عدة جوانب منها:

١- انتمائه كجنس إبداعي للإنسان بشكل عام.
٢- اتسامه بقدرته على التعبير من خلال الوظيفة التعبيرية الخاصة به.
٣- استخدامه لذات اللغة التي يستخدمها الكبار ولكن على مستويات مختلفة.
٤- ينحصر في نفس الأجناس الأدبية التي تتمثل في القصة والمسرحية والأغنية والقصائد الشعرية.

ولكن يختلف أدب الأطفال عن أدب الكبار في أنه يجمع بين خطابين: خطاب النص والخطاب التربوي، فهناك منظومة من الكلمات الخاصة بالأدب وطبيعته، كما أن هناك منظومة من القيم هي طبيعة التربية وغاياتها، وتبرز خصوصية أدب الأطفال في المزج بين هاتين المنظومتين داخل لغة واحدة.

وإذا ما كان الأدب بهذه الأهمية لأفراد المجتمعات فإنه يصبح أكثر أهمية في حياة الأطفال. حيث يدخل ضمن مكونات عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية لهم ويساهم بشكل كبير في تشكيل شخصياتهم ويكسبهم الخبرات المتنوعة التي تؤهلهم للتعامل مع متطلبات الحياة ومواقفها المختلفة، فضلاً عن تربية وجدانهم والسمو به الحى الحس الجمالي.

فالأدب هو الغذاء النفسي والفكري والعاطفي للطفل، فعن طريقة تتحقق المتعة للطفل وتتوسع قدراته ومدركاته وتزداد ثقافته وتشبع فضوله من المعرفة من خلال تقديم ألوان مختلفة من التعبير المنظم من الأشكال الأدبية المتنوعة ولذا يتضمن الأدب الكثير من التعمد والقصدية في محتواه من أجل

تنشئة الأطفال على خدمة مجتمعهم بإعطائهم ثقافة هذا المجتمع والتعرض للخبرات الماضية التي تساعدهم على فهم الحاضر ووضع توقعات للمستقبل، وعلى هذا المفهوم يعد الأدب أفضل الطرق والأساليب لتعريف الطفل الحياة أزمنتها الثلاث (الماضي – الحاضر – المستقبل).

مدلول لفظ الأدب عبر العصور:

ولقد كان للأدب مدلولات مختلفة على مر العصور التاريخية فنجد أن:

*** في عصور العرب الأولى:**

استخدم الأدب للتعبير عن تعويد النفس على اكتساب العادات الحسنة وأنماط السلوك المرغوب.

*** أما في العصر الأموي:**

فكانت تعني التهذيب والتثقيف، وأطلق كلمة المؤدب على كل شخص عهد إليه بتربية أبناء الأمراء والخلفاء وتعليمهم القراءة والكتابة.

*** في العصر العباسي:**

اتسع المعنى ليدل على المعرفة لكل ما يحتاج إليه الإنسان في حياته الاجتماعية، كما أضيفت كلمة الأدب إلى كل الأنماط السلوكية المختلفة من (آداب الزيارة – أدب الحديث – أدب المائدة – أدب الشعر).

*** في عصر ابن خلدون:**

أطلقت كلمة الأدب على شتى الفنون والمعارف، وعرفه ابن خلدون على أنه حفظ أشعار العرب وإخبارهم،

والأخذ من كل علم بطرف وهذا المعنى يتشابه مع مصطلح الثقافة هذه الأيام.

بينما كلمة الأدب دلت على معينين في منتصف القرن الماضي وهي:

(أ) المعنى اللفظي للكلمة بأنه يطلق على كل ما ينتجه العقل والشعور ويسمى أدباً لكل ما يكتب باللغة أياً كان موضوعه.

(ب) المعنى الخاص وهو يطلق على الأدب الذي يجمع بين صفة الجمال والقدرة على التأثير على عواطف القارئ أو السامع من صناعة الشعر أو النثر الأدبي، الخطابة، الأمثال، القصص المسرحيات، المقامات، ...إلخ.

نشأة أدب الأطفال:

هو مصدر الطفل للحصول على قدر من المعارف المناسبة والقيم السلوكية السليمة عن طريق تقديم ألوان مختلفة من التعبير المنظم والمنثور تتوافر فيها عناصر التشويق والمتعة والإثارة.

أول عمل أدبي قصد به الطفل ظهر في أوروبا لرسام اسمه كومينوس ١٦٧٠م وكان عبارة عن كتاب مصور للأطفال في اللغة اللاتينية الهدف منه تعليم الأطفال مبادئ القراءة.

أما تشارلز بروف (١٦٩٧) الشاعر الفرنسي يعد رائد هذا الفن في أوروبا، وكتب المجموعة الأولى حكايات للأطفال منها على سبيل المثال (سندريلا) (ذو اللحية الزرقاء)

والجميلة النائمة ولم يكتب عليها اسمه وعندما لاقت ترحيباً أصدر المجموعة الثانية بعنوان أقاصيص وحكايات الزمن الماضي.

بينما كان ظهور جان جاك روسو في النصف الأول من القرن ١٨ إلى الاهتمام بالطفولة ودعا إلى دراسة الطفل كإنسان قائم بذاته له شخصية مستقلة وطالب بالابتعاد عن قصص الخيال، والجسد والخرافات.

وفي فرنسا ظهر الشاعر لافونتين الذي أشاع الخرافة الهادفة في أدب الأطفال وتأثر به فيما بعد الشعر الكبير "أحمد شوقي".

في انجلترا كانت بدايات التأليف في أدب الأطفال في القرن ١٧ وانحصر هذه الكتابات على تعليم الطفل الأخلاق والدين.

أما الإنجليز اعتمدوا على ترجمة مجموعة شارلز بيرد ثم الانتقال إلى نقل مجموعة من القصص العالمي بلغة إنجليزية مبسطة، فكانت أول مجموعة أدبية إنجليزية المنشأ ظهرت عام ١٨٦٥ بعنوان "أليس في بلاد العجائب" للويس كارول.

يعد القرن العشرين العصر الذهبي لأدب الأطفال في بريطانيا أمثال شارلز ديكينز وبير ديكسون.

أما الدنمراك فتعد هي رائدة الدول الأوروبية في نشأة أدب الأطفال ويرجع ذلك إلى بهانز اندرسون ١٨٠٥-١٨٧٥ الذي اشتهر بقصص الجنيات والإشباح وهدفت قصصه إلى إعادة الطفل للحياة.

أمـا الولايـات المتحـدة الأمريكيـة فتـأخر ظهـور أدب الأطفـال وتعتبـر لـويز الكـوت ١٨٨٨ هـي رائـدة أدب الأطفـال فيهـا ولكنهـا اليـوم سـبقت سـائر الـدول فـي مجـال أدب الأطفـال (المقروء/ المسموع/ المرئي).

أما في الوطن العربي تعد مصر رائدة في هذا المجال:

لأنها كانـت الأسـبق فـي الانفتـاح علـى أوروبـا -خاصـة بعـد حملـة نـابليون علـى مـصر، وإرسـال محمـد علـي البعثـات للخارج للتعرف على الثقافة والحضارة الأوروبية.

يعد رفاعـة الطهطـاوي أول مـن حـاول ترجمـة عـددا مـن كتب الأطفـال عـن اللغـات الأوروبيـة - تكـاتف معـه علـى باشـا مبارك.

وأصـدروا مجلـة للأطفـال سـميت "روضـة المـدارس" عام ١٨٧٠ تصدر كل أسبوعين توزع مجاناً على المدارس.

ثم أصـدر علـي مبـارك مجموعـة قصـصية بعنـوان (علـم الدين) استخدم الشكل القصص لتعليم تلميذه وتثقيفهم.

ثـم ظهـر الأديـب عثمـان بـن جـلال ١٨٩٨ وأتـاح لـه الاطلاع على إشعار لافونين وترجمته إلى العربية.

ثم تأثر أحمـد شـوقي بفكـرة لافـونين فكتـب مجموعـة مـن الحكايات الشعرية للأطفال، ثم أناشيد للناشئين.

وتعـد سـنة ١٩٢٢ هامـة فـي مـصر الحديثـة، حيـث أصـدر محمـد الهـراوي مجموعتـه الـشعرية الأولـى الموجهـة للأطفال بعنوان (سمير للأطفال البنين).

في هذه الفترة ظهر الأديب كامل الكيلاني (وأولى الكتابة للأطفال عناية خاصة) فأصدر حوالي ٢٠٠ عمل أدبي موجهة للأطفال وأول قصة كتبها هي السندباد البحري ثم حكايات جحا/ قصص ألف ليلة وليلة، ثم اختلف الاهتمام في أدب الأطفال في بقية الدول العربية، ولكنها جميعاً تعتبر البدايات محاولات فردية ضعيفة في الغالب.

ويعتبر العقدين ١٧، ١٨ يمثلان بداية حقيقية لأدب الأطفال فحرصت الكويت على إصدار مجلة للأطفال اسمها سعد (١٩٦٩) ثم إصدار ملحق شهري مستقل بمجلة العربي بعنوان (العربي الصغير) الذي تضمن شعراً وقصصاً ومقالات موجهة للأطفال.

بينما أولت دولة الإمارات بالطفولة وأصدرت مجلة (ماجد) أشهر المجلات العربية للأطفال وأوسعها انتشاراً.

أهمية أدب الأطفال:

تنبع أهمية أدب الأطفال من أهمية الفئة المقدم إليها ألا وهي الطفل فالأدب يعني للطفل التغذية الروحية والفكرية والنفسية وتكوين الجانب الوجداني لديه، ومساهمته في زيادة الجانب المعرفي وتثقيفه وعلى ذلك يمكن تحديد النقاط الهامة التي تبرز أهمية أدب الأطفال فيما يلي:

١- الأدب مصدر للمتعة وتسلية الطفل وملئ فراغه وصقل مواهبه.

٢- تشكيل ثقافة الطفل بحيث يتم تزويده بأنماط من الثقافة العامة تعينه على فهم الحياه من حوله.

٣- يتيح أدب الأطفال الفرصة ليتعرف الطفل على ذاته وعلى البيئة المحيطة به، حيث يقدم له الأدب بإشكاله المختلفة نماذج من الخبرات السابقة أو الماضية التي تصف التجارب الإنسانية عبر الحقبات التاريخية الطويلة.

٤- يتمكن الطفل من التعرف على المنجزات العلمية الحديثة بصورة محببة إلى أنفسهم تنمي لديهم الرغبة في المعرفة والاستكشاف.

٥- تنمية القدرة على التعبير والنقد وذلك بما تتضمنه المادة الأدبية من اتجاهات وسلوكيات تساعد على التفكير الناقد.

٦- تنمية القدرات اللغوية للطفل وإثراء مفرداته اللغوية وتمكينه من القراءة والفهم بشكل جيد.

٧- تنمية الحس الجمالي لدى الطفل خاصة فيما يتعلق بتذوق اللغة، وبالتالي تعويده على انتقاء ألفاظه اللغوية المهذبة.

٨- تكوين الاتجاهات التربوية والاجتماعية عند الطفل، والتعرف على ثقافات أخرى.

٩- ترسيخ الشعور بالانتماء إلى العقيدة والمجتمع والوطن.

١٠-تعريف الطفل على مسئولياته وما يتوقعه منه المجتمع، فالأدب يتيح للأطفال من التفكير في المشكلات الهامة في المجتمع ووضع المقترحات لحلها.

١١-اكتشاف المواهب الأدبية والفنية في أنواع الأدبيات المختلفة في سن مبكرة والعمل على تنميتها لدى الطفل.

وانطلاقاً من الأهمية السابقة للأدب يمكننا أن نشير إلى أن الأدب الأطفال يستمد فلسفته من فلسفة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه من جانب والى فلسفة التربية الحديثة

التي تهتم برعاية الطفل جسمياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً من جانب آخر.

وظائف أدب الأطفال:

يوجد للأدب وظيفتين هامتين هما:

١- الوظيفة التعليمية (التربوية):

المقصود بالوظيفة التربوية للأدب هو استخدام جميع الأشكال الأدبية المختلفة في نقل المعارف والحقائق والمعلومات بطريقة سهلة ومحببة ويقبل عليها الأطفال بشوق ولهفة.

ويعد الأدب المكتوب أقل تأثيراً على الطفل من الأدب المسموع أو المشاهد وذلك للأسباب التالية:

- أسلوب القص أو الحكي يجعل هناك ألفة وعلاقة حميمة بين الراوي والطفل تيسر من اكتساب المعارف والمعلومات بسهولة ويسر.
- يزداد شغف الأطفال بالأدب إذا ما تم ربطه بميولهم وخبراتهم وخاصة في القصص حيث يزيد من قدراتهم على الحفظ والقراءة والأداء اللغوي والصوتي السليم.
- يساعد الأدب كل الأطفال في مختلف المراحل العمرية على التحصيل اللغوي وتنمية الحصيلة اللغوية وإثراء دلالاتها وتنوع استخداماتهم لها بما يتفق مع مستوى النضج الذي وصلوا إليه، وفي مقدمة الأشكال الأدبية القصص والمسرحيات ثم الأناشيد والأشعار والأغاني بشرط أن تتماشى مع احتياجات الأطفال.

والأدب باعتباره نشاطا لغويا يساعد على التربية السليمة والإحساس السليم والعاطفة الإيجابية، وهو فوق ذلك ينتقل بالمدرسة وبعمليتها التعليمية من مجرد التلقين والسرد للموضوعات الدراسية للطفل إلى تزويده بالخبرات العقلية وعلى توجيه خبراته التالية نحو تحقيق أهداف التربية في خلق المواطن السليم جسماً وعقلاً وروحاً ووجداناً (محمود إسماعيل، ٢٠٠٤).

وعلى معلمة الروضة الاستفادة بجميع الأشكال الأدبية وتوظيفها في تعليم وتثقيف الطفل بما يتناسب معه من وسائط أدبية مختلفة ووفقاً لحاجات واهتمامات الأطفال.

٢- الوظيفة الجمالية التذوقية:

الطفل يولد بمشاعر رقيقة، وشعور فياض بالنيات الحسنة، والحب المتسامح النبيل.. وهو يولد مزوداً بخبرات فطرية جميلة.. فالطفل قيمة تنطوي على الخير والسعادة والرفاهية حباً ومودة وتواصلاً كما أنه معروف بشمولية ذوقه، ورهافة حسه وسعة خياله، وحبه وشوقه للمجهول، وقيام عالمه الطفولي على المغامرة، والحل والتركيب، والسؤال أن الأدب يخلق في عالم الطفل توجهات نحو الجمال، ويبرز القدرات المتذوقة ويكشف عن القدرة الإبداعية.

كما يستطيع الطفل بكل مراحل نموه، أن يكتسب قدرات التذوق حسب كل مرحلة، وخصائصها، وقيمها، وطبيعة العمل الأدبي المناسب لها.. بذلك نستطيع تنشئة

الطفل تنشئة تذوقية حسب استعداده، وقدراته، وطبيعة مرحلته. فرحلة الطفل خلال مراحل نموه برفقة الأدب، تخلق نوعا من الصلة بين الجمال والإحساس به، ويمكن تلمس أثر هذا على الطفل الذي تعود الاستماع إلى الأدب أو مشاهدته، أو قراءته.. حيث الطفل يكون عادة في أتم صحته النفسية، وأكمل درجات نضجه، وأفضل حالاته الوجدانية والذهنية، وهذا كله صدى للحس الذوقي الذي نما لديه أثر ارتباطه الدائم بالتذوق الأدبي، ويمكن بلورة العوامل التي تنمي التذوق الأدبي لدى الأطفال وذلك بأثر من تعاملهم مع الأدب استماعاً أو قراءة أو مشاهدة، وذلك فيما يلي:

١- يعمل الأدب على تنشئة الشخصية، وتكاملها، ودعم القيم الاجتماعية والدينية، والثقافية ومن ثم تتكون عادات التذوق السليمة، والتوجهات نحو الجمال في كل ما يتصل بالحياة اليومية والاجتماعية، والحضارية. ويصبح الطفل قادراً على مواصلة علاقاته الإيجابية ببيئته، ويؤكد دائماً على مطالبه لتحقيق الجمال في حياته العامة والخاصة.

٢- تتكون لديه قدرات وخبرات وتجارب وثقافة تعمل على التأكيد على شخصية الطفل المتذوقة للجمال، وإصدار أحكام إيجابية لصالح النظام والنظافة، وذلك في إطار الجمال العام، بالإضافة إلى دعم القيم الروحية والقومية والوطنية لدى الأطفال، وذلك لخلق ثقة كاملة في مستقبل أمة تنهض على أكتاف مسئولين تربويا وهم أطفال على التذوق، والتمسك بالجمال في حياتهم الخاصة والعامة.

٣- كما أن تذوقهم للغة، وجمالياتها يساعد على تنشيط وجدانهم، وإكسابهم القدرة على تذوق اللغة واستعمالاتها وحسن توظيفها.. ومن ثم تتكون عادات عقلية وفكرية، تكون قادرة على تهيئة أطفال اليوم، ليصبحوا قادة المستقبل ومفكريه.

٤- إن الأطفال الذين ينشأون نشأة تذوقية أدبية يحققون اكتساب المهارات التالية:

- التعبير باللغة والرسم عن أفكارهم وإحساسهم لتنمية قدراتهم على الاستفادة من ألوان الثقافة وفنون المعرفة وإعدادهم للمواقف الحيوية التي تتطلب القيادة والانتماء والتمسك بالجدية والاستفادة في الوقت نفسه من مباهج الحياة.
- التذوق اللغوي والأدبي يحقق للأطفال مجالات وافاقاً أوسع في تعاملهم واحتكاكهم الاجتماعي والإنساني ويعالج سلبيات الأطفال المتمثلة في انطوائهم وعزلتهم وارتباط مواقفهم وتخرجهم هذه القدرات اللغوية وتذوق الأدب من إطار عيوبهم الشخصية والاجتماعية إلى إطار أوسع من النشاط والحيوية والتعاون والإقبال على الحياة.
- القدرة على القراءة الواعية وعلى تقدير قيمة الكلمة المكتوبة فكرية ووجدانية ومن ثم إعداد الأطفال لتولي أعمال إذاعية ومسرحية و....
- أن الأدب يمكن الأطفال من معرفة الدلالات المعجمية ويزودهم بالدلالات الثانوية الموحية ويخلق لهم من

خلال تذوقهم واستعمالاتهم أبعاداً جديدة عن طريق المجازات التي هي في الحقيقة استعمالات لغوية تدل على الذكاء وحسن توظيف اللغة وضرورية لتنمية التعبير وإمكاناته وتجديد طرائفه بل هنالك من يرى أن اللغة كلها مجازات.

- الأدب فن والفن موطن الجمال وعلاقة الذوق بالفن قائمة على تنمية الإحساس بالجمال لدى أطفالنا فالأدب قادر على تغذية مخيلة الطفل بكل ما يثير ويتمتع.
- أن الأدب في أفقه الأوسع مجموعة من التجارب والخبرات وعندما نقدم شيئاً منه لأطفالنا أنما نقصد إلى أن الأطفال لم يخوضوا أية تجربة شخصية مؤلمة ولم يستطيعوا التعرف على معنى وماهية الخوف القابع في أعماقهم ولهذا فإنهم يجدون في أدبهم تعويضا عن ذلك في تلك الشخصيات والأحداث والمناسبات التي يتضمنها أدبهم، فكاتب أدب الأطفال العظيم هو القادر بحق على التعبير عن مشاعر الخوف العميقة لدى أطفالنا والقادر على أن يبتكر لهم مشاعرهم وأحاسيس تربطهم بالحياة بشكل أجمل.

فلسفة أدب الأطفال:

يستمد أدب الأطفال فلسفته من فلسفة المجتمع وعاداته وتقاليده من جانب وفلسفة التربية الحديثة التي تهتم برعاية الطفل جسمياً، عقلياً، نفسياً، واجتماعياً من جانب آخر.

ولذلك سعى القائمين على أدب الأطفال إلى تقديم شتى أنواع الأدب إلى الأطفال التي تلبي احتياجاتهم وتناسب قدراتهم بأسلوب فني جميل مشوق ومحبب إليهم، ويعمل على إثارة خيالهم وتنمية التذوق الفني والجمالي لكل ما يقدم لهم من أشكال أدبية مختلفة.

وكانت فلسفة الأدب في التربية القديمة في أواخر القرن ١٨ أوائل القرن ١٩ قائمة على تطبيع الأشخاص على الطاعة العمياء لحكامهم ومعلميهم، وكل من له الأمر عليهم، وفي ظل هذا الاتجاه نشأ أدب الأطفال في الغرب في القرن ١٩ مستمداً مقوماته من الحكايات الشعبية الشائعة وكانت معظمها خرافية تقوم بدور البطولة فيها الجن والعفاريت والقوى الخارجة، وتعد هذه النظرة تشاؤمية إلى حد ما، لأن أدب الأطفال أدب تربية وبناء للطفل بالتشويق تارة وبالاستثارة تارة أخرى وبالتشجيع تارة ثالثة، ومن ثم يجب أن نبني فلسفة أدب الأطفال على أنه أدب إنساني رفيع عميق يبني ولا يهدم وأن تسير فلسفته على أساس الأمور التالية:

(أ) وضع أدب الأطفال على شكل مشكلات تثير الطفل وتتحدى عقله وتفتح المجال أمامه كي يفكر تفكيراً علمياً، وتفسح المجال أمامه لخيال منطلق لكي يتصور ويحلق في عالم مغاير لعالم الواقع.

(ب) عرض مواد أدب الأطفال على أنها نتيجة تطور لا تقف عند حد معين والدعوة إلى فحص الطفل للبيئة بحثاً عن خبرات جديدة.

(ج) تدريب الطفل على الاستماع الناقد، والقراءة والمشاهدة الناقدة، والترحيب بإبداء الرأي والتفسير والتعليل وكشف العلاقات واستخدام الخيال في ذلك.

وترتكز فلسفة أدب الأطفال على مجموعة من الأسس وهي:

١- أن أدب الأطفال يجب أن يسهم في إعداد الطفل إعداداً إيجابياً في المجتمع بحيث يأخذ مكانه، ويعرف دوره، ويكون مستعداً لتحمل المسئولية الاجتماعية.

٢- يجب أن يقوي أدب الأطفال الالتزام بالنظام واتباع الأنماط السلوكية المبنية على الحب والعدل والمساواة والخير للجميع.

٣- يجب أن يخلق أدب الأطفال روح التضامن والتعاون بين الأطفال، حيث أن التعاون هو مفتاح تقدم المجتمع ورفاهيته.

٤- يجب أن يوقظ أدب الأطفال في الطفل مواهبه واستعداداته، ويقوي فيه ميوله وطموحاته، وينتهي به إلى الشغف بالقراءة والمثابرة عليها.

٥- يجب أن يكتب أدب الأطفال بلغة تكون في مستوى جميع الأطفال الموجه إليهم بحيث يتذوقونه ويفهمونه في يسر ودون مشقة أو عناء.

٦- يجب على أدب الأطفال أن يثري الأطفال بثروة لغوية، وأن يكتب بلغة عربية فصحى سهلة.

٧- يجب أن يفتح أدب الأطفال أبواب التفكير والابتكار والإبداع وخصوصاً للأطفال العرب بدلاً من الاعتماد على

التقليد الأعمى، ويجب أن تكون المعلومات المقدمة للأطفال معلومات تدفع بهم إلى التفكير.

٨- يجب أن يقوى أدب الأطفال في الطفل العربي اعتزازه بوطنه وأمته ودينه وأن يهيئه للإسهام في بناء الوطن وتعريفه بالقيم الإنسانية والقيم الحضارية الخالدة لأمته العربية والإسلامية.

٩- يجب أن يوظف أدب الأطفال لبعث التراث العربي الإسلامي، عن طريق تعريف الأطفال بالنواحي المشرفة في تاريخ أمتهم المجيدة.

ولكي تتحقق تلك الأسس على واقع الطفل العربي وفق أحدث الاتجاهات العالمية، فإننا نجد أن الأسس الثابتة لتنمية ثقافة الطفل العربي تكمن فيما يلي:

(أ) تأصيل الهوية الثقافية وذلك بالاهتمام الخاص باللغة العربية.

(ب) التأكيد على التراث العربي الإسلامي أو ما يزخر به من منجزات كمدخل ثابت لهذا الأدب.

(ج) استخدام الثقافة من أجل إطلاق طاقات النمو عند الطفل.

(د) التأكيد على التحصين الثقافي للطفل العربي ضد الغزو الثقافي والفكري والعولمة.

(ه) اعتماد مبدأ قومية وشمولية التخطيط لثقافة الطفل والتنسيق بين جميع مجالاتها ووسائطها.

(و) قيام التخطيط الشامل وفقاً الدراسات العلمية التي تتناول جميع جوانب حياة الطفل، ويقوم على تنسيق جهود المختصين في مختلف وسائط الطفل الثقافية.

(ز) العناية الخاصة بإعداد الخبراء في مختلف مجالات ثقافة أدب الطفل وتربيته (محمود إسماعيل، ٢٠٠٤).

أدب الأطفال وإشباع حاجات الأطفال:

يهدف أدب الاطفال الى إشباع حاجات الاطفال المختلفة ويشير رشدي طعيمة (١٩٩٨) إلى حاجات الاطفال الواجب إشباعها من الأشكال الأدبية المتنوعة:

١- الحاجة إلى الأمن والطمأنينة:

تعد الحاجة إلى الأمن من الحاجات الأساسية للطفل، والمقصود بها هي حماية الطفل من الأخطار التي تهدده سواء من الناحية (التعليمية - الاقتصادية - الاجتماعية - المستقبلية)، والحاجة إلى الأمن النفسي يمكن إشباعها عن طريق أدب الأطفال التي ينتصر فيها الحب والترابط على المشكلات الأخرى، والقصص التي تشبع حاجة الطفل إلى الإحساس بالطمأنينة والأمن عند الطفل هي التي تتحدث عن وجود الله، وقدرته اللامحدودة في إشباع الحاجات المختلفة للإنسان في شتى أمور حياته ومن ثم هذا يبعث الأمن في نفوس الأطفال.

أي أن الأدب يشبع الحاجة إلى الأمن عند الطفل بما يبنيه لديه من مقومات الطمأنينة والاستقرار النفسي.

٢- الحاجة إلى الحب:

الحاجة إلى الحب تعني أمرين هامين لا ينفصلان عن بعضهما البعض وهما:

- أن يحب الإنسان الآخرين.

- أن يحبه الآخرين.

وتظل الحاجة إلى الحب تشبع غالباً داخل الأسرة من حب الوالدين والأخوة ثم الانتقال إلى حب الأصدقاء والجيران، والأقارب. وأدب الأطفال يستطيع إشباع هذه الحاجات عن طريق تقديم نماذج من الأشكال الأدبية من القصص والحكايات والأغاني وغيرها التي تتناول علاقات الحب بين الطفل والآخرين من جانب وتعويض الأطفال الذين حرموا من إشباع الحاجة إلى الحب من جانب آخر.

٣- الحاجة إلى الانتماء:

الشعور بالانتماء إلى جماعة ما تتقبله ويتقبلها من الحاجات الهامة للطفل ويظل دائماً يبحث عن إشباعها وغالباً ما يتم الانتماء داخل تكوين الجماعات الصغيرة تبدأ في الأسرة ثم تنتقل إلى المدرسة ثم الأصدقاء ثم المجتمع المحلي ثم الوطن، ثم الديانة أو العقيدة.

وأدب الأطفال يمكن أن يصور العلاقة الطيبة بين أفراد الأسرة الواحدة كل واحد يشعر فيه بمكانته وتقديره، وبغرس هذه القيم والمبادئ الخاصة بالانتماء للجماعة لدى الطفل، تشبع إلى حد كبير حاجة الطفل فيما بعد إلى الانتماء لوطنه والاعتزاز به.

٤- الحاجة إلى التقدير:

أخطر ما يمكن أن يتعرض له الطفل في حياته هو إحساسه بالنقص وأنه لا ينال التقدير اللازم من الآخرين، فهذا من شأنه أن يسبب للطفل العديد من المشكلات من الغيرة والحسد من الآخرين مما ينالون التقدير ويحظون بالاحترام،

ولذلك يسعى أدب الأطفال في إشباع هذه الحاجات ببثها في نفوس الأطفال ودفعهم إلى النجاح والوثوق في قدراتهم لتحقيق مستقبل باهر.

٥- الحاجة إلى تحقيق الذات:

يستطيع أدب الأطفال في إشباع هذه الحاجة عن طريق تأصيل المهارات وتطوير القدرات واكتساب الفرد ثقة كبيرة بذاته إذ أن لدى كل فرد فينا إحساساً داخلياً بأنه يستطيع عمل شيء ما، وأن يكون هذا العمل ذا قيمة.

كما يستطيع أدب الأطفال أن يمهد للطفل الاستقلال عن والديه، وكذلك تقديم صور البطولة التي تتسع لتشمل مختلف مجالات الحياة، وهي تلعب دوراً هاماً في تأكيد الذات عند الطفل، ولذلك يساعد أدب الأطفال على أن يتقمص الأطفال شخصيات يحبونها طبقاً لميول كل طفل، والتقمص عملية إيجابية يحس فيها الطفل بذاته.

٦- الحاجة إلى المعرفة والفهم:

وهي الحاجة إلى الاستطلاع والنمو العقلي والتحصيل وأدب الأطفال يؤلف خصيصاً ليشبع هذه الحاجة إلى المعرفة والفهم عند الطفل فيكتسب المعلومات التي تتسع لتشمل كل جوانب المعرفة الإنسانية التي تمس مختلف أشكال العلاقة بين الكائنات الحية وظواهر الطبيعة.

والحاجة إلى المعرفة والفهم عند الطفل تدفع به إلى أن يتخيل أشكالاً من العلاقات بين الظواهر التي يراها ويجهل سرها، فالطفل يمتلك القدرة على التخيل وحب الاستطلاع وهما عمليتان تسيران جنباً إلى جنب وأدب الأطفال يقدم

للأطفال المعلومات لحل الألغاز المعرفية التي تظهر أمام الطفل وتشبع لديه قدراً من المعرفة.

ومما سبق فإننا نجد أن أدب الأطفال يستطيع أن يشبع حاجات الطفل الأساسية سواء أكانت فسيولوجية أم أمنية أم معرفية أم وجدانية أم ذاتية اجتماعية أم قومية أم تقديرية ...إلخ أي أنه يستطيع إشباع احتياجات الطفل المختلفة ليخلق منه إنساناً سوياً.

علاقة الأدب بجوانب النمو المختلفة للأطفال:

مما لا شك فيه أننا عندما نقدم الأشكال الأدبية المختلفة للأطفال، لابد من التعرف على خصائص نمو هؤلاء الأطفال وقدراتهم المعرفية والعقلية واللغوية والاجتماعية والأخلاقية التي تختلف حسب المرحلة العمرية للأطفال فالطفل صغير السن تختلف اهتماماته واحتياجاته عن الطفل الأكبر سناً.

فالطفل خلال مراحل نموه يسعى للسيطرة على عالمه الداخلي والخارجي ويتكون عالم الطفل الداخلي من الانفعالات والميول والعواطف والاهتمامات والاحتياجات أما عالمه الخارجي فيتمثل في العالم المحيط بالطفل الذي يتسع وتزداد المعارف والمعلومات والخبرات والممارسات من حوله، وهذا يجعله دائماً في حالة من التوتر عندما تواجه ظواهر ومواقف غامضة تحير تفكيره ويسعى جاهدا للإجابة وتفسير هذه الظواهر فمنها ما يستطيع الطفل استيعابه لأنه يتوافق مع قدراته العقلية ومنها ما يجعله يحتار في تفسيرها وفهمها،

ويستحثه في إلقاء عدد من التساؤلات التي يتطلع للحصول على أجوبه عليها وعندما يحصل على الإجابة تشبع لديه فضوله من المعرفة والفهم وتصل به إلى حالة من الاستقرار النفسي وتقليل من التوتر لديه لزيادة فهم الطفل بما يحدث وتزداد بالتالي سيطرته على عالميه الداخلي والخارجي.

هذا بالإضافة إلى أن الطفل يمر كذلك بحالة من عدم الاستقرار النفسي خاصة عندما يوضع في أحد المواقف وعليه التصرف حيالها، فيواجهه صراعاً بين ما يتوقعه من الآخرين المحيطين به وما يريده هو أن يفعله، ومن هنا ينشأ الصراع بداخله، وعندما يستطيع النجاح في مواجهة هذه المواقف والتصرف بأسلوب يرضى عنه المجتمع ويلقى قبول من المحيطين به ويرضه هو في نفس الوقت بذلك يتجه بنموه نحو السواء.

ولذلك عندما نتناول جوانب النمو وعلاقة الأدب بكل جانب من جوانب نمو الطفل من (اللغوي - العقلي المعرفي - الاجتماعي والأخلاقي) ينبغى أن نضع في الاعتبار الاهتمام بالنقاط التالية عند تقديم أشكال الأدب المختلفة وهي:

أولاً: إخضاع الأشكال الأدبية لخصائص نمو الأطفال.

ثانياً: مراعاة المراحل العمرية للأطفال.

أولاً: إخضاع الأشكال الأدبية لخصائص نمو الأطفال.

خصائص النمو اللغوي للطفل:

يقصد هنا بالنمو اللغوي للطفل بالزيادة التي تطرأ على لغة الطفل وقاموسه ومفرداته اللغوية نتيجة تفاعله مع

نماذج الأدب المختلفة التي تصور له مجتمعه المنزلي الصغير المتمثل في أسرته ثم مجتمع البيئة الأكبر، ثم مجتمع البشرية الأكثر والأشمل اتساعاً.

ولغة الطفل تنمو من خلال التقليد والمحاكاة، وتنتقل من اللاإدراك إلى الإدراك ومن اللاشعور إلى الشعور، وعلى هذا فإننا إذا ما قدمنا للطفل النماذج الجيدة للأدب فسوف يقلدها ويحاكيها في حياته اليومية، من خلال حفظه للأغاني والأناشيد ورواية القصص والحكايات ...إلخ.

ولكي يسهم الأدب في اكتساب الطفل المهارات اللغوية ينبغي أن ننتقي مادته بعناية لتكون في مستوى مناسب لعمر الطفل وخصائصه سواء في شكلها الفني أو موضوعها الأدبي أو في أسلوبها التعبيري أو في عرضها المناسب. كما علينا أن نراعي قدرات الطفل العقلية التي تبدأ بإدراكه المحسوسات ومن ثم علينا أن نكثر من الكلمات والألفاظ التي يمكن للطفل أن يدركها خلال حواسه ثم نتدرج معه بعد ذلك إلى المعنويات.

وهذا يتطلب انتقاء الأشكال الأدبية وتقديمها للأطفال بلغة فصحى مبسطة مناسبة لعمرهم، والدليل على قدرة الأطفال على اكتساب اللغة الفصحى بصورتها المبسطة هي قدرة الأطفال في سن ماقبل المدرسة في حفظ كلمات الأناشيد والأغاني المكتوبة بالفصحى المنغمة والقيام بتمثيلها ومحاكاة معانيها أي أن الأدب الجيد المقدم للطفل يستطيع أن يزوده بالكثير من ألفاظ اللغة ويجعله يدرك استخداماتها وامتلاك

القدرة على التعبير بها فيسهم في نمو الطفل اللغوي، ويعمل على بناء لغته متدرجاً معه في خطى تناسب نموه.

وللغة أهمية كبيرة في حياة الأطفال إذ أنه بواسطتها يتبادل الحديث والأفكار مع المحيطين به من أفراد مجتمعه، وباللغة يحل مشاكله ويتلقى تراث أمته ويعبر عن نفسه وأفكاره وانفعالاته، ووسيلة لتوسيع خبراته في الحياة، وتشير هدى قناوي (١٩٩٤) إلى الدور الهام للأدب في البناء اللغوي للطفل من خلال:

*** نمو قاموس الطفل اللغوي:**

تعني زيادة مفردات الطفل اللغوية وفهمه لمعانيها ثم قدرته على استخداماتها المختلفة فمع تفاعل الطفل مع الأدب تنمو خبراته وتحدد مفاهيمه وتزداد مفرداته.

ويبدأ قاموس الطفل في النمو من حيث كم الأسماء أولاً ثم تتبعها الأفعال حيث أن التعبير بالفعل أصعب على الطفل من التعبير بالاسم، فالطفل يدرك الأسماء بسهولة بحواسه أما الأفعال فيدركها الطفل يحتاج إلى فهم وزمن والكلمات الدالة على الزمان (اليوم/ غداً) تأتي متأخرة عن الكلمات الدالة على المكان (هنا/ هناك/ فوق/ تحت...).

*** زيادة حصيلته من المفاهيم:**

اللغة ليست مجرد ألفاظ، بل هي ألفاظ لها دلالات ومعاني، باختصار فإن اللغة والفكر بينهما علاقة كبيرة، فالطفل يدرك المعاني وتتكون لديه المفاهيم باللغة والفكر معاً فمثلاً كلمة القطة يطلقها الطفل في السن الصغير على كل حيوان له أربع أرجل ويبدأ في اكتساب المفهوم من خلال

إجابتنا نحن الكبار على الاسم الذي يطلقه على الحيوان إذا كان يشير بالفعل للقطة فنثبت إجابته، وبالنفي إذا كان يشير إلى أرنب مثلاً، ثم يبدأ في إسقاط من ذهنه الصفات غير الأساسية في القطط كاللون والأحجام ويستبقي الصفات المشتركة في جميع القطط كصوتها وذيلها، وهذه العملية تتم ببطء وتدرج، وهكذا يتضح المعنى الحقيقي للكلمة بعد كسب الطفل لخبرات شخصية متعددة تتعلق باللفظ أو المفهوم.

* **تمكنه من فهم الأساليب اللغوية المتنوعة:**

الأساليب اللغوية يكتسبها الطفل في لغته من خلال نماذج الأدب المختلفة بما تحتويه على أساليب خبرية ونبرات الصوت التي تتنوع تبعاً لكونه أمراً أو نهياً أو نداء أو استفهام أو تعجباً أو رجاء ..إلخ فيساعد ذلك على نمو الطفل اللغوي.

* **قدرته على فهم الأساليب المجازية المختلفة وجوانب الجمال في اللغة:**

يتدرج الطفل في استخدامه للصور الجمالية في تعبيراته والتي تتنوع بين التشبيه والاستعارة والكناية والطفل يستخدم هذه الصور البلاغية دون أن يفهم معانيها، ولكنه يستخدمها لتعبر بها عن شحناته العاطفية كأن يقول لأمه (أنا أحبك قد الدنيا) كناية عن شدة ومقدار حبه لها، أو أن يقول الطفل هذا الطعام لذيذ زي السكر فإنه يشبه الطعام بالسكر لشدة حبه للسكر وتلذذه بطعمه الحلو، إلى غير ذلك من الأساليب التي تحمل صوراً خيالية يتفاعل معها الطفل في حياته اليومية ليعبر بها عن شحنات عاطفية تحمل معاني في ذهنه.

وبذلك المعنى يتمكن الأدب من خلال قصصه وحكاياته أن يجعل كلماته الحلوة السلسلة المتناغمة في حروفها وتعبيراتها تأخذ بيد الطفل رويداً رويداً لتساعده على النمو اللغوي.

مساعدة الطفل على تذوق الأدب:

لاشك أن تعرض الطفل للتعبير اللغوي العالي المستوى في سن مبكرة وخاصة إذا ما قد بدأ تعليمهم أياه من خلال حفظهم للقرآن الكريم ببلاغه موسيقاه وحفظهم لآياته يساعد على استقامة لغتهم وتذوقهم ما فيه من جمال وبالتالي تكون النواة التي يرتكز عليها قدرته على التمييز بين الأدب الجيد والرديء في كل الأشكال الأدبية المقدمة له سواء كان في شكل نشيد أو أغنية أو قصة أو غير ذلك وبالتالي تنمو لغته تدريجياً حتى يصل بها إلى تذوقه للأدب الجيد وتمييزه.

خصائص النمو العقلي المعرفي:

للأدب دوراً بارزاً في صياغة عقل الطفل وتفكيره، فهو من أهم مصادر التربية التي يستعان بها في تنشئته الأطفال وتوجيههم وخلق الجو المناسب والبيئة الملائمة للنشاط العقلي المثمر في (التذكر – التخيل – تركيز الانتباه – فهم الأفكار والحكم على الأمور وحسن التعليل والاستنتاج) وما إلى ذلك مما يساعد على نمو العمليات العقلية وتطورها.

فالطفل الصغير يحفظ الأغاني والأناشيد من خلال موسيقاها إذا أن الطفل بفطرته يحب النغم، وإذا ما استمع الطفل إلى موسيقى أغنية يحبها نراه يتذكر كلماتها ويرددها

مع الموسيقى ومن ثم يستطع الأدب من خلال ارتباط النغم بالكلمة أن يساعد الطفل على تذكر الكلمات وزيادة قاموسه اللغوي والمعرفي.

والأدب بنماذجه المختلفة يستثير قدرات الطفل ويتحداها، فحينما يعجب الطفل ببطل القصة ويتخيل نفسه مكانه بنفس قدراته وإمكاناته فيفكر معه حتى يتخلص من الصعوبات التي تواجهه. ومن هذا المنطلق يكون الأدب مثيراً لغوياً يساعد الطفل على النمو من خلال مروره وتفاعله في خبرات متنوعة مع أبطال القصص والمسرحيات التي يحبها الطفل، ويبدأ نشاطه العقلي في إدراك العلاقات والحوادث ويربط بين بعضها البعض وقد يكون هذا الربط بصورة آلية في البداية ثم مع التكرار وتعدد الخبرات وتماثله ينمو إدراك الطفل شيئاً فشيئاً والإدراك هو وسيلة الأطفال للاتصال بالبيئة المحيطة بهم والتعرف على حقائقها وبيئات وشعوب العالم على اختلافهم وأساليب حياتهم المتعددة وتفكيرهم.

باختصار يفتح الأدب عيون الأطفال وعقولهم على الحياة بأساليبها وأبعادها الماضية والحاضرة والمستقبلية ويواجههم بمشكلات حقيقية من أحداثهم اليومية ويجعلهم يتعرفون على العوائق والصعوبات التي تحول دون إشباع رغباتهم، وجعلهم يفكرون في وسائل تخطي هذه العوائق والوصول إلى الأهداف التي يريدون الوصول إليها.

خصائص النمو الاجتماع والأخلاقي:

أدب الأطفال يسعى إلى إعداد الطفل إعداداً إيجابياً يعرفه بدوره في تحمل المسئولية الاجتماعية ويقوي لديه نزعة الالتزام والنظام واتباع الأنماط السلوكية المبنية على حب الخير والعدل والمساواة للجميع.

والأشكال الأدبية المقدمة للطفل تعرض نماذج للسلوك السوي في صراعها مع نماذج السلوك غير السوي ويتم ذلك من خلال تفاعل الطفل مع الشخصيات المختلفة في الأدب وتوحده مع النماذج السوية على أن يتم ذلك دون وعظ أو إرشاد أو نصيحة مباشرة بل بطريقة لاشعورية من خلال التأثير في عواطف ومشاعر الطفل أثناء عرض القصص والحكايات والمسرحيات والأغاني المختلفة.

فالأدب إذا لم يكن باعثاً على تكوين الأخلاق والذوق فمن الأفضل إلا يراه أو يسمعه الأطفال فالأدب الجيد يساعد على تنمية الضمير لدى الطفل ووازعه الديني الداخلي الذي يجعله يتصرف بسلوكيات مرغوبة اجتماعياً وتلقي قبول واستحسان من الآخرين.

وإذا ما نظرنا إلى تدرج النمو الاجتماعي لدى طفل الروضة نجد أن يبدأ الطفل مع بداية العام الثالث إدراك الفروق في النوع من (ذكر/ أنثى) ويطبقها على ذاته فقط، التي تعد نقطة الانطلاق فيما بعد إلى تنمية قدرته على التعامل الاجتماعي مع الآخرين وغالباً ما يكون تقييمه للآخرين بسيط جداً أما كل الناس أخيار أو أشرار ولا يهتم

بتقديرات الآخرين له بينما يكون طفل السادسة أكثر وعياً وتفهماً لتقديرات الآخرين ويشارك غيره ويتعاون معهم في مواقف اللعب المختلفة، ويميل إلى تكوين صداقات، ويدرك كذلك أن الجنس ثابت لا يتغير بمرور الزمن.

وتكون لديه قواعد أخلاقيه ثابتة، فالطفل المسيئ من وجهة نظره ينتظره العقاب (كمال الدين حسين، ٢٠٠٢).

خصائص النمو الانفعالي:

يتميز طفل الروضة بانفعالات غير مستقرة ومتغيرة فينتقل من حالة الغضب الشديد إلى الضحك والمرح بسرعة ثم بعدها بدقائق قد يصرخ ويبكي تبعاً للحالة الانفعالية التي يتوحد معها مع شخصيات وأبطال القصص والمسرحيات المعروضة أمامه، وغالباً ما يتركز شعوره على عاطفة واحدة إما يحب أو لا يحب.

وسوف نشير فيما يلي إلى بعض العبارات التي يمكن أن تفيد في التعامل مع الأطفال أو التركيز عليها في معظم الأعمال الأدبية المختارة لتقديمها للأطفال وهي:

- تقدم للطفل أشكال أدبية تهيئ له جواً من التشجيع ليتعلم الثقة بالنفس.
- تقدم للطفل أشكال أدبية تهيئ له جواً من التحمل ليتعلم الصبر.
- تقدم للطفل أشكال أدبية تهيئ له جواً من المديح ليتعلم الرضا والمحبة.

- تقدم للطفل أشكال أدبية تهيئ له جواً من المشاركة ليتعلم العطاء والكرم.
- تقدم للطفل أشكال أدبية تهيئ له جواً من النزاهة ليتعلم الصدق.
- تقدم للطفل أشكال أدبية تهيئ له جواً من الإنصاف ليتعلم العدل.
- تقدم للطفل أشكال أدبية تهيئ له جواً من مراعاة المشاعر ليتعلم الاحترام.
- تقدم للطفل أشكال أدبية تهيئ له جواً من المحاسبة ليتعلم عدم الكذب.

كما ينبغي مراعاة الابتعاد عن بعض المعاني التي من شأنها إكساب الطفل بعض القيم غير المرغوبة كالآتي:

- إذا ما قدم للطفل أشكال أدبية تبعث على الإحباط والعنف تعلم الطفل العدوان.
- إذا ما قدم للطفل أشكال أدبية تبعث على الخوف الشديد يتعلم الطفل الضعف والقلق.
- إذا ما قدم للطفل أشكال أدبية تبعث على السخرية فيتعلم الخجل الشديد.
- إذا ما قدم للطفل أشكال أدبية تبعث على الغيرة فيتعلم الحسد.
- إذا ما قدم للطفل أشكال أدبية تبعث على الاهتمام الزائد فيتعلم عدم الاعتماد على النفس.

الفصل الثاني

وسائط ثقافة الطفل

- مفهوم الثقافة.
- وسائط تثقيف الطفل:

أولاً: وسائط تثقيف الطفل المسموعة.

ثانياً: وسائط تثقيف الطفل المسموعة والمرئية.

ثالثاً: وسائط تثقيف الطفل الأدبية المكتوبة.

الفصل الثاني
وسائط ثقافة الطفل

مفهوم الثقافة:

تعرف الثقافة بأنها أسلوب الحياة السائد في المجتمع الذي يتكون كخلاصة لمجموع العلوم والمعارف والفنون والفلسفات السائدة في هذا المجتمع.

ويتكون نتيجة لـ:

- الإنجازات التي توصل إليها أهل أو أفراد هذا المجتمع.
- التراث أو الموروثات من الأجيال السابقة.
- ما انتقل لهذا المجتمع من المجتمعات الأخرى وتقبلوه وأصبح جزءاً من أسلوب حياتهم.

ولذلك يمكننا أن نجمل مفهوم الثقافة في كل ما صنعه الإنسان من أشياء ومظاهر في البيئة الاجتماعية لتسير له سبل الحياة في كافة المجالات وأصبحت سائدة في مجتمعه وأداة لتوجيه سلوك الأفراد وتصرفاتهم في هذا المجتمع بما تشتمل عليه من (لغة وعادات وتقاليد وأفكار ومفاهيم ووسائل الانتقال ووسائل الاتصال والتفاهم والمؤسسات الاجتماعية وأساليب الحياة اليومية وطرق التعامل بين الناس وما إلى ذلك من القيم والمعتقدات والمعايير المتوارثة من جيل بعد جيل، وهي تتسم بالديناميكية أي النمو والتطور ببطء نتيجة

المنجزات الفكرية أو المادية على مر العصور والأجيال وعلى امتداد تاريخ المجتمع (أحمد نجيب، ٢٠٠٠).

ويعد حدوث عمليات التطور والنمو في مجال الثقافة لا يعني أن يتخلى المجتمع عن قيمه، وبل يساير العصر بما يتفق مع معاييره وقيمه السائدة ويعمل على التأقلم مع التطور الجديد والمنجزات الحديثة بما يحقق المحافظة على الهوية الثقافية ومواكبة المجتمعات المتقدمة الأخرى.

لذا ينبغي أن نختار من الثقافات الخاصة بالمجتمعات الأخرى ما يتناسب معنا من إيجابيات ونستبعد السلبيات فيها وبهذا يتحقق للمجتمع النمو الثقافي المنشود.

هذا المجتمع الذي يبدأ في الاهتمام بالأطفال كركيزة أساسية للنضوج بالمجتمع وتطويره فيعد الطفل من أشد أفراد المجتمع حساسية وقابلية للتأثير والانفعال لكل ما يسود من حوله من وسائط ثقافية متنوعة تعمل على غرس وبث السلوكيات والمعارف والقيم والمعتقدات السائدة في المجتمع من خلال كل ما يراه أو يسمعه أو يقرأه أو يبث إليه عبر الوسائط الثقافية المرئية والمسموعة بشكل عام، ولذا ينبغي الحرص على انتقاء كل ما يقدم للأطفال للوصول إلى بناء الشخصية المتطورة المتكاملة السوية، وثقافة الأطفال الجيدة هي التي تراعي رغبات الأطفال واحتياجاتهم وخصائصهم في إطار من القيم والمثل السليمة الصالحة.

يعد أدب الأطفال أساساً لابد منه في مختلف وسائط ثقافة الطفل لكي تقوم هذه الوسائط بوظيفتها التثقيفية والتربوية وتضمن أداءها الفني المتطور، وتغدو تنمية ثقافة الطفل العربي أكثر نجاحاً إذا أثمرت العلاقة بين فنون أدب الأطفال ووسائط ثقافة الطفل المختلفة سواء أكانت (وسائل إعلامية أو أجهزة ثقافية بالديناميكية المتبادلة)، لأن وسائط ثقافة الطفل تحتاج باستمرار إلى مادة أدبية مكتوبة أو مقروءة وفلا يمكننا أن نقدم مسلسلاً إذاعياً وتليفزيونياً أو سلسلة قصصية في صحيفة ما أو شريط سينمائياً أو عرض مسرحياً دون نص أدبي.

وبهذاالمعنى تنمية ثقافة الطفل مرهونة بتدعيم أدب الطفل اللازم للوسائط الثقافية (عبدالله أبو هيف، ٢٠٠١).

ولا شك ان الوسيط الثقافي المستخدم له دوراً هاماً في إيصال الأدب للأطفال بأشكاله المختلفة، وبدون هذا الوسيط قد يظل الإنتاج الأدبي لا يرى النور ويصل لجمهور الأطفال.

والوسيط الجيد هو الذي يصبغ العمل الأدبي بصبغة خاصة تتفق مع طبيعته التي تميزه عن غيره من الوسطاء الآخرين، كما يضفي على العمل الأدبي ألواناً من التشويق والمتعة في متابعته لتجعله أكثر قرباً من نفوس الأطفال وتجعلهم أكثر حرصاً عليه وسعياً وراءه.

نستعرض فيما يلي أشكال الوسائط الثقافية التي تستخدم على نطاق واسع وتتصل بالأدب إلى الأطفال في كل مكان دون التقيد بمكان محدد.

وسائط تثقيف الطفل:

تعددت وسائط تثقيف الطفل منها ما هو مكتوب ومدون ومنها ما هو مسموع ومنها ما هو مسموع ومرئي ولذلك سوف نصنف وسائط تثقيف الطفل إلى الأنواع التالية:

أولاً: وسائط تثقيف الطفل المسموعة:

تعتمد هذه الوسائط على حاسة السمع عند الطفل وهي من أكثر الوسائط شيوعاً في حياة الإنسان، حيث كان الرواة قديماً من الحفظة ويقومون برواية ما يحفظون إلى الناس فيستمعون لكل ما يقولونه ويتعلمون منهم ومن أحاديثهم كما أن الأسرة كانت تقوم بهذا الدور في تعريف أطفالها وتوجيههم وإرشادهم وتربيتهم، وكذلك الأفراد في الشارع والقرية والأحياء المختلفة في المجتمع وبتطور الحياة الإنسانية دخل على هذه الوسائط السمعية لتثقيف الطفل وسائط أخرى مثل الندوات والمحاضرات والمواد المسجلة والمقابلات والإذاعة وهذه الأخيرة تعد من أهم الوسائط المسموعة التي تقوم بوظيفتها كوسيط تثقيفي إعلامي واسع الانتشار لما تحمله من صفات التكنولوجية العلمية المتطورة.

وكل هذه الوسائط لها جاذبيتها واستثارتها للأطفال الذين يتأثرون بما ينتقل إليهم عبرها من خبرات ومعلومات وتكون بعد ذلك من العوامل الأساسية لتنشيط حاسة السمع.

وسوف نتناول من هذه الوسائط المسموعة كل من المذياع والشريط أو المسجل.

(أ) الإذاعة (المذياع):

المقصود بالمذياع هو جهاز الراديو، الذي يعتمد على الكلمة المذاعة أو المنطوقة في تقديم برامجه التي تعتمد على حاسة السمع في كل ما يصل إلى الطفل من المؤثرات الصوتية والموسيقى المصاحبة وتغير نبرات الصوت فالصوت البشري له من التأثير في نفس السامع ما ليس للكلمة المكتوبة لأن الصوت يعبر عن نفسية صاحبه ومشاعره وشخصيته وهذا يلاحظ بشدة من تفوق بعض المذيعين عن غيرهم في هذا الجانب مما يكسبهم محبة الناس الكبار والصغار والتشوق لاستماعهم رغم أنهم يشتركون مع زملائهم في تقديم المواد نفسها.

ويشير سعيد أحمد (١٩٩٥) إلى تأثير إذاعة الطفل على إكسابه الكثير من القيم والاتجاهات المرغوبة وما يصاحبها من تعديل في السلوك وذلك عن طريق عملية التقمص التي تحدث أثناء تجاوب الطفل المستمع مع الأحداث والإبطال، وخاصة عندما يجد أن العمل الصالح والتمثل بالقيم

والمبادئ من الفضائل وتؤدي لأحسن النتائج وأن الانحراف والقيم الغير مرغوبة من أفراد المجتمع يكون شديد العواقب والإذاعة من أجود الوسائط الثقافية الموجهة للكبار والاطفال، وفي متناول الجميع، فالراديو رخيص الثمن وسهل الحصول عليه لشريحة كبيرة من الأشخاص والأطفال غير متعلمين.

ونظراً لأن الصوت هو وسيلة التعبير في الإذاعة لذا ينبغي اختيار النص الجيد واستغلال الإمكانيات الإذاعية بجميع مؤثراتها، والإخراج الدقيق الواعي للوصول إلى استثارة خيال الأطفال وجعلهم يعايشون أحداث البرنامج الإذاعي ويندمجون معه، ويتم ذلك من خلال مراعاة كاتب البرنامج الإذاعي للطفل بتسجيل توجيهاته لكل الممثلين بالبرنامج من الانفعالات المطلوبة وتغيير نبرات الصوت بما يتفق مع الموقف واستخدام اللهجات المناسبة، ويضع في اعتباره أن الطفل سيتعرف على الشخصيات من خلال أحاديثهم والحوار القائم بينهما، الذي لابد أن يتسم بالوضوح والسلاسة في المتابعة والتشويق المستمر الذي يجذب الأطفال وانتباههم فلا يتيح لهم فرص للشرود أو الانصراف من الاستماع للبرنامج الإذاعي.

ويفضل ألا تزيد فترات استماع الأطفال للبرامج الإذاعية فترات طويلة، كما يشاركهم الكبار في الاستماع لإمكانية إجراء حوار معهم بعد ذلك حول ما سمعوه لنتعرف

علـى كيفيـة فهمهـم لمـا اسـتمعوا إليـه، ومـا الـذي جـذبهم فيـه، وبـذلك نغـرس لـديهم بطريقـة غيـر مباشـرة القـدرة علـى النقـد واكتـشاف الإيجابيـات والـسلبيات، كمـا نعطـيهم القـدرة علـى التعبير عن أفكارهم وخـواطرهم، كمـا يمكـنهم مـن الـربط بـين مـا يـسمعوه ومـا يـروه فـي الحيـاة ويمارسـونه يوميـاً، فـضلاً عـن إثراء اللغة القومية فهماً ونطقاً.

ورغـم الفوائـد الكبيـرة التـي يمكـن تحقيقهـا بواسـطة المـذياع إلا أنـه لا يـزال هنـاك قـصور فـي قيـام إذاعـة خاصـة بالأطفـال مـستقلة فـي العـالم العربـي باسـتثناء بعـض البـرامج المخصصة للأطفـال والتـي تقـدم لهـم عبـر الإذاعـات العامـة فـي فترات معينة.

(ب) المسجل والشريط:

الـشريط هـو مـا يعـرف بالكاسـيت، يعـد أسـلوب نـاجح وفعـال فـي إيـصال الفكـرة المـراد توصـيلها للأطفـال بالوسـائط والمؤثرات الصوتية السائدة.

وتـأتي أهميـة المـسجل والـشريط فـي قـدرتها علـى تلبيـة احتياجـات الأطفـال للاسـتماع والتـصور المبنـي علـى ملكـة الخيـال الموجـودة فـي عقـول الأطفـال ويظهـر ذلـك جليـاً أثنـاء اسـتماع الأطفـال لـسرد القـصص والحكايـات عـن طريـق الـشرائط المـسجلة، فكـم الفائـدة التـي سـوف نجنيهـا إذا مـا تـم تـسجيل حكايـات الجـدة علـى شـرائط كاسـيت ليـستمع إليهـا

الأطفال على فترات زمنية طويلة وممتدة لعدة أجيال فتسمح للطفل بإطلاق العنان لخياله فينمو هذا الخيال ويخصب وينتج، مما يساهم في ترسيخ المعاني الجميلة ويضفي على حياة الأطفال مزيد من الإدراك والوعي.

والاستماع إلى الشرائط له العديد من الجوانب الإيجابية وهي:

١- الاستماع إلى الشريط ينمي مهارة الاستماع الجاد لدى الطفل، فضلاً عن تنمية الخيال والمعرفة.

٢- لا يؤثر على حياة الأطفال العادية وواجباتهم المدرسية لضعف تأثيره المغناطيسي.

٣- متاح للجميع في كل مكان، نظراً لرخص ثمنه ولا يكلف الأسرة اقتصادياً.

٤- سهل الاستنساخ وخفيف الوزن سهل الحمل والتخزين.

٥- يتمكن الطفل من الاستماع إليه كلما رغب، وإيقافه وقتما يحلو إليه ولا ينتظر وقت محدد للبث كالإذاعة.

٦- يركز على استخدام الطفل لحاسة السمع وحدها وهو مستلقي على السرير أو أثناء تناول الطعام أو غير من الأنشطة التي قد يمارسها الطفل.

٧- إمكانية استخدام سماعات خاصة لعدم إزعاج الآخرين أو تخفيض الصوت.

٨- لا يحتاج من الأطفال الوصول لمستوى معين من القدرة على القراءة فيناسب الطفل القارئ وغير القارئ.

٩- يمكن الوالدين من التحكم بمضمون الشريط بسهولة بما يلائم طفلهم.

وأما سلبياته فترتكز على:

١- لا يتمكن الطفل من استخدام الشريط بدون مسجل، والمسجل قد لا يتوافر للأطفال الفقراء.

٢- يؤثر الاستماع المتواصل بواسطة السماعات على الأذنين ويضعفهما (طارق البكري، ١٩٩٩).

ثانياً: وسائط تثقيف الطفل المسموعة والمرئية (البصرية):

سميت هذه الوسائط بالمسموعة والمرئية (البصرية) لاعتمادها على حاستي السمع والبصر في وقت واحد، وهذه الوسائط هي الأكثر تأثيراً في وسائط تثقيف الطفل فاشتراك أكثر من حاسة في تعلم المعرفة والإطلاع يكون مدى تأثيرها وتركيزها عالٍ جداً، مقارنة بغيرها التي تعتمد على حاسة واحدة. فالمعروف أن لحواس الإنسان قدرات متكاملة، وكل حاسة لديها قدرة ذاتية متخصصة، وإذا ما اجتمعت أكثر من حاسة، هذا يعني اجتماع أكثر من قدرة متخصصة، وإذا ما اجتمعت أكثر من حاسة هذا يعني اجتماع أكثر من قدرة متخصصة في وقت واحد لتعطي مفعولاً أكبر لدى الأطفال أكثر من حاسة واحدة ذات قدرة منفردة.

ولذلك كان أثر الوسائط الثقافية السمعية والمرئية أكبر من غيرها كوسائط يعتمد عليها في نقل الثقافة إلى الجمهور من الكبار والصغار ومن المشاهدين والمستمعين في وقت واحد وتشتمل هذه الوسائط على: التليفزيون، والسينما، والمسرح، والقمر الصناعي (الدش)، والفيديو، والكمبيوتر والإنترنت.

وهذه الوسائط تخاطب العين في المقام الأول، حيث تقدم للأطفال الصور الحية والمصاحبة بصوتها الطبيعي الذي يخاطب الأذن، كما يضفي عليها المزيد من الواقعية بالإضافة إلى الحركة واللون والتي تزيد من قوة تأثيرها لما تثيره من اهتمام الطفل بها وتعتبر أقوى تأثير أن المكتوبة أو المطبوعة أو حتى المسموعة لاستخدام أكثر من حاسة في تلقيها ولأنها تحيل المعلومات المجردة إلى تجارب وخبرات حية، مما يجعلها قابلة للفهم والإدراك من قبل الطفل.

ونشير إلى الوسائط التثقيفية المسموعة والمرئية فيما يلي:

(أ) التليفزيون:

يعد التليفزيون من أهم وسائط نقل أدب الأطفال وترسيخه لديهم، فهو من أهم قنوات الاتصال الرئيسية في العصر الحاضر، وهو مصدر هام في توصيل المعلومات والمعرفة وله دور إيجابي في تطوير الجانب اللغوي لدى

الأطفال من خلال البرامج والندوات الأدبية والأفلام الروائية وأفلام الرسوم المتحركة والمسابقات والأغاني التي تنقل عبر شاشته باللغة الفصحى المبسطة للأطفال وتحقق التعلم بطريقة غير رسمية.

كما أن التليفزيون من أكثر الوسائط الثقافية استحواذاً على تفكير الطفل وتمضية فترات طويلة أمامه، نظراً لأمتلاكه من الإمكانات الواسعة التي تجذب المشاهدين إليه وخاصة الأطفال.

فالطفل يجد عادة جاذبية في التليفزيون منذ الوقت الذي يستطيع فيه إدراك ما حوله، فيستمتع بما يشاهد من حركة ولون ونغم، حتى قبل أن يدرك ما تعبر عنه تلك الحركة، أو ما تحمله تلك الأغنية من مفاهيم...، والاطفال هم الجمهور الأساسي للتليفزيون، وهذا الجمهور لا يملك في الغالب الحس النقدي الذي يوجهه لاختيار المفيد، بل يشاهد ما يبثه ويقع تحت سيطرته وتأثيره (كافية رمضان، ١٩٨٨).

وتتشابه برامج التليفزيون في بعض جوانبها مع العمل الإذاعي أو المسرحي، ولكنه يختلف عنها بشكل يجعله مميزاً، فالتليفزيون يستخدم كل من الصوت والمؤثرات المختلفة من الصور والحركة واستخدام المناظر والملابس والخلفيات المجسدة من الديكورات المرسومة والمجسمة كل هذه الإمكانيات من شأنها أن تنقل الطفل من عالمه الواقعي

إلى عوالم أخرى مختلفة مرئية ومسموعة سواء في المكان أو الزمان والتعرض للمناظر الطبيعية والعصور التاريخية وما يتعلق بها من أدوات وملابس متميزة، وبرامج أسطورية خيالية عن طريق بعض الحيل التليفزيونية والإيهام البصري. (أحمد نجيب، ٢٠٠٠)

أما برامج الأطفال التليفزيونية تختلف في شكل بنائها وإخراجها الفني فمنها أفلام الرسوم المتحركة وهو النوع الأكثر شيوعاً وإثارة لدى الطفل، وكذلك توجد الأفلام الدرامية الروائية ومعظم هذا النوع يتم إخراجه وإنتاجه بصورة خيالية وأيضاً يعرض التليفزيون المسرحيات التي يشترك فيها ممثلون كبار وصغار أو التي تعرض بواسطة مسرح الدمى، كما هناك البرامج الأدبية التي تعرض بواسطة السرد والغناء المصور (الفيديو كليبات) وغير ذلك.

ومن ثم للتليفزيون تأثيراً وقدرة على اجتذاب الطفل وشل قدراته الذهنية، فيمضي الطفل أمامه ساعات كثيرة منصرفاً عن واقعه ومحيطه ليعيش تفاصيل ما يراه على شاشاته السحرية وقد يتسبب ذلك في العديد من الأضرار:

- ترك الواجبات المدرسية.
- يقلل من اهتماماته باللعب والمرح.
- يتأخر عن النوم.

- يصيب الطفل أضرار بدنية متعددة إذا أساء استخدامه مثل التشوهات القوامية.
- يؤثر على التفكير والإبداع، وربما يؤدي إلى تبلد قوى التخيل.
- تأثيره على العين والبصر في حال الجلوس فترات طويلة أمامه.
- تاثير برامج التليفزيون المتضمنة للعنف وبعض القيم غير المرغوبة على معتقدات الأطفال، وتحكم تصرفاتهم، مما يستدعي الحذر الشديد في انتقاء البرامج المقدمة للأطفال على شاشة التليفزيون.

ولذلك من أجل مشاهدة تليفزيونية نافعة للأطفال خاصة في مجال الأدب وتنمية عادة القراءة يجب استغلال ساعات المشاهدة في عرض برامج وأفلام أدبية جيدة مثل الروايات والمسرحيات والقصص الممتعة والقصائد الجميلة التي من شأنها أن تعمل على خلق الحافز والدافعية لديهم للسعي وراء الكتب التي تعرض تلك الأعمال الأدبية. كما يوجد دور كبير لتوجيه المربين وأولياء الأمور إلى مشاهدة الأطفال البرامج النافعة التي تعرض من خلال البث المباشر على شاشة T.V أو تلك المسجلة على أشرطة الفيديو وإلا نترك المشاهدة للبرامج بدون رقابة أو مساعدتهم في الاختيار.

فهناك ما يسميه بالتلوث التليفزيوني لأنه أصبح منافساً للأسرة والمدرسة في تربية الطفل، فجلوس الأطفال أمام شاشته فترات طويلة فإنهم لن يفعلوا أي من الأشياء العديدة الأخرى التي ربما تكون أكثر أهمية وفائدة لنموهم.

ولهذا يتطلب الأمر مشاركة كل من الأسرة والمدرسة للحد من تأثير التليفزيون.

(ب) القمر الصناعي (الستلايت):

يعتبر القمر الصناعي (الستلايت) هو إحدى وسائل الاتصال العالمية الحديثة، ويعود الفضل إلى الأقمار الصناعية، التي قربت المسافات بين الأمم وجمعت الثقافات والأفكار المختلفة، وجعلت العالم بمثابة قرية صغيرة أما القمر الصناعي فهو عبارة عن محطة استقبال وإرسال في الوقت نفسه، فهو يستقبل المسار العلوي الصادر عن المحطة الأرضية ويرد بإشارة مسار الهبوط التي تحتوي على البرامج إلى المستقبل، أما نظام الاستقبال الذي يتمثل في الأطباق (طارق البكري، ٢٠٠٦).

ومع انتشار أجهزة (الستلايت) كالوباء بدء الاستخدام المكثف للأقمار الصناعية، ومحاولة وضع ضوابط لمنع الاستخدام غير الصحيح إلا أن الاستخدام للقنوات الفضائية الخارجية ما يزال مستمراً يتسم بالفوضوية، وبالتالي ومن الطبيعي أن تؤثر البرامج الفضائية في نفسية الجماهير بشكل

عام والاطفال علــى وجــه الخـصوص مــن خــلال انتــشار المفــاهيم والــسلوكيات، التــي قــد تتناســب مجتمعــاً ولا تناســب آخــر، وإن هــذا التــأثير ســيكون كبيــراً علــى الأطفــال فــي مراحــل الطفولــة الأولــى، لأن تعــرض أطفالنــا إلــى ســيل لا ينقطــع مــن مــشاهد العنف والجريمــة والجــنس، إضــافة إلــى العقائــد الفاســدة والأفكــار المنحرفة، التــي قــد تحملهــا رســائل البــث المباشــر، ســوف يتــرك بصماته علــى ســلوك الأبنــاء، ســواء رضــوا بــذلك أو لــم يرضــوا به، وقــد يــدفعهم ذلــك إلــى التــصرفات غيــر المــسئولة والأعمــال العدوانية بفعل غريزة التقليد والمحاكاة.

وقــد أصــبح فــي مجتمعنــا مــن النــادر أن تجــد منــزلاً لا يوجد على ســطحه طبــق الــستلايت الــذي يبــث عبــره العديــد مــن الثقافات التي قد تتنــافى مــع مجتمعنــا، ويتــأثر بهــا الأطفــال فكريــاً وأخلاقيــاً ويكتــسبون ســلوكيات الآخــرين، ولعــل مــن أبــرز السلوكيات المكتــسبة هــي الــسلوك العــدواني الــذي يظهــر بــصورة واضحة أثناء لعــب الأطفــال فــي الروضــة أو صــراع الأخــوة فــي المنــزل، واكتــساب أن القــوة هــي الــسبيل لحــل المــشاكل والانتــصار دون محاولــة التفكيــر فــي الحلــول البديلــة التــي تتناســب أكثــر مــع مواقــف الحيــاة اليوميــة ســواء فــي المنــزل أو المدرسة أو المجتمع الخارجي.

ومن ثم ينبغــي الاهتمــام بتلافــي هــذا الوضــع الــسلبي مــن قبــل مجتمعنــا وذلــك بمحاولــة تعريــف الآخــرين بثقافتنــا

وحضارتنا، ولا نظل مستهلكين فقط لما نأخذه من الغرب بدون تنقيته بما يلاءم مجتمعنا.

(ج) الفيديو:

الفيديو هو جهاز منتشر في معظم البيوت، حيث يتيح الفرصة لصاحبه لأن يسجل البرنامج التليفزيوني وفي الوقت ذاته الذي يشاهده فيه، وذلك بهدف إعادة مشاهدته، وقد يتم التسجيل حسب البرمجة الخاصة للجهاز في غياب صاحبه، مما يسمح له بمشاهدته بعد أن يتم تسجيله للبرنامج المعين، كما أن شرائط الفيديو الجاهزة متوافرة بشكل كبير، ويعتمد جهاز الفيديو على عرض الأفلام والبرامج المختلفة بواسطة الصوت والصورة، ومن خصائصه:

١- إمكان إعادة المشهد المطلوب، أو توقيف الصورة وتثبيتها على الشاشة.
٢- حرية اختيار مكان المشاهدة وزمانها.
٣- التسجيل عن التلفاز وإعادة التسجيل مرات متعددة حسب الرغبة.
٤- إتاحة الفرصة للطفل لمشاهدة برامج لا يقوم التلفاز ببثها ضمن برامجه، سواء أكانت هذه البرامج علمية أم ثقافية أم اجتماعية، حيث تكون مسجلة على أشرطة فيديو خاصة.
٥- سهل الحمل والنقل والفك والتركيب.

٦- يتيح للأطفال فائدة في مجال التعليم، لعرضه الأفلام التعليمية والتربوية الهادفة، وكذلك يعرف الأطفال إلى العالم، فهو وسيط جيد لنقل الثقافة والمعرفة والعلوم إلى الأطفال، سواء أكانوا في البيت أم في المدرسة ام في الروضة.

٧- تعد الصورة التي يعتمد عليها الفيلم في الفيديو من البدائل الناجحة للخبرة المباشرة وبخاصة إذا كانت ملونة ومتحركة، ومصحوبة بما يناسبها من التاثيرات الصوتية.

٨- برامج الفيديو تجذب اهتمام الأطفال وانتباههم وتركيزهم مما يؤثر على تفاعلهم واستجاباتهم مع أحداثها ومادتها.

(د) السينما:

هي وسيط هام من وسائط تثقيف الطفل لها إمكانيات كبيرة في الصوت والصورة والحركة، ولا تحدها قيود، فتتمكن السينما من تقديم للأطفال عالم واسع من المعرفة والعلم في إطار بالغ الإبداع في سحره وتشويقه وجاذبيته كما تجوب بالأطفال إلى عالم الخيال وأن تنقلهم إلى دنيا الواقع.

فالسينما تأتي في مرتبة متقدمة بالنسبة للوسائط التي يفضلها الأطفال ويقبل عليها في مختلف أعمارهم على مشاهدة الأفلام السينمائية سواء كان العرض في السينما أو التليفزيون أو من خلال شرائط الفيديو.

وتلعب السينما دوراً هاماً في مجال أدب وثقافة الطفل من خلال الاعتبارات التالية:

١- قابلية الأطفال لاكتساب الخبرات المتنوعة وتحصيل المعارف الكثيرة من خلال السينما.
٢- للسينما أهمية في تنمية الثقة بالنفس وإثارة الاهتمام مما يساعد على تنمية الملكات الإبداعية والطاقات الخلاقة.
٣- إمكان المساعدة في إعداد الأطفال لمواجهة ما تتطلبه المواقف الاجتماعية المختلفة حتى يصبحوا قادرين على المواجهة والتكليف مع مختلف المواقف والمشكلات التي يعرضها عليهم العالم المحيط بهم.
٤- العمل على توسيع خيال الأطفال.
٥- سهولة إدراك الأطفال للمثل العليا المجسدة أكثر من إدراكهم للدعوات الأخلاقية المجردة، خاصة بعد أن تثبت في أذهانهم بعض الصور المختلفة التي تؤثر في سلوكهم، مثلها في ذلك كمثل الخبرات الحسية.
٦- المساعدة في الارتقاء بالتذوق الفني لدى الطفل (يعقوب الشاروني، ١٩٩٢).

والسينما وسيلة مناسبة للتنفيس عن الكبت والعدوان الذي قد يشعر به الطفل من جراء الضغوط التي ترتفع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى أنه يمكن من خلال الفيلم تقديم الكثير من الخبرات والمعلومات للطفل، كما

تستطيع السينما بقدراتها وفنياتها وضع كل المعلومات الجافة بشكل شيق.

ولذلك تحتاج إنتاج الأفلام السينمائية إلى تكاليف عالية جدا، للتقنيات والأجهزة المستخدمة سواء في العرض أو التشغيل أو التنفيذ، وأماكن متخصصة للعرض تتسع لإعداد كبيرة من الأطفال لمشاهدة العرض السينمائي.

وربما ما يعوق الإنتاج السينمائي للأطفال هو قلة الكوادر الفنية المتفهمة لطبيعة الأطفال سيكولوجية نموهم، والإيمان بأن ما يحتاجه الطفل في مراحل عمره المختلفة يختلف اختلافاً كبيراً عما يحتاجه الكبار، فلكل منهما احتياجاته واهتماماته التي ينبغي أن تشبع عن طريق الوسائط الثقافية المختلفة وخاصة المتميزة منها مثل السينما إذ أنها تتميز بالعديد من الخصائص التي تؤهلها لتصل إلى أعلى مرتبة عند الطفل من تنوعها في النصوص الفنية التي يمكن تقديمها للأطفال والتي ترتكز على أسس قومية من حب الاستطلاع والشوق إلى المغامرة وإطلاق الخيال عند الأطفال فتحلق بهم في السماء بالأساطير المتنوعة، وتطوف بهم في بيئات عديدة لها جغرافية متميزة كخلفية إحدى القصص أو تنقلهم إلى عصر من العصور التاريخية التي تدور فيها أحداث الفيلم أو تطلعهم على غرائب الطبيعة وعجاب الحيوانات والنباتات والطيور وما إلى ذلك من الأشياء

المحببة للطفل التي تتسم بأنها حقيقية طبيعية شيقة تقدم لهم في أماكنها المناسبة بطريقة جذابة كما تهتم في مضمونها أيضا ببث القيم والأخلاقيات والاتجاهات والمثل والعادات والتقاليد وتعلمهم النظام وحسن الاستماع والترويح عن النفس فضلاً عن إحساسهم بالبهجة والسرور، وتعرفهم على الاختراعات الحديثة والاكتشافات والصناعات والتجارب وشتى مجالات العلوم والمعارف مما يؤثر في توسيع مداركهم العقلية وإعطائهم القدرة على فهم الناس والحياة وتعويدهم التخيل والتفكير المبدع المستقل.

ويقبل الأطفال بشدة على مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة، وتلك الأنواع من الأفلام مكلفة جدا، حيث أن الدقيقة الواحدة التي تعرض على الشاشة تحتاج إلى ما بين ٦٠٠-٧٠٠ صورة مرسومة.

فالرسوم المتحركة عبارة عن مجموعة من الرسومات المتتالية، المعدة والمرتبة للتصوير والعرض على شكل فيلم سينمائي.

ولعل من أشهر أفلام الرسوم المتحركة هي شخصيات أفلام والت ديزني ثم توم وجيري وغيرها من الرسوم المتحركة الأجنبية التي على الرغم من شغف الأطفال بها إلا أنها بها العديد من جوانب القصور منها:

- خلو معظم هذه الأفلام من الأهداف والقيم التربوية المراد إكسابها للأطفال فهي لمجرد التسلية فقط، أحياناً تتضمن مفاهيم هادمة للقيم عند الأطفال.
- عنصر التشويق فيها قائم على الصراع أو الحرب سواء بين القطط والفئران وأنواع الحيوانات وانتهاء بالحرب بين المركبات الفضائية أو مخلوقات فضائية أسطورية.

ولذا وجب علينا أن ننتقي مجموعة الأفلام المقدمة للأطفال وخاصة الأجنبية منها ونعمل على انطاقها باللغة العربية مع السعي وراء إنتاج الأفلام المصرية الخاصة بالأطفال ومراعاة كل الإمكانيات الخاصة بالجذب والتشويق والإثارة لارتباط الأطفال بها مثل محاولات إنتاج بكار، السندباد البحري، المغامرون الخمسة...، فضلاً عن متابعة ما يجري في المهرجانات العالمية لأفلام الأطفال وأحدث الاتجاهات الجديدة في فن الإخراج السينمائي للأطفال في مختلف الدول للاستفادة في التطوير لدينا في الإنتاج السينمائي.

(و) الحاسوب (الكمبيوتر):

الحاسوب أو الكمبيوتر هو آلة إلكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزالها ومعالجتها بحيث يمكن إجراء جميع العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة، والحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية.

ويعتبر الكمبيوتر من أفضل الوسائط الثقافية المعاصرة، حيث يمكن استخدامه لنشر المعلومات والمعارف وتخزينها وبخاصة بعد ظهور الإنترنت تلك الوسيلة الخارقة في تقديم المعلومات والحصول عليها وإمكانية ربط أكثر من كمبيوتر معا عن طريق الوصلات والكوابل، وهذا يؤكد على الدور الهام للكمبيوتر في حياة الأفراد والمجتمع.

وقد بدأ اهتمام الطفل بالكمبيوتر بداية عن طريق الألعاب Games وشغفه في اللعب بهذه البرامج، ثم تطورت قدرته سريعة في استخدام الكمبيوتر في اكتساب المعرفة والمهارة في البحث عنها من خلال أجهزة الكمبيوتر وشبكة الإنترنت وقد ساهم انتشار أجهزة الكمبيوتر داخل معظم البيوت المصرية وخاصة بعد انتشار الإنترنت والمقاهي الخاصة بالنت التي تقدم الخدمة للأطفال بمقابل بسيط.

هذا الوسيط جعل العالم كله بين يدي الطفل بمجرد الضغط على زر الكمبيوتر، فيصل لأي شيء وفي أي مكان.

الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام أجهزة الكمبيوتر بالنسبة للأطفال:

الناحية الإيجابية:

١- رفع مستوى الطفل في: القراءة والكتابة والتعبير الشفوي، والاستماع والتركيز.

٢- تعلم الرياضيات واللغات والعلوم العامة.

٣- تنمية الثقافة والتربية الفنية.

٤- القدرة على التفكير السليم، والمقدرة على حل المشكلات، وعلى التوافق الاجتماعي والتكييف النفسي على حل المشكلات، وعلى التوافق الاجتماعي والتكييف النفسي.

٥- تطوير المهارات والهوايات والمواهب واستغلال وقت الفراغ.

٦- ممارسة الأنشطة المختلفة والمساهمة في بناء الشخصية واكتساب معلومات جديدة.

٧- تنمية مهارات الطفل في التعامل مع التكنولوجيا.

٨- يشعر الطفل بالراحة والحرية لأنه لا يحاسب إذا اخطأ عند استخدامه للكمبيوتر.

٩- تقديم المعلومات في الوقت الذي يختاره الطفل.

١٠-توفير الوقت والجهد وتخفيف العبء عن المعلمة.

١١-تطوير وسائط التعليم والمساعدة في عملية التعلم.

الآثار السلبية:

يمكن أن تؤدي إلى:

١- تدني مستوى الطفل في: القدرة على ممارسة النشاط الاجتماعي، وممارسة التمارين البدنية، وعلى الواجبات المدرسية، واستيعاب المواد الدراسية.

٢- كما تؤدي إلى: الإصابة بالكسل والخمول والسمنة لقلة الحركة، تدهور الصحة العامة للطفل، والإضرار بعيني الطفل.

(هـ) مسرح الطفل:

يعد مسرح الطفل من أهم الوسائل التربوية وأنجحها في تكوين شخصية الطفل، ويسهم بشكل كبير في تنمية الذوق الفني والجمال لديه، إلى جانب إمداده بكم هائل من المعلومات في شكل مثير يسمح له باستيعابها كما تتأصل الكثير من المبادئ عن طريقة.

فالعرض المسرحي يضع الطفل أمام عدد كبير من القضايا والمشاكل التي يمكن أن تواجهه وينمي لديه الحس النقدي منذ الصغر، ويسعى جاهدا للمشاركة في إيجاد حلول لها، وإذا كان لمسرح الطفل مهمة تربوية لها من الفعالية ما يجعلها على قمة اهتماماته فإن لها تأثيرا نفسيا كبيراً على نفسية الطفل، فقد توصلت العديد من الدراسات النفسية إلى الدور الهام للمسرح في تطهير النفس حيث أن التمثيل المسرحي يساعد في معالجة الكثير من الأمراض السيكولوجية التي يعاني منها الطفل وتفرغ كافة انفعالاته وشحناته النفسية هذا من ناحية إلى جانب ذلك يكسب الطفل الخجول الثقة بالنفس ويتخلى عن انطوائية وأنانيته بوضعه داخل عمل تعاوني جماعي، لأن السماح للأطفال الذين

يعانون من اضطرابات بتمثيل مواقف مجسده لها يمهد لهم الفرصة لتحسين حالاتهم، فحينما يشخص الطفل دورا فإنه في الحقيقة ينفس عن الحالة التي يعاني منها وعندئذ ستزول سيطرتها عليه وعلى نفسيته. هذا إلى جانب قدرة المسرح في الكشف عن الأطفال الموهوبين وقدراتهم وميولهم، فضلاً عن تقمصهم للعديد من الأدوار تمكنهم من اكتساب خبرات متنوعة اجتماعياً بما يضمن لهم إلى حد كبير الوصول إلى شخصية قادرة على مسايرة الواقع الحياتي بكل تناقضاته (ليلى بن عائشة، ٢٠٠٦).

أهداف مسرح الطفل:

مسرح الطفل من أحب الألوان الأدبية المقدمة إلى الأطفال لأنه يجمع بين أكثر من شكل من أشكال الأدب، القصة الممسرحة، الموسيقى الأغنية، ولذلك تعددت أهداف مسرح الطفل إلى:

١- تربية الطفل وتزويده بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة.

٢- تنمي لدى الطفل إحساسه بمشكلات المجتمع الثقافية الاجتماعية وإعدادهم للإسهام في إيجاد حلول لها.

٣- ينمي مهارات القراءة وعادة المطالعة لدى الطفل سعياً وراء المعرفة.

٤- يكسب الطفل القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة سليمة وتفكير منظم.

٥- تنمية قدرة الطفل اللغوية وزيادة تذوقه لها

٦- يساعد في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم.

وظائف مسرح الطفل:

مسرح الطفل عمل فني وظيفته تتضمن:

١- إثارة انتباه الطفل والترفيه عنه بصورة جذابة محببة إلى نفسه.

٢- تنمية عادة الانتباه لدى الطفل من خلال الملاحظة ما يقدم إليه من مسرحيات.

٣- إكساب وتنمية القيم الخلقية عند الأطفال بعرض المشكلات الحياتية الواقعية للأطفال.

٤- تزويد الأطفال بخبرات جديدة لتوسيع مداركهم وجعلهم أكثر قدرة على فهم أنفسهم وذويهم.

٥- تفريغ شحنات الطفل الانفعالية بتحقيق رغباته بطريقة تعويضية وتنمية قدرته على التخلص من الضيق والغضب والضغوط النفسية التي تفرضها بيئته.

٦- إشباع شغف الأطفال وحبهم للمغامرات من خلال المواقف التي تعرضها المسرحية عليهم.

٧- إعداد الأطفال لدراما الكبار فعندما يشاهد الأطفال دراما جيدة منذ الصغر، هذا من شأنه يجعلهم أكثر تذوقاً للمسرحيات الجيدة عندما يكبرون.

٨- تنمية التفكير الابتكاري للطفل من خلال توافر في المسرحيات عوامل متعددة من الإيهام المسرحي والخيال والمواقف الانفعالية والعواطف التي تجعل من المسرح ذو تأثير كبير في غرس القيم الجديدة في أعماق الأطفال (عواطف إبراهيم، ١٩٨٤).

فالطفل يغلب على تفكيره نوعان من التفكير هما التفكير الحس المعتمد على الأشياء الملموسة، والتفكير الصوري القائم على تكوين صور حسية أما التفكير المعنوي لا يبلغه الأطفال إلا في مراحل متأخرة من العمر، ولذا يعتبر المسرح بتجسيده للشخصيات بشكل ملموس ومرئي ومسموع من أكثر الوسائط الأدبية ملائمة للأطفال.

خصائص مسرح الطفل:

١- يبلغ المسرح غايته مع الطفل حيث يصل فيه إلى معايشة التجربة كاملة وليس يقرأ عنها فقط.

٢- يمنح الطفل المشارك والمتفرج العودة للتراث أو السفر للمستقبل والتنقل بين حالات شعورية مختلفة، ويجد نفسه تلقائياً مستجيباً لهذه الحالات دون شعور بذلك، وهذا أهم أدوار التربوية لمسرح الطفل.

٣- مسرح الطفل أقوى معلم للأخلاق لأن دروسه تنقل ببعث الحركة المنظورة والانتقال من مواقف لأخرى تلك التي تبعث الحماس على عكس دروس الكتب التي تنقل بطريقة مرهقة أو في المنزل بطريقة مملة.

٤- القدرة الواسعة على الجمع بين عدة فنون (الرسم/ الرقص/ الشعر/ التصوير/ النحت/ الموسيقى/...).

٥- يساعد على طرح الأسئلة في ذهن الطفل وبالتالي دفعه إلى البحث عن معلومات وإجابات وهكذا يضعه على بداية طريق المعرفة والاكتشاف.

من خلال تجارب مسرح الطفل يمكن القيام بـ:

- اكتشاف الكثير من المواهب.
- كسر حاجز الخجل عند كثير من الأطفال بعد اشتراكهم في عروض مسرحية.
- تنمية القدرة على مواجهة الآخرين بثقة وشجاعة.

ومن الهام إبراز الفروق بين بعض المصطلحات التي قد تتداخل فيما بينها عند بعض الأفراد وهذه المصطلحات هي:

اللعب الدرامي أو لعب الدور:

هو نشاط تلقائي يقوم به الطفل لتجسيد بعض الموضوعات المختلفة التي تدخل في نطاق اهتماماته، ويتخذ شكل من أشكال التمثيل ويتضمن على الارتجال.

الارتجال:

الارتجال هو تغذية للأداء الدرامي، ويكون غير معد مسبقاً، حيث يبتكره الممثل والمؤدي أثناء عمله المسرحي.

ويعتمد الارتجال على التجارب الحسية والتركيز والتخزين في الذاكرة الانفعالية وأشكال الارتجال إما عن طريق:

- الحوار.
- الفعل (القصة).
- الصمت (بالحركة أو بالإيحاء).

الدراما الإبداعية:

يقوم الأطفال بالدراما الإبداعية من خلال إرشادات من المعلمة ذات الخيال الخصب في خلق المشاهد وتمثيلها بحوار وأداء مرتجلين وتكون بدون أدوات أو خلفيات وتعتمد على قدرات الطفل الممثل وتتطلب الدراما الإبداعية:

- مجموعة من الأطفال.
- معلمة مدربة.
- مكان متسع من الحركة.
- فكرة يمكن الإبداع من خلالها.

النشاط التمثيلي:

هو نشاط درامي يعتمد على الأداء التمثيلي لموقف معين، ويسبقه مرحلة إعداد وتدريب للطفل، لتمثيل الدور

ويلزمه إعداد نص درامي مسبق، وديكور خاص بالموقف التمثيلي أي إنه نشاط درامي موجه ومقنن.

بينما اللعب الدرامي أو الإيهامي:

هو ما نراه في ركن الأسرة حيث يترك للطفل حرية اختيار الشخصية التي يمثلها ويحاكيها دون إعداد أو ترتيب مسبق.

المسرحية:

هو عرض مسرحي لنص أدبي مكتوب، يقدمه مجموعة الممثلين المحترفين أو الهواة أما عن طريق الدمى أو البشر ويتطلب تقديمه توافر مكان متسع مجهز بالديكورات والأزياء والإضاءة.

ومسرح الطفل هو جزء من مسرح الكبار ويتصف بنفس صفاته وغالباً ما يكون الفارق في مستوى النص المقدم وفي نوعية الأهداف المطلوب تحقيقها من خلال الأفكار المطروحة أثناء العروض المسرحية وكذلك نوعية الممثلين القائمين على العرض المسرحي، ومسرح الطفل يعالج أمور تهم الأطفال ويقدم أفكاراً لموضوعات تتناسب مع مستويات أعمارهم الزمنية وخصائصهم ويتم ذلك باختيار النصوص المسرحية المناسبة المقدمة لهم، ويقع عاتق ذلك على المعلمة.

ولذلك ينبغي على المعلمة عند إعدادها لمسرحية للطفل القيام بمجموعة من الأمور الهامة منها:

١- إعداد واختيار النص الأدبي الذي يتناسب مع الأمور الهامة في حياة الأطفال.

٢- مراعاة أن يكون الحوار بسيطاً سهلاً والجمل قصيرة.

٣- توزيع الحديث بين أطفال المسرحية ليؤدي لاستمرار ونمو الأحداث وازدياد هذه الصراع في المسرحية.

٤- أن يكون الحوار بناء بحيث تؤدي كل جملة إلى تطور الأحداث والسير بها للأمام.

٥- أن يكون الحوار ملائماً للشخصيات بشكل واقعي متناسباً مع صفاتهم وأبعادهم الاجتماعية والجسمية والنفسية ومرتبط بزمان ومكان الحدث.

٦- اختيار الأطفال الذين تستشعر معهم مناسبة الأدوار المرسومة في المسرحية عليهم.

٧- ترك بعض الحرية لإبداء الطفل لآراءه وأفكاره ومقترحاته.

٨- بناء الديكور والخلفيات المناسبة للعرض المسرحي بالتعاون مع الأطفال المشاركين في العرض المسرحي.

عناصر بناء المسرحية:

١- **موضوع المسرحية وشكلها:** لا يتنافى مع المعايير الأخلاقية والجمالية، فإذا كانت ذات شكل كوميدي كان الموضوع كوميدي ذو هدف تربوي.

٢- **الشخصية:** يجب أن تتناسب الشخصيات مع أدوار المسرحية، فدور القائد فمثلاً يجب أن يتميز بالقوة الجسمية وحسن التصرف والجرأة والقدرة على الكلام.

٣- **البناء الدرامي:** تسير الأحداث بتفاصيلها المختلفة متسلسلة بحيث تتصاعد تدريجياً للوصول إلى الذروة وبالتالي تكون النتيجة أمراً واقعياً ويكون لكل حدث سبب منطقي دون مفاجآت أو افتعال، والبناء الدرامي السليم يعتمد على الإثارة والتشويق والبعد عن الغموض والتعقيد.

٤- **الصراع:** تنقسم إلى إما صراعاً داخلياً مع الدوافع النفسية للممثل أو صراعاً خارجياً بين عدة أفراد ينتمون للمجتمع.

وهناك ٣ أنواع الصراع:

- الحركة العضوية للممثل وتظهر من خلال تحريكه لأعضاء جسمه حواسه.
- الحركة الفكرية: وتكون بين مجموعة أفكار الشخصية نفسه.
- حركة الشخصيات وتعني التداخل والحوار بين شخصيات المسرحية.

٥- السيناريو: وهو يوضح طريقة سير المسرحية بالتفاصيل الدقيقة لكل عناصرها من الشخصيات وأدوارهم والحوار والحبكة والمؤثرات والديكور.

٦- الحوار: يصور فكرة المسرحية الكلام الذي يحفظه الممثلين مع حضور المشاعر واتقانها أي مواكبة الكلام والانفعالات.

تقنيات العمل المسرحي:

١- الديكور: يصنع من الحديد والخشب والبلاستيك وغيرها من المواد التي تصنع الهيئة العامة لموقع للحدث ويعمل على ربط الأحداث بالواقع.

٢- الملابس: يراعي الكاتب مناسبة الملابس للشخصيات وأدوارهم والحدث والتاريخ والمكان.

٣- الإضاءة: المفضل في مسرح الطفل المسارح المفتوحة المعتمدة على ضوء الشمس.

٤- المؤثرات الصوتية: تضفي على الديكور في المسرح جواً أو تأثيراً فاعلاً لإيصال الهدف.

٥- المكياج: يساعد الممثل على تمثيل الشخصية وتقريبها للمتلقي بحيث تكون أقرب للواقع.

جمهور مسرح الطفل:

عند الحديث عن الجمهور المتلقي لمسرح الطفل نجد أنهم الأطفال ولذا ينبغي تحديد المرحلة العمرية التي تتلقى

هذه العروض المسرحية للتعرف على خصائصها ومراعاة تلك الخصائص فيما يقدم إليها من موضوعات أدبية مسرحية.

وهذه المراحل هي:

١- مرحلة الطفولة المبكرة من (٣-٥) سنوات:

يمتاز الأطفال في هذه المرحلة بقدرتهم على استخدام الحواس والابتعاد عن التفكير المجرد وذلك أثناء تعرفهم على البيئة المحيطة بهم، كما يمتازون بقوة التخيل العالية فكل شيء من حولهم يمكن أن يتكلم معهم فضلاً عن قصور قدرتهم على إدراك التسلسل الزمني للأحداث التاريخية وذلك لقصور فترات الانتباه لديهم، ويعد أنسب العروض المسرحية المناسبة لهؤلاء الأطفال هي العروض المسرحية الحركية وفتراتها الزمنية لا تزيد عن ٢٠-٢٥ دقيقة.

٢- مرحلة الطفولة المتوسطة من (٦-٨) سنوات:

يمتاز الأطفال في هذه المرحلة بالخيال الحر ويميل إلى العوامل الأخرى التي تعيش فيها الساحرات والعمالقة والأقزام.

وتستهويه العروض المتعلقة بالقصص الخرافية التي تقوم الحيوانات ببطولاتها.

٣- مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩-١٢) سنة:

يزداد إدراك الطفل في هذه المرحلة للأمور الواقعية، ويتجه إلى الإعجاب بالبطولات والمغامرات، ويميل الأطفال

إلى الاستفسار عن أي غموض يواجهه، كما يميل إلى الظهور وتزداد مدة انتباهه وينتقل في تعامله مع المواقف من التفكير الحسي إلى التفكير المعنوي المجرد (كمال الدين حسين، ٢٠٠٢).

عروض مسرح الطفل:

أولاً العروض البشرية:

وهي العروض التي يقوم بتقديمها لجمهور المتلقين من البشر، كل مؤدي يجسد إحدى شخصيات النص الدرامي.

وتتضمن العروض الأشكال التالية:

١- عروض يقدمها الكبار للصغار:

وهي العروض التي يقوم فيها الكبار بتجسيد الشخصيات أمام الأطفال لإرساء قيم خلقية واجتماعية تهم الأطفال وذلك بتجسيد عالم الطفل في العرض المسرحي الدرامي.

٢- عروض يقدمها الصغار للصغار:

وهي عروض تعتمد على شخصيات من عالم الأطفال يقوم الأطفال بتجسيدها وتقديمها لإقرانهم من الأطفال.

٣- عروض مشتركة (تمثيل الكبار والصغار معاً للصغار):

وهناك من يؤيد الرأي الأخير وذلك للأسباب التالية:

- الكبار أكثر إقناعاً للإطفال من زملائهم الصغار.

- صغار الممثلين يتعلمون من الممثلين الكبار كيفية تجسيد الأحداث. والمواقف والتعبير عن الحالات الدرامية.
- اعتقاد الصغار أن الكبار أكثر قدرة على حل المشكلات من الصغار الذي هم في مثل أعمارهم (كمال الدين حسين، ٢٠٠٢).

ثانياً: مسرح العرائس:

هو عالم خيالي تتسع آفاقه فالعروسة هنا ليست مجرد محاكاة للإنسان وتقليده وإنما هي وسيلة هامة للتعبير وتوحي بدلالات رمزية متعددة وتمتلك طاقات بشرية هائلة في التأثير على الأطفال وللعروسة أو الدمى استخدامات متعددة داخل الروضة أو في المنزل.

استخدام الطفل الدمى (العرائس):

- تساعد الدمى على عكس مشاعر الخوف والقلق بصورة سهلة.
- يشعر الطفل أن الدمية (اللعبة) لا تفشي سره أبداً وبالتالي يتحدث معها دون خوف أو خجل بما يدور بداخله دون أن يتعرض لأذى.
- يسهل للطفل التواصل مع الدمية أكثر من تواصله مع الراشدين.

- قد يخجل الأطفال ذو الإعاقات من السؤال عن كونهم مختلفين، فيساعد استخدام الدمى على الحديث معهم عن ذلك.

وهذا يتطلب من المعلمة تجهيز حجرة الأنشطة داخل الروضة بالإمكانات والتجهيزات التي تيسر لها الاستفادة من الدمى من خلال:

١- وجود أثاث بسيط (مطبخ/ طاولة/ كرسي/ أنواع متعددة من الدمى/ حيوانات/ ملابس/ هاتف/ أدوات تنظيف).

٢- أن لا تكون الألعاب مثبت وصعب وصول الطفل إليها.

٣- الملابس سهلة الارتداء والخلع وسهلة التنظيف.

٤- توفير دمى الشخصيات متنوعة.

٥- إذا كانت المساحة كبيرة يمكن وضع درجة عريضة يصعد عليها الأطفال أثناء التمثيل مثل المسرح.

٦- تجنب الألعاب الإلكترونية لأن الطفل لا يستطيع ممارسة اللعب التخيلي من خلالها.

دور المعلمة:

١- تسجيل ملاحظاتها حول تعامل الطفل مع العرائس والألعاب:

- ما الألعاب والعرائس التي يختارها.
- ما الألعاب والعرائس التي يتجنبها.

- هل لديه صعوبة في الانتقال من لعبة لأخرى أو عروسة لأخرى.
- هل هو منظم أم لا.

٢- تسجيل ملاحظاتها حول الطريقة التي يلعب بها:

- يلعب بالدمية (بعدوانية/ بهدوء/ بصورة سرية).
- يلعب وحده/ يشارك الآخرين في اللعب.
- ما رد فعله عند ما يواجهه مشكلة؟ (غضب/ إحباط/ ينسحب) أم يحاول حل المشكلة.
- هل يسمح الطفل للعب بالاتصال معاً مثل اتصال (السيارة اللعبة، الحيوان.

ولذلك ينبغي على المعلمة أن تتحلى بما يلي:

- العلاقة بينها وبين الطفل يسودها الود والمحبة.
- تقبل الطفل كما هو، وعدم الإسراع في الحكم عليه والإعلان عنه مثل أن الطفل يتعامل مع اللعبة بصورة عدوانية لأن إياه يضربه.
- تسمح للطفل بالتعبير عن مشاعره بحرية كاملة.
- تظهر احتراماً عميقاً لقدرات الأطفال على حل المشكلات، وتعطهم الفرصة لذلك فمسئولية التغير واتخاذ القرار مسئولية فردية.

- لا تخترق عالم الطفل، وعندما تدخل لركن اللعبة الإيهامي مع الأطفال تدخل صامته، ولا تتدخل إلا إذا أرادت توجيه سلوك الأطفال مثال: أن تمسك اللعبة بطريقة خاطئة.

وتتنوع العرائس المحبب استخدامها مع طفل الروضة فيما يلي:

١- عرائس القفاز:

عبارة عن عروسة مكونة من الرأس الشخصية أما تكون من البلاستيك أو العجائن أو القماش ويخاط لها ملابس متسعة تلبس في اليد.

وتستخدم اليدين في تحريكها وتعتمد في حركتها على حركة أصابع يد المعلمة، وتتحرك رأس العروسة بواسطة الأصبع السبابة بينما يحرك كلاً من الإبهام والوسطى ذراعي العروسة، ومن أشهرها (عروسة الأراجوز/ عرائس بشرية/ عرائس حيوانات) يتم اختيارها حسب النص المسرحي.

٢- عرائس الماريونيت (العروسة المفصلية):

هي العرائس التي يستخدم الخيوط في تحريكها أو الأسلاك وتتسم بالمرونة في الحركة كما تبدو كأنها عروسة طبيعية، وتعتمد في حركتها على عدد من المفاصل وتصنع إما من الورق المقوى أو الخشب ويتراوح ارتفاعها ما بين (٤٠-٦٠سم) ويتم التحكم فيها بواسطة عدد من الخيوط من

أعلى ويتراوح عددها من (١-٤٠) خيطا كلما ازداد عدد الخيوط زادت حركتها لتتشكل بيد اللاعب.

وتتوزع خيوط دمى الماريونيت إلى:

- خيطان لكل جانب الرأسي.
- خيط واحد للظهر.
- خيطان لليدين.
- خيطان للساقين.
- خيطان للكتفين ليحملا ثقل الجسم.

ويتم التحكم بهذه الخيوط من خلال ميزان خشبي مكون من جزأين.

٣- خيال الظل:

هو أرقى أنواع الفنون المسرحية وشخصيات هذا النوع إما تكون مسطحة أو مجسمة مزود بمفاصل لإظهار الحركة تتخللها ثقوب لإعطاء اللونين الأبيض والأسود على الشاشة ويمكن تغطية هذه الثقوب بألوان شفافة تعكس أضواء ملونة على الشاشة.

ويحرك بواسطة قضبان أمام شاشة بيضاء ويوضع خلفها مصدر ضوئي قوي.

٤- عرائس القضبان:

سميت بهذا الاسم لأنها تعتمد في تحريكها على عدد من القضبان وهي بسيطة الصنع أو التحريك.

وتتحكم المعلمة في تحريكها بواسطة قضيب متصل بالرأس بإحدى يديه ويمسك القضيبين الآخرين المتصلين باليدين بيدها الأخرى.

ثالثاً: وسائط تثقيف الطفل الأدبية المكتوبة:

تعددت الوسائط الأدبية المكتوبة المقدمة للطفل من الكتب المتنوعة الغير الأدبية التي يطلق عليها الكتب المعرفية والكتب الأدبية التي تتضمن القصص والحكايات الشعبية بأشكالهما المختلفة ومكتبات الأطفال والأشعار وأناشيد الطفل وصحافة ومجلات الأطفال وكذلك الدوريات والنشرات المختلفة.

وسوف نستعرض كل شكل من الأشكال الأدبية المكتوبة بشيء من التفصيل فيما يلي:

أولاً: كتب الأطفال:

يعد الكتاب من أهم دعامات تنشئة الطفل تنشئة سليمة لأنه غذاء ثقافي وعلمي ينمي الطفل ويجعله يعيش حياة سعيدة فهو النبع الدائم للمعرفة، ورغم منافسة الوسائل الأخرى التي برزت في العصر الحديث إلا أنه يظل سيد مصادر المعرفة، ومظهر حضاري نقدمه للأطفال ليعكس له صورة المجتمع الذي يعيش فيه، فبالإضافة إلى المحتوى المعرفي الذي من خلاله يكتشف الطفل نوعية المعارف التي يرغب المجتمع أن يعرفها لأطفاله، فإنه من خلال هذا

المحتوى وأسلوب عرضه، ومن خلال شكل الكتاب وأسلوب إخراجه، يكتسب الطفل ما يريده له المجتمع من قيم جمالية واتجاهات وميول وجدانية.

وينبغي لكتب الأطفال أن تحتل مكانتها وتأخذ دورها في عمليات الإثراء الثقافي للأطفال، وأن تكون لذلك وعاء غنياً متنوعاً، يشمل بعض القصص والكتب الدينية والتاريخ والتراجم والعلوم الاجتماعية والتراث الشعبي والأناشيد والمسرحيات والتمثيليات والفنون الرفيعة، والعلوم والصناعة والتكنولوجيا والجغرافيا والرحلات، وكتب المراجع والمعلومات وكتب الأساطير والخيال. على أن يقدم كل ذلك بأسلوب ممتع جذاب (كافية رمضان، فيولا الببلاوي، ١٩٨٧).

ولا يزال الكتاب يحتل مكانة عالية مرموقة بين وسائل ثقافة الطفل وإعلامه، لذا ينبغي أن نغرس حبه في أطفالنا لينشأوا على تقديره، وهذا معناه أن تصبح القراءة نشاطاً أساسياً في حياتهم، أي أن الكتاب في حياة الطفل، يعتبر الأداة التي تساعده على التعامل والاتصال بالمجتمع الذي يحيط به، ويتمكن من خلالها من معرفة وفهم الأحداث الجارية التي تشكل الحياة من حوله.

ويمكن مساعدة الطفل في خلق الألفة بينه وبين الكتاب عن طريق:

١- إعطاء الطفل القدوة في القراءة وحب الاستطلاع عن طريق رؤيته لوالديه وأفراد أسرته يقرأون ويتعاملون مع الكتاب، فإنه سوف يقلدهم ويحاول أن يمسك الكتاب ويقرأه، وهذه تكون بدايته الأولى معه.

٢- تشجيع الطفل على تكوين مكتبة صغيرة خاصة به فتحتوي على الكتب المحببة إليه من القصص الجذابة، والكتب الملونة، والمجلات، مع ترك الحرية له باختيار كتبه دون إجباره على شراء كتب معينة فالوالدان يقدمان له الاستشارة فقط مما يشعر الطفل بألفة ومحبة للقراءة.

٣- مراعاة التدرج مع الطفل لغرس حب القراءة لديه، فيكون الكتاب مصوراً في البداية لجاذبية الصور للأطفال، ثم يكون في الكتاب المصور بعض الكتاب القليلة ثم التدرج في الكلمات مع الكتب المصورة.

٤- اختيار أو تحديد مكان جيد التهوية والإضاءة في المنزل يشجع الطفل على القراءة، فيحب المكان الذي يقرأ فيه.

٥- تحديد وقت مخصصاً للقراءة يومياً كلما أمكن ذلك، فهذا يساعد الطفل على غرس حب القراءة لديه.

٦- تقديم بعض الكتب الشيقة كهدايا للأطفال في بعض المناسبات الخاصة (كالأعياد/ عيد الأم/ رمضان/ الحج/ عيد الطفولة...) واستغلال الوالدين لتلك المناسبات لتنشئة الطفل على القراءة.

٧- استغلال السفر في الإجازات والمصايف إلى تزويد الطفل ببعض الكتب عن هذه الأماكن والتعرف على أهم معالمها ومعلومات عنها يمكن أن يقرأها له والديه، فتدعم بذلك الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة.

ماهية الكتاب المصور:

يشير مصطلح الكتاب المصور إلى أي إنتاج مطبوع يقدم للطفل يعتمد على الصور والرسوم، ويستخدم الرسام اللغة الرمزية لخلق التواصل بين الكتاب والمتلقي، ويستخدم العديد من الوسائط المجازية لإثراء الرؤى الخيالية التي يسعى للتعبير عنها (كمال الدين حسين، ٢٠٠٦).

فالكتاب المصور الجيد هو الذي يأخذ الأطفال بعيداً عن عالمهم إلى عالم جميل مليء بالدلالات لزيادة فهمهم للحياة ويتم ذلك بربط الرسم بالكلمة الموجودة بالنص أو بربط الرسم بالقصة ككل إذا لم توجد كلمات.

قراءة الكتاب المصور تتم بطريقتين هما:

١- قراءة الكتاب المصور بدون كلمات:

فتقرأ الصورة كوحدة متكاملة أولاً ثم نبدأ في قراءة التفاصيل بعد ذلك فيحدث للطفل رؤية كاملة للمشهد المصور ويستوعبه ثم يبدأ في معايشة تفاصيل الصورة من عناصرها ومكوناتها وأحجامها وألوانها حتى يتم إدراك كل مكونات الصورة مرة أخرى.

وغالباً ما تستخدم الرسوم والصور للتعبير عن حكاية بسيطة تهدف إلى تنمية الخيال والسلوك السليم والقيم المرغوبة والاستعداد للقراءة لدى الأطفال الصغار (حسن شحاته، ٢٠٠٤).

٢- قراءة النص المكتوب:

وهنا يتم قراءة النص المكتوب ونجمع التفاصيل من متابعة القصة وتحتاج لمتابعة تطور النص لمتابعة القراءة السطور والأحداث أي أننا نقرأ ونتذكر ثم نجمع ونعايش القصة اللفظية للتعرف على هدفها (كمال الدين حسين، ٢٠٠٦).

معايير اختيار الكتاب الجيد للأطفال:

للكتاب مجموعة من المواصفات التي ينبغي أن تتوافر فيه حتى يمكننا أن نطلق عليه كتاباً جيداً يناسب أن نقدمه للأطفال وقد خلصت جوليندا أبو النصر (١٩٩٤) إلى أهم معايير الكتاب الجيد وهي:

مواصفات عامة:

- تصميم الكتاب بطريقة تتناسب مع المضمون.
- تناسق الصفحات من حيث الهوامش والعناوين والمقاطع والأسماء.
- تنويع في طريقة الإخراج من حيث النص والرسوم.

- فراغات كافية بين السطور تضفي جواً من الراحة والدفء وتفصل بين الأفكار غير المترابطة وتعطي للقارئ الصغير فرصة لألتقاط أنفاسه بين قسم وآخر.
- تجليد متين وغلاف سميك وعليه صورة توحي بمضمون الكتاب وجوه العام.

ولذلك نشير بشيء من التوضيح إلى أهم مواصفات اختيار الكتاب الجيد للأطفال.

أولاً: الغلاف الخارجي:

يجب أن يكون غلاف كتاب الطفل قوياً ومتيناً وذلك لكي يبقى لفترات طويلة ويتحمل استخدام الأطفال، ويعتبر الغلاف على رأس المعايير التي تشد انتباه الطفل وتخلق لديه الدافعية لقبول وحب الكتاب أو عكس ذلك، كما تلعب الصور والرسوم والألوان والخطوط والحجم دور كبير في نجاح عملية الإخراج بما يخص الغلاف.

ثانياً: من حيث عدد الألوان:

تعتبر الألوان عنصراً أساسياً من عناصر جاذبية كتاب للطفل، وتعبر أداة توضيحية جيدة تجسد للطفل مكونات هذا الكتاب من خلال الصور الواضحة، وتعتبر الألوان من أقوى عناصر الجذب لدى الأطفال وكلما أتيحت الفرصة لإدخال أكبر عدد من الألوان في الكتاب كلما تقبله الطفل أكثر وكلما شعر بسعادة في استخدامه والنظر فيه، وبالتالي يساعد

ذلك على تحقيق الأهداف من الكتب خاصة ما يتعلق بالنمو اللغوي وأنماط السلوك الإيجابية والسلبية والعادات والتقاليد والقيم والأخلاق، والتعرف على مكونات البيئة المحيطة ...إلخ.

ثالثاً: بنط الكتابة وتشكيل الكلمات:

يساعد وضوح بنط الكتابة وتشكيل الكلمات على تعرف الطفل على أشكال الحروف كما أنه قد يساعد على التعرف على بعض الكلمات في نهاية مرحلة ماقبل المدرسة، لهذا يجب مراعاة طباعة كتب الأطفال بحجم بنط كبير قدر الإمكان وتشكيل الكلمات بلون مميز.

رابعاً: الرسوم والصور البسيطة الواضحة:

كتب الأطفال تعتمد على الصور والرسوم ولذلك ينبغي أن تكون الصور واضحة وبسيطة وواضحة ويراعى فيها النسبة والتناسب بين محتويات الصورة الواحدة فضلاً عن أن تكون الصور واقعية ومن البيئة التي يعيش فيها الطفل.

أنواع كتب الأطفال:

تنقسم كتب الأطفال إلى:

- الكتاب المصور غير الأدبي.
- الكتاب المصور الأدبي.
- الكتاب غير التقليدي (الإلكتروني).

١- الكتب المصورة غير الأدبية:

يطلق عليها أحياناً الكتاب المصور المعرفي، فهي كتب مصورة تحمل في طياتها موضوعات مختلفة عن حقائق الأشياء والعديد من المعلومات والمعارف بصورة غير قصصية ولكنها جذابة للطفل، وهي ذات فائدة كبيرة للأطفال لأنها تقدم لهم تفسيرات للعالم الذي يعيشون فيه في مختلف نواحي الحياة، ولذلك فإنها تلعب دوراً كبيراً في تكوين معارف الطفل وتكوين شخصية.

وتمتاز الكتب المصورة غير الأدبية المقدمة للأطفال بـ:

- الإجابة على تساؤلات الأطفال في الموضوعات العلمية.
- توصيل الأفكار العلمية للأطفال.
- تقديم تفسيرات للعالم في مختلف المجالات.
- تبسيط الأفكار والمعلومات الدينية وتقديمها للأطفال بشكل مبسط.
- تقديم كتب عن الرحلات والجغرافيا والتاريخ وكتب السيرة والتراجم لحياة المشاهير.
- تقديم كتب تتناول الهوايات والحرف والفنون (محمد فتحي عبدالهادي، ٢٠٠١).

ويندرج تحت الكتب المصورة غير الأدبية بعض الأنواع الهامة منها:

دوائر المعارف والموسوعات:

وهـــي كتـــب مـــصورة تتنـــاول المعـــارف المتنوعـــة التـــي تحيط بالطفل، وتعتمـد علـى الـصور وبعـض الكلمـات وقليـل مـن الجمـل لتقـديم مـن هـذا كلـه قـدراً مناسـباً مـن المعرفـة الـسهلة الواضحة حول موضوع الكتاب.

وقـد تكـون موضـوعات دوائـر المعـارف فـي مجلـدات عـن: أنـا وأسـرتي، فـي البيـت، الطريـق، الإسـعاف والمطـافئ، الـساعة، الأشـكال والألـوان، المهـن والوظـائف، الرياضـة، الناس، فصول السنة، جسم الإنسان، الكمبيوتر....إلخ.

وتـصمم دوائـر المعـارف علـى أوراق مقـوى فخمـة بـالألوان والرسـومات الملونـة، ويكـون مقـاس الـصفحات مـن ٢١سم×٢٥سم.

وتـستفيد معلمـة الروضـة مـن الكتـب المـصورة المعرفيـة في تقديم العديـد مـن الأنـشطة داخـل حجـرة النـشاط، مـن النـشاط الموجـه، وداخـل بعـض الأركـان التعليميـة مثـل ركـن المكتبـة وركن الرياضيات.

القواميس:

يعـد القـواميس مـن المراجـع الهامـة التـي يفـضل تعويـد الطفـل علـى اسـتخدامها منـذ سـنوات عمـره الأولـى، حيـث أنهـا تتنـاول المعرفـة بمـا يـتلاءم مـع المراحـل العمريـة المختلفـة، فالطفـل فـي مرحلـة الطفولـة المبكـرة يـتمكن مـن البحـث عـن

الكلمات من خلال مصاحبتها بصور دالة عليها، بينما من المرحلة الأكبر قليلاً تتناول بعض الكلمات بشكل أكثر توسعاً وهكذا تتدرج المعرفة لكل فئات الأطفال.

الأطلس:

يقصد به هو تعريف الطفل بالنواحي الجغرافية الخاصة ببلاده والوطن العربي المحيط به والعالم الغربي من خلال رؤية هذه البلاد موضحة بصور ومعالم مميزة لكل منها على حدة.

٢- كتب القصص (الكتاب المصور الأدبي):

يلعب الكتاب المصور الأدبي (كتب القصص) دوراً وظيفياً مهماً في المراحل الأولى من حياة الطفل في تعلم مهارات القراءة بالإضافة إلى دورها الحيوي في تنمية قاموسه اللغوي.

وتحتل قصص الأطفال نسبة كبيرة من كتب الأطفال بسبب إقبال الأطفال عليها واستمتاعهم بقراءتها على اختلاف أنواع القصص من قصص علمية، تاريخية اجتماعية، قصص بطولة ومغامرات القصص الشعبية، القصص البوليسية وتمتاز القصة المصورة المقدمة للأطفال بـ:

- إسهامها في تشكيل خبرات الأطفال المختلفة.
- تكون قيم موجبة وعادات مرغوبة.
- تنمي التذوق الفن المرئي وتنمي الحس الجمالي.

- تثقيف الطفل وتسليته وتشكيل هويته وانتمائه.
- تقديم معلومات وظيفية للأطفال من بيئاتهم وما يحيط بهم.
- تقديم تدريبات حسية للأطفال لتنمي قدرتهم على التمييز والموازنة بين المؤتلف والمختلف في الأشكال والأحجام والأوزان والألوان والأبعاد.
- ممارسة النشاط والبحث والتفكير وإدراك العلاقات والتخيل والتذكر والربط بين الأشياء.
- تسهم في التهيئة اللغوية والنمو اللغوي.

ومن هذا نجد أن استخدام الصور في كتب الأطفال أكثر تعبيراً ونفاذاً إلى لا وعي الطفل من النص المكتوب فيمكنه من خلالها استقاط ذاته على القصة المصورة، فهي توضح النص وتمنح الشخصيات ملامحها ووجودها وهويتها من خلال وضعها في إطار الزمان والمكان وتفاصيل الإطار الحياتي (مصطفى حجازي، ١٩٩٠).

كما تزداد قوة تأثير الصورة في نمو وعي الطفل البصري في مرحلتي الطفولة الأولى والمبكرة، فالكتاب المصور هو مدخل إلى عالم التعبير البصري وعملية الوعي البصري عملية معقدة ذات مراحل متعددة تبدأ في تنمية القدرة على التذكر إذا أن رؤية الصور والرسوم في الكتاب المصور يساعد الطفل على استرجاع الصور الذهنية للأشياء التي يعرفها مسبقاً هذا من جانب ومن جانب آخر تساعده

على رؤية أجزاءها وتفاصيلها التي يصعب عليه إدراكها وتذكرها عند مشاهدتها بشكلها الكلي المحسوس.

ومن هذا نجد أن الصورة في القصة المصورة تكون بمثابة الوسيلة التي تدعو الطفل لتشغيل ذهنه، من خلال استماعه إلى النص المكتوب وتأمل الصورة فيتكون لديه صوراً ذهنية مرتبطة بما يراه ويسمعه فيعبر عما يرى ويتأمل فيدرك المعاني والصور فيؤدي به إلى فهم المقروء والمسموع من القصة.

فضلاً عن تعرض الطفل لخبرة القصة المصورة بهذا الشكل يسهم في تطوير قدرة الطفل على التفكير والقراءة الإبداعية من خلال حاستي النظر والسمع، حيث تتعرض عينية إلى مشاهدات مصورة مختلفة ومتنوعة وتتعرض أذنه إلى أصوات مختلفة من قراءات وإيقاعات وبذلك يتلقى الطفل المعرفة ويستمع بها من خلال الكلمة المسموعة والصورة المرئية وهي عملية أعقد تركيباً من الاستماع إلى القصص الشفوية.

فخلاصة القول أن الصورة تجعل الكلام مرئياً وتعمل على توسيع المعنى وينقل الرسام الكثير من الدلالات والمعاني والإيحاءات بالصور كان يحتاج إلى صفحات للتعبير عنها في الوصف الكلامي.

ومن استخدامات الكتب المصورة الأدبية هي القصص والحكايات الشعبية التي تتميز بمراعاتها للعناصر الفنية التي تشكلها من الفكرة والحبكة والشخصيات والأسلوب والإطار.

وهذه العناصر الفنية هي ما يتميز بها الكتاب المصور الأدبي عن الكتاب المصور غير الأدبي أو الكتاب المعرفي، ومن ثم سوف نستعرض بالتفصيل كل من القصص ثم الحكايات الشعبية كنماذج للكتب المصورة الأدبية.

(أ) قصص الأطفال:

تعد القصة من أبرز الأنواع الأدبية شيوعاً وأهمية عند الإنسان بصفة عامة والأطفال على وجه الخصوص فقد عرفها الإنسان منذ عرف الحياة فقديماً كان الإنسان يخرج للعمل طوال النهار ثم يعود ليلاً ليجلس مع أسرته على الطعام ليحكي لهم عن المصاعب والمتاعب التي حدثت له خلال اليوم والشخص هنا خلال حكايته ينفس عن انفعالاته ويسعد بمشاركة الآخرين له فيها.

وهذا المعنى يقودنا إلى التعرف على ماهية القصة؟

ماهية القصة؟

القصة مأخوذة من الفعل يقص أي يقتفي الأثر أو يتتبعه في معاجم اللغة أما في الأدب فتعني سرد الأحداث وكتابتها وقصها فالقصة هي تشكيل لواقع ومطابقة لحقيقة

يعمل على تشكيلها الخيال إلى حد ما. أي أنها تطرح الواقع وأحداثه وعلاقاته من وجهة نظر الكاتب، الذي يمزج ما بين الواقع والخيال ووجهة نظره، ويستعين بالكلمة لتجسيد الأفكار وإثارة العواطف والانفعالات لدى المستمع، ومن ثم فهي تعد اليوم وعاء لنشر الثقافات بين الجميع عامة وخاصة الأطفال بما تحمله من أفكار ومعارف متنوعة وأنماط وقيم سلوكية مرغوبة اجتماعياً (كمال الدين حسين، ٢٠٠٧).

وهناك خلط بين مفهوم السرد ومفهوم الحكاية، والنص والقصة رغم أن كلاً منهم يختلف عن الآخر.

- فمصطلح السرد يشير إلى الطريقة أو الاستراتيجية أو الكيفية التي يتم بها نقل النص الأدبي وتتسم بالتتابع المنطقي.
- أما الحكاية فتمثل المادة الخام الأولية.
- بينما يشير النص إلى الشكل النهائي والواقع الناتج عن امتزاج كل من الحكاية بالسرد.
- أما مفهوم القصة فتروي عن حدث أو أحداث سابقة تروي للمتلقي ويستحضرها في وجدانه كما لو كان يشهدها حقيقية.

وتستعين بالكلمة في التجسيد الفني، فتتخذ الكلمات فيها مواقع فنية أي لا تكون صماء بل لها دلالة فنية عن حدث من الأحداث التي تدور حولها القصة ويضاف إلى

الكلمات عناصر أخرى تزيد من قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات سواء كانت بشرية أو حيوانية وتكوين المواقف والأحداث المترابطة في الخط الدرامي المتصاعد الذي يسمي بالحبكة وصولاً إلى نهايتها بالحلول المناسبة لكل قصة على حدى.

كما أن القصة تحمل في طياتها أفكاراً أو معاني تخاطب وجدان الطفل بما تثيره بداخله من عواطف وانفعالات مختلفة تتنوع ما بين السعادة والحزن والفرح والبكاء والتوتر، فضلاً عن إثارتها للعمليات العقلية المعرفية من (الإدراك – التخيل – التفكير) وهي بذلك تعلو من كونها ترفيهية فقط.

كما أن الطفل يستخدم القصة للتعبير عن نفسه وفي نقل أفكاره ومشاعره إلى الأشخاص الآخرين.

نخلص مما سبق إلى تعريف القصة إلى أنها أحد أشكال التعبير الأدبي الذي يعمل على نقل خبرة من الحياة ومن الواقع يصيغها الكاتب والأديب من خلال خياله المبدع، فى صورة تعيد تشكيل الواقع في صورة جديدة، تعبر عن وجهة نظر الكاتب تجاه الخبرة الحياتية التي يريد نقلها إلى القارئ من أجل تحقيق هدف وجداني، ثقافي معرفي تربوي ووسيلته في ذلك الكلمة المكتوبة (كمال الدين حسين، ٢٠٠٧).

أهمية القصة للطفل:

للقصص أهمية قصوى بالنسبة للأطفال إذ أنها تغرس في نفوسهم القيم والمبادئ وتنمي جوانب شخصياتهم الحسية والعقلية والوجدانية، ويمكن تحديد أهمية القصة في النقاط التالية:

١- تصور الخبرات الإنسانية المختلفة للطفل في أزمنتها الثلاث (الماضي، الحاضر، المستقبل) بغرض الاستفادة منها كدروس في الحياة.

٢- زيادة خبرة الطفل عن الطبيعة والعالم الخارجي ومساعدته على فهم السلوك الإنساني حيث أنها تبدأ من الواقع الذي يعيشه الطفل وتقترب به تدريجياً إلى عالم الكبار.

٣- إثارة الخيال وتفكيره وتنمية حب الاستطلاع لدى الطفل.

٤- قدرته التربوية على تنمية القيم الدينية والإنسانية وترسيخها لدى الأطفال بأسلوب ممتع وجذاب الأمر الذي يجعلها تسهم إلى حد كبير في تكوين اتجاهات الطفل الاجتماعية.

٥- إكساب الطفل وتنمية العديد من المفاهيم المختلفة (العلمية، الرياضية، اللغوية، الدينية، التاريخية، الجغرافية، الاجتماعية).

٦- إثـــراء الحـــصيلة اللغويـــة لـــدى الطفـــل وتنميـــة قدرتـــه علـــى التعبير بأشكاله المختلفة (اللفظ الشفهي، المكتوب).

٧- تنمية التمييز السمعي والبصري لدى الطفل.

٨- تنمية حب الاستطلاع والميل إلى القراءة والكتابة.

٩- تعزيز شعور الطفـل بـالأمن والطمأنينـة وإضـفاء جـو عـائلي وألفـــة بينمـــا المعلمـــة والطفـــل وتطـــوير بعـــض العمليـــات العقليـــة مثـــل (الانتبـــاه، والتسلـــسل والمقارنـــة والتحليـــل ...إلخ).

لـــذلك كانـــت ولا تـــزال القـــصة وســـيلة هامـــة مـــن الوســـائل التـــي نـــستخدمها لتربيـــة الطفـــل وتنـــشئته وتثقيفـــه واحتلـــت مكانـــة بارزة بين الأشكال الأدبية الأخرى.

أهداف قصص الأطفال:

تعتبـــر القـــصة هـــدفاً فـــي حـــد ذاتهـــا باعتبارهـــا عمـــلاً فنيـــاً رسالتها الجمال، كما يمكن تحديد أهداف قصص الأطفال في:

١- تـــوفر الفـــرص للتـــرويح عـــن الطفـــل بأســـلوب تربـــوي فيكتـــشفون عـــوالم جديـــدة ويتفهمـــون شخـــصيات الابطـــال ويشاركونهم فرحهم ورحلاتهم.

٢- إشباع الحاجـة والميـل إلـى اللعـب لـدى الطفـل حيـث تنتقـل إليـه مواقـف مرحـة مـن الحيـاة، فيجـد فيهـا تعويـضا عـن إشباع تلك الحاجة.

٣- يتمكن الطفل من التعرف على نماذج من أدب التراث والأدب المعاصر مما يساعده على التعرف على أنماط التفكير الإنساني في عصوره المختلفة.

٤- وسيلة لتحقيق التوازن في شخصية الطفل وتربية ذوقه وخياله وتهذيب خلقه وتنمية نواحي المعرفة لديه ورقي أفكاره عن طريق ما يقدم له فيها من معارف وفضائل واتجاهات سلوكية وخلقية بأسلوب يناسب مستوى مداركه ويدعو إلى سروره وشوقه (مواهب إبراهيم، ١٩٩٦).

البناء الفني للقصة:

تعد القصة بناء فني متكامل له عناصر أساسية مكونة لها. فالفكرة تعد النواة التي تدور حولها أي قصة، ولذا يجب أن تكون مناسبة للطفل وتعمل على تهيئة جو نفسي مليئ بالسعادة والبهجة من خلال اللغة والأسلوب التي تصاغ بهما الفكرة، والحوادث والوقائع والحوار والشخصيات سواء كانت رئيسية أم ثانوية بالإضافة إلى الإطار الزمني والمكاني اللذان تدور أحداث القصة فيهما تعمل مجتمعه لإبراز جوهر القصة ألا وهي الفكرة.

وبذلك تتعدد عناصر البناء الفني للقصة، والتي غالباً ما تتخذها كمعايير للحكم على القصة وتقدير قيمتها.

ومن هذه العناصر الأساسية للبناء الفني للقصة هي:

١- الفكرة Theme.

٢- الحبكة Plot.

٣- الشخصيات Characters.

٤- الإطار Setting.

٥- الأسلوب Style.

وسوف نستعرض كلاً منها بالشرح.

الفكرة:

الفكرة العامة في القصة هي المحور الأساسي الذي دور حوله الموضوع وهو السبب الذي آثار الكاتب ليبدع أو يكتب قصة والأديب الجيد الناجح هو الذي يعرف كيف يختار موضوعه ويكتشف الفكرة المناسبة التي تتضمنها قصته، وتكمن أهمية تحديد الفكرة واختيارها في أنها تكشف هدف المؤلف وغايته، وتحقيق ما تريده من القصة (محمد بريغش، ١٩٩٢).

وقد تكون الفكرة واقعية أو خيالية أو قيمة أو حكمة أو وجهة نظر أو مبدأ ما أو موعظة دينية.

فالقصة الجيدة هي التي تقدم معانيها وقيمها بطريقة غير مبشرة، فهي تصف ما يحدث وتترك المتلقين لتخيل ما يشعر به أبطال القصة، ويترك مساحة للطفل في استخلاص الفكرة من أحداث القصة من بدايتها إلى نهايتها.

فمثلاً، في قصة الأرنب الغضبان الذي يرفض أن يأكل الجزر يحاول البحث عن طعام آخر ولكنه لا يجد إلا

الجزر في النهاية يعتـرف بخطـأه ويمكـن أن تكـون فكرتهـا عـن القناعـة والرضـي بمـا قـسم الله لنـا، وأيـضاً فـي حكايـة الأرنـب والـسلحفاه اللـذان اشـتركا فـي سـباق غيـر متكـافئ ومـع ذلـك فازت السلحفاه وقد تكون الفكرة معاقبة الغرور.

ولـذا فـي القـصص الأدبيـة يفـضل أن تكـون الفكـرة الجيدة هي تلـك الفكـرة التـي تتنـاول موضـوعا يثيـر انتبـاه الطفـل لـذاتها أو لغرابتهـا أو لتعلقهـا بعـالم الطفـل أو بيئيـة أو خيالاتـه (كمال الدين حسين، ٢٠٠٥).

الفكـرة لابـد أن تـتلاءم مـع مرحلـة نمـو الطفـل عقليـاً ولغويـاً وانفعاليـاً واجتماعيـا وعلـى هـذا ينبغـي أن تـسود الفكـرة الرئيـسية فـي قـصص الأطفـال وتطغـي علـى أيـة أفكـار ثانويـة أخرى يمكن أن تقلل من شأن الفكرة الرئيسية وتأثيرها.

مثال:

فـي قـصة الدجاجـة الحمـراء، فـالفكرة الرئيـسية تـدور حـول التعـاون ودعـوة الدجاجـة أصـدقائها إلـى التعـاون معهـا، ولكن كانت هنـاك فكـرة أخـرى وهـي قـصة رغيـف الخبـز غيـر أنها لـم تـؤثر علـى الفكـرة الرئيـسية أو تتعـارض معهـا، وأحيانـا هنـاك أفكـار لـبعض القـصص قـد يـوحي عنوانهـا بفكرتهـا الرئيسية وأحيانا أخـرى لا يـدل عنـوان القـصة علـى فكرتهـا مثـل قصة سعد الغبـي وقـد تكـون القـصة تـدور حـول كيفيـة تـصرف الإنسان بعقل وحكمـة، وممـا لاشـك فيـه أنـه عنـدما تكـون الفكـرة

جيدة وتتناول موضوعا مثيرا، فذلك من شأنه يجعل الطفل أكثر شغفاً في متابعتها لحل العقدة والتعرف على نهاية القصة.

والفكرة لا تشكل لمحة عابرة في القصة أو سريعة، بل تظل في تطور مستمر أثناء التقدم في أحداث القصة ولذلك قد يطلق عليها قلب القصة.

مما سبق نتوصل لمجموعة شروط يجب أن تتوافر في الفكرة المقدمة للطفل وهي كالتالي:

- يفضل أن تكون الفكرة حول الخبرات الحياتية للطفل.
- أن تكون الفكرة ذات قيمة للطفل وتجاوب عن كل تساؤلاته.
- يجب أن تثير خيال الطفل من خلال ما يجيئ به إطار القصة من أحداث غريبة لأزمة مختلفة.
- أن تتناسب فكرة القصة مع الواقع الذي يعيشه الطفل.
- أن تتجنب فكرة القصة المبالغة في الأحداث أو التهاون بها.
- أن تتسم الفكرة بالوضوح الذي عين الطفل على فهم أحداث القصة.
- أن تتلاءم فكرة القصة مع المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل.
- أن توجد فكرة واحدة في القص حتى يستطيع الطفل التركيز فيها ومتابعتها حتى النهاية.

- أن تكون الفكرة ذات قيمة تقوم على المبادئ والأخلاقيات السليمة وتعمل على ترسيخ هذه المبادئ في أذهان الأطفال وإكسابهم السلوكيات المرغوبة اجتماعياً.

الحبكة:

بعد أن تتضح الفكرة في ذهن الأديب أو الكاتب، عليه أن يضع سلسلة من الأحداث والوقائع ليكون بنية القصة بطريقة متسلسلة ومرتبطة ارتباطا منطقيا يجعل منها وحدة متماسكة الأجزاء.

ويقصد بالحبكة سلسلة الحوادث التي تجري في القصة، وترتبط أحداثها بصورة منطقية لتعطي وحدة ذات دلالة محددة وفي الحبكة يتم سرد أحداث القصة مع التركيز على الأسباب الكامنة وراء كل حدث، وأبسط صورة لبناء القصة هي التي تتكون من ثلاث مراحل وهي:

- المقدمة: تكون تمهيدا قصيرا للفكرة وهي بمثابة مدخل للقصة وتقديم للشخصيات وللمكان والزمان ومعلومات مبدئية يراد تعريفها للطفل كتقديم أولي لبداية أحداث القصة.
- الوسط: تبدأ هذه المرحلة عند محاولة الشخصية الرئيسية القيام بمهمتها وهي المرحلة التي تحتم بها الأحداث وتصل إلى الذروة وقمة الصراع تلك المرحلة التي تزداد فيها

اشتياق الطفل للأحداث، ومحاولة التعرف أو الوصول إلى ما سيؤول إليه البطل لحل الصراع أو المشكلة أو العقدة.

- النهاية: وهي خاتمة القصة، وفيها تبدأ حدة في الانخفاض وتتضح طرق مختلفة للوصول إلى النهاية، ويختار البطل ما يتناسب معه وفقاً لتسلسل الأحداث والفكرة الرئيسية ويتم حل العقدة فيها. فتسلسل الأحداث بداية من التعرف على السبب إلى الوصول إلى النتيجة يعرف بالحبكة.

مثال:

ففي قصة الأرنب الغضبان نجد أن السبب هو تمرد الأرنب فيدفعه ذلك للبحث عن طعام آخر، فتأتي النهاية بعدم عثوره على أي طعام فيشعر بالجوع ويعود في النهاية لأمه ويعتذر لها عن سوء تفكيره وسلوكه.

والملاحظ هنا أن الفكرة العامة هنا هي الرضا والقناعة بما قسم لنا.

ومما سبق نتوصل إلى مجموعة شروط يجب أن تتوافر في الحبكة للقصص المقدمة لطفل الروضة وهي كما يلي:

- أن ترتبط أحداث القصة مع بعضها البعض ارتباطاً منطقياً لكي تعطي معنى ذات دلالة محددة.
- أن تشتمل أحداث القصة على العقدة التي تدفع القارئ للوصول إلى حل.

- أن تكون الحبكة الفنية للقصة واقعية بعيدة عن المصادفات والحيل والخدع والمعجزات.
- أن تتسم الحبكة بالوضوح حتى يسهل على الطفل فهمها.
- احتواء حبكة القصة على أحداث تحاكي كل ما يدور في بيئة الطفل.
- يجب أن تشتمل القصة على أحداث محددة حتى يستطيع الطفل فهمها.
- عدم احتواء حبكة القصة على أحداث عنيفة.
- يجب أن تكون نهاية الأحداث القصة واقعية منطقية.

الشخصيات:

الشخصية هي الوسيط الذي يحمل أفكار الكاتب إلى جمهور المتلقين (الأطفال) فالشخصيات في القصة تعمل على إبراز الفكرة التي من أجلها وضعت القصة ويجب أن ترسم بعناية فائقة وواضحة ومتوافقة في سلوكها مع أحداث القصة.

حيث تدور أحداث القصة على لسان الشخصيات سواء كانت هذه الشخصيات (بشرية، حيوانية، جماد) أو مستمدة من الواقع أو من الخيال.

وتقسم الشخصيات في القصة إلى نوعين هما:

الشخصية الرئيسية:

هي الشخصية التي تؤثر في الأحداث وتنمو مع نمو أحداث القصة وتكون مؤثرة في الطفل كما لابد الابتعاد عن

الشخصية الكاملة، حيث أنها لابد أن يكون على الاقل عيب واحد أو نقطة ضعف، إذ أن الشخصية الكاملة لا تشكل مصدر جذب للقارئ ومن الصعب أن يشعر بها أو يشاركها في مشاعرها ومن ثم لا يتعلم منها شيئاً.

فالطفل أثناء استماعه للقصص يتوحد مع بطل القصة أو الشخصية الرئيسية فيها ويضع نفسه في مكانه ويشعر بأنه هو الذي يعيش تلك الأحداث فلو وجد أن الشخصية الرئيسية دائما على صواب لا تخطئ أبداً، ينتابه شعورا بأنه على صواب دائما ولا يقتنع بالخطأ إذا ما وقع فيه، وهذا له من الأثر الكبير على شخصية الطفل في الكبر فيها بعد، بينما إذا ما كانت الشخصية الرئيسية تخطئ وتصيب وتمر بخبرات الثواب والعقاب، فإن ذلك يجعلها أقرب إلى حياته وواقعه الفعلي حتى لا يصيب الطفل بخيبة أمل في المستقبل.

الشخصيات المضادة:

وهي شخصية من الشخصيات الثانوية التي تتصدى للبطل وتحاول عرقلته أو منعه من القيام بمهمته وهذه الشخصية لا تتصف بالشر المطلق، بل لديها جانب أو أكثر إيجابي، فهذا من السمات البشرية الطبيعية وبإظهار جوانب الشر لدى هذه الشخصية والتركيز على هذه الجوانب تعلم الطفل من خلالها ينبغي تجنب تلك الصفات الغير مرغوبة وعدم الاقتداء بها.

الشخصيات المساعدة:

هي الشخصيات التي تساهم في بناء وسير الأحداث وإلقاء المزيد من الضوء على الأحداث ولكنها لا تتأثر بسير الأحداث ولا تتحول بتحولها مثل صديق البطل أو كاتم أسراره، زوجة الآباء،....

بناء على ذلك نجد أن الشخصيات تسهم بقدر كبير في تحقيق الهدف من القصة، فإذا كانت الشخصية إنسانا فلابد أن تكون شخصية لقصة واقعية، أما إذا كانت حيوانا أو نباتا أو جمادا فيجب أن يضفي عليها صفة الحياة لأن ذلك يحقق التفاعل بين الطفل والقصة فبذلك تعمل على تحقيق الهدف المقصود.

فشخصية القصة يجب أن تكون مألوفة للأطفال ومن البيئة التي يعيشون فيها حيث إن الشخصية في أدب الأطفال عامة وفي قصة الأطفال خاصة يجب أن تتميز بالآتي:

- أن تكون واضحة في تصرفاتها وسلوكياتها وأن تتفق مع الحدث.
- أن تتنوع ما بين الإنسان والحيوان والنبات.
- أن يتسق الحوار مع سمات وخصائص الشخصية.
- أن يكون للقصة جوانب سلبية بالإضافة إلى الجوانب الإيجابية.
- أن تتميز بالتطور المستمر (كمال الدين حسين، ٢٠٠٥).

وللشخصية ثلاثة أبعاد كل منها يؤثر في الآخر وهما:

- البعد الجسمي: يتضح هذا البعد في صفات الجسم من طول وقصر، عيوبه، هيئته، وعمره، فإذا ما كانت صفات الشخصية.
- البعد النفسي: له أهمية واضحة في سلوك الشخصيات وتصرفاتها ويتمثل في رغبات الشخصية وآمالها وفكرها ومزاجها من انفعال وهدوء وانطواء. فإذا ما كانت صفات الشخصية بطيئة الفهم، فلابد أن يظهر ذلك في طريقة تحدثها في القصة كلماتها وعباراتها لابد أن تعكس مستوى ذكائها (أما إذا ما كانت الشخصيات حيوانية فلابد أن تتمشى سلوكهم مع طبائعهم المعروفة عنهم مثل (كبرياء الأسد، مكر الثعلب، وولع القرد بالتقليد، وصبر الجمل، ...إلخ).
- البعد الاجتماعي: له أهمية بالغة في تحديد الشخصية لما للأسرة والبيئة الاجتماعية والطبقة التي تنتمي إليها الشخصية والمهنة التي تمارسها من تأثيرات على سلوكها وتصرفاتها في المواقف المختلفة (أحمد نجيب، ٢٠٠٠).

مما سبق نتوصل إلى مجموعة من العناصر الواجب توافرها في شخصيات قصص الأطفال وهي كالتالي:

- أن تكون شخصيات القصة مألوفة لعالم الطفل (علم الأسرة والجيران، الأقارب، الأقران، الحيوانات، الزهور، الطيور، الأشجار).
- أن يكون عدد الشخصيات داخل قصة الطفل قليل ومتوافق مع قدراته.
- أن تكون شخصيات القصة في مستوى عمر الطفل، حتى يسهل عليه أن يتوحد معها ويستمد منها الثقة في قدراته، ويكتسب منها السلوكيات الحسنة.
- أن تكون الشخصيات واضحة في تصرفاتها.
- لابد أن تظهر شخصيات القصة بصورة مكتملة ولا تتسم بالتغير.
- أن يبني أسلوب بطل القصة على التفكير العلمي للتخلص من المأزق.
- عدم تعدد الشخصيات الثانوية في القصة.

الإطار:

لكي نفهم القصة لابد من معرفة إطارها، مكان الحدث، زمانه، المناخ، وكل ما يرتبط بالإطار ويحرك الشخصيات فالزمان والمكان يشكلان أكثر من خلفية للحدث، فهما عاملان مؤثران في الحدث ويجب أن تتضمن فكرة الزمان والمكان البيئة الفيزيقية للقصة مثل المنزل، الشارع،

القرية، المنطقة، حيث تتم أحداث القصة وتسمى أحياناً الموقع.

فلابد للكاتب أن يظهر المكان والزمان بدقة وبصدق معتمدا على معلومات حقيقية مؤكدة بخصوص البيئة المكانية أو العصر الذي تجري فيه الأحداث.

فإذا كانت القصة في الريف لابد أن يظهر الكاتب جمال الطبيعة والهدوء والرتابة في الحياة الذي يجعل الأحداث تسير ببطء.

فخاصية المكان ليست محددة بجغرافية المكان دائماً بالأفكار المنبثقة عنها وبالصورة المتولدة فيه وبالتاريخ الذي نشأ عنه.

بالنسبة للزمان فغالباً ما تكون في حدود الزمن الثلاثة (الماضي، الحاضر، المستقبل) فإذا كانت القصة تسير وفقاً لفترة زمنية محددة، تعطي فرصة للمتلقي من التخمين بما ستسير عليه الأحداث من حيث سرعتها أو رتابتها ومن حيث عادات وتقاليد الشخصيات في هذا الزمن.

ويشير كمال الدين حسين (٢٠٠٥) إلى أهم خصائص البيئة الزمانية والمكانية وهي كالآتي:

- إثارة الخيال: عند تحديد المكان والزمان في القصة ووصفه وصفاً جميلاً يساعد الطفل على تخيل ما يكون عليه المكان والزمان من هذا الوصف.

- يجب أن يكون المكان مناسباً للشخصيات، حيث أن المكان في قصص الأطفال يساعدهم على اكتساب حقائق علمية ومعرفية متعددة.
- يجب أن يكون المكان والزمان مناسبين للفعل يساعد ذلك في إكساب الطفل معارف ومعلومات وخبرة صحيحة فإذا كانت القصة عن صيادين فيجب أن يكون المكان في البحر.
- المكان جزء من الحدث: فهو عنصراً أساسياً يؤثر في علاقات الشخصية، وله دور هام في علاقاتهم مع بعض البعض.
- يفضل أن يكون مكان القصة المقدمة لطفل الروضة هو المكان الذي يحيا فيه (كالبيت، الروضة) حتى يستوعب أحداثها بسهولة وتحقق القصة الهدف منها.

الأسلوب:

يقصد به طريقة المؤلف في التعبير عن أفكاره وتوصيلها إلى القارئ أو السامع من حيث اللغة التي يستخدمها، ويتسع الأسلوب ليشمل اختيار الكلمات وتركيبه الجمل والفقرات، وكذلك شكل التعبير ونبرات الكتابة التي يستخدمها المؤلف في القصة.

والصياغة اللغويَة التي ينتهجها الكاتب في كتابة القصة قد تأخذ أشكالاً مختلفة:

- الطريقة المباشرة: بأن يأخذ الكاتب عملية سرد الأحداث بعد أن يتخذ لنفسه مكان خارج أحداث القصة كما في بعض القصص التاريخية.
- طريقة السرد الذاتي: يكتب الكاتب عمله القصصي على لسان أحد شخصيات القصة.
- طريقة الوثائق: يقدمها عن طريق عرض مجموعة من الرسائل والأحداث اليومية ويستخدم في ذلك الوثائق المختلفة (أحمد نجيب، ٢٠٠٠).

مع مراعاة أن القصة الواحدة يمكن كتابتها بأساليب مختلفة يستفاد منها الطفل عندما تسرد له، ويندمج معها عندما يكون متفهم لأحداثها ومدرك لهدفها وذلك بسبب سردها عليه بأسلوب واضح مناسب لقدراته العقلية واللغوية فاتباع الطالبة المعلمة للأسلوب المناسب يساعد على تحقيق الهدف من القصة، حيث تتعدد أهداف وأغراض القصص بتعدد أنواعها، فقد تكون الغاية من القصة إمداد الطفل بالمعلومات كما في القصص التاريخية، أو تهذيب سلوكه كما في القصص الدينية والاجتماعية، أو إمتاعه وتسليته كما في قصص الفكاهة، أو تنمية خيالية كما في قصص الخيال العلمي والمغامرات، وقد تحقق القصة الواحدة أكثر من هدف.

ومما سبق نتوصل لمجموعةمن العناصر الواجب توافرها في أسلوب القصة المقدمة للطفل وهي كالتالي:

- البساطة في الأسلوب
- التدرج من البسيط إلى المعقد.
- مناسبته للمرحلة العمرية للطفل.
- التنوع بتنوع هدف القصة.
- مناسبته لقاموس الطفل اللغوي.

أنواع قصص الأطفال:

هناك العديد من التقسيمات التي تناولت أنواع قصص الأطفال فتم تقسيم قصة الطفل تبعاً لعد من المحاور أهمها:

- المرحلة العمرية.
- طول القصة.
- عناصر القصة.
- الموضوع.

وما لاشك فيه أن معلمة الروضة عندما تتعرف على تقسيمات قصص الأطفال فهذا يساعدها في الاختيار المناسب تبعاً لخصائص الأطفال والمرحلة العمرية التي يتواجدن فيها وكذلك اختيار طول القصة الملائمة وتحيد العنصر المراد التركيز عليها سواء كان (الأحداث، الشخصيات، الفكرة) وهذا يرجع إلى الهدف النهائي الذي تريد المعلمة وصول الأطفال إليه.

ولكننا هنا نركز على تقسيم القصص تبعاً لموضوعات القصص التي يمكننا تقسيمها إلى الأنواع التالية:

أهم أشكال قصص الأطفال تبعاً للموضوع:

أولاً: القصص الواقعية:

يقصد بالقصص الواقعية هي إمكانية حدوثها في الواقع أو الحياة الفعلية في زمان ومكان حقيقيين وبشخصيات تعيش في الواقع، أي أنها ممكنة الحدوث، وشخصياتها تتكلم وتتصرف مثل الأشخاص الحقيقيين، والأحداث في هذا النوع متتابعة بصورة منطقية والحلول التي تصل إليها في النهاية تتسم بالمنطقية قائمة على الجدية ولا تتدخل فيها أي قوى غيبية أو خوارق، بل تصور الحياة، كما هي في الواقع وتتناول مشكلات الأطفال بوضوح، وحلها بطرق مألوفة لديهم، وبالتالي يمكن أن تساهم هذه القصص الواقعية في النمو الطبيعي للأطفال.

وتتعدد الموضوعات التي تناقشها القصص الواقعية من الأسرة والأصدقاء والجيران والحيوانات.. ويدخل تحت نطاق هذا النوع من القصص الواقعية، القصص التاريخية وقصص الحيوان وقصص العلمية وقصص الدينية وقصص المغامرات والبطولة وفيما يلي هذه الأنواع من القصص:

١- القصص التاريخية:

تعتمد هذه القصص على الأحداث والوقائع التاريخية، فهي تسجيل لحياة الإنسان في إطار تاريخي أو بتنقل معلومات عن فترة أو حدث تاريخي معين، ولذلك يعتبر الإطار

(الزمني، المكاني) من العناصر الأكثر أهمية في القصص التاريخية والتركيز على تقديم التفاصيل الدقيقة عن حياة البشر وملابسهم وأدواتهم وطريقة معيشتهم في حقبة تاريخية معينة قد تكون في (عصر الفراعنة، العصر الروماني، العصر الإسلامي،..).

كما يفضل مصاحبة هذه القصص وتزويدها بالصور والرسوم الملائمة لمضمونها وللقصص التاريخية أهمية كبرى في حياة الأطفال، فهي قادرة على تنمية الشعور الوطني لديهم وإثراء قيمة الانتماء وبعرض سير الإبطال والشخصيات التاريخية القديرة التي وضعت بصماتها في تضحيات عديدة من أجل رفعة الوطن في الفترة الزمنية التي عاشوا فيها.

ومن أهم مقومات القصة التاريخية التي ينبغي على الكاتب مراعتها هو حسن اختيار الهدف.

- اختلاق الشخصيات التاريخية وتقديمها بصورة لا تتعارض مع التاريخ أي بدون تحريف.
- الدقة في وصف الحقائقِ والأحداث والشخصيات بدون عرض السلبيات ومناقشتها.
- الالتزام بجانب القيم فيما يقدم من أحداث (محمد السيد حلاوة، ٢٠٠٣).

٢- قصص الحيوان:

المقصود بقصص الحيوان هي الحكايات التي يقوم فيها الحيوان بالدور الرئيسي، وتجري أحداثها على لسانه، وقد ورد في القرآن الكريم العديد من القصص المرتبطةبالحيوانات كالهدهد مع سيدنا سليمان عليه السلام.

والاطفال مولعون بقصص الحيوان لأنهم يتقمصون شخصياتهم، ويقيمون صداقات معهم، وتربطهم بها علاقات وجدانية لأنها أقرب إلى نفوسهم فالحيوان بالنسبة للطفل رفيق قد يلعب معه أحياناً في المنزل أو في البيئة المحيطة به كالقطة الكلب والعصفور، والخروف، البطة، الدجاجة...إلخ، ولذلك تعد الحيوانات هامة جدا في عالم الطفولة، الذي يتسم بالحركة والحيوية اللذان يستخدمها الطفل في ألعابه، فغالباً ما يتخيل الحيوانات يتكلم معها وتتحرك تبعاً لرغبته فهو يسخرها لمتعته ومن ثم نجده يحبها بشدة أو على العكس يتعامل معها بقسوة شديدة وكلاً منها خبرة يكتسبها الطفل من الكبار أثناء توجيههم للطفل في التعامل مع الحيوانات.

وتختلف صورة الحيوان في القصص، فيكون صديقاً مساعداً للإنسان أو عدداً له وتكون أعماله حقيقية كرعاية القطة لصغارها، وبناء العصفور عشة أو خيالية كقيام الأسد بدور الملك، والثعلب بدور المكار (محمد حلاوة، ٢٠٠٣).

وقد يكون مضمون القصة علمياً أو أخلاقياً أو فكاهياً أو مغامرات يمثلها الحيوان أو مغزى تربوياً، فقد يتمثل الطفل بشجاعة الأسد أو بالنظام مثل النمل والنحل، أو بتذوق الأشياء الجميلة من خلال ألوان الطيور وتناسق ألوانها معاً أي كان فلا يكون القصد في هذه القصص تقديم معلومات وحقائق عن الحيوانات بقدر ما هو تقديم نماذج سلوكيات متنوعة من المواقف البشرية المختلفة في مواقف الحياة ويحاكيها الحيوان وتروي على لسانه حتى تلقى قبولاً أكثر لدى الأطفال.

وقد أشار محمد السيد حلاوة (٢٠٠٣) إلى أنواع قصص الحيوان التي يستمتع الأطفال بها وهي:

١- القصص التي تقوم فيها الحيوانات والطيور بما يقوم به الأطفال والكبار من أعمال تفسر لهم جوانب الحياة بهدف أن يتعودوا على آداب السلوك التي تفيدهم في الحياة مثل قيام البطة بأعمال التلميذة الصغيرة التي ترتدي ملابس المدرسة وتحمل الكتب وتذهب للمدرسة وتتلقى الدروس وتذاكر وغيرها من الأعمال التي تقوم بها التلميذة، والأرنبة التي تدعي صغارها وتنصحهم بالأخطار المحيطة بهم كاللعب بالكبريت مثلاً وتعودهم على النظام والنظافة وغيرها من أنماط السلوك اللازم تعلمه.

٢- من القصص التي تقوم فيها الحيوانات والطيور بأعمالها الحقيقية في البيئة كقيام الكلب بالحراسة وإخلاصه لأهل

المنزل الذي يقيم فيه الذي تجعله يقتحم النار لينقذ الطفلة الصغيرة من النار في المنزل المشتغل، أو الحمار الذي يتحمل الصعاب ويحمل الأثقال في مساعدته للعلاج، وبذلك يتعلم الطفل من طبائع الحيوانات والطيور ويستفاد بها في حياته.

٣- النوع الثالث من القصص على لسان الحيوانات والطيور يكون للتسلية في ظاهرة بينما في جوهرة تكمن الحكمة مثل نقد الحياة السياسية بطريقة غير مباشرة، وتقوم فيها الحيوانات بدور الإنسان في استخدامها الطرق والأساليب لحل مشكلاته مع الحياة بصورة غير مباشرة، كما تعرض بعض الطرق لتجنب الأخطاء التي قد يقع فيهما ومن أمثلتها قصص قليلة ودقته لمؤلفها الفيلسوف "بيديا" حيث جعل كلامه على ألسنة الطيور والحيوانات ليكون ظاهرها للأطفال وباطها للنقد للكبار والمثقفين.

٣- **القصص العلمية:**

تتضمن هذه القصص بعض الحقائق والمعلومات عن الحيوان أو النبات وبعض المظاهر من الطبيعة والنواحي الجغرافية.. وغيرها بصورة مبسطة وذلك بهدف إثارة الاهتمام العلمي للأطفال، بالإضافة إلى تزويدهم بالثقافة العلمية والدينية بطريقة شيقة.

وتحدثت هذه القصص عن سكان الأرض والكوكب الأخرى وعالم الفضاء والنجوم الإنساني الآلي والصواريخ والاختراعات المختلفة والى غير ذلك من تكنولوجيا عصر المعلومات والتقدم العلمي.

وفي هذا النوع يخضع الإنسان الآلي مثلاً لإنسان خارق من أحد الكواكب كالمريخ أو غيره من الكواكب، فيؤدي أعمالاً لا يقدر عليها الإنسان العادي (البشر) وربما انطلقت جيوش لمحاربته والدفاع عن الكوكب الذي تنتمي إليه.

ولكننا حينما نريد تقديم قصص علمية بصورة مبسطة للطفال، نود أن نتناول المنجزات العلمية وكيفية استخدام مهارات التفكير العلمي في الاكتشاف والتحليل والاستنتاج من خلال الأدب بعيداً عن الخرافات عن طريق تقديم القصص العلمية التي تصور أحدث الإنجازات التكنولوجية وما يمكن أن يصل إليه خيال العلماء، وأدب الأطفال من تقديمه لهذا النوع من القصص للأطفال يسهم في تهيئة عقولهم لتقبل العلوم المستقبلية ويؤكد على ذلك Sivadas (2004) بأن أدب القصص العلمي هو أثمن شيء يمكن تقديمه للأطفال لشد انتباههم تجاه العلم بصفة عامة، والتعرف على ما يحتويه من أفكار على وجه الخصوص.

وتهدف القصص العلمية إلى تحقيق:

- اقتراح بعض الحلول للمشكلات التي يعجز الواقع العملي عن حلها.
- تلقين الأطفال حقائق العلم بأسلوب ممتع وشيق.
- إثارة خيال الأطفال وتوجيههم نحو البحث العلمي المبني على الفروض والتحقق من صحتها.
- توجيه الأطفال إلى بعض المفاهيم وتقريبها إليهم كمفهوم التصنيف، والتسلسل، القياس، الزمن، السرعة والحركة وغيرها (زكريا عناني، ١٩٩٧).

٤- القصص الدينية:

يتضمن هذا النوع ويشتمل على قصص القرآن وسير الأنبياء والرسل والأبطال الخالدين الذين دافعوا عن قضايا الدين والعقيدة ويهدف هذا النوع إلى بث تعاليم الدين،حيث يجد الطفل الموعظة الحسنة والمثل الأعلى (عواطف إبراهيم، ١٩٨٤).

وما يستمد من القرآن الكريم يتضمن قصص الأنبياء والمرسلين، ولكل نبي قصة في القرآن، يسرد على الطفل للمعرفة والموعظة وبيان قدرة الله الخالق منذ بدء الخلق إلى بعث خاتم الأنبياء والمرسلين محمد (ص) أما السيرة النبوية والسنة فتعطينا قصص من الغزوات ومواقف الصحابة المشاهير أثناء انتشار الإسلام مثل غزوة (بدر، أحد، الخندق...) بينما قصص الأبطال الخالدين فتوضح شجاعتهم

وبطولاتهم أثناء قصص الفتوح للبلاد المختلفة وكل القصص هنا توجه الأطفال إلى الاقتداء بالأنبياء والصحاة في أخلاقهم وسلوكهم، وطاعة الله والثواب على حسن الطاعة لله.

وقصص القرآن يتميز بالتركيز على العبرة والغطة من القصة والتي تجعل الطفل لديه الرغبة في الابتعاد عن الشر والحرص على فعل الخير.

مثال:

قصة أخوة سيدنا يوسف التي تحدثت عن حقد أخوته عليه هو وأخيه والتخطيط لضياعه، للاستحواذ على حب أبيهم من بعده، ثم استكمال الأحداث لذهابه إلى مصر وما حدث له مع امرأة العزيز وسجنه ثم خروجه من السجن ليدير شئون البلاد بعد إظهار الحقيقة، ثم يجيء أخوته من فلسطين إلى مصر وإكرامه لهم بدون أن يعرفوا أنه أخوهم، ثم ذهابه لأبيه ليرد إليه بصره ويعود معه إلى مصر.

فالعبرة من قصة سيدنا يوسف هي غيرة الأخوة تسبب الهلاك والمساواة فيحب الأبناء بدرجة واحدة حتى لا يحقدوا على بعضهم البعض كما يوجد قصص قرآني آخر يحبه الأطفال وهو ما يتعلق بالحيوانات والطيور.

مثال:

قصة الطيور الأربعة التي أمر الله إبراهيم عليه السلام بتقطيعها إلى أجزاء لتفرق على الجبال، ثم أمره بأن

يدعوها إليه بإذن الله، لتأتيه تسعى لتبين لإبراهيم أن الله قادر على إحياء الموتى، وغيرها من القصص.

وتشير هنا إلى الجوانب التي تركز عليها قصص القرآن والسير النبوية والأبطال عندما نقدمها للأطفال وهي:

(أ) قصص الخير والشر والصراع بينهما، والتي حكاها القرآن موضحاً الطرق الشريفة لانتصار الخير.

(ب) قصص وجدانية الله والتعرف على الله.

(ج) قصص الطمع والجشع وعاقبه ذلك وقدرة الله عز وجل على معاقبته أصحاب الصفات السيئة في الدنيا والآخرة.

(د) قصص الأنبياء التي ذكرها القرآن بالتفصيل.

(ه) قصص حياة النبي (ص) التي كانت ولا تزال مثالاً تطبيقياً للقيم الأخلاقية الفاضلة التي تتناول الصدق والأمانة والبر والرحمة والوفاء والتعاون والتضحية والحب والخير والتواضع والعطف وغيرها من الامثلة الحية للأسرة الحسنة والقدرةالصالحة للأقتداء بها في كل مكان وزمان.

٥- قصص المغامرات والبطولة:

ينجذب الأطفال لهذا النوع من القصص لأنهم يجدوا فيها نموذجا للشخصية التي يمكن من خلالها تحقيق ذاته، فإنه يشعر بالارتياح ويتكون لديه شعور بأن كثير من رغباته ونوازعه قد بدأ يتحقق، فيرى نفسه من خلال هذه الشخصية،

فيحاكي تصرفاتها ويجد فيها القدوة والمثل الأعلى فيكتسب منهم القيم ومناهج السلوك، فعلى الكاتب أن يقدم للأطفال نماذج من الأبطال ذوي الخصائص الإيجابية.

وكلما ازداد نمو الطفل وتطور في قدراته المختلفة كلما كان أكثر احتياجاً للمثل الأعلى والنموذج الذي يتوحد معه، حيث أن الطفل يميل إلى محاكاة مثله الأعلى ممن حوله كالوالدين والمعلمين والجيران وأبطال حلقات المغامرات في التليفزيون.

ولأهمية هذه الشخصيات في تشكيل وعي وشخصية الطفل يجب أن:

- تصور الأبطال ذوي القدرات الخارقة سواء في عالم الواقع أو الخيال بخصائص وصفات أخلاقية وقيم منتقاه بحذر ودقة وأسلوب يجذب الأطفال نحوهم.
- أن تتنوع النماذج المعروضة أمام الطفل لكي يستطيع أن يحدد من بينها ما يناسبه، وتعرض البطولة بكل جوانبها دون قصرها على الجوانب الوطنية أو القومية (كمال الدين حسين، ٢٠٠٥).

وبينما أن نحذر من بعض القصص التي يمكن للبعض تناولها تحت هذا النوع من القصص ألا وهي قصص الخوارق من سوبرمان وباتمان وسبيدرمان وطرزان وغيرها

لأن تتسم بالعنف الشديد وأبطالها لا يراعون القانون السائد في المجتمع وغالباً ما يكونون متحايلين عليه.

وكذلك الاحتراس من ترجمة بعض قصص المغامرات الأجنبية إلى اللغة العربية بدون تقنينها بما تناسب مع مجتمعنا وواقعنا نحن حتى لا نبث لهم قيم وأخلاقيات قد تكون لديهم معتقدات خاطئة مثل أن الشجاعة والعبقرية للأجانب فقط.

وقصص المغامرات تعتمد على التشويق والإثارة في المقام الأول لجذب الطفل، وغالباً ما يكون أبطالها من الأطفال الذين يحاولون مساعدة الشرطة في الوصول إلى المجرم وتحقيق العدالة، ومن أشهر هذه القصص للأطفال قصة المغامرون الخمسة، وبكار، وقصص السندباد البحري، وقصص الجاسوسية، وقصص البوليسية وانتقاء هذا النوع من القصص للأطفال والدقة في اختيار المضمون والأفكار التي تتناولها من الأهمية لطفل الروضة، لأنها عندئذ تكسب الطفل حب الاستطلاع ودقة الملاحظة وربط الأسباب بالنتائج وتوقعها أي تنمية لقدراته العقلية المعرية ومهارات التفكير لديه.

وهذا ما نطمح أن نصل إليه مع الأطفال مع كل شكل من الأشكال الأدبية المقدمة إليهم.

ثانياً: القصص الإيهام بالخيال:

يقصد بالقصص الخيالية هي القصص التي لا تتدرج تحت أي منطق عقلي لمتابعتها حيث إحداثها غير واقعية تتسم بالغرابة والطرافة وأحياناً بالخوف والغموض وتظهر فيها الشخصيات الغريبة سواء في الشكل أو المضمون أو السلوكيات التي تنتهجها ومن أمثلتها.

١- قصص الأسرار والرعب:

هي واحدة من القصص التي يلعب فيها الغموض والإثارة والعنف والدور الرئيسي في سير الأحداث والشخصيات، وبه لا تتقيد بزمن محدد أو إطار معين لأحداثها فقد تكون في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وقد تكون في القصور المهجورة أو في إطار الحياة اليومية المعتادة والأحداث في هذا النوع من القصص لا يوجد تفسير لها، ومع نهايتها يتم حل الصراع واكتشاف أسباب الغموض في الأحداث بالتحري الدقيق (كمال الدين حسين، ٢٠٠٢).

وهي تلقي إقبالاً كبيراً لدى الأطفال الأكبر سناً لتميزها بالحركة السريعة للأحداث والتشويق بالإثارة وتشبع الرغبة في الاستنتاج وتوقعات نهايات لها، وتغرس لديهم القدرة على التنبؤ بالأحداث وربط بين الأحداث المتسلسلة مع بعضها البعض كمحاولة للوصول إلى حل نهائي للقصة.

٢- قصص خيالية (الفانتازيا):

الفانتازيا هي نوع من القصص التي لا تحتاج أي منطق عقلي لمتابعتها وتتطلب خلق إطارا مبالغا فيه لتدور خلاله إحداثها مثل عالم الكواكب والمجرات أو أعماق البحار أو داخل جسم الإنسان أو بالتجوال في الزمن صعوداً أو هبوطاً أو أحداثاً بعيدة عن احتمال حدوثها بمنطق الواقع وشخصيات بعيدة عن الواقع، مبالغ في قدراتها، ويصاغ هذا العالم الفنتازي في شكل يمكن حدوثه وحتى يكتسب مصداقيته لا يحكم عليه بمنطق الواقع ولكن بمنطق الإبداع الفني وتستخدم مثل هذه القصص عادة للتسلية وتنمية الخيال (كمال الدين حسين، ٢٠٠٧).

٣- قصص الخيال العلمي:

هي القصص التي تجمع بين العلم والخيال، أو بين فنون الأدب ونظريات العلم وقوانينه، وتعد قصص الخيال العلمي من أهم أنواع القصص التي نجحت ولا تزال في نقل العلوم والتقنيات التكنولوجية الحديثة ونشرها بين البشر فهي تعمل على تقديم منجزات العلم بأسلوب شيق جذاب يتخللها إبداعات وخيال الكاتب، لإكساب الطفل معلومات ومعارف تشبع لديه حب الاستطلاع وتشبع خياله بشكل علمي لتكون أساسي صحيح لما يبني عليه من معلومات خلال المراحل التالية.

ب- الحكايات الشعبية:

المقصود بالقصص الشعبية هو التراث أو الموروث الشعبي الذي بدأ مع الإنسانية منذ القدم، فلا يوجد مجتمع من المجتمعات البشرية على وجه الأرض إلا ولها تراثها الأدبي من الحكي الشعبي في أشكاله المختلفة.

فالقصص الشعبية هي التي ينسجها الخيال الشعبي حول حدث تاريخي أو البطل يشارك في صنع التاريخ لشعب من الشعوب يستمتع الشعب بروايتها والاستماع إليها وتوريثها الأبناء والأحفاد فهي قصص مجهولة المؤلف وتمتاز بعدة صفات منها:

- شهامة البطل ومروءته وصفاته الخلقية الرفيعة.
- التشويق وسهولة الأفكار وبساطة اللغة.
- غالباً ما تحتوي على شعر منغم يساعد على التأثير على المستمع عن حكاياتها.
- عادة ما تبدأ بعبارة مألوفة كان ياما كان في سالف العصر والأوان.

أهمية الحكاية الشعبية:

١- ارتكاز الحكايات الشعبية على أسس أخلاقية فغالباً ما تعالج العديد من العيوب التي تشكو منها معظم المجتمعات كالظلم، الخيانة، والفوضى والطمع والكسل والكذب والغيرة... كما ترسي الحكايات المثل التي يفتقر إليها

المجتمعات الإيمان بالله والقدر، والإيمان بالدعاء، والأمانة والصبر، والإيثار.

٢- ربط الأطفال بجذورهم الثقافية وقيمهم المرغوبة اجتماعياً، وذلك لتحصينهم ضد محاولات الغزو الثقافي الغربي.

٣- تعتبر من أهم الوسائل التي تساعد الطفل على فهم وتقبل ثقافة جماعته وإكسابه الثقة بالنفس من خلال توحده مع البطل الذي يتسم غالباً بالخصائص الطيبة المقبولة اجتماعياً (نتوفر له القدوة والنموذج).

٤- إمكانية توظيف الحكاية الشعبية في مناهج رياض الأطفال سواء في مجال الأنشطة الحرة أو في مجالات المفاهيم المختلفة التي تعمل الروضات على تنميتها لدى الطفل، بذلك يتجاوز دور الحكاية الشعبية من مجرد التسلية إلى كونها محوراً هاماً في العملية التربوية وتنشئة الأطفال الصغار.

٥- الحكاية الشعبية تعرض الأطفال لتحديات وتعلمهم كيف يواجهون المشاكل والمتاعب في حياتهم خاصة في وجود حالات كانفصال الوالدين، الفقر، أو التعرض لسوء المعاملة.

٦- تزيد من احتمالية فهم الاختلافات في الأحداث وتهيئ الطريق للعديد من التساؤلات حول القضايا المختلفة، فمن

خلال الحكاية يتفهم الأطفال مشاعر الآخرين ويتعاطفوا معهم مع خبراتهم وتجاربهم.

وظيفة الحكايات الشعبية:

أولاً: تنمية البنية الثقافية للمجتمعات:

ويتم ذلك من خلال عرض لبقايا المعتقدات الشعبية والخبرات والتراث الشعبي للأجيال السابقة لتدعيم هذه الموروثات المرتبطة بالقيم والعادات التي ترسي لدى الأطفال الأسس الثقافية لمجتمعهم بما يتفق مع جذور وإصالة ثقافتهم.

ثانياً: وظيفة تربوية تعليمية:

يتم من خلال الحكاية الشعبية تعليم الأطفال بطريقة غير مباشرة من خلال التوحد مع الرموز التي تعبر عن التجارب (الإنسانية، الحيوانية) وننمي من خلال العديد من المفاهيم للأطفال مثل.

مثال ١:

تزويد الطفل بالعديد من المعارف العلمية عن خواص المادة كما في حكاية العنزات الثلاث (مناقشة طبعية المواد التي استخدمتها كل منها لبناء منزلها.

مثال ٢:

التعرف على مفهوم الذوبان من خلال حكاية (الحمار وكيس الملح) والامتصاص.

ثالثاً: الوظيفة الاجتماعية للحكاية الشعبية:

من خلال تنظيم سلوك الأفراد والجماعات في المجتمع، وتطوير هذا التنظيم ومرونته بما يتسم مع التطوير الواقع في المجتمعات بحيث نأخذ منها ما يتناسب ونطور ونغير ما هو يمكن تغييره ليتوافق مع المتغيرات الحديثة ولتحقيق معادلة الإنسان في الحياة يسودها العدل والحب بين أفراده.

رابعاً: الوظيفة النفسية للحكايات الشعبية:

هذه الوظيفة هي التي منحت الإنسان الاستقرار النفسي والنظرة المتفائلة للحياة، ويظهر ذلك بوضوح في النهاية السعيدة للحكايات الشعبية التي تضع دائماً الأمل في **تغيير الواقع المؤلم إلى مستقبل أفضل (وتركز أن العالم لن يتغير إلا إذا غير الإنسان من نفسه).**

كما أن الحكاية الشعبية محاولة من الإنسان للهروب بخياله من الضغوط الواقعة عليه من قبل المجتمع أو غيره وكذلك عالمه الجغرافي وعالمه البيولوجي بانتقاله لأماكن بعيدة، وإكساب قدراته خاصةخارقة، هذا كله يساعده على التخلص من العديد من الضغوط المحيطة به ويغير واقعه ولو لفترةمن خلال عالم الحكاية الشعبية.

إشكال الحكايات الشعبية:

ومن الأشكال المختلفة للقصص (الحكايات الشعبية) هما:

١- الحكاية الشعبية.
٢- الأسطورة.
٣- السير الشعبية.
٤- الملاحم الشعبية.
٥- الخوادر والطرائف.
٦- حكايات الجان والخوارق.
٧- الأمثال الشعبية.

هي بذلك وسيط لتوصيل ما يعبر عن الخبرة الحياتية، بما تتضمنه من أحداث وأفعال، وقيم يستعين بها الإنسان في نقل تجاربه وخبراته إلى الآخرين، ويحملها خلاصة التجربة وجوهر الفعل، وتكون بذلك صورة إبداعية للتجربة أو محاكاة للخبرة من وجهة نظر العقلية الشعبية المبدعة (كمال الدين حسين، ٢٠٠٥).

وتتفق الحكايات الشعبية فيما بينها بشكل عام في كثافة إحداثها واتسامها بالتكرار والإعادة لبعض الأحداث، فهي ذات طبيعة خاصة مقسمة إلى عدة حلقات متصلة فيما بعضها البعض ومتداخلة في عناصرها، كما يخلو بناءها من

أي عنصر دخيل أو خارج عن الموضوع الأصلي (Stephen, B., 2003).

ومجتمع الحكايات الشعبية لا يقتصر على الطبقات دون غيرها بل يشمل طبقات المجتمع كافة سواء من حيث موضوعات الحكايات، واهتمام الناس بروايتها.

وغالباً ما تتضمن هذه الحكايات شخصيات بسيطة وسهلة من ذات بعد واحد أما خيرة أو شريرة، بجانب وجود بعض الشخصيات النمطية المساعدة في معظم الحكايات كالجدة والساحرة وزوجة الأب الشريرة.

والصراع هنا غالبا ما يتخذ صراعاً ما بين الإنسان (البطل) وبين الحيوانات المجسدة في شكل أشخاص إنسانية أو بنية وبين شخصية من عالم الخوارق كما تتسم الحبكة بتطورها السريع والأحداث المتلاحقة ولا تهتم هذه الحكايات بالتفاصيل دائماً يغلب عليها الوعظ وينتصر فيها الخير على الشر ويحسم الصراع لصالح الخير في النهاية.

وبذلك نجد أن الحكاية الشعبية تسهم في مساعدة الأطفال على محاولة الالتزام بالقيم والمعتقدات السائدة في المجتمع، كما توفر له القدرة والنموذج، كما تساعد الطفل على التواصل الشفهي والكتابي مع الآخرين وأنها كانت أداة تعلم تسبق القراءة والكتابة، والحكايات بما تتيحه من أدوار تمثيلية تعتمد على التأليف والتركيب وتتيح للطفل الفرصة

لإثراء محصوله اللغوي وتنمي خبراته اللغوية التي تسير في خط واحد مع خبراته الكتابية.

٢- الأسطورة:

الأسطورة جزء لا يتجزأ من التراث الشعبي الذي تمتلكه الشعوب وتتنقل من جيل إلى آخر عن طريق النقل الشفاهي وترتبط بالمعتقدات المقدسة وتدور موضوعاتها حول الكون والمخلوقات وعن كيفية عمل القوى فوق الطبيعة (الآلهة) وتبين لنا لماذا وصل الواقع إلى هذه الصورة في هذه الفترة من الزمن وكيف تطور العام بعدها ولماذا، فهي حكاية تبحث عن الأسباب لحدوث هذه التغيرات أو الأحداث في حضارة ما من حضارات أحد المجتمعات.

ولذلك ينبغي عندما نسمع الأساطير إلا نسأل أين الحقيقي وأين الخيال فيها، لأنها فرحبت فيما بينها وأصبح لا مكان للحقيقة بعد ما اختلط الواقع بعوالم مجهولة قوامها الآلهة والمردة والجان والمسوخ من الإنسان والحيوان.

وتعد الرومان واليونان من أشهر أساطير الشعوب التي عرفها الإنسان ووصفها في مكانة مقدسة من أساطير الآلهة هو ميروس من آلهة (الحب، الحرب، الخصوبة، الجمال...) والصين وأساطيرها الغامضة التي لا تزال مسار حديث لاهتمام الأطفال حتى الآن.

٣- السير الشعبية:

تحكي السير الشعبية قصصاً بطولية لأشخاص حقيقيين سواء كانوا ملوكاً أو أبطالاً وغالباً ما يصاحب حكي السير الموسيقي البسيطة التي تعزف على آلات بدائية مثل الربابة، ومن أشهرها السير المعروفة لأبو زيد الهلالي، عنتره بن شداد، علي الزيبق، الزير سالم، الظاهر بيبرس وتقديم السير الشعبية للأطفال له أهمية كبيرة في تأجيل الدور الإيجابي للأبطال وما بذلوه من جهد وتضمينه من أجل أوطانهم، والاستفادة من خبراتهم في فهم الأسباب التي أدت إلى كلاً من النصر أو الهزيمة لتجنب مسببات الهزائم والاعتزاز بتراثهم والحفاظ عليه.

٤- الملاحم الشعبية:

تحكي قصص شعرية طويلة عن معارك ضخمة وبطولات خارقة عاشها بعض ما من أجل قضية تتصل بوطنه أودفاعاً عن العقيدة التي يعتنقها هذا الشعب.

٥- حكايات الجان والخوارق:

هي نوع من الحكايات الشعبية يمتاز بوجود عدد من الشخصيات ذات القدرات الخارقة المتجاوزة لحدود القدرات الإنسانية كالجان، الغيلان، والساحرات الشريرات وغيرها من شخصيات قد تكون من البشر أو الحيوانات أو النباتات وتنقسم هذه الشخصيات الخارقة إلى شخصيات خيرة تساند البطل

وترشده في تحقيق مهامه وشخصيات شريرة تعوق البطل عن تحقيق مهامه.

وتدور أحداث هذه الحكايات في بلاد بعيدة جداً، ويخرجها هذا البعد السحيق في تصور الناس عن عالم الواقع، وفيها تقع أحداث خارقة للعادة، حيث لا يتولى البطل القيام بالحدث نفسه، بل يعتمد على شخصية خارقة أخرى كالجان والسحرة وهي تهدف في الغالب إلى تأكيد جوانب قيمية وفكرية، فهي تكافئ القيم المرغوب فيها بنتائج طيبة والقيم الغير مرغوب فيها بنتائج سيئة، ونهايات حكايات الجان سعيدة دائما بالرغم من ضراوة الصراع فيها (كمال الدين حسين، ٢٠٠٠).

٦- النوادر والطرائف:

ويقصد هنا بالنوادر هي خبر عن موقف صغير قد يحث في الحياة اليومية (عابر) ويتميز بالطرافة مثل النكت أو الفكاهة.

ويتناقلها الأشخاص فيما بينهم على سبيل الدعابة، وقد نلاحظ أن معظم حكايات الأطفال الصغار غالباً ما تكون مثل (النوادر) مواقف صغيرة عابرة يقبلون على سماعها وقراءتها، ويحسون بالسعادة الغامرة إذا ما شعروا أن قصصهم تطلق ابتسامات على شفاه من يسمعونهم ومن أشهرها نوادر جحا.

كما ينبغي أن نؤكد على دور النوادر في الترويح عن النفس وإمتاع الأطفال بمواقف مضحكة تساعده على التنفيس عن الضغوط التي قد يتعرض لها في البيت، كما أن لها دور كبير في نقد البيئة والسخرية من بعض العادات والتقاليد غير المقبولة، فهي تسهم بصورة غير مباشرة في تكوين اتجاهات الأطفال وتحتاج إلى فهم عميق للموقف المعروض عليهم.

فمثلاً: قصة ضعيف البصر الذي وجد لوحه معلقة على العمود، ولم يستطع قراءتها، فصعد على العامود الذي عليه اللوحة، فلما بلغ اللوحة وجد بها أحترس من البوية.

٧- الأمثال الشعبية:

المثل الشعبي هو في الأصل حكاية من الحكايات حدثت قديما مع جماعةمن الجماعات، وبناء عليه استخرجوا أو استخلصوا منها قيمة أو حكمة ما توارثها الأجيال وراء الأجيال، غير أنها من كثرة ترديدها وكثرة الأحداث المتشابهة أصبحت معلومة تلقي على أفراد المجتمع صغاراً وكباراً دون التفكير في أصل حكايته المثل، والأمثال منها ما هو يبث قيم إيجابيا ينبغي أن تغرس لدى الأطفال ومنها ما يعد أمثالاً سلبية غير مرغوبة اجتماعيا لما تقدمه للأطفال من قيم سلبية.

أمثلة:

الباب اللي يجيلك منه الريح سده وأستريح.

مثال سلبي للانسحاب من أي موقف ضغط يتطلب من الفرد اتخاذ قرار ووقفه للتعبير عن رأيه في قضية أو موقف ما في مناشط الحياة المختلفة.

مثال إيجابي الشاطرة تغزل برجل حمار:

وهذا المثل دلالة على التفكير في الاستفادة من الإمكانات المحددة أو المعدودة في إنجاز عمل ما، دون تبرير عدم إنجازه لضعف أو عدم توافر الإمكانات لتنفيذه، فهو تنمي مهارات التفكير والإبداع في التصرف في المواقف المختلفة.

البناء الفني للحكايات الشعبية:

عناصر بناء الحكاية الشعبية لا يختلف كثيراً عن عناصر بناء القصة فتتكون عناصرها كالآتي:

١- الحبكة:

يقصد بها تسلسل الأحداث تبعاً للزمن والحبكة تتميز بالفعل الذي يقوم به البطل الرئيس، فلا يبدأ فجأة ولكن هناك تمهيداً أو مقدمات لحدوث الحدث ومقدمات لتشويق المستمع.

فمثلاً: في قصة العنزات الثلاث المقدمة عن وفاة الأم ومحاولة العنزات لبناء المنزل لكل منها لتعويض الأمان، والفعل الرئيسي هو بناء المنزل.

والحبكة لها ٣ خطوات: مقدمة للأحداث ثم تتصاعد لتصل لذروة الحدث، ثم تبدأ في نهاية الأحداث التي لا تأتي

فجأة للوصول إلى النهاية وتهدف في النهاية إقرار قيمة أخلاقية أو واعظية.

الحبكة في الحكاية الشعبية تسير وفقاً لمبدأ القدرية، فكل شيء مقدر يحدث بالفعل لا وفقاً لرغباتنا، بل وفقاً لمنطق الحكايات.

استخدام الرموز والتجريد ضد أهم العناصر الفنية لبناء الحكاية الشعبية الغابة السوداء المظلمة - رمز للمجهول والخطر

ست الحسن والجمال - رمز لكل الجميلات

الشاطر حسن - رمز لكل أصحاب الخير والحق

الحجرات المغلقة - رمز للمحركات وعدم الاقتراب

يحدث تأكيد للفعل في الحبكة، ويسير ببساطة واستمرارية ومن تدخل أفعال جانبية تعوقه.

فكل فعل سيؤدي إلى الذي يليه وهكذا:

فمثلاً ست الحسن خرجت لتحضر لبن العصفور لشقيقتها فتقابل بائع السمسم وتشتري منه - بائع التفاح - حتى تصل للغولة وتنتصر عليها كلها تسير متلاحقة وترتبط بسلسلة واحدة من الأفعال يؤدي كل منها للاخر.

ولا يؤكد في الحكاية الشعبية إلا على الفعل الرئيسي، ويميل إلى الاختصار والإيجاز في القضايا الثانوية طالما أنها ليست محور للحدث.

٢- الشخصيات:

لا تسير على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة.

- تتقسم الشخصيات إلى: (خيرة، شريرة) ولكل منها خصائصها ومميزاتها.
- البطل يمتاز بأخلاقه الحميدة وبعده عن الخديعة والعنف واستخدام الذكاء والحيلة وحسن التصرف لينتصر على الشرير.
- الشخصيات ثابتة لا تتغير أو تتبدل طوال الحكاية، فالبطل من البداية يكون متفوقاً ويظل كذلك إلى نهايتها.
- والشخصيات المساعدة (نمطية، كالجدة، الساحرة، زوجة الأب، أو قد تكون جوانبه لمساعدة البطل، أو جماد أو نبات).
- الشخصيات تصنف تبعاً:
  - خصائصها (سطحية/ ثابتة) لا تتطور طوال الأحداث مثل سندريلا الطفلة الوديعة الهادئة.
  - دورها في الأحداث (شخصية رئيسية/ شخصية مضادة (شريرة) شخصية مساعدة للبطل.

٣- الصراع:

الصراع في الحكاية الشعبية يكون بين البطل بخصاله الحسنة وقيمه الإيجابية لصالح المجتمع والشخصيات الشريرة

وما تمتلكه من اتجاهات شريرة سلبية وتتدخل الشخصيات المساعدة حتى ينتصر البطل في النهاية.

ويمكن الصراع يأخذ شكلاً آخر كما في حكايات الحيوان، فالبطل يخالف القيم الإيجابية كالغرور والتعالي، ويدخل في عدد من التجارب حتى تؤكد النهاية سلبية هذه الاتجاهات التي تبناها وتؤدي إلى عزلته عن الجماعة، وينتهي الصراع باعترافه عن أسفه عن تبنيه قيمه غير مرغوبة.

٤- عالم الحكاية الشعبية:

هو العالم الذي ينتقل إليه البطل في أحداث الحكاية الشعبية وقد تكون تحت الأرض أو في السماء أو في مياه البحار أو في الخامات، عوالم إبداعها الراوي بخياله، هذا الخيال يساعد البطل على إنجاز مهمته التي كلف بها من قبل الجماعة.

والزمان والمكان غير محددين لتعميق التجربة الإنسانية التي تنقلها لإمكانية حدوثها في أي زمان أو مكان.

٣- كتب الأطفال غير التقليدية:

يقصد بها هي الكتب المرتبطة بأدب الأطفال وتقدم للطفل بمصادر غير تقليدية كالأقراص الإلكترونية والأشرطة وهي تمثل في مجموعة البرامج الجاهزة التي يتم تحميلها على أقراص مدمجة ومتنوعة مثل برامج دينية أو ثقافية أو

علمية أو ترفيهية، وتتميز بأنها تخدم الطفل في علوم شتى، وغالباً قد يلجأ إليها الطفل لاستكشافها لأنها شيء جديد لم يألفه ويسعى لسبر أغواره، ويمكن أيضاً أن تتعب الطفل في مشاهدتها حيث أنها تحتاج إلى وسيط لمشاهدتها بواسطة الحاسوب.

وهذا ما يطلق عليه حديثا الكتاب الإلكتروني، فتعريفه المبسط بأنه عبارة عن قرص ليزري متعدد الوسائل يمكن الوصول إليه بوساطة الحاسوب.

ولقد ظهر الكتاب الإلكتروني ليواكب التطور التكنولوجي الحديث المتزايد في جميع مجالات المعرفة المختلفة، فأصبح بإمكان الطفل بلمسة واحدة من يديه على جهاز الحاسوب أو الدخول على مواقع الإنترنت من الوصول إلى أي معلومة يريدها بدون أي مجهود وبسرعة فائقة، ومع تزايد النشر الإلكتروني للمواد المعلوماتية والتي لا يتم إخراجها في صورة ورقية وإنما على شكل أقراص مرنة أو مدمجة أو من خلال شبكات إلكترونية كالإنترنت أو النشر على صفحات الويب الشبكة العنكبوتية World Wide Web=www.

وللنشر الإلكتروني العديد من المزايا منها.

- إمكانيــة وضــع عــدد كبيــر مــن الكتــب علــى أقــراص الليــزر CD مما يــوفر لــدى المــستخدم الفــرص لاقتنــاء أعــداد كبيــرة – الكتب المعلوماتية في شتى المجالات بدون جهد.
- الحرية المطلقــة فــي النــشر والتعبيــر مــن الــرأي بحريــة بــدون رقابــة أو قيــود فيمــا لا يتجــاوز حــدود الأدب واللياقــة فيمــا ينشر.
- التــوفير فــي التكــاليف الطباعــة الورقيــة، وتحقيــق رغبــات مــن يــدير الحــصول علــى بيانــات أو معلومــات بــشكل ورقــي مــن خــلال تــوفير أمــر الطباعــة يتــسنى لــه الحــصول علــى المــادة التي يحتاجها مطبوعة.
- ســهولة المراجعــة وإجــراء التعــديلات والإضــافة بــدون تكــاليف عالية وبسرعة منقطعة النظير.
- ســهولة وســرعة الوصــول إلــى المعلومــات والبيانــات المطلوبــة ومما يوفر إمكانية البحث.
- إضافة عنــصر الإثــارة والتــشويق أثنــاء النــشر الإلكترونــي مــن الإبهــار باســتخدام المــؤثرات الــسمعية والبــصرية، والممارســة الفعلية للمستخدم بالوصول لما يريد باستخدام يديه.

رغــم هــذه المزايــا يوجــد بعــض العيــوب للنــشر الإلكتروني وهي:

- وسيط النشر الإلكتروني يجد من القدرة على نقل مشاعره وأحاسيسه فيتسم بالبرودة وقد يؤدي إلى الانعزالية من المواد المنشورة.
- سهولة السرقات الأدبية والعلمية مع صعوبة متابعة هذا الكم الهائل من المعلومات من خلال إنزالها على الهارديسك أو نسخها.
- التأثير على جماليات اللغة العربية في شكلها أو رسمها نظراً لسرعة التعامل المطلوب لغوياً على صفحات الويب، مما أدى إلى اختزال النصوص إلى كلمات مفتاحية.

أما الكتب التفاعلية:

فهي تطوير لطريقة عرض الصور الثابتة وجعلها تتحرك على صفحات الكتب والقصص الأطفال المصورة وأي كتاب يستخدم الرسوم التوضيحية، ويشاهد القارئ الصور الثلاثية الأبعاد بواسطة جهاز عرض محمول في اليد وبضغطه القارئ على زر واحد يتمكن له استكشاف موضوع الكتاب بشكل أعمق.

مكتبة الأطفال:

إن تخصيص مكتبة للأطفال شاملة تحتوي على الكتب والمراجع والدوريات الخاصة بالأطفال إلى المواد السمعية والبصرية كالأفلام وبرامج الكمبيوتر التعليمية والتثقيفية والقصص المسجلة، من الأمور الهامة التي تشجع

الأطفال على اكتساب عادات القراءة وتنمية ميولهم للإطلاع والمعرفية وبث روح الثقافة فيهم منذ الصغر من خلال ما توفره لهم المكتبة من مصادر للمعلومات المختلفة والأنشطة المتنوعة.

ويستخدم في مكتبة الأطفال نظام تصنيف ديوي العشري في تصنيف الكتب بجانب استخدام التصنيف بالألوان وذلك لقدرة الطفل على التمييز الألوان بصورة أكبر من قدرته على استيعاب أرقام التصنيف أو تقسم مصادر المعلومات في مكتبة الطفل كالآتي:

١- **القصص**: يستخدم الرمز "ف" للدلالة على القصص العربية الدالة على موضوع القصة وترتب هذه القصص هجائياً حسب المؤلف أو العنوان.

٢- كتب الحقائق والمعلومات (غير القصصية) تنظم وتصنف حسب موضوعاتها باستخدام الأرقام الرئيسية الثلاثة من تصنيف ديوي العشري مع اللون الدال على موضوع الكتاب بجانب رمز المؤلف أو العنوان.

٣- المراجع: تشمل بعض الموسوعات ودوائر المعارف والقواميس والمعاجم والأطالس، ويتمكن الإطلاع عليها داخل المكتبة.

٤- الدوريات: تضم مجموعة من الدوريات المهتمة بثقافة الطفل وترتب هجائياً حسب عنوان الدورية.

٥- ركن الحاسوب: تتوفر في المكتبة بمجموعة من الحواسيب الآلية المزودة بمجموعة من البرامج التعليمية والتثقيفية التي تساعد على تنمية قدرات الطفل المختلفة.

٦- ركن الاستماع: يمكن فيه الاستماع إلى القصص المسلية في جو من الهدوء.

٧- ركن الفيديو: يمكن للأطفال من مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة والأفلام العلمية والثقافية.

وتعد مكتبة مبارك العامة بالجيزة من أهم المشروعات الثقافية الرائدة التي حدثت على المساحة المصرية، وتم ذلك بالتعاون مع جمعية الرعاية المتكاملة، ووزارة الثقافة المصرية ممثلة في صندوق التنمية الثقافية ومؤسسة برتلسمان الألمانية.

ونشير إلى مواقع مكتبات الأطفال العامة المصرية وتضم خدمات للأطفال وهي:

١- موقع مكتبة مبارك العامة www.mpl.org.eg

٢- موقع مكتبة الإسكندرية http:// www. bibalex. org/ english/ index. aspx

٣- موقع مكتبة المعادي العامة http:// www. maadilib. org. eg

٤- صفحة مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال بموقع دار الكتب المصرية http:// www. darelkotob. org.eg/ centers/ children_ about. asp

أهداف مكتبة الطفل:

يوجد لمكتبة الطفل العديد من الأهداف التي تسعى لتحقيقها، وتتطور تلك الأهداف تبعاً للتغيرات التي تطرأ على المجتمع تباعاً، ولقد حددت هاريت لونج Harrit G. Long (١٩٩٣) أهداف مكتبات الأطفال إلى ما يلي:

١- تيسير استخدام الأطفال لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب.

٢- إرشاد الأطفال وتوجيههم عند اختيار الكتب والمواد المعلوماتية الأخرى.

٣- تشجيع الأطفال على القراءة وغرس حب الإطلاع لديهم.

٤- تشجيع التعليم الذاتي من خلال الاستفادة من مصادر المكتبة المتنوعة.

فضلاً عن الأنشطة التي تقدمها مكتبات الطفل لتشجيع عادة القراءة والإطلاع وتنظيم العديد من المسابقات والندوات والأنشطة الثقافية والتدريبات العملية على مدار العام لجذب الأطفال في مراحل مختلفة من أعمارهم وهذا يتطلب زيادة غاية المجتمع بالمكتبات الخاصة بالأطفال واستثمارها بصورة صحيحة من تطوير محتوياتها من المواد المسموعة والمكتوبة والمرئية والإلكترونية التي تقوم بتنمية الحصيلة اللغوية للطفل خاصة ونحن في عصر يشهد ثورة معلوماتية وتكنولوجية هائلة تتزايد يوماً بعد الآخر.

ويشير بعض الباحثين إلى أن الإطلاع على الكلمة المقروءة والصورة المؤثرة والصوت والحركة تعد من أهم بوابات الثراء الثقافي والذكاء الذاتي واستمرارية القراءة الواعية من جانب الطفل تحسن من حصيلته اللغوية ونطقه للألفاظ والكلمات وتساعده على التكيف مع البيئة وحل مشاكله.

كما تنادي التربية الحديثة على ضرورة تعويد الطفل في الإبحار في برامج الحاسب الآلي ومواقع الإنترنت المتخصصة للأطفال لأنها الطريق تطوير جهودها وإمكانياتها وتوفير الفرص للتعلم والاستكشاف عبر شبكات الإنترنت.

ثانياً: الشعر والأناشيد للطفل:

(أ) شعر الأطفال:

للشعر وقع خاص في نفوس الأطفال منذ الأيام الأولى للولادة، فالأطفال يحبون الشعر ويطربون لإنغامه وإن لم يفهموه في سنواتهم الأولى، وتحرص الأم على هدهدة طفلها بالكلمات الموروثة ذات اللحن والإيقاع، ويشعر الطفل بالرضى والاسترخاء وقد ينام على هذه الأنغام الحلوة وعندما يكبر يحفظ بعض الأشعار ذات القطع القصيرة.

فشعر الأطفال هو لون من ألوان الأدب ذا الصبغة الأدبية المتميزة التي تحقق السرور والبهجة والتسلية والمتعة للأطفال القراء أو المستمعين له ويتضمن الخبرات التربوية

المناسبة وجوانب الطبيعة التي تتفق والميول الأدبية للأطفال والتي تتصف بالحركة والنشاط والحيوية ذات التوقيع الموسيقي، ويجد الأطفال أنفسهم من خلاله يحلقون في الخيال متجاورين الزمان والمكان عبر الماضي وعبر المستقبل، فليست هناك قيود على موضوعاته وأفكاره ومعانيه وخيالاته (حسن شحاته، ٢٠٠٥).

فيتمثل شعر الأطفال في إضفاء لمسات فنية على جوانب الحياة ليحقق للأطفال متعة لتذوقها وينقله ليحيا أثناء استماعه للشعر إلى جو من الخبرات الخيالية التي يوحي بها.

ويشارك الشعر في تنشئة الأطفال وتربيتهم تربية متكاملة، فهو يزودهم بالحقائق والمفاهيم والمعلومات في مختلف المجالات،كما يمدهم بالألفاظ والتراكيب اللغوية التي تنمي ثروتهم اللغوية، وتساعدهم على استخدام اللغة استخداماً صحيحاً كما ينمي الشعر كذلك الجوانب الوجدانية والمشاعر والأحاسيس لدى الأطفال، ويشبع حاجاتهم النفسية المتعددة، وينمي مهارات التذوق الأدبي والميول الأدبية للأطفال والأداء اللغوي السليم في تمثيل المعاني وإخراج الحروف من مخارجها والطلاقة اللفظية والاستماع الجيد لكل ما هو جميل في مضمونه لغرس التذوق الأدبي لدى الطفل في هذه المرحلة.

وبالنظر إلى الشعر المقدم للأطفال، نجد أنه بعيد كل البعد عن الحاجات النفسية للأطفال وميولهم القرائية وغالباً ما يساعد عن عزوف الأطفال عن القراءات الأدبية ونفورهم من الشعر وتعثرهم في قراءته فيما بعد فقد يكون من السهل على الطفل حفظ بيت الشعر أو الجملة الشعرية ولكن سيكون من الصعب عليه فهم معناها ومغزاها أو ما تهدف إليه خاصة إذا ما امتلأت بالألفاظ الصعبة في النطق أو الفهم.

ولعل الأشعار التي تتضمن الفراشات، العصافير، الألوان، الحدائق وغيرها من الموضوعات المبهجة والتي تبعث السرور في نفس الطفل والبسمة عندما نقدمها له في صورة إشعار بسيط.

يكتب الشاعر الجيد للأطفال بنظرة مرحة تفائلية عن الوطن والناس بالبساطة والخفة ويتناول المعاني المحسوسة ويبتعد قدر الإمكان من المعاني المجردة من العدالة والقهر والضياع والذكريات وما إلى ذلك لصعوبة فهمها عند الأطفال.

قد يرجع إلى إنقاص من سوء اختيار القطع الشعرية المقدمة للطفل إلى إنقاص من روح الشعر وجماله وموسيقاه، فضلاً عن صعوبة المعاني على الأطفال.

معايير اختيار الشعر المقدم للأطفال:

وهنا ينبغي أن نشير إلى ضرورة اختيار الشعر المقدم للأطفال في ضوء عدة معايير وهي كالآتي:

١- دوران الشعر حول هدف تربوي أي يكون ذا مغزى ومعنى بالنسبة للأطفال حتى يحرك مشاعرهم ووجدانهم، وأن يحمل قيماً تربوية تشكل معايير اجتماعية يكتسبونها للحكم على المواقف والأحداث والأشخاص وتنمي الجوانب السلوكية المرغوبة.

٢- بساطة الفكرة ووضوحها وتناولها المعاني الحسية لتجارب مرت بالأطفال، وهي حوادث مثيرة وقصص سهلة، وفكاهات طريقة تتصل بمناسبات عامة قومية أو وطنية أو دينية.

٣- ارتباط الشعر بالقاموس اللغوي للطفل من الألفاظ التي يستخدمها في حياته اليومية، فذلك يساعده على فهم المعاني التي ترمز إليها الألفاظ وبالتالي فهم الشعر.

٤- ارتباط الشعر بالفكاهة والبهجة والسرور فالأطفال يطربون للتغني بالأناشيد، فهي مبعث لنشاطهم لتضمنها الفكاهات المشتقة من ثقافتنا العربية ومرتبطة بخبرات حسية عاشها الأطفال بالفعل كما تساعد على الترفيه عنهم والتدريب على الإلقاء الجيد النابع من الفهم السليم والتذوق الأدبي الجيد.

٥- تنمية خيال الأطفال وإيقاظ مشاعرهم وإحساسهم بالجمال وذلك بإطلاق الصور الخيالية في وجدانهم التي تساعدهم علىتنمية التذوق الأدبي.

٦- الإيقاع الشعري المتكرر في الشعر للأطفال ويتمثل في أوازنه وقوافيه وكلماته، وهذا يسهل على الطفل تكرار النغم في الشعر وترديد الكلمات.

٧- تنويع شعر الأطفال فلا يقتصر على المحفظوات الشعرية والأناشيد الشعرية بل يتسع ليشمل القصة الشعرية والتمثيلية والمسرحيات والأغنيات والألغاز، فهذا التنوع يعود الأطفال على إجادة الأداء وحسن الإلقاء وتهذيب السلوك.

٨- ارتباط الشعر بأهداف أدب الأطفال لتحقيق الأهداف المرجوة من دراسته.

أنواع شعر الأطفال:

يصنف شعر الأطفال إلى ثلاث أنواع رئيسية هي:

١- **الشعر القصصي**: وهو الشعر الذي يتناول في موضوعاته بعض الخبرات التي يسردها بشكل قصصي.

٢- **الشعر الدرامي**: وهو الشعر الذي يتناول موضوعاته مواقف وخبرات تكتب شعراً لتعرض ضمن أحد الرسائل الثقافية الدرامية من (الإذاعة – التليفزيون – المسرح).

٣- الشعر التعليمي: هو الصياغات الشعرية التعليمية التي تتضمن قيم تعليمية تستخدم داخل حجرات النشاط.

بعض نماذج لأشعار الطفل:

الطفل والطائرة:

أيتها الطائرة السريعة القوية

أيتها الجميلة الرائعة البهية

أنت عطاء العلم أنت للدني هدية

يسافر الناس على متنك يا أميرة

فتصبح الأبعاد رغم طولها قصيرة

يا من رآك اليوم في المطار تقلعين

من مدرج سهل طويل ناعم أمين

يا أنت يا من تحملين الناس والمتاع

ما أجمل الركوب والهبوط والإقلاع

يا من رآك في المطار مركباً جميلاً

يا من رآك في السماء كوكبا طويلا

أحب ن له جناح أعشق الأطيار

وفي غد سوف أكون ضابطا طير

مزرعة عمي:

يملك عمي مزرعة   واسعة مربعة

أشجارها يا حسنها   بزهرها مرصعة

فيها الدجاج سارح   والبقر الحلوب

فيها من الأغنام أما رتعت ضروب

في أرضها الأزهار والثمار والعنقود

والنحل والحمام والأرانب الولود

وبئر ماء قربه حوض بدا وساقيه

توزع الماء على الأشجار فهي العافية

قضيت وقتا ممتعا في قصرها الجميل

وعدت والأهل إلى البيت مع الأصيل

يملك عمي مزرعة واسعة مربعة

أشجارها يا حسنها بزهرها مرصعة

حوار الطفل والبحر:

الطفل:

أيها البحر الكبير أيها الماء الغزير

ما وراء الأفق حدث فأنا طفل صغير

قد وقفت اليوم قرب الشاطئ الزاهي الرمال

أرقب الأمواج والأفق فيرتاح الخيال

وأعد السفن الملأى نساء ورجال

وحولات من الشرق من الغرب ثقاف

وأغني وأقول

أيها البحر الجميل

أيها الزاخر بالأسرار ذو القلب الكبير

أنا أهواك وأهوى موجك الشادي الغزير

البحر:

أنا يا طفل كنوز وعطاء لا يحد

أمنح الأسماك واللؤلؤ كنزا لا يعد

أصنع الغيم وتسري سفن في وتغدو

أصل الإنسان بالإنسان في حب وأشدو

إنني الجار الكريم

إنني الخل القديم

إنني البحر الذي يصخب من بدء العصور

إنني كنت ومازلت على الأرض أمير

حوار الشمس والقمر والإنسان:

١- الشمس مخاطبة الإنسان:

إيها الإنسان يا من يعشق الدفء شتاء

أسمع اليوم حديثي وتمتع بالضياء

واحفظ الود فإني لك أجزلت العطاء

وأرو هذا القول عني فأنا كنز السماء

ودع البدر يغني لنجميات المساء

٢- القمر مخاطباً الإنسان:

إنني البدر المنير إنني الكنز الوفير

أنا في الجو صغير وعلى الأرض كبير

أغمر الكون ببحر الضوء كي يحلو المسير

أهب الأحلام للناس غنياً وفقير

أتهادي في الأماسي ثم أمضي في البكور

٣- الشمس مخاطبة الإنسان:

أيها الإنسان دع عنك أحاديث القمر

واستمع للنصح وأغنم منه آلاف العبر

فأنا من سوف يروي الصدق في كل خبر

إنني الشمس التي تنضج قمحا وثمر

والتي تمنح ألوان العطايا للبشر

والتي تحمل للكون الحياة

والتي تبسم في كل الجهات

والتي ترضى جميع الكائنات

والتي مجدها الإنسان في بدء الحياة

٤- القمر مخاطباً الشمس:

لا تطيلي القول يا شمس وكوني صادقة

أنت في الصيف جحيم وشواظ حارقة

تطلق الحر وللحر أياد خانقة

بينما أحمل للناس الليالي الرائقة

بينما يعشقني الكل فروحي بارقة

أنشر الأضواء صيفا وشتاءً

أملأ الآفاق أنساً وبهاء

أغدق النور فيا نعم العطاء

إنني حلم المحبين، ووحي الشعراء

٥- الإنسان مخاطباً الشمس والقمر:

قد سمعت اليوم قول الشمس في وقت الأصيل

وسمعت اليوم قول القمر الزاهي الجميل

فتركت الحكم للعقل ليقضي ويقول:

ليس لي عن قمر الليل عن الشمس بديل

أنتما العمر صديقاي على الدرب الطويل

وهناء العيش إما تتركاني مستحيل

لكما حبي وحب الناس في كل الفصول

لكما شكري وشكر الناس في كل الفصول

الدراجة:

دراجتي صغيرة في حسنها أميرة

الله ما أجملها هدية كبيرة

دراجتي سريعة تسابق الرياح

فقد شراها لي أبي هدية النجاح

أركبها أختال فيها إنها حصاني

أجري بها للسوق للمنزل في أمان

يا أنت يا دراجتي المريحة البهية

كما أنت حسناء وكم أهواك يا قوية؟

اليوم ألهو بك يا دراجتي المقوسة

وفي غد سوف تجيئين معي للمدرسة

ما أجمل الركوب فوق مقعد الدراجة

أغلى الهدايا هذه الجميلة الزجزاجة

صباح الخير يا فران:

صباح الخير يا عمي صباح الخير يا فران

رغيفك طعمه بفمي وفضلك دائم الإحسان

صباح الخير يا فران

هنا كعك هنا خبز هنا حلوى هنا ميزان

وخلف الحاجز الخشبي آلات بلا أعوان

تقوم بعجن أكياس الدقيق بغاية الإتقان

تقطعه وتدحوه رقائق تعشق النيران

فيمتلئ الرغيف يضيء ينضج عندها الخدان

وأنت وراء شباك تعدل كفة الأوزان

تبيع الخبز في شر إلى الجارات والجيران

فتبتسم النقود وتنشر الأفراح والألحان

تعوض بعض ما قدمت من جهد ومن حرمان

ويبقى وحده الفران أمام الخبز والنيران

صباح الخير يا عمي صباح الخير يا فران

رغيفك طعمه بفمي وفضلك دائم الإحسان

صباح الخير يا فران

ثانياً: الأغاني والأناشيد للأطفال:

الأغاني ذات أهمية كبيرة في حياة كلاً من الكبار والصغار على حد سواء ولكنها تزداد أهميتها في مرحلة

الطفولة المبكرة لما تتميز بها من مصاحبة الكلمات بالموسيقى والإيقاع والصور التي تخاطب وجدان الطفل في شتى المجالات وتثير في نفسه الفن والجمال والقيم والاتجاهات تبعاً لتصنيفات الأغاني.

أهداف أغاني الأطفال:

وقبل استعراض أنواع الأغاني نشير إلى أهداف الأغنية للطفل وهي:

١- وسيلة للترفيه وجلب السعادة والسرور للطفل

٢- وسيلة للتعبير عن انفعالات الطفل.

٣- وسيلة للارتقاء والسمو بذوق الطفل الأدبي.

٤- وسيلة للارتقاء بلغة الطفل وتذوقه الأدبي وتزويده بكلمات ومعاني جديدة يسهل حفظها وفهمها من خلال نتائجها. تذوق المعنى الجميل للكلمة ودلالاتها الجمالية تجعله يميز ما بين الأغاني الهابطة المبتذلة والأغاني الجيدة،كما أن اللحن المصاحب يهذب انفعالات الطفل ويقومها. ولذلك يجب أن تكون أغاني قبل النوم هادئة متدرجة الإيقاع حتى تصل للخفوت بينما أغاني الصباح تتسم بالطابع القوي النشيط الذي يبعث على الحركة والنشاط.

٥- وسيلة للنمو السوي للطفل وتكوين اتجاهاته وقيمه ومثله العليا يتم ذلك من خلال غناء الطفل أمام زملائه فيتكون

لديه الثقة بالنفس/ يتعود على العمل الجماعي ومواجهة الآخرين/ وهذا يساعده على النمو الاجتماعي السوي.

٦- وسيلة لجذب الطفل تجاه العملية التعليمية: فيمكن عن طريق الأغنية إكساب الطفل بطريقة غير مباشرة العديد من أنماط السلوك والعادات الاجتماعية السوية، والمفاهيم والمثل العليا، وتجعله فرداً مقبولاً وسط الجماعة وتنمي لديه المعارف من خلال الموضوعات التي تكشف له أسرار البيئة المحيطة به

٧- تعلم الطفل كيف يستعمل صوته منغماً: فالطفل لديه عشق للغناء والإيقاع واللحن لهما جاذبية خاصة للطفل، خاصة إذا ما كانت الكلمات مشوقة وجذابة للطفل ومسايرة للحن، كما يحدث في أغاني الإعلانات وتفاعل الطفل معها.

وتعد وسيلة لتوجيه قدرات الطفل الفنية من خلال تذوقه الفني وإحساسه بالموسيقى وتدريبه على الصوت المنغم.

ولذلك ينبغي على المعلمات والمهتمين بالطفل التعرف على نظم الغناء بالنسبة لطفل الروضة وكيفية.

مراحل تطور النمو الغنائي للطفل:

يسير مراحل تطور النمو الغنائي للطفل وفقا لخمس مراحل تسير متوازية مع نموه اللغوي وهي المراحل هي:

١- المرحلة الأولى مرحلة الأصوات والصراخ (من الميلاد – ٣ شهور).
٢- المرحلة الثانية: مرحلة تجريب التعبير وتقليد الأصوات (٣ شهور – سنة ونصف).
٣- المرحلة الثالثة: مرحلة الغناء التقريبي (من سنة ونصف – ٣ سنوات).
٤- المرحلة الرابعة: مرحلة الغناء بدقة في طبقة محدودة (من ٣ سنوات – ٤ سنوات).
٥- المرحلة الخامسة: مرحلة الغناء بدقة في طبقة أوسع (من ٤ سنوات – نهاية مرحلة الطفولة).

ويقع أطفال الروضة في ما بين (المرحلة الرابعة/ الخامسة) وبتعرف المعلمة على تطور النمو اللغوي لطفل تساعدها على اختيار الأغنية بكلماتها المناسبة التي تثير في نفسه الخيال، وخاصة مصاحبة كلمات الأغنية بالإيقاع والموسيقى اللذان يخاطبان وجدان الطفل وتكسبه من خلالها العديد من المعارف والقيم والاتجاهات السلوكية السوية التي تساعده على النمو السليم المتكامل.

فالأغنية يمكنها غرس قيم جميلة في حياتنا (كالصبر، النظام، النظافة، الرفق بالحيوان، احترام الكبير للصغير وغيرها).

هناك بعض المصطلحات التي قد تتداخل فيما بينها ولذلك ينبغي من توضيح الفروق فيما بينهما:

- الأغنية: عبارة عن كلمات ملحنة تصاحبها موسيقى.
- النشيد: عبارة عن نمط أو نوع من الشعر السهل يحفظه الأطفال ولا تصاحبه موسيقى، وإنما يعتمد على موسيقى الألفاظ. مثال:

الطائر الصغير — مسكنه من القش
ولمه تطير — تأتي له بالقش
تخاله الطيور — إذا بدا في الفرش
كأنه أمير — يجلس فوق العرش

- الأوبريت: عبارة عن عرض مسرحي غنائي يصاحبه ضبط في الإيقاع ولحن موسيقى من البداية إلى النهاية.
- المسرحية الغنائية: عبارة عن النمط الشعري الذي يعتمد على الإلقاء التمثيلي ويتخللها أغاني وأناشيد ملحنة.
- القصة الغنائية: عبارة عن شعر ملحن يحكي قصة من القصص.

وعند التعامل مع طفل الروضة نجد أننا نتدرج معه بداية من الأغنية الخفيفة ثم تتطور إلى الأنشودة ثم القصيدة، ولكل من هذه الأنواع المرحلة العمرية المناسبة لتقديمها إليهم.

فالأطفال الأصغر سناً يميلون غالباً إلى الأغاني المصاحبة بحركات حرة أو تمثيلية تعبر عن معاني كلمات

الأغنية، ويستخدم الطفل صوته أثناء الغناء الذي يمتاز بقدرته المرنة والعالية علىتوضيح المعنى إذا ما وجد بطريقة صحيحة.

ولذا لابد من الإشارة إلى تقسيمات جان جاك روسو للصوت الإنساني إلى ثلاث أنواع:

١- صوت الكلام: يكون هادئ، بسيط، واضح، طبيعي، مرن، على وتيرة واحدة، ويتميز بوضوح المقاطع اللفظية.

٢- صوت الغناء: هو الصوت الذي يعبر به الطفل عن إحساسه بالموسيقى.

٣- الصوت التعبيري: لغة العواطف، ويعطي الكلام والغناء كثيراً من المعنى.

خصائص الأغنية الجيدة لطفل الروضة:

تمتاز الأغنية الجيدة لطفل الروضة بـ:

- كلماتها بسيطة وهامة.
- الإيقاع واضح وسلس.
- اللحن جميل وجذاب.

خصائص الأغنية:

أولاً: الجانب الأدبي:

- بساطة الكلمات وقربها من قاموسه اللغوي.
- تناسبها مع إدراك الطفل وفهمه ليسهل حفظها.

- تعبر عن بيئة الطفل واهتماماته اليومية والعائلية ليسهل تذكرها وغنائها.
- تجمع ما بين اللغة العربية الفصحى واللغة العامية الدارجة ليسهل فهمها وحفظها.
- تتناسب الكلمات تناسب طردي مع عمر الطفل.

ثانياً: الجانب الموسيقي:

تتناسب الموسيقى مع المرحلة الزمنية للطفل وأن تتكون من ثلاثة أو أربعة نغمات.

ثالثاً: الجانب التعبيري الحركي:

- أن يعبر عن مفردات بيئة الطفل.
- أن تناسب مع قواه الحركية أي لا أعطيه نشاط حركي يصيب بالإرهاق.

تقسيم أغاني الأطفال:

هناك العديد من الأنواع المختلفة للأغاني التي تقدم للأطفال وسوف نشير إلى هذه الأنواع فيما يلي:

١- الأغاني الوطنية:

هي الأغاني القوية التي تغنى بحب الوطن.

نماذج لهذه الأنواع من الأغاني:

(صرخة طفل)

ميكي ميكي | قل للروسي والأمريكي

كل الشعوب العالم أجمع | أسمع أسمع

صرخة طفل جاء ينادي

أرفع أرفع سيف حصارك

ظلم قرارك عن بلد الشمس الزرقا

الإمضاء

طفل من أطفال بلادي

وطني:

وطني وطني أنا أهواه

وطني وطني لا أنساه

وطني وطني ما أحلاه

وطني وطني ما أغلاه

وطني وطني نحن فداه

الأغاني الدينية:

يتعلم الطفل مبادئ الدين، وتعزز في نفسه القيم الدينية، وتتضمن الدعاء إلى الله وفضله على الإنسان.

إلهي:

إن سألتم عن إلهي فهو رحمن رحيم

أو سألتم عن نبيي فهو إنسان عظيم

أو سألتم عن كتاب فهو قرآن كريم

أو سألتم عن عدوي فهو شيطان رجيم

اللهم:

باسمك اللهم ابدأ بك ربي أستعين

لك شكري لك حمدي — أنت رب العالمين

ربنا إياك ندعو — يا مجيب المخلصين

ربنا فافتح علينا — يا رحيم الراحمين

طلع الفجر فقمنا — واستجبنا للأمين

بعدما صلينا جئنا — نبتغي علماً ودين

سيدي فأعطف علينا — مثل عطف الوالدين

وأجعل الدرس فهما — ثمرة النور المبين

يارب:

ياربنا — بارك لنا حياتنا

ياربنا — بارك لنا أوطاننا

ياربنا — بارك لنا في رزقنا

ياربنا — أنت الحياة والهنا

أنت السعادة والمنى ...يا ربنا

أنا إنسان:

أن إنسان أنا إنسان سواني رب الرحمن

اعطاني عقلا ولسان لي وجه فيه العينان

وبه أنفيوالشفتان خلف الشفتان الأسنان

والشعر جميل الألوان لي كفان لي قدمان

وكذلك عندي أذنان سبحان الله الرحمن

قد أحسن صنع الإنسان وهداه لحفظ القرآن

وهداه لخير الأديان كي يعبد رب الأكوان

واحد اثنين	ثلاثة أربعة
ياللا ياللا	نصلي جماعة
ياللا نصلي	جوه الجامع
انتي سامعة	وأنت سامع

٣- أغاني الترفيهية:

وهـــي أغـــاني يتـــسلى بهـــا الأطفـــال، وقـــد يتـــضمنها فيهـــا تربوية.

الوابور:

صفر يا وابور	**صفر تاني**
قطر النغمات	**راجع تاني**
في محطة دو	**دار بينا وفات**
في محطة ري	**راجع يابنات**
في محطة مي	**مين الكسلان**
في محطة فا	**فايتين في سلامة**
في محطة صول	صاحيين على طول
في محطة لا	ولا تحزن يوم
في محطة للي	سافر في سلامة
ترجع للد	دار بينا وفات

ماما يا سكر:

ماما يا حلوة	ماما يا سكر
أنت كبيرة	وأنا صغير

واللي صغير بكره حايكبر

ماما يا حلوة ماما يا سكر

يمكن أن يدخل تحتها أغاني الخاصة بالمناسبات والأعياد.

مثل: أهلاً بالعيد، رمضان جانا.

٤- الأغاني السلوكية والتعليمية:

هي تلك التي تحث الطفل على ممارسة أنماط السلوك المرغوب اجتماعياً.

أغنية:

فوطة وشي حلوة نظيفة

لي لوحدي أنشف بيها

وأعلقها على شماعتي

فرحان بيها فوطة وشي

أغنية تعليمية عن الحواس:

أنا بأكل بأيديا وارسم وأكتب بيها

وأبص وأشوف بعينيه جمال الدنيا فيها

وأمشي على رجليه وأنط وأدبدب بيها

نقطة الميه:

تك تك تك مين بيدق الباب

أنا نقطة الميه افتحولي يا أحباب

حذروا فزروا عايرة أقولكوا أيه

أقفل دايما الحنية أوعى تسيبها تنقط ميه

أنت بكده بتأذي الملايين

النبات:

يا نبات يا حلو يا جميل يالللا فتح واسعد ملايين

ارويك بالمية شوية شوية تكبر وتبقى زرعة قوية

ابداً أبدا مش راح أدوسك ولا أقطعك لأ ده أنا راح أبوسك

ده أنت بتخلي حياتنا جميلة وتنظف الهوا من حوالينا

إشارة المرور:

لما تشوف اللون الأحمر أوعى أوعى أوعى تمر

بعدين ييجي اللون الأصفر حاسب حاسب أوعى تمر

ولما يجي اللون الأخضر عدي بسرعة أقوم ومر

٥- الأغاني الشعبية:

تعد الأغاني الشعبية من أكثر الأشكال التعبير الأدبي انتشارا وتوظيفا لدى الأطفال.

الأغنية الشعبية تتوارثها الأجيال بدون معرفة لمؤلفها وتتميز بالمرونة في الحذف أو الإضافة وتعبر به الجماعة الشعبية عن نفسها وتطرح أفكارها ومعتقداتها وقيمها وأمانيها.

تغني الأم لابنها الذكر بعد ولادته:

يا ولد يا مولود يا عطيه يا سند

يا عطيه ربنا يا أحلى من المال والغنى

يا عطية من طلب

تشير الأغنية هنا إلى أهمية المولود الذكر بالنسبة للجماعة الشعبية التي تعتبره السند وهو أهم من المال والغنى، ويرتبط هذا المعنى في المجتمع الريفي، فاحتياج الرجل لأيدي عاملة في الزراعة كان ينجب أولاد ذكور لمساعدته وليكونوا سنداً له.

أما البنات فكانوا يعتبرون مساعدة للأم في المنزل وتغني الأم لأبنتها:

لما قالوا دي بنيه

قلت الحبيبة جايه

تعجن وتخبزلي

وتملالي البيت ميه

ترتبط الأغاني الشعبية بكل ممارسات الإنسان الحياتية وتكون في كل زمان ومكان: (الميلاد، المهد، الطفولة، الزواج، الوفاة، العديد).

الأغاني الشعبية للطفل:

تنوعت الأغاني التي تغني للطفل وتصاحبه في جميع مراحل نموه المختلفة فهناك:

١- الأغاني التي تعبر عن فرحة الطفل باستقباله وتغني للأم وهي حامل.

٢- الأغاني التي تغني للمولود عقب ولادته.

٣- الأغاني التي تغنيها الأم للمولود معبرة عن فرحتها بمولود.

٤- الأغاني التي تغنيها الأم عند بداية صياحه.

٥- الأغاني التي تغنيها الأم عند نطق أول حروفه.

٦- الأغاني التي تغنيها الأم عندما يحبو ويخطو أولى خطواته.

٧- الأغاني التي تغنيها الأم لتعليمه أولى السلوكيات أو الأرقام.

والأغنية هي أولى الوسائط الثقافية التي توظف لإعطاء الطفل العادات والتقاليد الخاصة بالجماعة لما تريده منه ليصبح عضواً فعالاً، فيتقبلها بسعادة وبفرح وبصورة محببة لنفسه فيتمايل مع المؤدي أثناء الغناء ويردد كلماتها دون فهم في البداية.

صياغة الأغنية الشعبية:

تكون عن طريق شعراً بسيطاً أقرب ما نتحدث به في أمور الحياة اليومية تصاغ في مقاطع متساوية وأحرف مكررة ذات إيقاع موسيقي.

مثال: أغاني الصباح للبنات.

صباح الخير يا جبنة طرية   صباح الخير يا شمس الضحية

صباح الخير ما يقولهاش التركي   صباح الخير ما يقولهاش اخوكي

وجم يا عروسة يا حلوة يخطبوكي   وأبوكي غلى المهر عليا

يختلف الوزن من الشطر والشطر واختلاف القافية، ونرى بساطة المعنى في تشبيه البنت بالجبنة الطرية لطرواتها وشمي الضحية بدفئها ثم تنتقل لمستقبلها من جمالها وحلاوتها جعل أبيها سوف يغلي المهر على العرسان.

مثال: الأم التي تحاول أن تهدد طفلها لينام وترسم في ذهنها لما تريد أن تعبر به في وجدانها تجاه هذا الصغير من أحلام فتقول:

يارب تنام يارب تنام	وادبحلك جوزين حمام
حسادك نايمين الليل	يتقبلوا على نار الويل
نايمين ودموعهم سيل	واتحصن منهم بالويل
وملايكة شايلنك شيل	نام نام يارب تنام

وأدبحلك جوزين حمام

تتمنى الأم لابنها النوم الهادئ ووعده بمكافأة إن هو نام وتتمنى للذين يحملوا الحقد له بالنوم غير المسريح، وإما هو فالملائكة تشيل وتحرسه لينام هادئ البال مستريح.

مع تراكم المشاعر والأحاسيس والتغيرات الثقافية والاجتماعية، تطورت الأغنية الشعبية لمسايرة هذه التطورات لتتناسب معها وتؤدي وظائفها في إطار هذا التغيير.

لحدوث التغيرات في الأغنية الشعبية:

مثال:

قاعدين ع القصعة يالي	واخويا فيهم يالي

عاوج طربوشه يالي   من كتر فلوسه يالي

أداني جنيه يالي   أعمل بيه أيه يالي

معنى آخر:

قاعدين على القصعة يالي   في بلاد الناس يالي

والناس مجاريح يالي   من عكس الريح يالي

والريح هربانة يالي   لا تبح بأمانه يالي

في المعنى الأول يبدو الاختلاف الثقافي، حيث يدل على مجتمع المدينة (لابس طربوشة) والثاني مجتمع يعتمد على الرياح (الصيادين).

الإيقاع في الأغنية الشعبية:

١- إيقاع يمكن في المدة الزمنية التي تستغرقها كل نغمة غنائية ويعتمد على القدرة الغنائية للأم وحالتها النفسية أثناء الغناء.

٢- إيقاع حركة المهد الذي ينام فيه الطفل، ممكن تكون بطيئة أو سريعة تبعاً لبكاء الطفل نفسه. كما تختلف الضربات الخفيفة التي تربت بها الأم على طفلها على ظهره تحوي نوعان من الإيقاع الذي يساعده على النوم.

هذه الأغاني الشعبية غالبا ما تكون ذات اتجاه اجتماعي تعلم الأطفال كيف يسلكون في حياتهم ويعيشون ويتعايشون مع الآخرين في إطار العلاقات التي يحددها المجتمع وترتضيها الجماعة، وهي بذلك، توجه سلوك الفرد

وافكاره ومعتقداته مما تتضمنه من خلاصة المعرفة البشرية التي تتحدد سلوك الإنسان.

ثالثاً: صحافة الأطفال:

إن لصحافة الأطفال دورها البالغ في تنمية الطفولة عقلياً وعاطفياً واجتماعياً وأدبياً، لأنها أداة توجيه وإعلام وإمتاع وتنمية للذوق الفني وتكوين عادات، ونقل قيم، ومعلومات وأفكار وحقائق وإجابة لأسئلة الأطفال، وإشباع لخيالاتهم وتنمية ميولهم القرائية،وهي بهذا تؤلف أبرز أدوات تشكيل ثقافة الطفل، في وقت أصبحت الثقافة فيه، أبرز الخصائص التي تميز هذا الفرد عن ذاك وهذا الشعب عن ذاك (هادي نعمان: ١٩٧٨).

وتعرف صحافة الأطفال بأنها: الدوريات التي تتوجه أساساً للأطفال، وإن اختلفت الكتابات في تحديد سنوات العمر التي تمتد خلالها مرحلة الطفولة، وهي وإن كانت متوجهة إلى الأطفال، إلى أنه يحررها الكبار (مجموعة مؤلفين، ١٩٩٠).

ومن ثم إذا كانت صحافة الكبار من الأدوات الفاعلة في تكوين الرأي العام، فإن صحافة الأطفال هي أداة من أدوات تشكيل الطفولة وتهيئتها لتكون طاقة (خلاقة) في حاضرها ومستقبلها ولصحافة الأطفال خصائص تميزها عن بقية وسائط مخاطبة الطفولة، منها: كنها فناً بصرياً، يعتمد

على الكلمة المطبوعة والصورة واللون،وهذه العناصر تتميز بالثبات، حيث يستطيع الطفل أن يقراها أو يتمعن فيها، أو يستمتع بها مرة بعد مرة، في أي وقت يناسبه وحسب ذوقه، كما أن الانتظام الدوري ذو أهمية في صحف الأطفال، لأنه يميزها عن الكتابة المتقطعة المتباعدة. ولصحافة الأطفال ظروفها الخاصة، وهذه الظروف تفرض - بين ما تفرض - أسلوباً خاصاً بها، يشعر الطفل بخفته وسهولته وجماله، وتوحي له الكلمة المطبوعة بالفكرة المؤثرة، وتهذب الصورة ذوقه، وتتيح لخياله أن ينطلق،وتغري الألوان بصره، وعند هذا تكون الصحيفة رفيقة حبيبة للطفل، تقدم له الحقيقة والفكرة دون أن تتبعه أو ترهقه، وصحف الأطفال تستعين بمختلف الفنون الأدبية والتشكيلية لتبدو أمام الطفل مشوقة مغرية يسيره.

وينبغي أن تكون المادة الصحفية المقدمة للأطفال "يجب أن تكون مرتبطة بخبراتهم في الحياة الاجتماعية والبيئة التي يعيشون فيها، مثل البيت والروضة والمدرسة والمجتمع، وأن تراعي ميولهم ورغباتهم، وأن تلبي حاجاتهم وقدراتهم، وكذلك مواهبهم وإبداعاتهم وأن تراعي خصائص مراحل الطفولة ومراحل النمو في كل منها، ومتطلبات هذه الخصائص وما فيها من اهتمامات خاصة للأطفال.

إن للصحافة دورها البالغ في تنمية الأطفال وتربيتهم، فهي تشجعهم على القراءةوتنمي معارفهم تغرس في نفوسهم حب المعرفة والإطلاع وتشير فيما بينهم عادات حسنة ومحمودة وتعودهم على التفكير والبحث والنظر والتدقيق في الأمور المعروضة عليهم، وللصحافة أشكال متعددة، منها المجلة والجريدة وركن الطفل بالدوريات المختلفة، وهناك أيضا الصحافة المدرسية، وهي جزء من الإعلام المدرسي، ولكل منها دوره الفعال والمؤثر في تنشئة الطفل، وترغيبه بالبحث والكتابة والمتابعة وتنمي ثقافته ومهاراته الخفية.

وتشتمل صحافة الأطفال على فنون مختلفة من أدب الأطفال، فنجد في الصحيفة الواحدة (القصة، الشعر، الحكاية، الأغنية، المسرحية) فتتيح للطفل اختيار الشكل أو اللون الأدبي الذي يفضله من ألوان الأدب المختلفة التي تنشرها الصحيفة.

وتعتمد الصحيفة على الكلمة المكتوبة والصورة واللون وتصل لجماهير الأطفال عن طريق المطبعة.

أقسام صحف الأطفال:

وتنقسم صحف الأطفال إلى:

(أ) المجلات:

تستخدم المجلات الكلمة والصورة والرسم وتقدم القصص والمسرحيات والأغاني وتتقيد بمساحات محددة

ينبغي أن توزع على عدد كبير من المواد والأبواب وتسعى في جميع أبوابها إلى تنمية ثقافة الأطفال العلمية والأدبية والفنية وتنمية حسهم الجمالي بتعليمهم الرسم والفنون المختلفة وتنمية قدراتهم الفكرية بواسطة بعض الألعاب الذهنية والأشكال الفنية المختلفة، وهي بهذا القصد تتيح للأطفال فرص التواصل مع محتوياتها ومتابعتها بشغف ولهفة خاصة إذا ما أختير الموضوعات المنشورة فيها بدقة.

والمجلة تصدر عادة كل أسبوع، وهذا يمكنها من استقبال رسائل القراء، والرد عليهم ونشر صورهم، وتقديم الألغاز الأسبوعية وعرض إجاباتها في الأسابيع التالية ونشر المسلسلات بحيث تستوعبها المساحة المتاحة لها، إعداد المسابقات والاستفتاءات ونشر نتائجها وأسماء الفائزين وتقديم الأخبار المختلفة، وابتكار أبواب جديدة ترعى هوايات الأطفال ومواهبهم وتنميتها، وتستقبل انتاجهم وتنشر الجيد منه وما إلى ذلك.

وتعتبر المجلات الجامعة الأكثر شيوعاً وهي المجلات التي تعني في العادة بنشر المغامرات والقصص المصورة والطرائف والفكاهات والمسابقات والمعلومات العامة والأخبار والتحقيقات والأعمدة الصغيرة وهي تعتمد على التنوع الذي لا يصاحبه الملل.

ولا يعني التنوع الاختيار العشوائي لأشياء متفرقة، بل يمثل لوحة متكاملة تمتزج فيها الألوان الأدبيةو الفنية بصورة متناغمة تثير الذوق وخيال الطفل وذهنه دون أن يتسرب إليه الملل، والتنوع يشمل الشكل والمضمون معاً.

وقد صدر العديد من المجلات الخاصة بالأطفال مثل مجلة سمير عام ١٩٥٦ ثم مجلة ميكي ١٩٥٩ وقد بدأت شهرية ثم أسبوعية من عام ١٩٥٢ وهناك مجلة صندوق الدنيا الشهرية ومجلة علوم المستقبل بمؤسسة الأهرام ١٩٧٨، ومجلة المسلم الصغير الشهرية ١٩٨٣ فضلاً عن بعض المجلات المتوقفة مثل كروان، بلبل، ياسين وياسمين، سندباد.

ولعل من أشهر المجلات العربية مجلة ماجد في دولة الإمارات العربية مجلة "باسم" في السعودية، ومجلة البراعم في سلطة عمان، ومجلة بساط الريح، وسوبرمان، وطرزان في دولة لبنان.

وهنا ينبغي الإشارة إلى أن معظم المجلات تخاطب الأطفال في مراحل متقدمة، حيث لا توجد مجلة للطفل غير القارئ إلى الآن وإذا ما أردنا أن نقدم تصور لأفكار عملية واضحة تسعى إلى مجلة هادفة للطفل تنمية إحساسهم بالإنتماء وتشبع الرغبة في المعرفة وتفتيح مواهبهم وتنمية مداركهم وتدعيم القيم الإيجابية في نفوسهم ويسير التصور وفق نقاط متسلسلة محددة.

١- اسم المجلة:

ينبغي أن يعكس اسم المجلة السمة الحقيقية لها ويدل على شخصيتها مما يوحي للطفل ولوالديه النهج الذي تسير عليه المجلة.

٢- الأطفال المستهدفين:

بتحديد المرحلة العمرية وهي مرحلة الطفولة المبكرة، لكي تتسق جميع موضوعات وابواب ورسومات المجلة مع حاجات الأطفال في هذه المرحلة من العمر وأي التركيز على المضمون والشكل الممتازين، والسعر المنخفض الذي يشجع الأطفال على الشراء دون إرهاق لميزانية الوالدين.

٣- موعد الإصرار:

للحفاظ على الاستمرارية لابد من أن نحافظ على علاقة دائمة ومستمرة بين المجلة والطفل، ولذلك من الضروري أن تصدر بشكل دوري ثابت وبفترات متقاربة حتى لا ينشغل بأشياء أخرى تنسيه قصصها المسلسلة ولذلك تناسباً إصدارها أسبوعياً، حتى يربط بها الطفل وينتظرها ولا تكون عبئاً على الأسرة.

فضلاً عن انتظام صدور المجلة يجعل الطفل حريصاً على الحصول عليها ويبحث عنها في حال تأخرها في المكتبات مما ينمي لديه روح المتابعة والانتظام في البحث عن الجديد في المكتبات.

٤- الأهداف:

ينبغي أن يكون هناك هدف عام للمجلة وأهداف فرعية تتنوع فيما بين (أهداف تربوية – أهداف تعليمية – أهداف جمالية – أهداف ترفيهية) وهذا يمكن تحقيقه بسهولة من خلال التكرارات في كل الصفحات واستخدام الصورة والرسوم والفكرة والكلمة والأسلوب والإخراج والألوان لتحقيق الأهداف.

٥- سعر المجلة وتوزيعها:

ينبغي مراعاة أن يكون سعر المجلة مناسباً حتى يكون في متناول الجميع، وعمل تخفيضات للاشتراك بنصف الثمن للأطفال غير القادرين.

٦- الإعلانات:

ينبغي أن تتفق الإعلانات المراد نشرها في المجلة مع المضمون المراد تقديمه للأطفال، وأن تكون مفيدة لهم مثل الكتب والمواد الإعلانية التي تهمه وتتعلق باحتياجاتهم، إضافة إلى بعض السلع التي تسهم في غرس بعض السلوكيات الصحية مثل معجون الأسنان الأدوات الرياضية.

٧- الناحية الفنية:

إن الشكل له أهمية خاصة لا تقل عن المضمون بالنسبة لجاذبيتها للطفل ولذا تتطلب موهبة عالية وقدرة على

التنسيق بين اللوحات المرسومة والمادة المكتوبة بذوق عالي، وأن تتميز بمستوى من الإخراج والطباعة عالي الجودة.

ويراعى أن تكون صفحات المجلة متوسطة العدد (٤٤ صفحة) والأدوات المستخدمة والأوراق البيضاء المصقولة غير اللامعة والناعمة الملمس ولا تعكس الضوء حفاظاً على أعين الأطفال من الضرر، ولكي تظهر الرسوم والكتابة بصورة واضحة من جميع الزوايا.

كما يفضل أن تكون الصور المصاحبة للنصوص كلها رسومات، مع وجود بعض الاستثناءات القليلة التي قد تفرضها طبيعة المحتوى كأن يتناول موضوعاً علمياً مثلاً وهذا يفرض تقديم صور واقعية حية، أي توظيف الرسوم تربوياً في أشكال فنية متعددة.

٨- اللغة والأسلوب:

ينبغي أن تكون الألفاظ المستخدمة بسيطة ومفهومه ومناسبة للأطفال وقاموسه اللغوي، وذلك للتفاوت الكبير بين الأطفال عقلياً وفكرياً وثقافياً لاختلافات السكن ومستوى الوالدين وثقافتهما، ولذلك فإن استخدام اللغة العربية المبسطة وتجنب الألفاظ الغريبة وأن تكو الألفاظ خفيفة على اللسان والسمع وقصيرة المقاطع ومألوفة الاستعمال ومستخدمه في سياق مناسب للنص الأدبي. فما نسعى إليه من خلال مجلة

الأطفال الارتقاء بقدرة الأطفال على تذوق الكلمة ونقد النصوص والتمييز بين الجيد والقبيح شكلاً ومحتوى.

كما يجب استغلال الفرص للمناسبات المختلفة في إعطاء جرعة للأطفال أو سرد باب مخصص للمجلة للرد على أسئلة القراء الأطفال مثل مواسم الحج، فيجد الطفل الإجابة على تساؤلاته عن الكعبة والحجر الأسود، وعرفه، ويوم النحر.

٩- الأبواب المقترحة:

يفضل الا تزيد مساحة القصص في المجلة أكثر من ٣٠% من عدد الصفحات على أن تتنوع في محتواها ولا تطول حتى لا يمل الطفل منها.

فمن الأبواب التي يمكن اقتراحها:

- المغامر الصغير.
- قصص تاريخية.
- استطلاعات آراء الأطفال على أهم الأحداث الجارية المرتبطة بالطفولة (ثقافية/ علمية/ رياضية/ فنية...).
- التسلية والألعاب والطرائف.
- العالم الصغير (للعلم والاختراعات والاكتشافات التي يمكن القيام بها بأنفسهم داخل المنزل أو في حديقة الروضة).

- الفنان الصغير (لاكتشاف المواهب في الرسم/ الخط العربي/ التصوير/ المهارات اليدوية والتشكيل) مع تقديم جوائز للفائزين.
- التحقيقات الصحفية وذلك بالانتقال لأماكن الترفيه الخاصة بالأطفال، وإلقاء الضوء عليها بعيون الأطفال ولقاءات مع الأطفال.
- الندوة الشهرية: تحديد لقاء مع شخصية بارزة يحبها الأطفال في أي مجال من المجالات (رجل علم، رياضي، ممثل...).
- أبطال المستقبل وتختص بالرياضة والألعاب الرياضية وكل ما يخصها.
- قصص الخيال العلمي وتركز على الخيالات غير المنطقية كالسوبرمان، الخارقون، ويستوجب الحذر من تناولها في أضيق الحدود.
- المسابقات المتنوعة: تحتل مكانة مهمة وأساسية من المجلة لأن المسابقة والجوائز تحدث تنافساً مرغوباً بين القراء الأطفال ويسعى الطفل هنا لسؤال والديه أو معلمته أو الرجوع لبعض الكتب للوصول إلى الإجابة، وفي ذلك فوائد ثقافية عالية للأطفال.

- الأناشيد ينبغي أن تحتل مكانة بارزة في المجلة لأن الكلمة الخفيفة والموزونة تجذب انتباه الطفل وربما يحفظها وتترك أثراً في نفسه ويفضل وضع أكثر من أنشوده.
- شخصية العدد: فتختار المجلة طفلا من البارزين في مختلف الميادين وتزوره وتجري لقاء معه أو مع والديه وتستعرض اهتماماته وآماله وأسباب تفوقه.
- بطولات الأطفال من التراث: أي تقديم نماذج لبطولات الأطفال في مثل سنه ليستمد منهم شجاعتهم وصبرهم بدلاً من الشخصيات الخيالية الخارقة.
- الألغاز والأحاجي: وهي تقديم الغاز في قصة أو في مجموعة صور، أو كأن يكتشف الخطأ في التصرف أو من هو السارق أو أي لغز يؤدي إلى مشاركة الطفل في الحل ويرسله إلى المجلة لتنشر اسمه أو ليفوز بجائزة بسيطة.
- رائد الفضاء الصغير، يقدم كل المعلومات المبسطة عن الفضاء الخارجي من حجرات وكواكب ونجوم وتتناسب مع مستوى الأطفال وخصائص نموهم.
- شخصيات إسلامية كقدوة للأخلاق الحميدة للطفل.

(ب) النشرات المختلفة والدوريات:

توجد بعض النشرات التي قد تكون على هيئة أوراق صغيرة، أو ملحق، أو صورة، أو مفكرة، تلفت الأطفال إلى أمر معين بأسلوب بسيط مختصر، وذلك بأن توزع الروضة

مثلاً صوراً تبين مجموعة من الصغار وهم يجمعون القمامة، وتكتب تحت الصور تعليق "النظافة من الإيمان" ويكون ذلك ضمن حملة منظمة، لتربية الطفل.

ويدخل ضمن هذا الإطار "المفكرات التي تخصص لكل يوم من أيام السنة صفحة واحدة، تحمل في أعلاها تاريخ ذلك اليوم بتقويم واحد أو أكثر، وتخصص مساحة مناسبة على الصفحة لقصة قصيرة أو فكرة موحية، أو معلومات لها ارتباط بذلك التاريخ، إلى جانب رسوم معبرة، وتخصص المساحة الباقية من الصفحة للطفل، ليسجل فيها مواعيده أو برنامج عمله أو ذكرياته، وتكون هذه المفكرات مقسمة حسب مراحل نمو الأطفال، حيث يستخدم الطفل في السنة السابعة مثلاً، غير المفكرة التي يستخدمها طفل في الثامنة، وهكذا (هادي نعمان، ١٩٧٨).

كما أن بعض شركات لعب الأطفال، ترفق اللعبة، بنشرة تعريفية، تعلم الطفل كيف يحافظ على لعبته وكيف يستفيد منها، فيضطر الطفل للاطلاع على محتوى هذه النشرة، لمزيد من الإطلاع على اللعبة التي يملكها، ولعل بعض النصائح البسيطة والأشعار الحكيمة البليغة، والأمثال التراثية، على سبيل المثال، والتي تدون على ظهر اليوميات قد تكون فوائدها كبيرة على نفسية الطفل وسلوكياته، وربما

تكون أقرب إلى الطفل من المواعظ والإرشادات التي يتلقى منها يومياً الكثير من الأهل أو المدرسين.

كما نلاحظ أن كثيراً من المواد الاستهلاكية البسيطة الخاصة بالطفل، كالسكريات والحلويات مثلا، تحوي أحيانا إرشادات أوطرائف أو معلومات أو ملاحظات معينة، كلها تثري ثقافة الطفل بالرغم من بساطتها وسطحيتها.

وقد نجد في أماكن تجمعات الأطفال كالملابس والنوادي، ملصقات تصويرية، أو كلمات كبيرة ومختصرة، ترشد الطفل إلى السلوكيات الأخلاقية، أو تساعده على اكتشاف خريطة المكان الذي هو فيه، أو قوانينه، أو تقدم له معلومات عن وطنه أو تاريخه.. وغير ذلك من الملصقات التي نراها في أماكن تجمع الأطفال ويحصل من ذلك فوائد كثيرة، أولها نشر المعلومات على أكبر عدد من الأطفال، وترسيخها بالذهن لأنها ستبقى ماثلة أمام ناظريه وسيراها الطفل مراراً وربما يومياً، إذا كانت داخل الفصل أو في ملعب الروضة، فتثبت الرسالة في نفسه، وتشيع القيم المقصودة بشكل جميل ومثير في آن واحد.

في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة تزايد الاهتمام بالقراءة وضرورة غرس حبها لدى الطفل منذ الصغر، ولذا تعد الدوريات المبسطة من الخطوات الأولى لتنمية حب الإطلاع لدى الأطفال وذلك للأسباب التالية:

- وسيلة ثقافية سهلة، يمكن للطفل إيجادها بسهولة وإشباع رغبته في المعرفة في مراحل عمرية مختلفة.
- الدوريات هي أولى المطبوعات التي يصادفها الطفل خارج كتبه الدراسية ويمكن لها أن تجعله محباً للقراءة إذا أحكم توجيها.
- الدوريات الخاصة بالأطفال من وسائل التعليم والتوجيه وقضاء وقت الفراغ بما يعود بالنفع على الطفل.

الفصل الثالث

دور المؤسسات والجهات المعنية في توجيه أدب الأطفال

- الأسرة.
- الروضة.
- وسائل الإعلام.

الفصل الثالث

دور المؤسسات والجهات المعنية في توجيه أدب الأطفال

أولاً: الأسرة:

الأهمية التربوية للأسرة:

الأسرة هي البوتقة الأولى التي تستقبل الطفل وتشكل شخصيته، فهي تعد حجر الزاوية في إعداد الشخصية السوية المتكاملة إعداد شاملة، ولذلك فهي في غاية الأهمية حينما نتحدث عن دورها الحيوي في إعدادها للطفل ليصبح طفلاً محباً للقراءة والإطلاع وغرس حب المعرفة لديه.

وعلى ذلك نجد كثيراً من الآباء يتساؤلون عن كيفية مساعدة الطفل لكي ينمو لديه حب القراءة والمعرفة بكافة أشكالها الأدبية المختلفة فالوالد يمكنه من تحريك طفله نحو الاستمتاع بالتعلم بواسطة الأسلوب الذي يتبعه معه في عملية التعليم وتشجيع خياله وحب استطلاعه، إلى غير ذلك من الصور التي يتبعها الآباء لتنمية هذه المهارة لدى أطفالهم.

فمنذ الشهور الأولى يمكن للأب والأم تنمية هذه المهارة من خلال عرض الصور المختلفة عليه أو الإشارة إلى الصور المرسومة على صفحات ورق مقوى أو روايتهم

لقصة ما وإلى غير ذلك من الأفعال التي تعلم الطفل أهمية اللغة والقراءة وأهمية الكتاب (محمد عوض، ٢٠٠٦).

ومن ثم ينبغي على الوالدين القيام بـ:

١- التحدث مع الرضيع أو الغناء له أثناء إطعامه أو أخذ حمامه.

٢- تقديم صور أو كتب من القماش بها صور زاهية إلى الرضيع، وممكنه لينظر إليها كثيراً.

٣- الإشارة إلى الصورة أو الكلمات الموجودة على الصورة بصوت واضح أمام طفلك.

- تخصيص وقت للقيام فيه بعملية القراءة (رواية القصة، مشاهدة الصور، وقراءة التعليقات المكتوبة عليها، قراءة الكلمات المكتوبة على علب اللبن أو غيرها من المشتريات).
- القراءة للطفل بصوت عال.
- التأكد مأن الطفل يجلس في مكان يمكن من خلاله رؤيتك ورؤية القصة وأن يكون الجلوس مريحا لك ولطفلك، مع مراعاة أنه يجب عدم وجود أي مصدر آخر للضوضاء

في الحجرة مثل التليفزيون أو الراديو، أو أصوات الأخوة في الخارج وهم يلعبون

- أعط لطفلك مساحة من الوقت للنظر إلى الصور الموجودة في القصة، وقتاً كافياً للتفكير فيما مر عليه من أحداث القصة.
- اقرأ لطفلك ببطء مع عدم إغفال تغير تعبيرات الوجه والصوت تبعاً لأحداث القصة.
- توجه انتباه الطفل إلى أن الكلمات تكتب من اليمين إلى اليسار والعمل على تتبعها أثناء القراءة مع توجيه الطفل لأن يقوم هو بنفسه بتقليب الصفحات.
- عدم الضغط على الطفل بالقراءة المستمرة فيجب جعل هذه المهمة ممتعة بالنسبة للطفل وليست عبئا عليه، مع إكسابه الثقة بالنفس فيما يقدمه إزاء هذه المهمة.
- عندما يخطئ الطفل بإبدال حرف في كلمة قالها، أو تغيره، أو حذفه، فيجب عليك أن تذكر له على الفور الكلمة الصحيحة دون إظها علامات الرضا من الكلمة الخطأ التي قالها وذلك حتى لا يتعلق في ذهن الطفل أن نطقه لكلمات بطريقة خاطئة هو أسلوب لإرضاء الوالدين.

- وفي سن متقدم يتجه الأطفال إلى كثرة الأسئلة فلا يجب الملل من الرد على أسئلتهم لأن هذه الأسئلة تشجع حب استطلاعهم وتنمي لديهم حب معرفة المزيد عن العالم الخارجي.
- مكن طفلك من أن يقوم هو الآخر بقراءة القصة التي ترويها له حتى لو كان ذلك من خياله، لأن ذلك يكسبهم مفردات وثقة بما يصدره من كلمات.
- إذا وجهت أسئلة لطفلك حول القصة حاول أن تكون أسئلتك ذات نهايات مفتوحة حتى يتمكن الطفل من الاسترسال في الحديث معك.
- اتبع مبدا التعلم طوال الوقت (من خلال تعليق حروف أبجدية ممغنطة على الثلاجة، أو الحديث الدائم مع الطفل حول ما تقوم به الأم أثناء الطبخ، أو الأب حول تصليحه ما في المنزل وهكذا....
- تشجيع الأطفال الأكبر سناً على القراءة للأطفال الأصغر.
- في مراحل متقدمة حاول تقسيم الكلمة مع طفلك إلى أجزاء ومحاولة نطق كل مقطع على حدة ويمكن عمل ذلك في شكل لعبة بين الأب وطفله بتقسيم الكلمة إلى أجزاء،

وعلى الطفل أخذ مقطع من كلمة ووضعها مع مقطع آخر لكلمة أخرى، بحيث يكون الجزئين كلمة واحدة لها معنى، أو محاولة القيام باستنباط كلمات على نفس الوزن مثل: (وزة، بطة، قطعة) وهكذا.

- إذا أخطأ الطفل أثناء قراءته لعبارة صغيرة في كلمة من هذه العبارة انتظر حتى ينتهي الطفل من قراءاته، ثم أصلح الكلمة له، ثم أطلب منه أن يعيد قراءة العبارة من جديد.
- قم بمدح كل المحاولات التي يقوم بها الطفل، ولا تلجأ إلى تعنيف الطفل أو البعد عنه وترك ما كنت تقوم به.
- توقف فوراً إذا شعرت أن طفلك قد تعب أو أصبح باله مشغولاً بشيء آخر.
- أعمل على وجود رف خاص بالطفل في المنزل توجد عليه قصصه وكتبه المصورة، عى أن يكون هذا الرف أمام الطفل دائما.
- الاهتمام أيضاً بتدريب الطفل على الكتابة بتوفير ورقة وقلم أمامه وبشكل دائم، وتشجيعه على إمساك القلم وعمل خطوات واضحة على الورقة حتى لو كانت شخبطة عشوائية.

- القيام بتمرين الطفل على الالتزام خطوط معينة أثناء قيامهم بعملية الكتابة مثل السير على خطوط محددة او هيكل لشكل معين وهكذا.

الأسرة وتشجيع أدب الأطفال:

للأسرة دور بارز في تشجيع وتوجيه الأطفال نحو الأدب، وذلك من خلال ما تقوم به مع الأطفال من حث مستمر وبطرق مختلفة لغرس حب القراءة والاستماع وقراءة الكتب وخاصة في المراحل المبكرة من العمر ولذلك يجب على الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل داخل الأسرة من الاهتمام بمجموعة من النقاط الهامة التي ينبغي وضعها في الاعتبار عند تعويد الطفل على القراءة وهي:

١- اختيار الكتب المصنوعة من القماش أو الخامات المقاومة للماء لتستمر مع الطفل لفترات طويلة، وبجانب الكتب التي تصدر أصواتاً.

٢- اختيار مكاناً مناسباً في المنزل لتثبيت فيه مكتبه أو بعض الأرفف وملئها ببعض الكتب المناسبة التي ضمن اهتمامات الطفل، ويراعى أن يكون المكان جيد التهوية والإضاءة ومريح ويتسم بالهدوء.

٣- مراعاة أن تكون مكتبة الطفل مناسبة لارتفاعه لسهولة تناول الكتب وإعادتها.

٤- السماح بوجود أرفف خاصة في غرفة الطفل يضع عليه بضع الكتب التي يحب قراءتها، وهذه تكون طريقة جيدة للتعبير عن احترام الآباء لخصوصيات الطفل واختياراته.

٥- الاهتمام بإضافة كتب المدرسة إلى المكتبة لأن بذلك تظهر للطفل أن التعلم متعة.

٦- عدم المقارنة بين قدرة الطفل بإقرانه من هم في مثل عمره، فهذا من شأنه يؤثر سلبياً على تقديره لذاته.

٧- القيام بالزيارات المتكررة على المكتبات العامة والمعارض الخاصة ببيع كتب الأطفال بمصاحبة الطفل للمشاركة في اختيار الكتب تبعاً لميوله واهتماماته فهذا من شأنه يشعره بالخصوصية بالمسئولية تجاه هذه الكتب.

٨- إظهار الحكمة أو الموعظة وراء رواية إحدى القصص للأطفال، فهذا يوضح لهم إمكانية التعلم من القصص والكتب التي يقرأونها.

٩- تخصيص وقت يومياً للقراءة بصوت عال مع الطفل لإعطاءه الفرصة لسماع النطق السليم للكلمات، وهذا سيزيد من حصيلته اللغوية.

ثانياً: الروضة:

- أن للروضة دوراً هاماً في تعليم الأطفال وإكسابهم المعرفة في شتى المجالات وإكسابهم مبادئ القراءة والكتابة، فهي الدور المكمل والهام للأسرة.
- إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة هامة في إعداد الطفل وتهيئته للحياة الدراسية المقبلة، فتوفير الجو الملائم يلعب دوراً مهما في تهيئته للقراءة وتنمية لديه الميل نحوها.

فقد وجه المركز القومي لإحصائيات التعليم (١٩٩٥) أن برامج الروضة يمكن أن تحدث آثاراً واسعة على العامة، كما نشر المركز أشهر برنامج يوفر خدمات كثيرة للطفل وهو برنامج Head Start وهو برنامجاً يوفر خدمات كثيرة للطفل والأسرة معاً، فهويتضمن منهجاً دراسياً خاصة بالنمو وأيضاً خدمات نفسية، اجتماعية، تغذية وصحية، توعية الوالدين.

هذا يعني أن مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة تهيئ الطفل للقراءة والكتابة وليست مرحلة تعليم بها.

أهمية الروضة في توجيه أدب الطفل:

وبالنظر إلى أهمية الروضة في توجيه أدب الطفل والاهتمام به يظهر جلياً وواضحاً خلال البرنامج اليومي في الروضة واحتلال أدب الطفل مساحات كبيرة في نظام اليوم المتكامل في رياض الأطفال ويتم ذلك من خلال:

- ركن المكتبة: الذي يسمى بركن القراءة والاستماع والكتابة والتحدث، ويتدرب الطفل خلاله على مهارات القراءة والاستماع من (التسجيلات الصوتية وقراءة القصص المصورة والكتب ودوائر المعارف ....إلخ).
- رواية القصة: تحكي المعلمة العديد من الروايات والقصص والحكايات الشعبية للأطفال أثناء فترة النشاط القصصي الذي تقدمه المعلمة في صورة جماعية في برنامجها اليومي.
- الأنشطة الموسيقية الغنائية: يستمع الأطفال للعديد من الأغاني المصاحبة بالموسيقى في فترة النشاط الغنائي، ويمارس فيها الأطفال كلمات الأغاني بالتعبير منها بالحركة والتمثيل المناسبين لها وتتبع المعلمة مع الأطفال التعليم بالطريقة الكلية ثم الطريقة الجزئية.

وتستخدم المعلمة الأشكال الأدبية المتنوعة داخل حجرة النشاط التي تتطلب منها القيام بمجموعة من المهام وهي:

١- اختيار الكتاب أو الوسيط الأدبي المناسب لطبيعة وخصائص نمو الأطفال واحتياجاتهم وميولهم ليشكل عامل جذب واهتمام ويجدي صدى لديهم عند تقديمه لهم.

٢- توفير المناخ أو البيئة المحيطة بطريقة تشجع على القراءة والاستماع وبذلك تتمكن من حكيها للقصة يومياً مع الأطفال وجلستهم بقرب بعضهم البعض متلاحقين من تحقيق الشعور بالأمان والحرية لديهم وفي القدرة على التعبير عن آرائهم.

٣- توفير بعض الوسائل المعينة أثناء القراءة أو الحكي أو المناقشة مثل (العرائس والدمى، والوسائط المتعددة لرواية القصة، الكتب المصورة، وغيرها...).

تلك الوسائط التي تعد من عوامل الجذب الهامة التي تثير خيال الطفل وتجذب انتباهه سواء قبل أو أثناء أو بعد حكي القصة أو أي شكل من الأشكال الأدبية الأخرى المطبوعة خصيصاً للأطفال وتعمل على تنمية قدراتهم.

ومما سبق يمكن أن نلخص دور الروضة في إعداد طفل الروضة للقراءة فيما يلي:

١- توفير خبرات الطفل التي تساعده على النمو المعرفي والعقلي.

٢- تنمية المهارات الخاصة بعملية القراءة والكتابة.

٣- إثراء المحصول اللغوي للطفل عن طريق التحدث والحوار.

٤- تحفيز الأطفال علىعملية التعليم من خلال الأنشطة المقدمة.

٥- بناء شخصية الطفل ومفهومه عن ذاته.

ثالثاً: وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام أقوى وسيط تربوي فعال يؤثر على كل من الأطفال والكبار في كافة المجالات وفي بث القيم وتغيير الاتجاهات التي ربما تنعكس سلبياً أو إيجابياً على الأنماط السلوكية السائدة في المجتمع.

وازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة في استخدام وسائل الإعلام المتطورة في تعليم الأطفال وتقديم الخدمات التربوية والتعليمية والترفيهية والثقافية بما ينمي إمكانيات الطفل ويزيد

من معارفهم وخبراتهم ونظراً لسهولة انتشارها ووصولها لقطاع عريض من الأطفال سواء المستمعين أو المشاهدين، فهي تعد من الركائز الأساسية في نقل أدب الأطفال.

ومن ثم يكون لوسائل الإعلام دوراً خطيراً على الطفل إذا لم يستغل هذه الوسائل بشكل يتناسب مع خصائص الطفل وطبيعته الاجتماعية وظروف الحياة الاجتماعية في المجتمع، فالطفل دائما يتقبل كل ما يقدم إليه دون مناقشة، فيتشرب من المصادر المعلوماتية المتنوعة من حوله دون إبداء الرأي في البداية لمحدودية تفكيره وخبرته في الحياة.

لوسائل الإعلام دوراً خطيراً على الطفل نظراً لطبيعته الاجتماعية وحاجته الدائمة للتعرف على كل جديد، فيراقب باهتمام شديد كل الأشياء التي يراها أمامه، وهو يتقبل الكثير مما يقدم إليه دون مناقشة، نظراً لمحدودية خبرته وعلمه في الحياة.

ولما كانت وسائل الإعلام ضيفاً دائماً في كل بيت، على مائدة الطعام، وفي غرف النوم والجلوس، وحتى في المطابخ، أصبحت وسائل الإعلام المختلفة، شريكاً فاعلا للأسرة والمجتمع والمدرسة في تربية الأبناء منذ لحظة

ولادتهم بل وقبل ولادتهم أحياناً، لما تحدثه هذه الوسائل من تأثير على نفسية الوالدين في أسلوب الحياة، وقد يدمن الطفل على وسائل الإعلام، والتلفاز تحديداً، لانتشاره الواسع وسهولة متابعة برامجه، فيألف صور ووجوه المذيعين والمذيعات، والممثلين والممثلات أكثر مما يألف صور وجوه الناس من حوله،وبذلك ينشا متأثراً بالإعلام، وبشكل خاص التلفاز، بكل ما فيه من فوائد وأضرار ومحاسن ومساوئ.

ولذلك نتفق في الرأي حول تأثير وسائل الإعلام الكبير في بناء الثقافة أو هدمها، وخصوصا الوسائل السمعية البصرية، لذا فإننا نذهب بأن الإعلام أصبح بإمكانياته الحديثة والمتطورة يؤثر بفاعلية كبيرة في حياة المجتمع بطريقة مذهلة، لأنه أصبح مدرسة ثانية، يقدم أفكاراً وقيماً ومعايير وأنماط سلوك، واتجاهات ومواقف في الحياة، ولعل تجاهل هذا الدور الخطير الذي يؤديه الإعلام في حياة الطفل سلباً أو إيجابياً، ربما يؤدي إلى إيجاد نماذج بشرية غير سوية.

ومن هنا تأتي أهمية الدور المطلوب من وسائل الإعلام الموجهة للطفل كوسيط أساسي في بناء وتوجيه الطفل.

الفصل الرابع
توظيف أدب الأطفال
في مجالات التعلم المختلفة

- توظيف الأدب في تعليم اللغة لطفل الروضة.
- توظيف الأدب في تعليم الرياضيات لطفل الروضة.
- توظيف الأدب في تعليم العلوم لطفل الروضة.
- توظيف الأدب في تعليم الفنون لطفل الروضة.
- توظيف الأدب في تعليم الموسيقى لطفل الروضة.
- توظيف الأدب في تعليم التربية الحركية.

الفصل الرابع

توظيف أدب الأطفال في مجالات التعلم المختلفة

مقدمة:

ينبغي على من يخطط الأنشطة لأطفال الروضة مراعاة عدد من المتطلبات الأساسية التي تجعلها فعالة ومؤثرة في تعليم الأطفال مراعاة التكامل لجوانب النمو المختلفة للطفل (صحياً، جسمياً، عقلياً، نفسياً) بالإضافة إلى الاهتمام بالمشاعر والأحاسيس والجوانب الوجدانية والمهارية للطفل، فضلاً عن ضرورة وعي معلمة الروضة أن المعرفة المقدمة للطفل لا تتجزأ فمثلاً عندما تؤدي المعلمة نشاطاً موسيقياً مع الطفل، فهي لا تنمي الجوانب الموسيقية فقط وإنما تنمي أيضاً مهارات الطفل اللغوية والعلمية والرياضية، بالإضافة إلى تنميته الحس الجمالي والتذوق الفني، وإذا ما قدمت المعلمة نشاط علمي أو رياضي منطقي فإنها بالضرورة تنمي في ذات الوقت مهارات لغوية ومهارات التفكير وحل المشكلات، وبالتالي حدوث أي اضطراب في أحد جوانب النمو يؤثر على الجوانب الأخرى.

وتوفر المعلمة المتخصصة في رياض الأطفال البيئة الملائمة للتعلم والتي تشبع احتياجات الأطفال وميولهم، واستخدام الأشكال الأدبية المتنوعة وتوظيفها بطرق فعالة

على مدار اليوم الدراسي سواء داخل حجرة النشاط أو خارجها في أي مجال من مجالات التعلم المختلفة من:

- اللغة.
- الرياضيات.
- العلوم.
- الفنون.
- الموسيقى.
- التربية الحركية.

كما ينبغي أيضاً على المعلمة التنوع في أساليب التعلم المتبعة مع الأطفال سواء كانت بصورة فردية أو من خلال تعلم في المجموعات الصغيرة في الأركان التعليمية أو من خلال التعلم الجماعي الذي يتم أثناء تواجد الطفل مع مجموعة كبيرة من أقرانه في الأنشطة الخاصة ب(القصة/ الموسيقى/ الحركة) أياً كان الأسلوب والاستراتيجية المتبعة في تعليم الأطفال، يجب على المعلمة ترك قدر من الحرية والاستقلالية للطفل أثناء التعلم.

وسوف نستعرض فيما يلي كيفية توظيف المعلمة لأدب الأطفال في مجالات التعليم المختلفة.

توظيف أدب الأطفال في تعليم اللغة:

يقصد هنا الاهتمام بتعليم الطفل فنون اللغة المختلفة والمهارات اللغوية من (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة)

حيث أن الأطفال لديهم ميل فطري إلى كثرة الكلام ويكون حديثهم عفوياً، وتزداد مفرداتهم اللغويةمن الكلمات من ٥٠٠-٦٠٠ كلمة في السنة إلى قائمة مفرداتهم في سن (٢-٥) سنوات، وتصل الحصيلة اللغوية إلى ٢٠٠٠ كلمة في نهاية السنة الخامسة، كما يستطيع الأطفال في مرحلة رياض الأطفال من تكوين جمل قصيرة تصل في بعض الأحيان إلى ثمان كلمات ويستطعون التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم.

طرق تعلم الطفل الحقائق والمهارات والقواعد المرتبطة بالمفاهيم اللغوية:

- إثارة إحساسات الطفل للأصوات وللأساليب الكلامية.
- تنمية ذاكرة الطفل السمعية لنوعية الأصوات والأساليب الكلامية في بيئته.
- تنفيذ الطفل بعض الأوامر التي تصدرها إليه المعلمة.
- ذكر مسميات الأشياء عند الإشارة إليها.
- سرد أحداث قصة سردت على مسامعه مسبقاً.
- قراءة الصور وتفسير المواقف التي تعبر عنها.
- وصف الأشياء واستعمالاتها وفوائدها ومضارها.
- سرد الأعمال التي قام بها.
- طرح أسئلة للاستفسار أو المناقشة أو الإقناع.
- مناقشة أحداث القصص التي تروى له.
- وصف مشاعره وأحاسيسه في بعض مواقف الحياة.

- تهيئة فرص المحادثة والحوار بين الأطفال.
- ذكر الطفل أسماء الحيوانات أو الطيور بنفس ترتيب سماعه لأصواتها على شريط كاسيت.
- تقليد الطفل لصوت الحيوان أو الطائر بمجرد ذكر المعلمة لاسمه.
- إيجاد تضاد بين صور الأشياء (الصفات، والأفعال).
- تعرف المهنة من العلامات التي تميزها.
- تشكيل الأسماء بالخيوط.
- تفكيك الأسماء.
- تعرف الشيء الناقص.
- تمييز الطفل البصري للشكل الإجمالي للكلمة.

ويشكل الأدب مصدراً هاماً في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل وذلك من خلال:

ركن المكتبة:

هو من الأركان الأساسية في الروضة ويسمى بركن (القراءة والكتابة) ويتعلم الطفل فيه فنون اللغة وزيادة الحصيلة والمفردات اللغوية، وتنمية القدرة على الاستماع والتحدث وإعداد الطفل للكتابة ويتم ذلك بأكثر من طريقة وباستخدام وسائط أدبية مختلفة تسعى كلها للوصول إلى تحقيق الهدف المنشود وهو تنمية لغة الطفل.

ينبغي أن يتوافر بالركن مواد قرائية متنوعة من الكتب ذات الأحجام الكبيرة الأدبية الكتب المصورة غير الأدبية (المعرفية) وكتب الأشعار والأغاني والمجلات والجرائد، وبطاقات مصورة فضلاً عن توافر سبورة بيضاء وأقلام للكتابة عليها، وكذلك لوحة جيبية ومجموعة من البطاقات المطبوعة والبطاقات الفارغة لطباعة الكلمات الجديدة عليها.

حيث يتطور الأطفال من أنشطة من قبل القراءة إلى تعلم أن الكتابة لها معنى وأنها تسير في اتجاه من اليمين إلى اليسار في اللغة العربية، وأن يتحدثوا عن الصور الموجودة بالكتب ويتعلموا أن يربطوا النص بالصورة كما يتعلمون استخدام أشكال متنوعة من القراءة والاستمتاع بها (قصصية وغير قصصية ومجلات وجرائد).

ونتناول فيما يلي بعض الأشكال الأدبية التي تساعد في تنمية اللغة:

١- القصص المصورة:

تعتبر من أقدم الأساليب وأنجحها إذ يميل الأطفال إلى سماع القصص وترديدها ولما كان هدف الروضة أن نسمع الطفل ونستمع إليه ونكلمه وننصت إلى أحاديثه فإن اللغة التي نلقي بها القصة يجب أن تكون مفهومة لدى الطفل ولكنها ارقى من لغته من حيث المفردات والتراكيب اللغوية فالنموذج

اللغوي الذي تقدمه المعلمة للأطفال في الروضة يلعب دوراً كبيراً في تهذيب لغتهم وترقيتها.

ويمكن للمعلمة أن تقرأ القصص على الأطفال بحيث يتابع الطفل القصة بالصور التي يجب أن تكون بألوان زاهية وبحجم كبير ومعبرة وذات معنى وأهمية لدى الطفل وتمس جانباً من حياته لتشجع الطفل على متابعتها والاهتمام بأحداثها والتحدث عنها وتذكرها.

والمعروف أن الكثير من القصص التي ترويها المعلمة على الأطفال يعاد روايتها من قبل الأطفال بكلماتهم الخاصة وتعبيراتهم التي ينبغي على المعلمة محاولة تحليلها لاكتشاف الثراء اللغوي في الحصيلة اللغوية لدى الطفل بعد رواية القصص المصورة والتعرف على الأساليب اللغوية التي اتبعها الطفل أثناء إعادته لرواية القصة وفي هذا تنمية للغة الطفل ومدركاته.

(ب) البطاقات المصورة:

تقوم المعلمة بإعداد مجموعة من البطاقات المصورة المتمثلة في بعض أحداث القصة المتسلسلة زمنياً أو مكانياً تعرضها على الأطفال بعد الانتهاء من سرد القصة لأول مرة. وهذه المصورات تساعد الأطفال على تذكر الأحداث والتحدث عنها بما يرونه في الصور وترتيب المناظر وفقاً لأحداث القصة.

وتسهيلاً على المعلمة يوجد الآن في الأسواق ما يسمى القصة بالصور، وهذه الوسيلة عبارة عن مجموعة من الصور تعبر في مجموعها عن قصة ذات معنى ومغزى مأخوذ من بيئة الطفل.

كما يمكن أن تأتي القصة في شكل بطاقات صغيرة ليقوم الطفل بترتيبها ليصنع منها قصة ويحكيها.

كما يمكن عرض على الطفل صور للتحدث تمثل كل منها موضوعا للحديث مثل صورة لحديقة أو الشارع أو الأسرة أو الملاهي ...إلخ ومثل هذه الصور يجب أن ترتبط بحياة الطفل وبيئته ليجد الطفل ما يقوله ويعبر عنه تجاه الصور.

(ج) التسجيلات الصوتية:

لاشك أن مهارة التحدث ترتبط بشكل وثيق بمهارة الاستماع أو الإنصات ولكي يستطيع الطفل التحدث بلغة سليمة ينبغي أن يستمع إلى لغة سليمة ولذلك من الأساليب الهامة تقديم المعلمة لبعض التسجيلات الصوتية في ركن المكتبة لبعض القصص أو الأغاني القصيرة أو بعض الأشعار المبسطة أو الاستماع إلى بعض الأصوات المميزة في البيئة ثم مطابقة ما يسمعه الطفل باختيار البطاقات المصورة المعبرة عنها والحديث عنها أو رواية قصة مرتبطة بها.

مثال:

الاستماع إلى صوت خرير الماء، صفارة القطار، جرس التليفون، زقزقة العصافير ...إلخ.

ثم يختار الطفل بطاقة من البطاقات المعروضة أمامه تدل على هذا الصوت ثم يحكي قصة من وحي خياله أو من تفكيره ترتبط بهذا الصوت.

(د) الكتب المصورة غير الأدبية (المعرفية):

تعرض المعلمة داخل الركن مجموعة من الكتب المصورة المعرفية التي ترتبط بموضوعات متنوعة من المعارف مثل: كتب الحروف الهجائية، إدراك العلاقات المكانية، المهن، الحيوانات، تعرف الكلمات المؤتلف والمختلف، ...وغيرها من الموضوعات.

ولكن ينبغي الإشارة إلى تركيز المعلمة في هذه الكتب ينصب على الكلمات والمفردات اللغوية ومحاولة الوصول بالأطفال للتطابق فيما بين الشكل المصور والكلمة الدالة عليه كمرحلة أولى، ثم يلي ذلك مطابقة الكلمة بالكلمة وتنمية قدرة الطفل على اختيار الكلمة المناسبة من وسط مجموعة من الكلمات الأخرى، حيث أن طفل الروضة لديه إدراك بصري يمكنه من التمييز بين الكلمات ويتذكرها ويعمل على استدعائها في أنشطة مختلفة.

كما يلحق بكتاب المعارف مجموعة من الأنشطة التطبيقية الخاصة بالطفل من ترتيب البطاقات، المتاهات، تكملة النقط، حذف الكلمات المتشابهة معاً وغيرها من الأنشطة التالية لتقديم الكتب المعرفية للطفل.

(هـ) دوائر المعارف والموسوعات والقواميس والأطلس:

هذه الكتب تندرج تحت الكتب المعرفية المصورة، حيث يمكن للطفل أن يلجأ إلى بعض الموسوعات للرجوع إلى بعض المعلومات المرتبطة بإحدى الموضوعات التي تتحدث عنها المعلمة وتعويد الطفل على الاعتماد على نفسه في الوصول إلى المعرفة.

وهذا يتطلب من المعلمة مراعاة ما يلي:

- عرض الكتب والمواد القرائية بصورة جذابة يسهل على الأطفال الوصول إليها وإعادتها إلى أماكنها.
- تخصيص رموز أو ألوان مخصصة لكل نوع من الكتب في الركن وليكن القصص يرمز لها بالحرف "ق" وكتب المعارف يرمز لها بالحرف "م" والموسوعات يرمز لها بالحرف "ع" وذلك يسهل على الطفل اختيار من الكتب لاهتماماته بيسر.
- وهذا يسهل على الطفل مناقشة الكتب والقطع الأدبية المختلفة، وتوظيف اللغة المكتسبة في الأنشطة في التعبير عن أفكاره وآراءه.

- أما الكتابة تكون جزء من ركن القراءة في ركن المكتبة، ويتضمن على مجموعة من الأوراق البيضاء المسطرة وغير المسطرة والأقلام الرصاص والملونة ومواد لاصقة، ووضع ملفات ملونة خاصة بكل طفل وعليه اسمه على الحائط حتى يتمكن الطفل من حفظ أعماله على مدار البرامج.
- وينبغي التأكيد أيضاً على ضرورة استخدام البطاقات في التقييمات المرتبطة بركن المكتبة.

ويجب على المعلمة توفير فرص كثيرة على مدار اليوم للحديث والاستماع للطفل سواء أثناء فترات رواية القصص أو الأغاني والأناشيد وغيرها من الأنشطة الأخرى التي تنمي المهارات اللغوية لدى الطفل.

نموذج بعض الأنشطة لتنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة:

نموذج لنشاط لغوي:

اسم النشاط: البيئات:

الأهداف:

- يميز الطفل بين البيئات الثلاثة (الساحلية/ الريفية/ الصحراوية)
- يعبر لفظيا عن تنوع مظاهر الحياة في كل بيئة من البيئات الثلاثة.

- يربط الطفل بين المهن المميزة لكل بيئة من (الساحلية/ صيد الأسماك) (الريفية/ زراعة الأرض) (الصحراوية/ رعي الأغنام).
- يطابق بين البطاقات المصورة والكلمات الدالة عليها.
- يصف الطفل تنوع شكل الإنسان من حيث (الملبس/ الطعام).

التقنيات التربوية:

- صور مختلفة لكل بيئة من البيئات من أشكال المنازل، المهن التي يقومون بها، الملابس.
- لوحة وبرية.
- بطاقات لغوية (ريفي، صحراوي، ساحلي، يصطاد، يزرع، يرعى، فاكهة، خضروات، أسماك، ماعز، خروف).
- سيلويت (ظل) لـ(فلاح يزرع أرضه/ صياد يرمي الشباك/ رجل يرعى يرعى الغنم).
- كتاب مصور به بعض الجمل الناقصة، صور متنوعة للريف/ الصحراء/ السواحل.

طريقة العرض: جماعية.

مكان التنفيذ: داخل وخارج غرفة النشاط.

زمن التنفيذ: ٣٠-٤٥ دقيقة.

الأسلوب: الحوار والمناقشة.

التهيئة: لعبة خيال الظل.

تعرِض المعلمة على اللوحة الوبرية سيلويت (ظل) لـ(فلاح يزرع أرضه، فلاحة تخض اللبن، صياد يرمي الشباك، رجل يرعى الغنم وخيم خلفيه) وتطلب من الأطفال التعرف على تلك الشخصيات وظلها مع ذكر ما تقوم به والمكان الذي تتواجد فيه.

المحتوى:

- تعرض المعلمة صور لأشكال الناس التي تعيش في كل بيئة من البيئات على اللوحة الوبرية، وتطلب من الأطفال وصفهم من حيث الشكل، واللون والملابس واختلاف المنازل، والطعام والصناعات والحرف التي يقومون بها وإتاحة الفرصة لعقد المقارنات فيما بينهم.
- تعرض المعلمة الكتاب المصور عن أشخاص في البيئة الريفية (الفلاح، الفلاحة، حيوانات الريف، برج الحمام، الساقية، المنازل المبنية بالطوب اللبن) ثم بالمثلِ في البيئة الساحلية والبيئة الصحراوية.

وتطلب من الأطفال الآتي:

١- ذكر اسم كل واحد منهم والمكان الذي يعيش فيه؟

٢- شكل الملابس كل منهم؟ وما أسماء مكونات الملابس لكل منهم؟ وألوان الملابس؟

٣- ما شكل المسكن والمواد التي صنع منها؟ وما محتويات كل منهم؟ من أدوات المعيشة - النوم - أدوات الترفيه - أدوات طهي الطعام، وما أوجه الاختلافات بينهم وبين منازلهم من حيث (الشكل الخارجي، الأدوات والأجهزة المنزلية....).

٤- العمل الذي يقوم به كل منهم؟

- تطلب المعلمة من كل طفل التعبير بجمله عن تلك الشخصيات ويختار الصور الدالة على ذلك ويرتبها على اللوحة الوبرية (بمساعدة المعلمة) ثم يضع البطاقات اللغوية الدالة عليها تحت كل صورة.
- تعرض المعلمة كتاباً مصوراً غير أدبي به بعض الجمل وعلى الأطفال تكملتها بالصورة والكلمة الدالة عليها وهي:

أنا فلاح أعيش في ---- أنا صياد أعيش في ----

أنا بدوي أعيش في ---- أنا فلاحة أصنع ----

أنا فلاح أزرع ---- أنا بدوي أرعى ----

أنا صياد أعمل ---- أنا فلاحة بيتي ----

التطبيق التربوي:

- توزع المعلمة بطاقات تقويمية بها صور وعلى كل طفل أن يصل خط بين الصورة والكلمة الدالة عليها.

- توزع المعلمة بطاقات بها صور لبعض المشاهد للريف والسواحل والصحراء. وعلى الأطفال التعبير عنها بجمل مناسبة وترتب الصور تبعاً لها.
- وتقوم المعلمة بتوزيع الأطفال على الأركان كتطبيقات فردية من خلال:

ركن القراءة:

يمكن للمعلمة أن تقدم للأطفال ترتيب أحداث قصص مصورة.

١- قصة بيت عم حمزه: بطاقات مصورة للأحداث التالية:

- شكل البيت الريفي القديم.
- الفلاحة زوجة عم حمزه تخبز أعلى البيت.
- يضع عم حمزه المزيد من قش الأرز على سطح البيت.
- تشتعل النيران في الفرن والبيت.
- عربة المطافئ تطفئ البيت.

٢- تضع المعلمة بطاقات لقصة مصورة أخرى من مراحل زراعة القمح حتى يصبح رغيفاً يؤكل على المنضدة ويقوم كل طفل بسحب أحد البطاقات ليعبر عن الحدث الذي يشاهده وتناقشهم المعلمة في أحداث القصة وتساعدهم على تسلسل أفكارهم وترتيبها ترتيبا منطقياً.

٣- تقوم المعلمة بوضع بطاقات لبعض أدوات الزراعة، ويقوم كل طفل بذكر اسمها ووظيفتها في زراعة الأرض

ثم يرتبونها تبعاً لاستخدامها في الزراعة مثل (الفأس، المحراث، كيس الحبوب، الشوكة، الغربال، المنجل، قلابة الحبوب).

توظيف أدب الأطفال في تعلم الرياضيات:

تعتبر الرياضيات من المجالات الهامة في مواقف الحياة اليومية للطفل، وقد تأخذ أشكال متعددة، وينبغي على المعلمة التأكد من تناولها للمفاهيم الرياضية بصورة ملائمة على مدار اليوم داخل الروضة، والتأكد كذلك على إمكانية تطبيق الأطفال لما تعلموه من مفاهيم رياضية في المواقف الحياتية اليومية وأنهم قادرون على تحديد المشكلات وحلها باستخدام المفاهيم الرياضية.

ومن الجوانب الهامة التي تعتبر أساسية في نمو المفاهيم الرياضية وهي:

- المقارنة: والتي تشتمل على أكبر – أصغر – يساوي.
- العلاقات المكانية: وتشتمل على كلمات مثل (داخل، خارج، تحت، خلف...).
- الصفات: وتشتمل على كلمات مثل (كبير، صغير....).
- الأسئلة: تشتمل على كلمات من (أين، متى، لماذا، من...).

غالباً ما يرتكز التفكير الرياضي على نقاط البدء هذه، ويستخدمها الأطفال خلال اللعب مع الأطفال الآخرين أو خلال تفاعله مع الكبار.

وتشمل الرياضيات المقدمة لطفل الروضة كل من العمليات الأساسية لتكوين مفاهيم العدد من:

- التصنيف: ويقصد به تجميع الأشياء وفقاً لخاصية معينة، مثل الشكل واللون والحجم.
- التناظر واحد لواحد: وهو أسلوب توزيع زوجي بالأشياء واحد لواحد.
- التسلسل: وضع الأشياء في ترتيب متسلسل طبقاً لمقدار الزيادة أو النقصان لبعض الصفات، مثل الطول، الحجم، وكذلك التتابع الزمني للأحداث.
- العد: القدرة على تعرف الطفل للعدد ووضع الرقم المناسب لعدد الأشياء.
- القياس: مقارنة الأشياء تبعا لمعيار يستخدم وحدة قياس.
- الجمع: وضع الأشياء مع بعضها بعضا أو العد إلى مجموع محدد.
- الطرح: فصل الأشياء عن بعضها بعضا أو العد الارتجاعي.

- الرسم البياني: وه أسلوب لتصنيف المضمون، سواء بوضع علامة صح أو خطأ أو رسم دائرة حول الشيء المطلوب تلوينه.
- الكسور: وهي طريقة لتقسيم الأشياء بالعدل، والكسر هو جزء من الكل، وممكن للكسور أن تتحد أو تفصل خلال العمليات الرياضية (١/٢، ١/٤، ١/٣).
- الزمن: يقصد به أنشطة التتابع التي تستغرق وقتاً (Irmie, 1994).
- السرعة: وهي المدى الزمني للأحداث.
- التطابق: وضع بنده من مجموعة مقابل بند آخر مطابق في الخصائص في مجموعة أخرى لتكوين مجموعتين متطابقتين (المطابقة بين الأشياء المتشابهة).
- التتابع: استخدام اسلوب ابتكاري في تكرار الأشياء أو العلامات أو الإشارات أو الرموز (عواطف إبراهيم، ١٩٩٤).

ومن أبرز الأشكال الأدبية التي تساعد في تعليم الرياضيات للطفل وهي:

الأغاني والأناشيد:

حيث يستمع الطفل بتعلم الأعداد في الأغاني مثل:

واحد هو ربى	اثنين بابا وماما
ثلاثةهم أخواتي	أربعة هم أصحابي

خمسة صوابع أيدي ستة الصح بدري

سبعة أقوم من نومي ثمانية أروح مدرستي

تسعة الحصة الأولى عشرة يصفقو له

أو استخدام الأغاني لإعطاء الطفل مفاهيم عن الجمع أو الطرح.

مثال:

عندنا عشة في قلب البيت حطينا فيها عشر كتاكيت

بنأكلهم ونشربهم وبيلعبوا زي العصافير

بس يا عيني يوم الجمعة بالليل خالص كانوا نايمين

نطة قطة أكلت سبعة يبقى كام كتكوت فاضلين

أو استخدام القصص والحكايات الشعبية في تقديم بعض المفاهيم الرياضية مثل:

- قصة العنزات الثلاثة: التي يتعلم من خلالها الطفل مفهوم البناء في الفراغ.
- قصة سباق الأرنب والسلحفاه: التي يتعلم منها الطفل تحديد المسافة بينهما (أطول/ أقصر).
- قصة الأرنب الغضبان: التي يتعلم منها بداية المنطق في التفكير بربط الأعياد والمرض بعدم تناول الطعام.

استخدام الكتب المصورة غير الأدبية في تعليم الأرقام والمفاهيم الرياضية من خلال:

- كتاب أبحث عن: ويتحدد للطفل في بداية الكتاب أن هناك قط شقي مختبئ في الكتاب ولا نعرف أين، فهيا نبحث عنه، وفي كل مشهد من الكتاب نحاول الحديث مع الطفل عن أحد المفاهيم الخاصة بالعلاقات المكانية مثل (داخل الدولاب)، (تحت السرير) (فوق المكتبة)، (وراء الباب).

توظيف أدب الأطفال في تعليم العلوم:

يولد الطفل ولديه ميل فطري للاستكشاف للبيئة المحيطة به، وحب المعرفة يتزايد معه مع مراحل نموه، ومن ثم يتعين على المعلمة مساعدة الأطفال على توفير لهم الأنشطة التي تنمي المفاهيم العلمية لديهم وتشجعهم على الانتباه والملاحظة وربط الأسباب بالنتائج، وتحثهم على إجراء التجارب والاكتشافات الجديدة وملاحظة أوجه التشابه والاختلافات والتنبؤ، والتحقق من هذا التنبؤ يطرح عدد من الأسئلة والسماح للأطفال بالتفاعل مع المثيرات المحيطة به حسب ميولهم ورغباتهم في المناقشات والتحدث والإجابة على تساؤلاتهم العديدة، وترك كذلك الفرص للحديث والحوار مع بعضهم البعض، لأن الاتصالات الشفوية والعملية تساعد الأطفال على تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بطريقة أكثر اجتماعية.

ومن طرق تعلم الطفل المفاهيم العلمية هي:

- تمييز الطفل اختلاف أشكال أجسام البشر رغم تشابهها.

- تمييز اختلاف الملابس واللعب والأدوات التي يستخدمها الطفل عن ملابس وأدوات الكبار تبعاً لاختلاف الأعمار.
- وصف أجزاء الجسم ووظيفة كل جزء وكيفية وقايته من الأضرار.
- مقارنة أجسام الحيوان بأجسام الطيور.
- تمييز أوجه التشابه أو الاختلاف في التغذية، والمسكن، والتكاثر، في الطيور والحيوانات.
- استخدام بعض الأدوات التكنولوجية المألوفة للطفل التي تثير اهتمامه.
- تمييز أوجه التشابه والاختلاف بين البذور والنبات.
- إعداد وجبة من نباتات مختلفة، وتدريب الطفل على اختيار عناصر الوجبة المتكاملة.
- تحمل الطفل مسئولية رعاية النبات.
- وصف الطفل لنشاطه الموسمي المرتبط بالصيف والشتاء.
- ربط الطفل بين برودة الطقس في فصل الشتاء والملابس التي يرتديها.
- إيجاد علاقة بين الخريف وسقوط ورق الشجر، وربط الربيع بتفتح الأزهار.
- وصف تعاقب الليل والنهار والأعمال المرتبطة بكل منهما.
- متابعة الطفل لتطور نمو حيوان أو نبات وتسجيل مراحل نموه.

- ملاحظة تغير وضع ظل الطفل وظل الأشجار على الأرض تبعاً لتغير وضع الشمس في السماء.
- تعرف الطفل الشمس مصدر الضوء والحرارة والدفء.
- تعرف الخواص المحسوسة للنار والهواء والتربة والماء.
- وصف استخدامات الماء.
- تدريب الطفل على حماية نفسه من الأخطار الناجمة عن الماء والهواء، أو النار، أو التربة، أو النبات، أو كثافة السكان
- تجارب عملية مبسطة ليتعرف الطفل أهمية الماء والضوء للنبات.

ويمكن للمعلمة من تقديم بعض القصص والحكايات الشعبية والأشعار التي تتناول بعض المفاهيم العلمية مثال:

١- الحكاية الشعبية تستخدم كمدخل لطرح عدد من المفاهيم العلمية مثل: حكاية العنزات الثلاثة والتعرف من خلالها على خواص المواد واختلافها بمناقشة طبيعة المواد التي استخدمتها العنزات الثلاثة في بناء منزل كل منها، وحكاية الحمار وكيس الملح، والتي يتعرف الطفل من خلالها على مفهوم الذوبان والامتصاص، الأوزان (ثقيل، وخفيف).

٢- الكتب المصورة المعرفية والتي تتناول مجموعة من المفاهيم العلمية مثل فصول السنة، الحيوانات بأنواعها المختلفة، جسم الإنسان، الحواس....إلخ.

٣- الأغاني والأناشيد المرتبطة بالمفاهيم العلمية مثل أغنية وسائل المواصلات:

على الأرض بتمشي العربية والمركب بتعوم في الميه

والطيارة بتطير فوق والصاروخ أسرع من الضوء

والقطر ماشي على القضبان وسواقه أجدع ربان

نماذج لأنشطة لتنمية المفاهيم العلمية للطفل باستخدام الأشكال الأدبية:

النشاط: علمي.

اسم النشاط: الذوبان والامتصاص.

الأهداف:

- يفرق الطفل بين الذوبان والامتصاص.
- يتعرف الطفل على مفهوم (الثقيل/ الخفيف)
- تعويد الطفل على النشاط في العمل.

التقنيات التربوية:

- كتاب مصور أدبي.
- بطاقات مصورة لأحداث القصة.

طريقة العرض: جماعية.

الاستراتيجية: الإلقاء.

مكان التنفيذ: داخل حجرة النشاط.

الزمن: ٣٠ دقيقة.

اسم القصة: الحمار وكيس الملح.

ملخص القصة:

كان ياما كان يا سعد ياكرام

كان فيه حمار بيشتغل مع صاحبه وكان هذا الحمار كسلان لا يحب أن يعمل كثيرا، وكان صاحب الحمار يعمل في مصنع للملح، وكل يوم يضع كيس الملح على ظهر الحمار ويأخذه إلى التاجر في السوق حتى عرف الحمار الطريق، فكان الرجل يتركه ليذهب بمفرده، وفي يوم من الأيام حضر التاجر إلى صاحب الحمار يشكو له من أن حمولة الملح التي أحضرها الحمار ناقصة عن المطلوب، فقال الرجل: كيف هذا؟ إني أحمل الحمار نفس الحمولة المطلوبة.

فكر الرجل وفكر ثم قرر أن يراقب الحمار، وبعد أن وضع كيس الملح على ظهر الحمار سار وراءه فوجد الحمار يذهب إلى الترعة وينزل بها حتى يذوب بعض الملح فتخف الحمولة ويتخلص الحمار بذلك من ثقل الملح، فكر الرجل في طريقة يعاقب بها هذا الحمار الكسلان فوضع كيساً مليئاً بالأسفنج وتركه ليذهب فسار الحمار حتى الترعة ونزل بها كالعادة لكن الإسفنج شرب الماء وأصبح ثقيلاً وخرج الحمار من الترعة لا يستطيع السير وعرف أنه مخطئاً منذ البداية

ولابد أن يكون نشيطا ومطيعاً ولا يغش صاحبه (توتة توتة خلصت الحدوتة).

التطبيق التربوي:

١- تطلب المعلمة من الأطفال إعادة رواية أحداث القصة.

٢- تسأل المعلمة الأطفال أسئلة حول الحكاية؟

- ماذا فعل الحمار بحمولته كيس الملح؟
- ما الذي حدث للملح عند وضعه في الماء؟
- ما الذي حدث للأسفنج عند وضعه في الماء؟
- ما الذي دفع الحمار لهذا التصرف؟

٣- تناقش المعلمة الأطفال حول المفهوم العلمي الذي تتضمنه الحكاية.

٤- يقوم الأطفال بترتيب أحداث الحكاية باستخدام البطاقات المصورة.

توظيف أدب الأطفال في تعليم الفنون:

إن التعبير الفني يتيح للأطفال طرقا متعددة للتواصل المرئي، والاهتمام بفنون الطفل وإشراكه في الأنشطة الفنية يمكنه من تعلم أساليب التعبير عن المشاعر والأفكار.

ولأن الأطفال لديهم ميل فطري للتواصل، والفن مثل اللغة هو وسيلة اتصال تتضمن عناصر الخط والشكل واللون والملمس بدلاً من الكلمات، ولذلك إذا ما أتاحنا فرص للأطفال من إعطائهم خامات متنوعة ووقت كافي وحرية في اكتشاف

كيف تعمل هذه الخامات، فبلا شك سنجد الأطفال يعلمون أنفسهم مهارات الفنون التي يحتاجونها لكي يوصلوا ما يريدون أن ينقلوه للاخرين.

وهناك طرق خاصة بتعليم طفل الروضة المفاهيم الفنية مثل:

الخطوة الأولى: تكوين الرؤية الفنية للطفل:

ملاحظة الطفل الدقيقة لما تحويه الطبيعة المادية والبشرية من تكوينات، مع تهيئة الفرص لاستخدام حواسه في تعرف الخواص الحسية للأشياء.

الخطوة الثانية: التصميم الابتكاري للطفل:

١- البناء والتركيب: وعلب الكرتون الفارغة.

٢- فك ودمج بطاقات مصورة (الغاز).

٣- التشكيل بالعجائن أو خامات البيئة.

٤- تدكيك لبعض أشكال الأشياء أو الكائنات أو الأشكال الهندسية.

٥- طبع نماذج من أشكال الأشياء أو الكائنات بالبطاطس والأختام.

٦- تلوين أشكال وصباغة نماذج مستمدة من خامات البيئة الطبيعية للطفل.

الخطوة الثالثة: التعبير الفني للطفل:

١- الرسم الحر.

٢- تكملة الأشكال الناقصة من الرسوم.

الخطوة الرابعة: تنمية التذوق الجمالي للطفل:

أي تهذيب إحساسات الطفل البصرية واللمسية والسمعية والشمية والذوقية، من خلال رحلات متكررة في أحضان الطبيعة: زيارة المتاحف والمعارض المتنوعة، مشاهدة الزينات في الأعياد، إعداد معرض من خلال تنسيق وترتيب ما يحضره الأطفال ويجمعونه خلال رحلاتهم أو إنتاجهم.

نماذج لأنشطة لتنمية الفنون لدى الطفل باستخدام أشكال الأدب:

نموذج لنشاط فني:

الأهداف:

١- يرسم الطفل بعض وسائل المواصلات (البرية، الجوية، البحرية).

٢- يلون الطفل وسائل المواصلات بألوانها الطبيعية.

٣- يصمم الطفل كتاباً مصورا غير أدبي لوسائل المواصلات.

التقنيات التربوية:

- أفرخ من الورق المقوى الملون.
- أقلام رصاص، ألوان، مادة لاصقة، مقص.
- صور غير ملونة لبعض وسائل المواصلات البرية، والجوية والبحرية.

طريقة العرض: جماعية.

الاستراتيجية: المناقشة، والبيان العملي.

مكان التنفيذ: داخل حجرة النشاط.

الزمن: ٣٠ دقيقة.

التهيئة:

تناقش المعلمة الأطفال عن وسائل المواصلات التي يشاهدونها وتعرض عليهم بطاقات مصورة لهذه الوسائل بأنواعها الثلاث (البرية، الجوية، البحرية) وتطلب منهم صنع كتاب لتلك الوسائل لعرضها على أصدقائهم.

طريقة التقديم:

- تقسم المعلمة الأطفال إلى ثلاث مجموعات بحيث تقوم المجموعة الأولى بتكوين صفحة تعبر عن وسائل المواصلات البرية من (السيارة، الدراجة، الاتوبيس، الشاحنة، الميكروباص، الموتوسكل...).
- أما المجموعة الثانية فتكون صفحة عن وسائل المواصلات البحرية مثل (الفنية، المركب- الموتوسكل المائي، اليخت، الغواصة)، وتكون المجموعة الثالثة صفحة عن وسائل المواصلات الجوية مثل (الطائرة الهليكوبتر، الصاروخ، المنطاد الهوائي، سفينة الفضاء).
- توزع المعلمة أفرخ الورق المقوى بحيث تأخذ كل مجموعة فرخاً ملوناً ومجموعة من الصور المتنوعة

الممثلة لكل وسيلة من وسائل المواصلات ومادة لاصقة، والألوان.

- تقوم كل مجموعة باختيار وسائل المواصلات الخاصة بكل مجموعة (برياً، جوياً، بحرياً) ولصقها على الفرخ، ثم تختار كل مجموعة رمزاً تلصقه على غلاف الكتاب بعد لصق المعلمة صورة معبرة عن وسائل المواصلات عامة.

النشاط الثاني:

اسم النشاط: عمل لافتات وملصقات تحث على حماية البيئة.

الأهداف:

- يذكر الطفل بعض أسباب تلوث الهواء في البيئة.
- يميز بين الأفعال الصحيحةوالخاطئة تجاه البيئة.
- يتعاون مع زملائه في إنجاز عمل فني جماعي.
- يشعر بأهمية المحافظة على هواء البيئة من التلوث.
- يجمع صوراً من المجلات والجرائد والكتب تعبر عن الأفعال الصحيحة والخاطئة تجاه البيئة.

التقنيات التربوية:

- صور عن السلوكيات الصحيحة للمحافظة على البيئة.
- افرخ أوراق ملونة لعمل الملصقات.
- مواد لاصقة.

طريقة العرض: جماعية.

الاستراتيجية: البيان العملي.

الزمن: ٣٠ دقيقة.

مكان التنفيذ: خارج حجرة النشاط.

التهيئة:

- تقترح المعلمة على الأطفال تجميع صور من المجلات والجرائد عن السلوكيات الصحيحة للحفاظ على البيئة من حولنا للمساهمة حل مشكلة تلوث البيئة.

طريقة التنفيذ:

- تقسم المعلمة الأطفال إلى مجموعتين للقيام بإعداد لافتات مصورة وكروت ونشرات وملصقات في الروضة لنشر الوعي البيئي داخلها وخارجها، مع ترك الحرية للطفل في الانضمام إلى المجموعة التي يختارها بنفسه.
- المجموعة الأولى تقوم بإعداد لافتات وملصقات مصورة تعبر عن السلوكيات الصحيحة التي يجب اتباعها من أجل بيئة نظيفة من الهواء ويستعان في إعدادها بصور جاهزة يقوم الطفل بلصقها أو بالرسم التعبيري عنها.
- أما المجموعة الثانية فتقوم بإعداد كروت وبادجات وتوزيعها على أطفال الفصول الأخرى المجاورة لحثهم على حماية هواء البيئة من التلوث.

توظيف أدب الأطفال في تعليم الموسيقى:

إن الأطفال مهيئون للاستماع والأداء للموسيقى بنفس القدر الذي يستقبلون به الفنون، فالأطفال يستمتعون بالحركة

المصاحبة للإيقاع ويستخدمون أصواتهم للتعبير عن أنفسهم وعن مشاعرهم من خلال الأغاني والأناشيد التي يصاحبها أداء منغم أو إيقاع.

وغالباً ما نجد الطفل يستجيب بسرعة إلى الإيقاع البسيط المنظم ويحرك جسمه ويتمايل بما يتماشى مع هذا الإيقاع من مرجحة الذراعين أو القدمين أو تحريك الجذع، وكلها عبارة عن استجابات متنوعة تعبر عن مدى استمتاعه بالموسيقى وشغفه لسماعها.

ومن الطرق الخاصة بتعليم الطفل المفاهيم الموسيقية هي:

- تمييز النغمات السريعة من البطيئة.
- تمييز النغمات الحادة من الغليظة.
- استدعاء الكلمات من سماع اللحن فقط.
- قيام الطفل بألعاب حركية على نغمات الموسيقى.
- إنشاد الطفل وغناؤه بطريقة صحيحة ونطق سليم لبعض الأغاني.
- الغناء مع الأداء الحركي لبعض الألحان.
- العزف على آلات الباند.
- تعبير الأطفال بحركات إيقاعية عن الشعور بالوحدة الإيقاعية: السرعة، والبطء، والحدة، والغلظة.
- التمييز بين مصادر الأصوات التي يسمعها.

- تمييز الطفل بين الصوت المرتفع والصوت المنخفض.
- تدريب الأطفال على الغناء الفردي والجماعي بمصاحبة الموسيقى والأداء الحركي.
- ارتجال حركات تلقائية على أصوات الموسيقى.

ولذلك لابد من التأكيد على احتياج الأطفال إلى الاستماع إلى الموسيقى التي تعكس ثقافتهم من أغاني الشعبية أو أغاني التراث، بالإضافة إلى تذوقهم لأنماط مختلفة من الموسيقى والأغاني.

نماذج لأنشطة موسيقية:

اسم الأغنية: الماء.

الهدف:

- يذكر الطفل فوائد واستخدامات الماء.
- يحافظ الطفل على ترشيد استهلاك الماء.
- يستمتع بالغناء مع الآخرين بمصاحبة الموسيقى.

الأدوات المستخدمة: أدوات الإيقاع من المثلث والجلاجل والكاسيت، صور لترشيد استهلاك المياه.

أسلوب العرض: جماعية.

الاستراتيجية: الإلقاء.

مكان التنفيذ: داخل حجرة النشاط أو خارجها.

الزمن: ٣٠ دقيقة.

كلمات الأغنية:

تك تك تك	مين بيدق الباب
أنا نقطة الميه	افتحوا يا أحباب
أهلا أهلا يا ميه	ده أنتي حياة البشرية
حذروا فذروا	عاوزة أقول أيه؟
قولي لنا ياميه	ح تقولي أيه
أقفل دايماً الحنفية	أوعى تسيبها تنقط ميه
وأوعى تلوث نهر النيل	أنت بكده تأذي الملايين
عاوزين تبقى بلادنا جميلة	عاوزين تبقى حياتنا أمان

طريقة التقديم:

- يغني الأطفال النشيد مع المعلمة بالطريقة الكلية أولاً ثم الطريقة الجزئية، ومع الاستعانة بالأدوات الموسيقية، وتكرار الأغنية أكثر من مرة حتى يحفظها الأطفال.

توظيف أدب الأطفال في التربية الحركية:

في معظم الأحيان ينظر إلى الأنشطة الحركية بمعزل عن مجالات التعليم الأخرى التي تهتم بالنواحي المعرفية والابتكارية كما أن المعلمات في الغالب يتعاملن بطريقة تعكس هذا المفهوم لديهن، أي أن الطفل ينمو عقلياً بشكل منفصل عن نموه الجسمي وأنه لا يوجد ارتباط أو تاثير متبادل لكل منهما على الآخر بينما تنادي التربية الحديثة على ضرورة تعليم الطفل أثناء اللعب بأشكاله المختلفة، فهو

يتحرك ويلعب لكي يتعلم، ومن ثم فإن الاهتمام بالخبرات والأنشطة الحركية المقدمة إليه في سنوات حياته الأولى من الأمور الهامة التي يجب أن تضعها المعلمة نصب أعينها.

خاصة أن الأنشطة الحركية مجال خصب في تعليم الطفل العديد من المفاهيم والمعارف واكتسابه القيم الوجدانية المختلفة فضلا على تنمية في المهارات الحركية الطبيعية الأساسية وفي تنمية عضلاته الكبيرة والصغيرة أثناء الأنشطة الحركية.

وتشير كاترين لي (١٩٩١) إلى أن الأنشطة الحركية هامة للطفل لعدة أسباب منها تدريب الطفل على استخدامات جسمه ويتعلم التوازن والسيطرة ويكتسب المرونة. كما أن التناسق بين العين والعقل والعضلات تتطور بطريقة مضطردة، ومن خلالها يكتسب الطفل ثقة بالنفس والشعور بالإنجاز، وكل هذه الأشياء تعتبر هامة بالنسبة للطفل الصغير لأنها تعطيه إحساساً بكونه شخصاً ذا قيمة في مجتمعه.

ويمكن للمعلمة أيضاً من استخدام القصص الحركية والأغاني مع طفل الروضة كأشكال من الأدب في تعليم الأطفال.

طريقة تدريس القصة الموسيقية الحركية:

وعند تدريس القصة الحركية يجب أن تجعل المعلمة كل الأطفال يشتركون في تقليد كل مواقف القصة وإلا

يقصروها على الابطال وإنما يؤدي كل موقف على أساس أن الكل كفرد، وبعد أداء القصة كمجموعة يمكن أن يترك الاختيار للأطفال لتمثيل مواقف القمة في توزيع فردي أو جماعي على سبيل التنافس، وتترك الحرية للأطفال للتخيل وتشجيعهم على تفسير الشخصيات.

وهناك اختلاف في الأداء بين الألعاب الموسيقية والتعبير عن مواقف القصة الموسيقية الحركية بالنسبة للأطفال. إذ أنهم في الأولى يعبرون عن أنفسهم بينما في الثانية يعبرون عن الشخصيات التي يمثلونها ولكن بأسلوبهم الخاص.

ويمكن لمعلمة أن تتدرج في تدريس القصة الموسيقية كما يلي:

- تقص المعلمة القصة على الأطفال متخيلة مواقفها ومعبرة بصوتها ومتقمصه لشخصياتها، وعلى أن تكون طريقتها في سرد القصة الاستثارة والتشويق وليس التلقين.
- يمكن للمعلمة إعادة سرد مواقف القصة الرئيسية بمصاحبة الموسيقى التي تصور المواقف على أن تشرك الأطفال معها في ذكر المواقف.
- أداء مواقف القصة خطوة بخطوة الأداء الصحيح مع إرشاد والتوجيه ومتابعة الموسيقى المصاحبة للموقف على أن يشترك كل الفصل كفرد في أداء كل موقف.

- بعد اقتان أداء المواقف تؤدي القصة متكاملة مع توزيع الأدوار على الأطفال.
- قد تستغرق القصة الموسيقية الحركية حصة أو أكثر وعلى المعلمة أن تجعلها مشروع القصة الحركية وسيلة لأهداف موسيقية وتربوية تدرس على مدى عدة أسابيع.
- على المعلمة أن تختبر ذاكرة الأطفال بأن تطلب منهم أداء المواقف التمثيلية والموسيقية التي استمعوا إليها وعلى الأطفال استنتاج المواقف وبهذا يحدث استرجاع موسيقى حركي. وتصبح القصة الموسيقية وسيلة للتعرف على النماذج اللحنية التي ترتبط بموقف في القصة.

مما سبق نرى أن أنواع الألعاب الموسيقية المتعددة يمكن أن تكون منفذاً لكثيراً من الخبرات الموسيقية، وسنتجه الآن إلى إعطاء بعض الأمثلة العملية لكل نوع من أنواع الألعاب الموسيقية، وهذه الأمثلة هي:

إرشادات للمعلمة في تدريس القصص الموسيقية الحركية:

عند تدريس القصص الموسيقية الحركية هناك عدد من النقاط قد تساعد المعلمة على تحقيق الفائدة المرجوة نذكرها فيما يلي:

١- على المعلمة الاستعانة بالأنواع المختلفة من الموسيقى التصويرية المعبرة عن مواقف القصة سواء أكانت تستطيع أدائها أو استخدام آلة التسجيل.

٢- الاستعانة بعدد من الأغاني والموظفة في القصة الموسيقية الحركية والتي تدرس وتعليمها للأطفال سواء أثناء تدريس القصة أو قبل ذلك.

٣- الإلمام الكامل بالتسلسل الذي ستتبعه المعلمة في تدريس القصة قبل البدء في ممارستها، ويمكن للمعلمة كتابة التعليمات على ورقة صغيرة تحتفظ بها ليسهل الإطلاع عليها وتذكر ترتيب المواقف أثناء التدريس.

٤- على المعلمة ألا تلزم الطفل بأداء حركات معينة، وإنما عليها أن تسأل الطفل عن أفكاره بخصوص التعبير الإيمائي الحركي لمواقف القصة، وتساعد الطفل على ابتكار حركات جديدة بدلاً من تقليد حركاتها.

٥- على المعلمة مساعدة الطفل في اختيار الحركات التي تركز على الحركات الأساسية، وضع تعويد الطفل على التعبير الحركي عن مواقف القصة أثناء سماع الموسيقى، وبهذا يتشجع الطفل ويتعلم استخدام الحركات المتوافقة مع الموسيقى.

٦- أحياناً يتطلب الأمر من المعلمة أن تقوم بالسير بين الأطفال أثناء ممارستهم للأداء وإرشادهم وتوجيههم.

٧- يمكن للمعلمة عند أداء القصة الحركية بالأدوار المنفردة أن تطلب من بقية الأطفال غناء الأغاني الموجودة في القصة وهم جلوس أو تصفيق إيقاع الوحدة مع الموسيقى.

٨- التخطيط لإقامة حفلات مدرسية تشمل القصص الحركية التي مارسها الأطفال وأحبوها ويؤديها الأطفال أمام زملائهم وأولياء الأمور والمدرسين الذين يدعون لحضور الحفلة.

أهداف القصة الحركية:

(أ) الأهداف المعرفية:

- يتعرف الطفل على عناصر الغذاء الصحي (خضروات، فاكهة، لحوم).
- يجمع الطفل الخضروات المكونة لسلاطة الخضار.
- يفرق الطفل بين العلاقات المكانية (فوق/ تحت) (أمام/ خلف).
- يشير الطفل إلى مصادر اللحوم من الحيوانات والطيور الموجودة بالمزرعة.

(ب) الأهداف الوجدانية:

- يتعاون الطفل مع زملاءه في تجميع الخضروات والفاكهة.
- يشارك الطفل في تجهيز أحد الوجبات الغذائية.
- تعويد الطفل على الاستماع إلى كلام الكبار.

(ج) الأهداف المهارية:

- يقلد الطفل مشية بعض الحيوانات والطيور الموجودة بالمزرعة.

- تدريب الطفل على المشي بطرق متنوعة (أطراف الأصابع، اليدين والرجلين، مشية البطة).
- يتحكم الطفل في جسمه أثناء أداء المهارات الحركية.

الأدوات المستخدمة في القصة:

بيت للطيور، ماسكات لبعض حيوانات وطيور المزرعة (البطة، الأرنب، الدجاج) مجسمات للفواكة (فراولة، برتقال، بلح، جوافة) مجسمات للخضروات (خيار، طماطم، خس) أشجار.

اسم القصة: طعامي الصحي.

ملخص القصة:

في يوم من الأيم ذهب مجموعة من الأصدقاء لقضاء إجازة نصف العام في مزرعة جد صديقهم زياد، وفي يوم الرحلة استيقظوا متأخرين فلبسوا بسرعة وجريوا لمحطة السكة الحديد وركبوا القطار السريع، وطول الطريق يقلدو صوت القطار توت توت ويجروا بسرعة زيه، ولما وصلوا، وجدوا بانتظارهم زياد صديقهم وجده فوثبوا وجريوا يسلمون عليه، ومشيوا مع بعضهم لغاية المزرعة وأثناء سيرهم شافوا الفراشات بتطير لفوق فحاولوا يمسكوها وجريوا وراها بين الأشكار ويثبوا لفوق فطارت لبعيد، واستمروا في السير لغاية ما وصلو للمزرعة واستقبلتهم جدة زياد ورحبت بهم، وقالت لهم أيه رأيكم يا أولاد تساعدوني النهارده في إحضار طعام

الغذاء الصحي المفيد لبناء أجسامكم وتكونوا أقوياء، نط الأولاد لفوق فرحين بكلام الجدة، فقسمتهم لثلاث مجموعات المجموعة الأولى مشيت للأمام لغاية ما عدت السور علشان تروح للحقل المزروع بالخضروات، لما وصلوا هناك شافوا كل نوع من الخضار مزروع في صفوف فبسرعة مشيوا على أطراف أصابعهم ليجمعوا من الخضروات (الطماطم، الخيار، الخس، البامية، الباذنجان) ويضعوها في سلال ثم حملوها فوق الرؤوس ورجعوا بسرعة للبيت وطلعوا فوق سطح البيت يشوفوا باقي أصحابهم فين فشاهدوهم ماشيين فوق الجسر ودخلوا حديقة الفاكهة وطلعوا فوق شجر البرتقال والجوافة وقطفوا الثمار وأخذوا يرموا الثمار داخل السلة تحت الشجرة، ثم نزلوا بسرعة ومشيوا على أربع للدخول إلى ثمار الفراولة ووضعها في السلة الخاصة بها، ثم جريوا بين النخل وجمعوا بعض الحجارة وأخذوا يصوبها على البلح فتساقط عليهم ووضعوه في السلة ورجعوا للبيت، أما المجموعة الثالثة فذهبت مع الجدة لمساعدتها في إحضار الدجاج والبط والأرانب اللازمة لصنع اللحوم لطعام الغذاء، فمشيوا وراء البطة علشان يمسكوها ووضعها في القفص اللي مع الجدة، ودخلوا وراء الأرنب في جحره وقفزوا زيه لغاية ما وصلوا قرب البيت فأمسك به الجد، وقامت الجدة بسرعة بإعداد الطعام بينما جلس الجد مع الأولاد يتكلم معاهم عن فائدة

الطعام لجسم الإنسان وإزاي كل نوع يعطي للجسم طاقة ونشاط ويحميه من الأمراض وبعد ما أكلوا الطعام اللذيذ اللي جهزته الجدة جريوا خارج البيت فرحين فقالت الجدة يالا يا أولاد كلنا نغني النهاردة غنوة جميلة للطعام الصحي اللي أكلناه.

دايما أغسل أيديه قبل الأكلة الهنية

وكمان أشرب الميه وأحافظ على النظام

في تناول الطعام

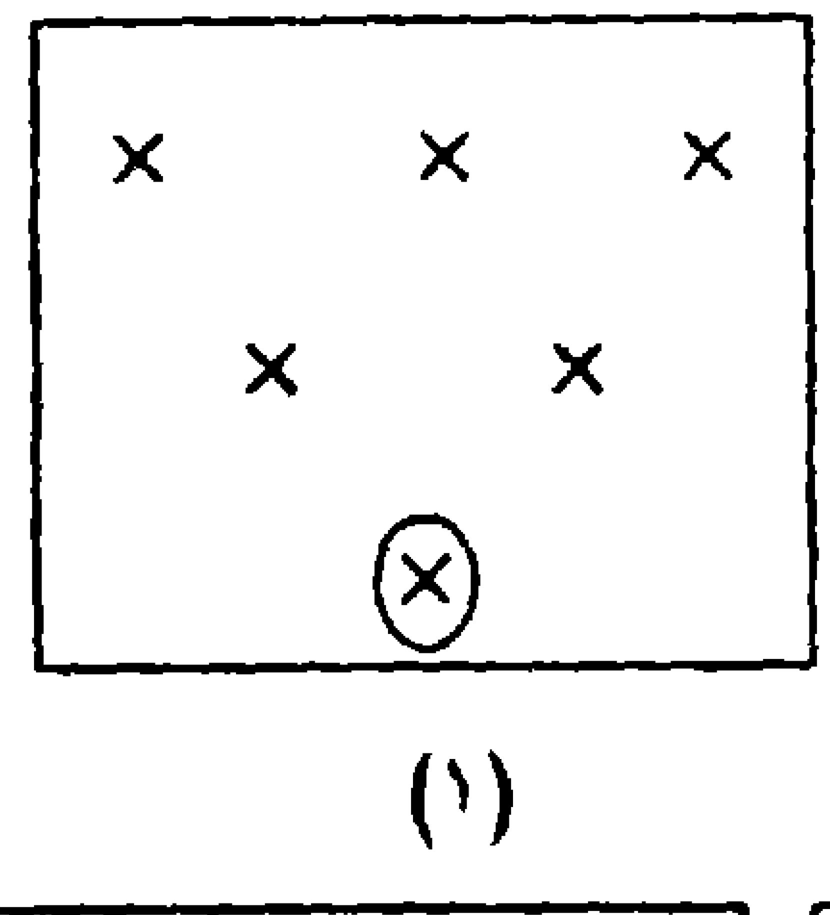
(ملحوظة: الأجزاء التي تحتها خط هي التي تنفذ حركياً.

أولاً: الجزء التمهيدي:

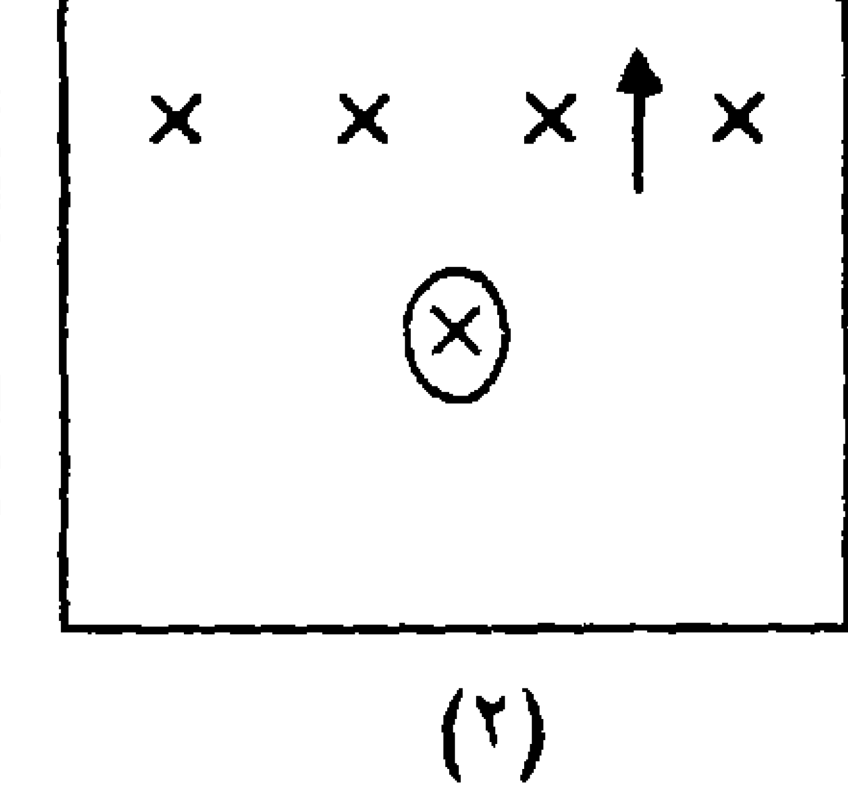
١- الجري لمحطة السكة الحديد.

٢- الوثب من فوق درجات القطار.

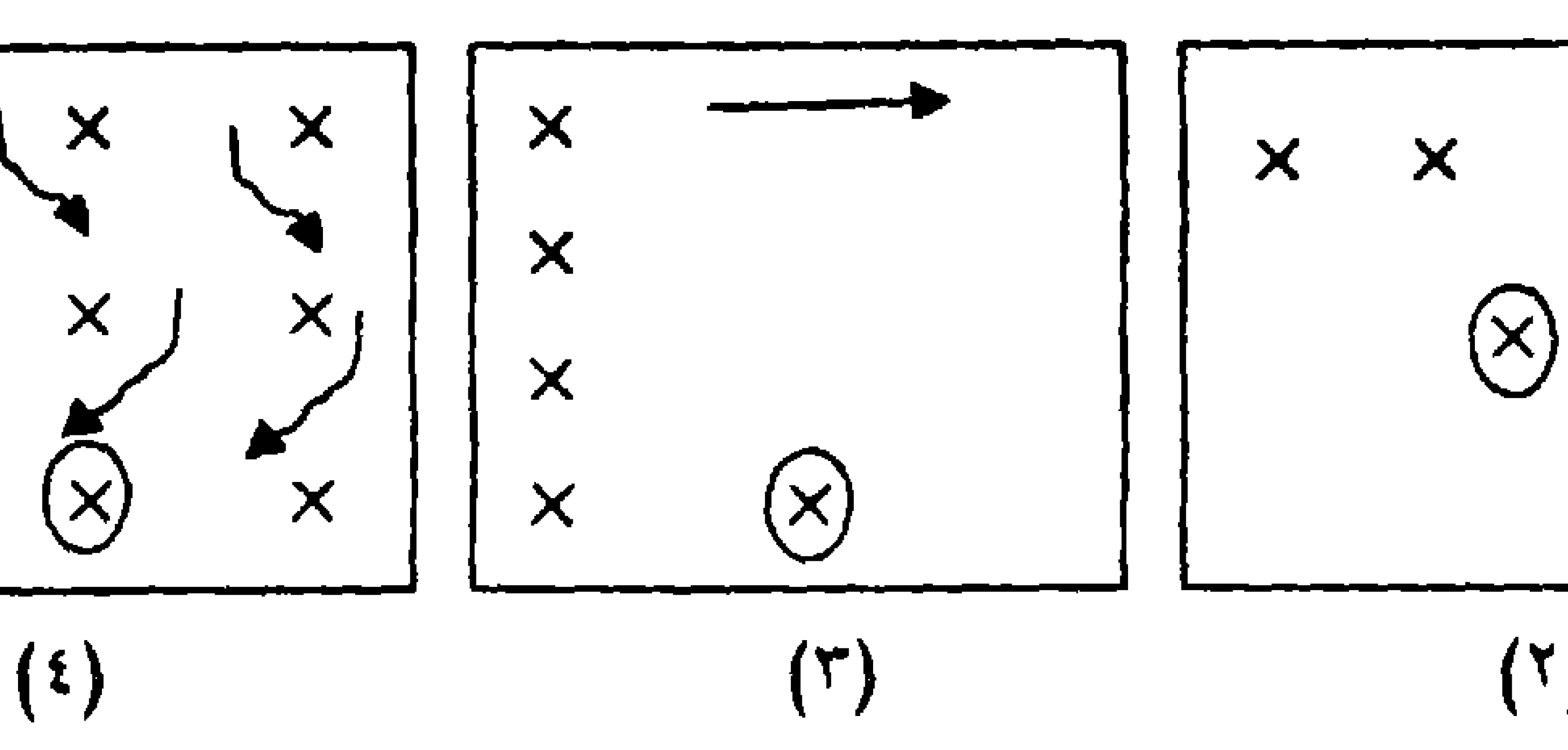
٣- المشي على الطريق للوصول للمزرعة.



(١)



(٢)

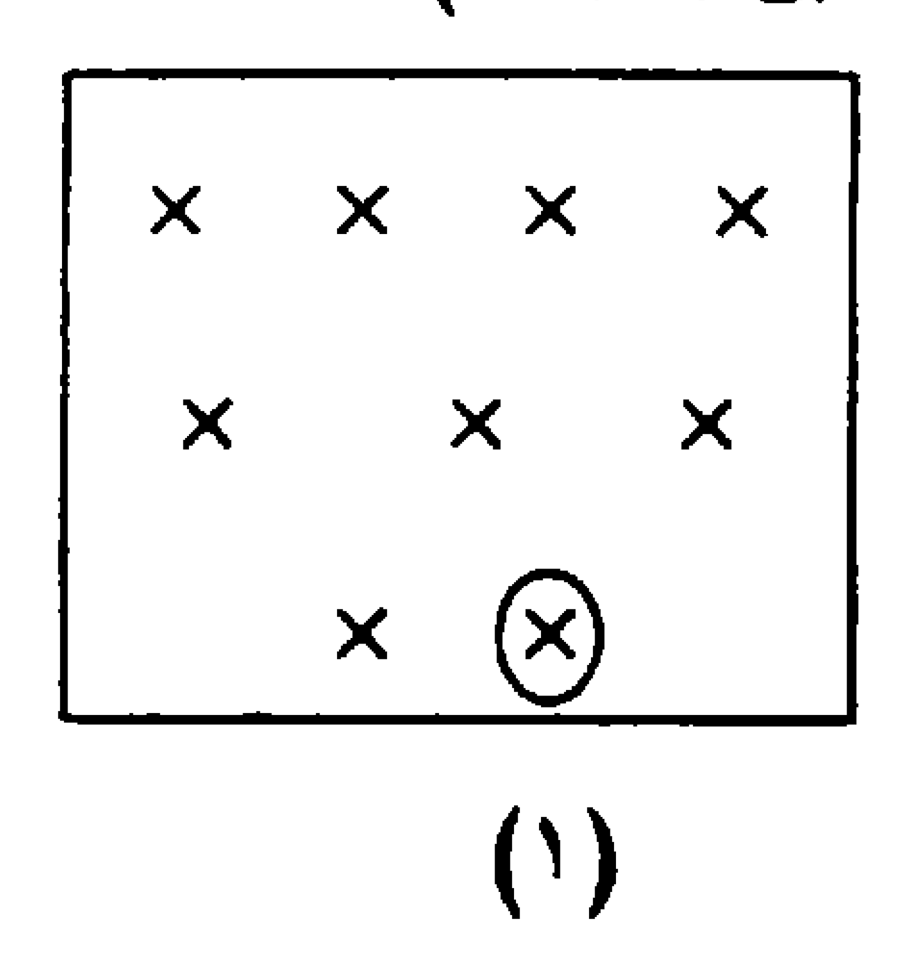


(٣) (٤)

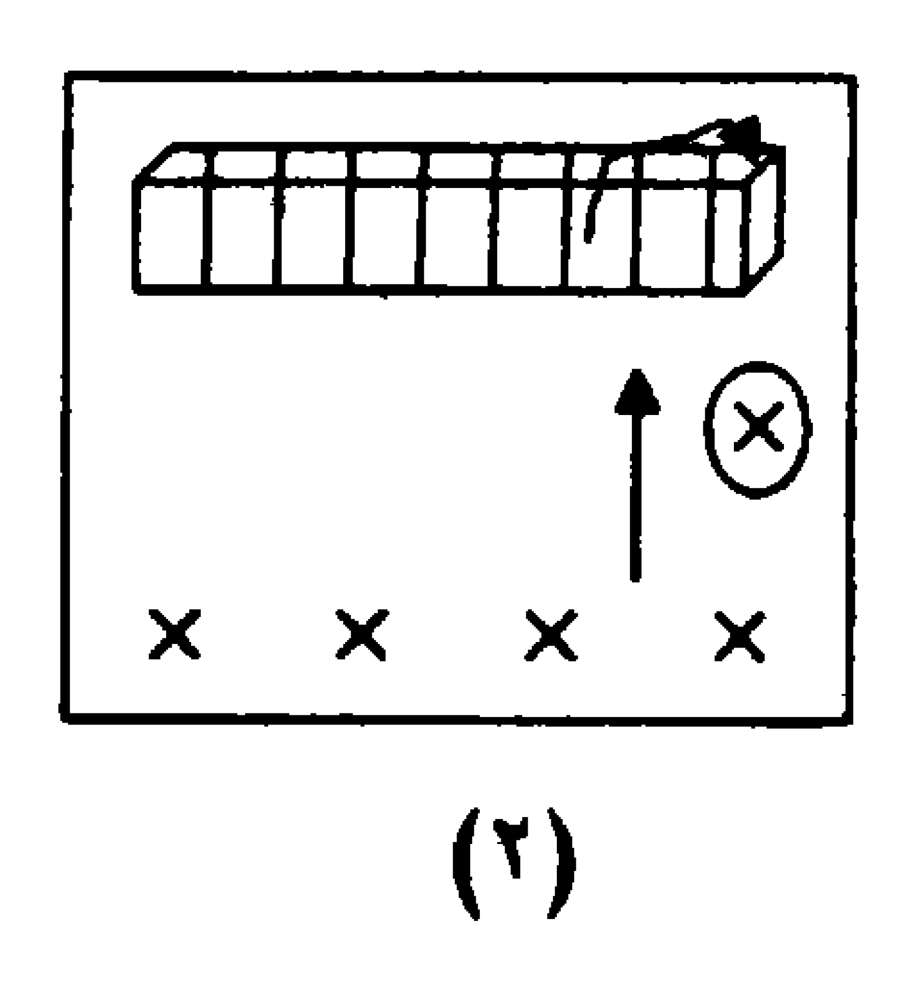
ثانيا: الجزء الأساسي:

١- المشي الحر للأمام للوصول للحقل (مهارة المشي):

- النقاط التعليمية: (النظر للأمام - فرد الجسم - تحريك الذراعين بالتبادل).



(١)



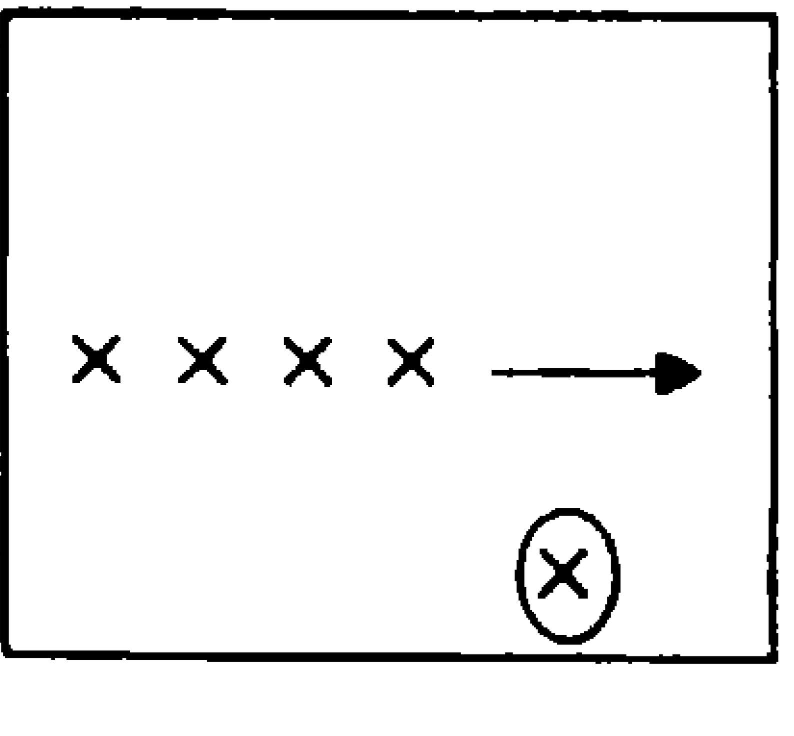
(٢)

٢- تعدية السور للجانب الآخر (مهارة الوثب):

- النقاط التعليمية (ثني الجذع - النزول على مشط القدمين).

٣- المشي على أطراف الأصابع للحقل (مهارة المشي)

- النقاط التعليمية (فرد الجسم، النظر للأمام، رفع الكعبين)

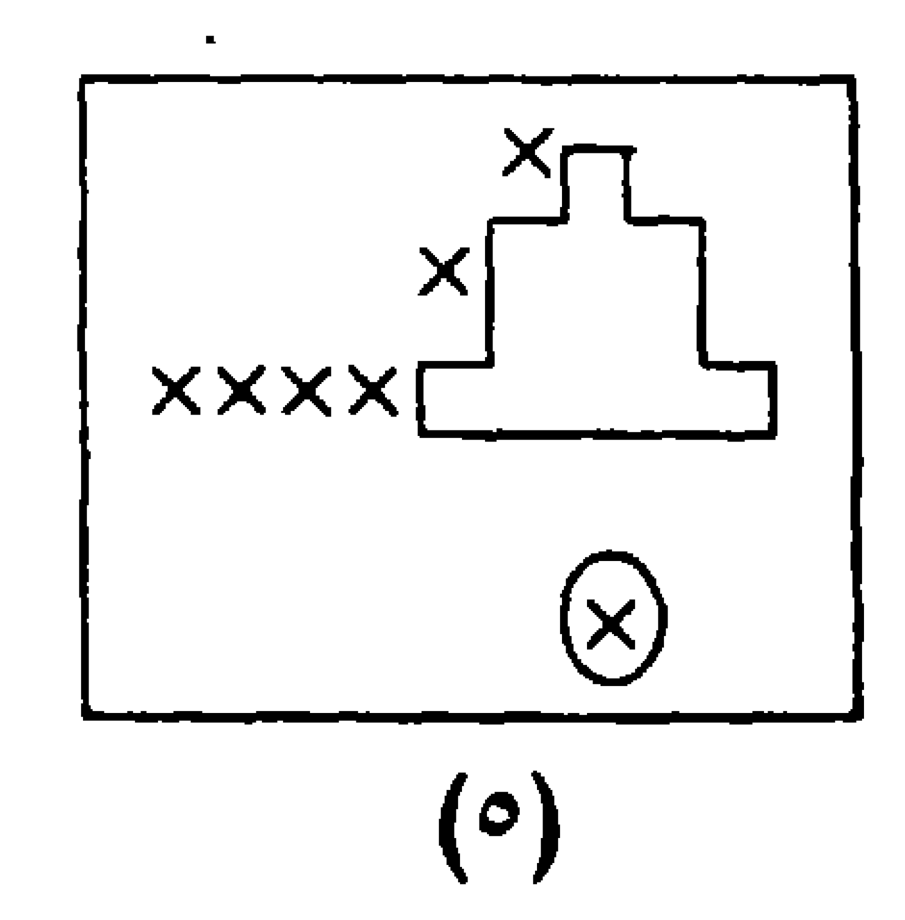


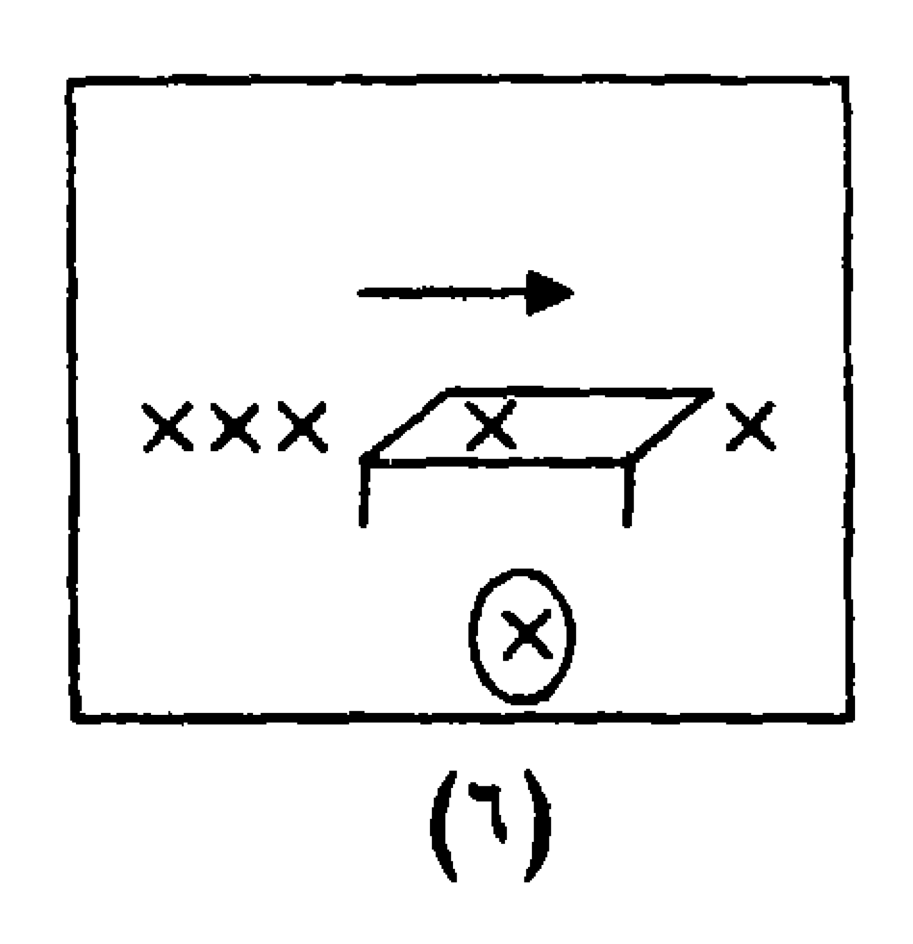
(٣) ، (٤)

٤- حمل سلال الخضروات فوق الرأس (مهار التوازن)

٥- الصعود فوق سطح البيت (مهارة الصعود والهبوط)

- النقاط التعليمية: (النظر للأمام - الصعود قدم وراء الأخرى) الظهر مفرود.


(٥)

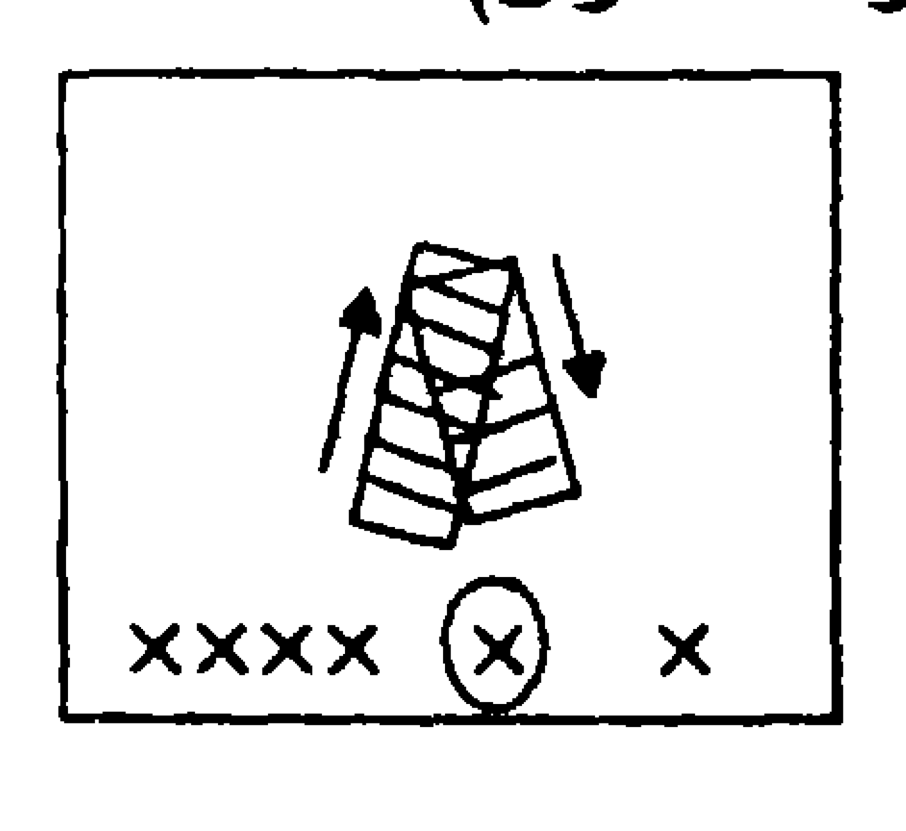

(٦)

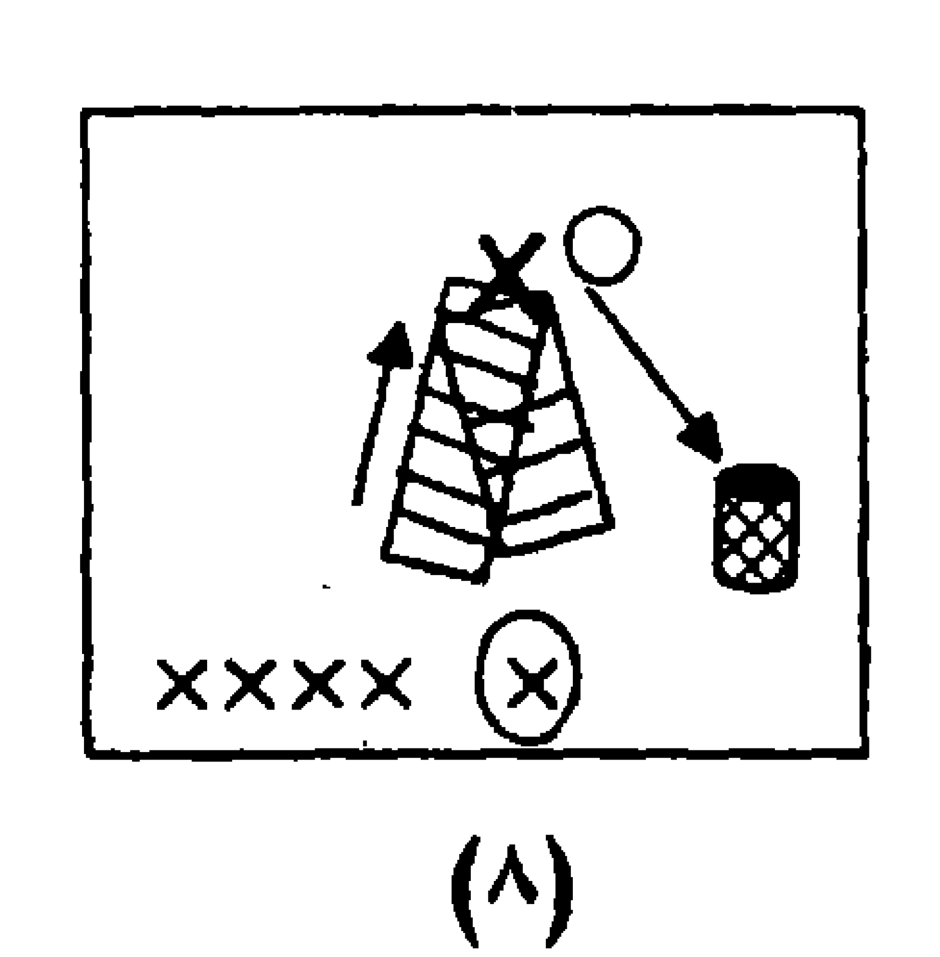
٦- المشي فوق الجسر (مهارة المشي)

- النقاط التعليمية (فرد الجسم، النظر للأمام).

٧- طلع الأولاد فوق الشجر (مهارة الصعود والهبوط):

- النقاط التعليمية (النظر للأمام، فرد الجسم، الصعود قدم وراء الأخرى).


(٧)

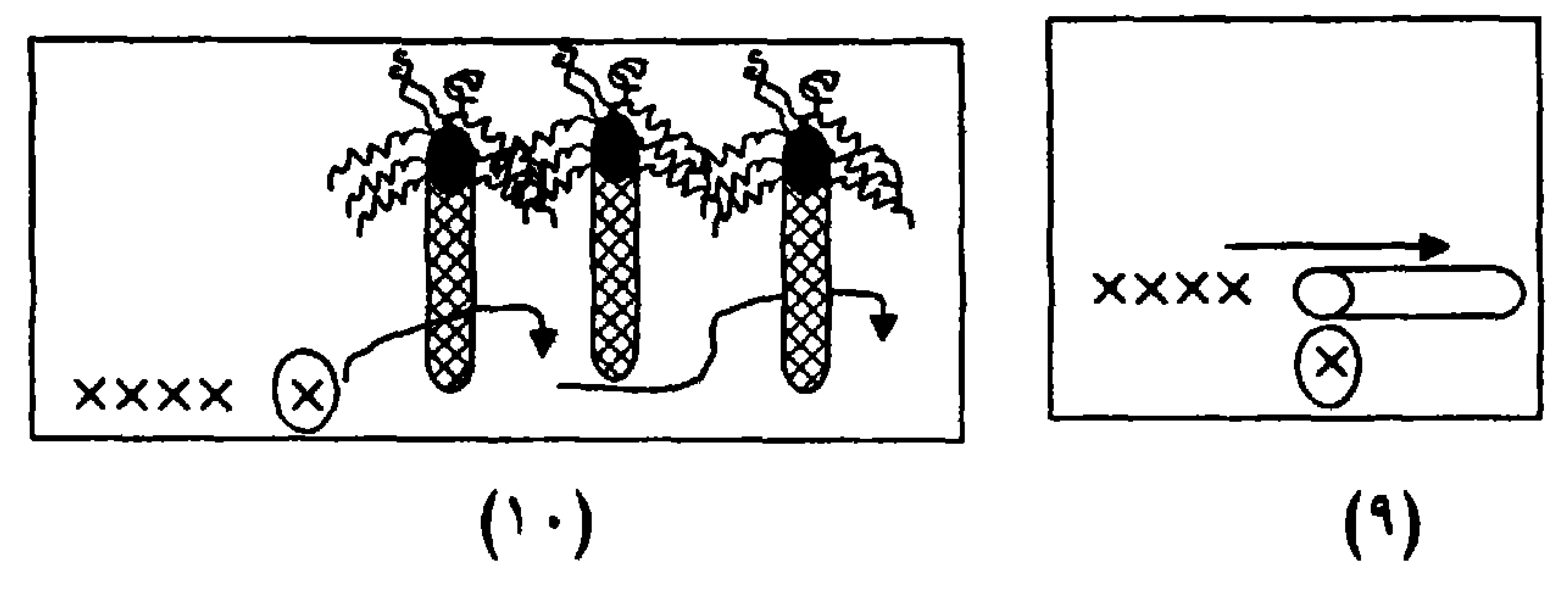

(٨)

٨- رمي الثمار داخل السلة (مهارة الرمي واللقف).

- النقاط التعليمية (النظر للأمام، فرد الذراعين، الجسم مفرود).

٩- المشي على أربع لحديقة الفراولة (مهارة المروق).

- (النقاط التعليمية: (المشي على اليدين والركبتين، النظر للأمام).



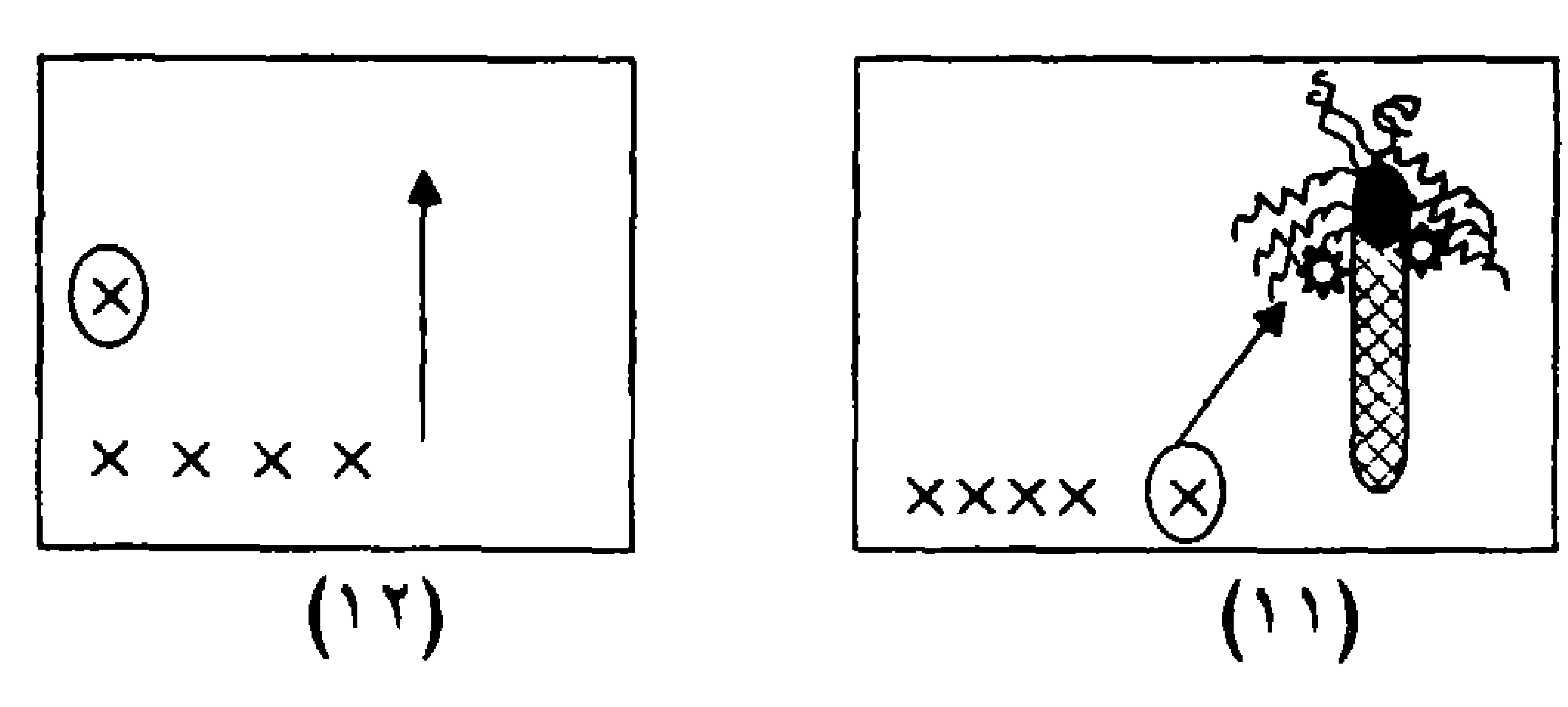
(١٠) (٩)

١٠-الجري بين النخل (مهارة الجري):

- النقاط التعليمية (ثني الظهر قليلا للأمام، النظر للأمام بتبادل حركة اليدين).

١١-التصويب على ثمار البلح على النخل (مهارة الرمي واللقف):

- النقاط التعليمية (النظر للأمام، فرد الذراعين، فرد الجسم).



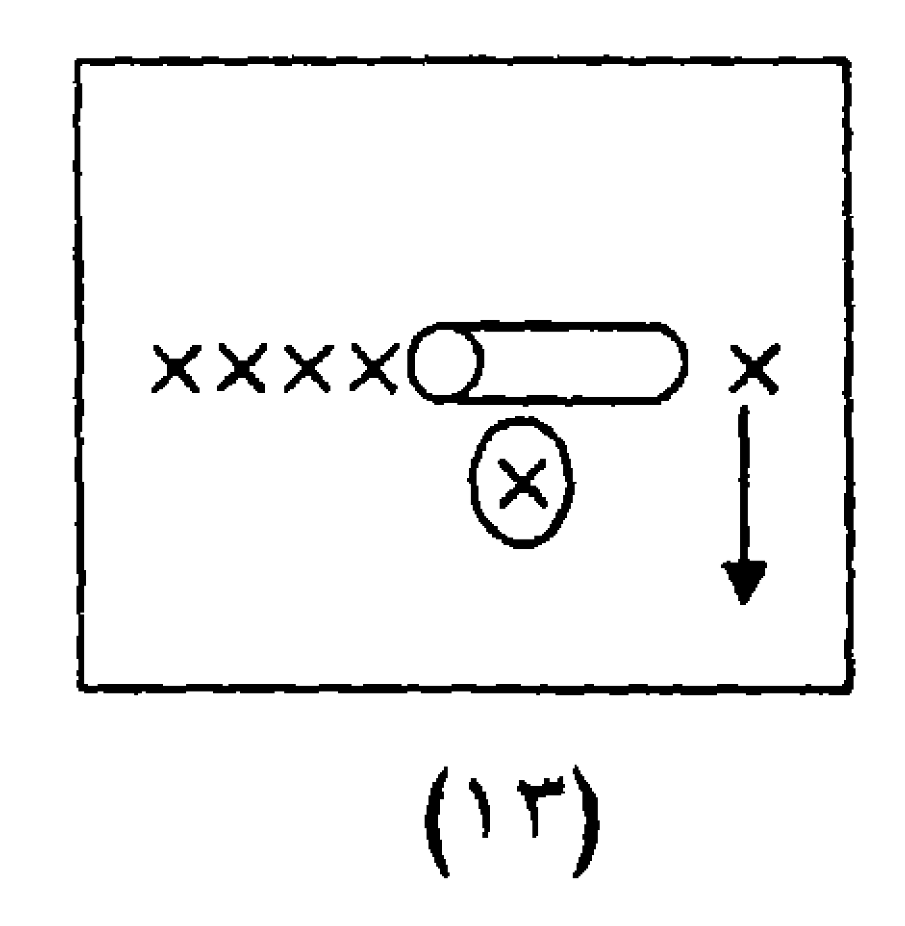
(١٢) (١١)

١٢-مشي وراء البطة (مهارة المشي):

- النقاط التعليمية (ثني الركبتين، الظهر مفرود، النظر للأمام).

١٣-الدخول وراء الأرانب في حجرة وقفز زيه (مهارة القفز):

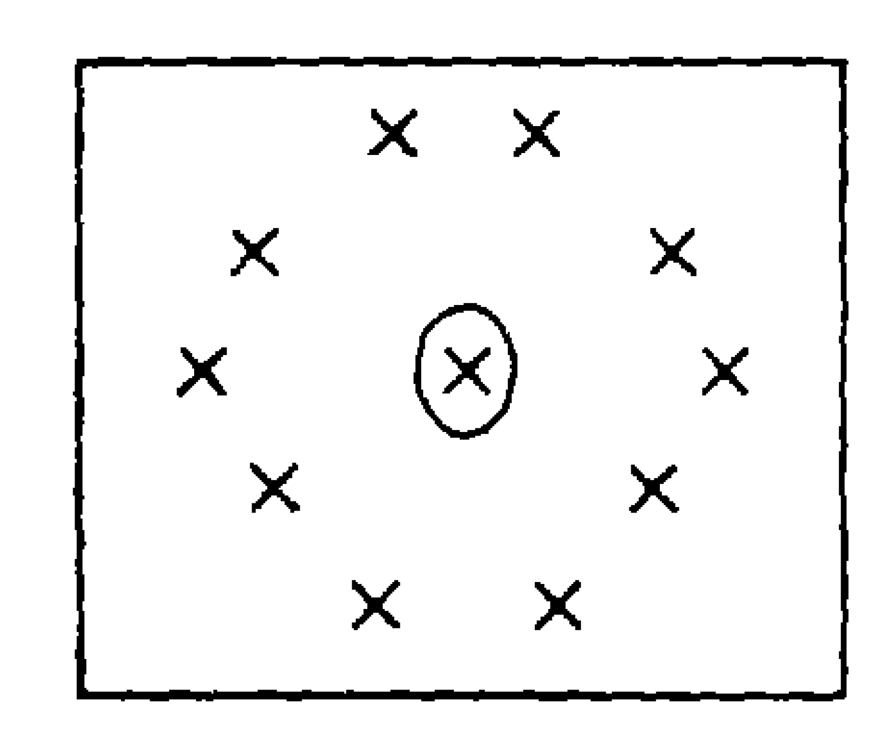
- النقاط التعليمية (اليدين والقدمين على الأرض، انحناء الظهر قليلاً، النظر للأمام).



(١٣)

ثالثاً: الجزء الختامي:

الأغنية الحركية:



مع مراعاة التعبير عن كلمات الأغنية

بالحركة المناسبة

تمرينات التهدئة والتنفس:

- الوقوف في انتشار مع نفخ عدد من البالونات.
- الوقوف مع تحريك الذراعين كالمروحة سريعاً ثم تبطئ بالتدريج ثم التوقف.

إرشادات ونصائح صحية:

- التأكيد على الأطفال غسيل اليدين والوجه.
- تغيير الملابس والاستحمام بعد الوصول للمنزل.
- المحافظة على تناول الغذاء الصحي.

ومما سبق نجد أن الأدب بمختلف أنواعه يدخل في تعليم طفل الروضة العديد من مجالات التعليم، بطريقة جذابة

وشيقه، تجع لديه دافعية للتعلم واكتساب المعارف بدرجة كبيرة، ومن ثم بقاء أثر التعلم لفترات طويلة مع تطوير تلك المعارف وفقاً للخبرات الجديدة التي يمر بها وتترسخ في التراكيب العقلية لديه.

وهذا يشجع المعلمة على تطوير أساليب التعلم التي تستخدمها بما يتفق مع مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال، وأشكال الأدب الملائمة للطفل، والابتعاد عن الطريقة التقليدية في تعليم الأطفال.

الفصل الخامس

أدب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

- مقدمة.
- أولاً: الأطفال ذوي الاحتياجــات من فئة "المكفوفين".
- ثانيا: الأطفال ذوي الاحتياجــات من فئة "المعاقين عقليا".
- ثالثاً: الأطفال ذوي الاحتياجــات من فئة "ضعاف السمع".

الفصل الخامس

أدب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

مقدمة:

إن أكثر الفئات التي تواجه صعوبات في التعلم هي فئات المعاقين بمختلف نوعياتهم سواء المعاقين بصرياً، أو سمعياً، أو ذهنياً، أو حركياً أو غيرهم، نظرا للتأثيرات السلبية التي يمكن أن تتركها الإعاقة على نواحي كثيرة لدى المعاق نذكر منها القدرات العقلية لديه، وإمكاناته للتعلم، وقدرته على التحصيل الدراسي، والتقدم من صف دراسي لآخر، بجانب نواحي التوافق النفسي والاجتماعي والتكيف مع الآخرين، والانخراط في سلوك الآخرين، والتي يظهر من خلالها مدى التأثير الذي تتركه الإعاقة على هذه النواحي ما لم تتدخل الأساليب التربوية الحديثة في مواجهة الآثار السلبية لهذه الإعاقة لعلاج الصعوبات التي يمكن أن تنجم عنها وخاصة صعوبات التعلم.

ماهية التربية الخاصة:

تعرف اليونسكو التربية الخاصة على أنها: شكل من أشكال التربية العامة يهدف إلى تعزيز نوعية حياة أولئك الأفراد الذين ينشئون تحت ظروف متنوعة من الصعوبات.

وهذا التعريف يشير إلى أن التربية الخاصة موجهة إلى الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة التي تستخدم لهم معلمين مختصين ووسائل تعليمية تربوية متخصصة، فهو لا يوضح من هم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فضلاً على أنه بهذا الشكل لا يمكن فئات كثيرة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الاستفادة من البرامج التربوية المتاحة، نظراً للتكلفة العالية وعدم قدرتهاعلى التغلب على العوائق المتمثلة في السياسات والنظم بصورة تتيح دمج الطفل المعاق في المجتمع، أما من الناحية العملية تحولت التربية الخاصة إلى شكل من أشكال التفرقة والتميز، فيتم تجميع الأطفال معاً ليس بناء على الحاجات التعليمية وإنما على سبيل أنهم مختلفون عن الآخرين فقط، وبالتالي أصبح هؤلاء الأطفال لا يتم إعدادهم للحياة بالصورة المطلوبة بل غرس السلوك السلبي تجاههم من أقرانهم من هم في مثل عمرهم ويرجع هذا كله إلى الافتقار إلى الوعي والتدريب الملائم والإمكانيات لكل قطاعات المجتمع من ضرورة دمج هؤلاء الأطفال مع الآخرين وليس عزلهم في مدارس متخصصة عن المجتمع ولو على الاقل الدمج في بعض الانشطة لتحقيق مبدأ المساواة والعدل في المجتمع لهذه الفئة من الأطفال.

والاتجاه الحديث في التربية يسعى إلى محاولة إدماج الأطفال ذوي الاحتياجات في المجتمع، أي حث الأطفال على

اكتساب المهارات اللازمة لكي يؤهلوا للإندماج في المجتمع (أي تشكيل الأطفال بشكل ملائم يساعدهم على قبول المجتمع لهم).

وهناك من ينظر إلى الأطفال ذوي الاحتياجات بأنهم أساس المشكلة الرئيسية في الاندماج مع الآخرين في النظم التعليمية وذلك للأسباب التالية:

- لديهم احتياجات خاصة مختلفة عن الآخرين.
- يحتاج إلى تعليمهم وتدريبهم تجهيزات خاصة.
- غير مقبولين من الأطفال الآخرين.
- لا يستطيعون متابعة المناهج الدراسية.
- لا يستطيع فئات كثيرة منهم من الالتحاق بالمدرسة.
- مختلفون عن الأطفال الآخرين.
- يحتاجون إلى معلمات متخصصات لتعليمهم.
- لا يستطيعون التجاوب أثناء التعلم إلا بقدر ضئيل.

بينما هناك من يرى أن المشكلة تكمن في النظام التعليمي والتربوي نتيجة الأسباب التالية:

- الطرائق التعليمية والمناهج تتسم بالجمود وعدم المرونة.
- التعليم يكون بعيداً عن اهتمامات الأطفال وغير متمركز حول الأطفال.
- يوجد العديد من المتسربين والمتأخرين دراسياً.

- ضعف التدعيمات الموجهة إلى المعلمين والمدارس لهؤلاء الأطفال.
- عدم اشتراك الأهل في النظام التربوي.
- النقص في التجهيزات والوسائل التعليمية.
- قلة في التدريبات النوعية الموجهة للقائمين على العمل مع هؤلاء الأطفال.
- تدني اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو المهنة مما ينعكس على أدائهم بشكل مقبول.

ومن هذا نرى ضرورة الأخذ في الاعتبار وجهتي النظر الخاصة بالأطفال وبالنظام التربوي معاً، وأن التغيير ينبغي أن يشمل الأسرة والمدرسة وأفراد المجتمع ككل حتى يتسنى إتاحة الفرصة للأطفال اكتساب القدرة في الإسهام داخل المجتمع بالأنشطة المنتجة، وليكون لهم فاعلية في مجتمعهم.

تشير زينب شقير (٢٠٠٢) لمجموعة من الاعتبارات الواجب على المعلمة مراعاتها عند التعامل مع الأطفال المعوقين وتتمثل في:

- المبدأ العام للتربية عموماً وهو التعلم عن طريقة العمل.
- تنمية معلومات الطفل عن طريق الإدراك وتدريب الحواس المتعلقة بالبصر والسمع واللمس والذوق والشم وغيرها.

- إن تكون التعليمات اللفظية واضحة وبسيطة، مع إعادتها من وقت لآخر.
- تشجيع الطفل المعاق للقيام بالتعبير عن نفسه، والتعليق اللفظي على الأشياء والصور والمواقف.
- ضرورة مراعاة الفروق الفردية حتى بين المعاقين أنفسهم وأثناء التعليم الجماعي.
- أن يكون ترتيب المادة في المواقف منظماً من المادي الحسي إلى المجرد، ومن المعروف والمألوف إلى المجهول وغير المألوف.
- أن يكون تنظيم المادة من السهل إلى الصعب، لكي توفر للطفل فرص النجاح ما أمكن.
- ربط الموضوعات ببعضها البعض في مجموعات طبيعية، مما يجعل مضمونها أسهل فهماً على الأطفال، ويعمل على تقوية وتحسين ارتباط الأفكار بعضها ببعض.
- أن يكون التعليم وظيفياً، أي أنه أثناء التدريب المهني يتعلم المتخلف بعض الحاسبات البسيطة التي يحتاجها.
- تقديم المادة على أجزاء وبالترتيب، مع التأكيد من نجاح التعلم في هذا الجزء قبل الانتقال إلى جزء آخر.
- العمل على جذب انتباه الطفل المعاق إلى العلامات المنتمية في الموقف بطريقة مقصودة، فقد يساعده ذلك على الانتباه للعلامات وربطها بالموقف.

- التنوع في استخدام أساليب تدريسية مختلفة،مواد تعليمية متنوعة، بحيث يستخدم الطفل أكثر من قناة حسية واحدة.
- التنوع في المواقف والخبرات التي تتصل بتعليم مفهوم واحد من أجل تعزيز هذا المفهوم.
- التعزيز المستمر سواء التعزيز المادي بالمكافآت العينية والمادية أو اللفظي بالمديح والتشجيع.
- شعور الطفل باندماجه داخل الفصل الدراسي ومساعدته أن يقدر مستواه بالنسبة لباقي زملائه في الفصل.
- التقبل الاجتماعي للطفل المعاق.
- **لابد أن تتضمن تربية المعاقين كل من التربية البدنية، والفن، والكلام، والعمل اليدوي.**

وسوف نستعرض فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تتعدد فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فمنها ما هو (بصري، عقلي، سمعي،...) ولذا سوف يتم تناول هذه الفئات فيما يلي:

أولاً: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المكفوفين:

يطلق على الأطفال الذين لديهم صعوبة في الرؤية **سواء كانت خفيفة أو معتدلة أو حادة أو عندما تكون الرؤية لدى أحدهم قليلة أو معدومة لفظ كفيف أو مكفوف. ولكن** معظم الأطفال المكفوفين يمكنهم أن يروا قليلاً، وبعضهم لا يستطيع أن يميز إلا الفارق بين الضوء والعتمة أو بين النهار

والليل ولا يرى أي شكل للأشياء وبعضهم الآخر يتمكن من رؤية أشكال الأجسام الكبيرة من دون تفاصيلها.

وهناك أطفال غير مكفوفين ولكنهم يعانون من مشكلة أو صعوبة في رؤية الأشياء بوضوح فإن هؤلاء قد يرون بشكل جيد معظم ما يدور حولهم ولكنهم يجدون صعوبة في رؤية التفاصيل أو تكتشفهم الأسرة أثناء مثلاً، محاولة الطفلة إدخال الخيط في ثقب الأبرة أو داخل المدرسة عند قراءة الأحرف من على السبورة، ويتمكن هؤلاء الأطفال بالرؤية بصورة أفضل عند استعمال النظارات الطبية.

بينما يولد بعض الأطفال مكفوفين كلياً لا يرون شيئاً على الإطلاق، والبعض الآخر يفقدون البصر في طفولتهم المبكرة ويرجع هذا إلى مجموعة من الأسباب.

أسباب كف البصر:

تتعدد الأسباب المؤدية إلى كف البصر لدى الطفل فمنها ما ينتج عادة عن سوء التغذية أو عن الالتهاب. وعموماً الوقاية ممكنة في معظم أشكال فقدان البصر لدى الأطفال.

الأسباب العامة لكف لبصر عند الأطفال هي:

١- العينات الجافتان (زيرو فتالمياً) أو كف البصر أو العمى الغذائي هو السبب الأكثر شيوعاً لفقدان البصر لدى الأطفال، ويحدث عندما لا ينال الطفل كفايته من الفيتامين

(أ) الذي يوجد طبيعياً في كثير من الفواكة والخضروات واللبن واللحوم والبيض.

٢- التراخوما (الرق الحبيبي) هذا السبب شائع لكف البصر، وغالباً ما يبدأ عند الأطفال وقد يستمر لأشهر أو لسنوات وإذا لم يعالج مبكراً فإنه قد يسبب فقدان البصر، وهو ينتشر باللمس أو بواسطة الذباب، ويكثر في أماكن السكن الفقيرة المزدحمة.

٣- السيلان في عين الطفل الوليد: وقد يسبب كف البصر إن لم يعالج فوراً، فتصل العدوى من الأم لطفلها عند الولادة، فتحمر العينان وتتورمان وتمتلئان قيحاً.

٤- الحصبة يمكنها إصابة سطح العين بالتلف وتنتشر لدى الأطفال ممن يعانون سوء التغذية.

٥- تلف الدماغ يسبب فقدان البصر لكثير من الأطفال عادة إذا ما صاحب شلل دماغي أو إعاقات أخرى، وقد يحدث التلف الدماغي قبل الولادة أو أثنائها أو بعدها وتشمل الأسباب (الحصبة الألمانية/ تأخر بدء التنفس عند الولادة، التهاب السحائي).

٦- إصابات العين في الحوادث كثيراً ما تسبب فقدان البصر، ومن بينها الأدوات الثاقبة الرؤوس والألعاب النارية والأحماض والمتفجرات المصنوعة منزلياً "مدفع رمضان".

٧- كاتاراكت (المياه الزرقاء) وتظهر بحدوث غمامة على حدقة العين فيحدث صعوبة في الرؤية وإذا أهمل علاجها يحدث كف للبصر، وتنتشر كثيراً لدى الأطفال المصابين بملازمة داون.

٨- تأثير بعض الأدوية على العين وبعض العلاجات المنزلية دون استشارة الطبيب، أو استخدام أدوية للعيد بكثرة (سكر اليسير، ١٩٩٨).

تعليم الطفل الكفيف:

إن فقدان حاسة البصر لدى الطفل تجعل باقي الحواس هي النوافذ التي يطل منها على العالم من حوله والتي من خلالها تصل إليه المعارف والمعلومات وتتكون لديه المفاهيم.

ومن ثم ينبغي مراعاة عند تعليم الطفل الكفيف ما يلي:

١- تحديد مفهوم واحد لتعليمه إياه.

٢- عرض المفهوم بأكثر من طريقة وفي سياقات مختلفة.

٣- لتعليم المفاهيم للطفل لابد من قيامه بنشاط ملموس وليس بمجرد سماع الكلام.

٤- توفير تجارب جديدة ومختلفة لتقوية ما اكتسبه من مفاهيم وزيادتها.

ولذلك تعتمد على حواس الطفل في تعليمه وخاصة حاسة السمع التي تكون أعمق حاسة لدى المكفوفين ومن ثم فإن التسجيلات الصوتية وبرامج الإذاعة (وسائط تثقيف الطفل المسموعة) تعني الكثير بالنسبة إليه عن الطفل المبصر.

من الوسائط الثقافية الملائمة للطفل الكفيف:

١- التسجيلات الصوتية:

تعد الشرائط والتسجيلات الصوتية والبرامج الإذاعية من أكثر الوسائط التصاقا بالطفل الكفيف لتعليمه وتقديم من خلالها النصوص الأدبية من القصص المسجلة بأصوات المعلمة وقد يصاحبها المؤثرات الصوتية التي تعلى من القيمة التربوية للقصة ويكون تأثيرها أكثر فاعلية مع الطفل الكفيف.

كما يمكن للطفل من التعرف على الأصوات في البيئة المحيطة بالاستماع إليها عبر التسجيلات الصوتية وإلحاق ذلك بالمجسمات التي يحاول الطفل من خلال حاسة اللمس الوصول إلى النموذج المجسم المعبر عن الصوت الذي استمع إليه من (الحيوانات، الطيور، الأشياء في البيئة).

٢- الكتب المصورة غير الأدبية:

تستطيع المعلمة استخدام هذه النوعية من الكتب المعرفية مع الطفل الكفيف من خلال تجسيم المفهوم المراد تعليمه للطفل، وتدريبه على اكتشاف العلاقة بين الكل والجزء

والتمييز بين أشكال وأحجام الأشياء مثل: كتاب مصور غير أدبي عن الأشكال الهندسية، فتجسم المعلمة وتفرد لكل شكل هندسي عدد من الأشياء المحيطة في بيئة الطفل مثل:

المربع: التليفزيون – الشباك – البوتجاز....

المستطيل: الثلاجة – الدولاب – الباب ..

الدائرة: الكرة – البرتقالة – الطبق ....

المثلث: الهرم ....

وتترك المساحة والوقت الكافي لتفحص الطفل الكتاب بيديه ليصل إليه مفهوم كل شكل من الأشكال السابق ذكرها، وكذلك يمكن تعليمه الإحجام وترتيبها من الأصغر إلى الأكبر أو العكس ومن الضروري مصاحبة الاستجابة اللمسية للطفل مناقشة لفظية من قبل المعلمة لزيادة فهم الطفل وحثه على التفكير بما يفعله ولماذا يفعله.

وتؤكد سمير أبو زيد (١٩٩٢) على أهمية مراعاة معلمة الطفل الكفيف من التوسع في الخبرات السمعية واللمسية وربط كل شيء يلمسه الطفل بالكلمات، وأهمية ممارسة الألعاب ذات الإيقاع وأنشطة التصفيق باليد والتي تتيح للطفل الشعور بحركة يد زميله ويد المعلمة.

٣- الألعاب الغنائية الحركية:

تمثل هذه الألعاب جزءاً هاماً في حياة الأطفال، حيث يمكن للمعلمة من استخدام الأغاني المصاحبة بالموسيقى

وتعليمه أجزاء جسمه أو التعرف على الفراغ المحيط به من خلال رقصات حركية مبسطة.

مثل: أغنية: خطوة خطوة قفزة قفزة

قفزة قفزة تبقوا اثنين

يالا نحرك الرجلين

قدماً يمنى قدماً يسرى

قرب واحدة بعد الأخرى

قدما يمنى قدما يسرى خطوة أولى

قدماً يسرى قدماً يمنى خطوتين

خطوة خطوة هيا تحرك خطوتين

أقفز فوق وصفق صفق بالكفين

أقفز فتحاً ضماً بالذراعين والساقين

قفزة وقفزة تبقى اثنين

ياللا نصفق بالكفين

٤- التمثيل والدراما:

يعد التمثيل والدراما من أفضل الأنشطة المحببة للطفل الكفيف نظراً لأنها تترك له الحرية في إطلاق العنان لخياله في تصور الأحداث والشخصيات والتعبير عنها وفقاً لإحساسه ووجهة نظره، ويظهر ذلك بصورة واضحة أثناء لعب الأطفال داخل ركن الأسرة لعب الأدوار، فكثيراً ما نلاحظ إسقاط الأطفال لكل المشاعر والأحاسيس تجاه

الأشـــخاص المحيطـــين بهـــم يظهـــر أثنـــاء تعاملـــه مـــع بعـــضهم الـــبعض داخـــل الـــركن وتمـــثلهم لأدوار الكبـــار، وذلـــك لـــه مـــن الآثار الإيجابية العاليـــة فـــي التنفـــيس علـــى المـــشاعر المكبوتـــة لـــدى الطفل وإمتاعه في نفس الوقت بنشاط محبب لديه.

٥- تعليم الطفل الكفيف القراءة والكتابة:

(أ) يـــتعلم الطفـــل القـــراءة والكتابـــة بطريقـــة برايـــل، وهـــي عبـــارة عن نظـــام مـــن النقـــاط البـــارزة التـــي تمثـــل الحـــروف والتـــي يـــتم قراءتها برؤوس الأصـــابع، وتتكـــون خليـــة برايـــل مـــن ســـت نقـــاط، لكل نقطة منها رقم محدد بين ١، ٦.

١.	٤.
٢.	٥.
٣.	٦.

وتتـــشكل الحـــروف باســـتخدام تركيبـــة مـــن النقـــاط الـــست لكـــل حـــرف ويقـــرأ معظـــم المكفـــوفين أحـــرف برايـــل باســـتخدام ســـبابة اليـــد اليمنـــى، أمـــا ســـبابة اليـــد اليـــسرى فيـــستخدمونها عـــادة في قـــراءة علامـــات الهـــوامش فـــي اليـــسار لإيجـــاد الـــسطر التـــالي أو الصفحة التالية.

ويستخدم فـــي الكتابـــة بـــأحرف برايـــل باســـتخدام قلـــم مـــدبب ولوحـــة مـــن الأردواز، ويـــتم إدخـــال ورقـــة بـــين الطبقتـــين العليـــا والسفلى للوح ويتم تخريم نقاط برايل على الورقة.

(ب) آلة التسجيل:

يستخدمها معظم الأطفال في القرى الذين لا يتعلمون بطريقة برايل، وهي من الأدوات التي تساعد الأطفال المكفوفين على متابعة الدروس في المدرسة، فيتم تسجيل الدروس نقلاً عن الكتب المدرسية وتسجيل القصص والمعلومات وتراعي المعلمة عند القراءة للطفل الكفيف ما يلي:

- القراءة ببطء.
- شرح كل الكلمات الجديدة.
- سؤال الطفل عن مضمون أو معنى ما قرئي له.
- استخدام مصادر متنوعة من المجلات والكتب والجرائد والكتب الثقافية ..إلخ.
- تشجيع الأسرة على القراءة للطفل الكفيف بنفس الكيفية.

(ج) الحروف الكبيرة:

وعند التعامل مع الأطفال الذين لديهم بقايا أبصار أو رؤية نشجعهم على استخدام ما يملكونه من أبصار ونتبع ما يلي:

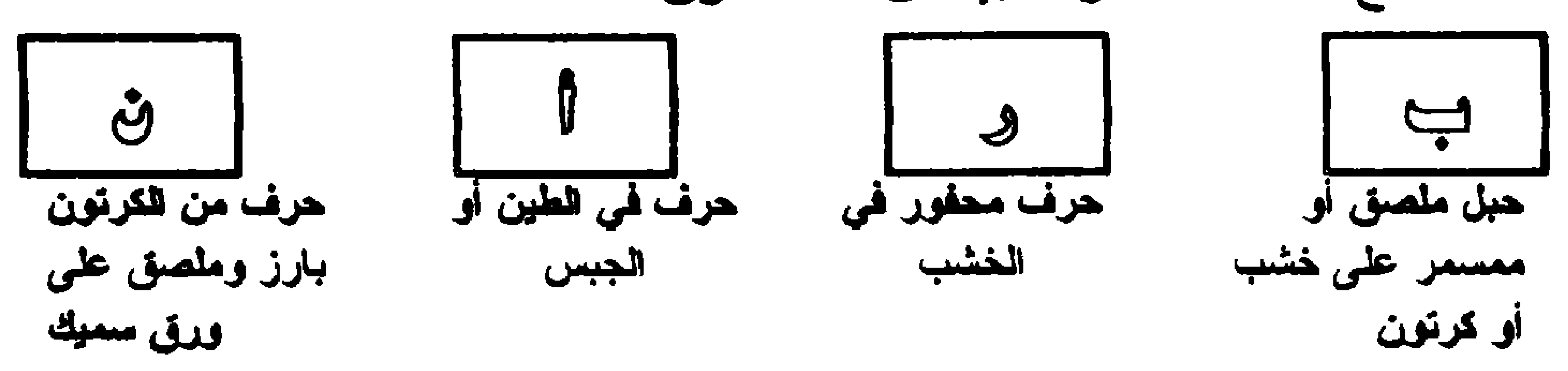
- نكتب الحروف الكبيرة واضحة ونتأكد من جلوس الطفل أمامها مباشرة.
- التأكد من حسن الإضاءة.
- الكتابة بقلم أسود ثقيل على خلفية ورق أبيض لإبراز الحروف.

(د) الكتابة الخطية:

تعليم الكتابة الخطية للطفل الكفيف يحتاج إلى تدريب، وليس من الضروري تعليمه كل الحروف الهجائية وكتابتها خطيا إلا عندما يبدي رغبته في ذلك فما نكتفي به أن يتعلم كتابة حروف اسمه خطيا حتى لا يظهر بمظهر الأمي عند طلب توقيعه على أي مستند أو ورقة فيما بعد.

وتعليمه الكتابة الخطية ليس بالأمر السهل، حيث أن الكتابة عملية بصرية وتحتاج إلى صبر وتدريب طويل لتعلم الطفل الكفيف الخط ونبدأ بـ:

- تعليم مهارات الخط برسم حركات كبيرة.
- تعليم الإمساك بالقلم.
- القيام بالحركات التي تتطلبها كتابة الحروف.
- مساعدة الطفل على تعلم أشكال الأحرف باللمس ويمكن أن تضع المعلمة الأحرف بإحدى هذه الطرق:



والطفل الكفيف لا يعمل بمفرده، وإنما من خلال المعلومات التي نزوده بها ولذلك ينبغي أن نكون بجانبه لتزويده بانطباعاتنا عما يقوم به وتوجيه إليه عبارات التشجيع في الوقت المناسب.

استخدام البرمجيات مع الأطفال المكفوفين:

كما لا يمكن إغفال الثورة التكنولوجية الحديثة ودورها في الاهتمام بالاطفال المكفوفين من خلال تطوير المكتبات الخاصة بهم وضمها لأشهر البرمجيات في المكتبات منها.

١- برامج إبصار:

هو من أبرز تقنيات القراءة المنطوقة للنص المكتوب والتي تستخدم في المكتبات ومراكز المعلومات العامة والمتخصصة والأكاديمية والمدرسية، ويشغل حيز واسع في مصر والعالم العربي، وبدأ أول إصدار له عام ٢٠٠٠، ويقوم هذا البرنامج بالعديد من المهام مثل قراءة النصوص ومعالجتها باستخدام معالج التطبيق ويمكن أيضاً تحويل ملفات برايل إلى نصوص والعكس، كما يمكن اختيار لغة النطق العربية أو الإنجليزية.

ويتم في هذا البرنامج قراءة النصوص العربية والإنجليزية العادية أو التي تحتوي على فقرات أو أعمدة، وتقدم رسائل صوتية للمعاق بصرياً أثناء استخدامه للحاسب وتقوم بتوجيهه في كل مراحل البرنامج وترشيده لما يجب عليه عمله في كل خطوة.

وقد قامت شركة صخر الشركة المنتجة والموزعة له باستخدامه في كل من:

- مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة.
- مركز المكفوفين بكلية الحاسبات والمعلومات بجامعة القاهرة.
- مكتبة المكفوفين بجامعة عين شمس.
- المكتبة السمعية البصرية بجامعة الأزهر.
- مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم.
- مركز المكفوفين في مكتبة الإسكندرية.
- مكتبات دار الرسالة لرعاية الأيتام.
- ٢٤ مدرسة من مدارس المكفوفين التابعة لوزارة التربية والتعليم موزعين على محافظات الجمهورية.

٢- برنامج Jaws (جوز):

هو برنامج لديه القدرة على قراءة النصوص والصور والرسوم، ويمكن للطفل الكفيف من التعامل مع برامج التطبيقات (Excel, Word, Access) ويتواجد في مكتبة دار الرسالة لرعاية الأيتام، وكذلك مكتبة الجامعة الأمريكية.

برنامج Zoomtext (زوم تكست):

هو برنامج باللغة العربية ويستخدم في مكتبة الجامعة الأمريكية ومكتبة سوزان مبارك التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة.

هذا البرنامج يستخدم لخدمة الأطفال ضعاف البصر فيقوم بتكبير شاشة الحاسب أكثر من الحجم الطبيعي بـ ١٦

مرة ويستخدم عدسة لتكبير أجزاء من الشاشة بعد التكبير السابق ويمكن فتح جزء آخر من الشاشة المكبرة عن شاشة أخرى وتكبيرها بنفس النسبة، كما يسمح خلال هذا التكبير بقراءة تلك الأجزاء من الشاشة والتعبير عنها ولكن باللغة الإنجليزيةويستخدم هذا البرنامج في مكتبة الجامعة الأمريكية.

برنامج Kurzuail (كروزويل):

يستخدم في مركز المكفوفين بصرياً في كلية الحاسبات والمعلومات بجامعة القاهرة وهو برنامج قارئ شاشته باللغة الإنجليزية، وكانت بدايته عام ١٩٧٦ في صورة آلة لتحويل النص إلى صوت أشبه بالصوت الآدمي، ثم تطور بعد ذلك حتى وصل إلى تلخيص النص وإضافة حواشي وهوامش أثناء استماع الكفيف إلى النص، ويوجد به أيضاً قاموس للمعاني ويساعد الطفل المستخدم في تصفح الإنترنت وإيجاد الكتب والمراجع الإلكترونية.

أي يتمكن برنامج كروزويل من تحويل أي ملفات إلكترونية إلى ملفات صوتية يمكن للطفل المعاق سماعها في أي وقت كملف صوتي عادي، وبهذا يستطيع الطفل الكفيف الإطلاع على ما يريده من كتب بسماعها بعد سحبها ضوئياً.

أما بالنسبة للطباعة يمكن طباعة أي نص مكتوب على الحاسب بطريقة txt أو doc ولكن من خلال طابعات خاصة تتعامل مع البرامج التي تقوم بتحويل النص من اللغة العادية إلى

طريقة برايل وتتواجد هذه الطابعات في العديد من المكتبات منها مركز معلومات المكفوفين بكلية الحاسبات والمعلومات بجامعة القاهرة ومكتبة جامعة حلوان، وهذه التقنية توفر للمعوق المادة العلمية بعد سماعها بشكل تمكنه من الاحتفاظ بها ومراجعتها كما يشاء (www.Gultkids.com)

وخلاصة ما سبق نجد أن أدب الأطفال وأشكاله المختلفة لا يقتصر على الأطفال الأسوياء، بل يمتد ليشمل جميع فئات الأطفال من ذوي الاحتياجات، ويستخدم على نطاق واسع معهم ويعود على الأطفال بفوائده كبيرة إذا ما تم توظيفة بشكل مناسب وفقاً لطبيعة كل فئة من الفئات وتحت أيدي متدربة متخصصة في إعداد الأنشطة وفقاً للأشكال الأدبية المناسبة لها.

ولذلك سوف نعرض نموذجاً لاستخدام الكتاب المصور الأدبي والقصص مع الأطفال المكفوفين لتعليمهم بعض المفاهيم.

نماذج لبعض الأنشطة مع الأطفال المكفوفين:

توظيف بعض الأشكال الأدبية من (قصص، أغاني، أنشطة لغوية، أنشطة درامية، أنشطة من خلال ركن المكتبة).

النشاط القصصي: ٣٠ق.

النشاط: قصصي.

الزمن: ٣٠ دقيقة.

الأهداف السلوكية:

١- أن ينصت الطفل جيداً للمعلمة والكاسيت

٢- أن يسرد الطفل أحداث القصة

٣- أن يشترك الأطفال في تمثيل أحداث القصة

التقنيات التربوية:

كاسيت – شرائط كاسيت.

يجلس الأطفال – حول الباحثة.

أحداث القصة:

كان ياما كان فيه ولد شقي أسمه مشمش صحي من النوم على صوت العصافير (كاسيت) يدخل يأخذ حمام ويلبس ملابسه ويروح المدرسة وهو على باب المدرسة حس أن فيه حاجة تحت رجليه وفجأة سمع صوت موبايل بيرن نزل مشمش وأخذ الموبايل وقفلة وخبأه في شنطة الكتب ودخل وماقلش لحد حاجة إلى أن رجع لأم وقال لها شوفي يا ماما ربنا بعتلي أيه، فأمه سألته أنت جبته منين حكى لها إللي حصل فقالت له أمه لا ده ربنا بيختبرك أنت هتعمل أيه تكون أمين ولا لأه وتدور على صاحب التليفون فيطلب مشمش من مامته تروح معاه تاني المدرسة بسرعة ويدخل للمديرة ويقول لها أنا وجدت التليفون ده على باب المدرسة فتفرح المديرة وتشكره لأن مدرسة الفصل بتاع مشمش حزينة لضياع

تليفونها ويرجع التليفون للمدرسة فتفرح بمشمش وتقبله ويفرح به أصحابه ويصفقوا له.

التطبيق التربوي:

- يا ترى إيه اللي عمله مشمش أول ما وجد الموبايل؟
- يا ترى اللي عمله مشمش صح ولا خطأ؟
- لو حد لقى حاجة يأخها ولا يسأل على صاحبها؟
- مين قدر يسمعني صوت العصافير؟
- مين هيشترك في تمثيل القصة؟

النشاط: قصة حركية.

الزمن: ٣٠ق.

الأهداف السلوكية:

١- أن يتعرف الأطفال على قيمة النظافة وأهميتها

٢- أن يحافظ الطفل على نظافته

٣- أن يتعرف الطفل على مشية وصوت القطة

٤- أن يمشي الطفل مثل القطة على أربع

٥- أن يتعرف الطفل على مفهوم العدد ٤

٦- أن يؤدي الطفل مهارة الزحف

٧- أن يطير الطفل مثل العصفور

٨- أن يؤدي الطفل مهارة الوثب

٩- أن يشترك الأطفال معاً في تمثيل القصة

التقنيات التربوية:

ماسكات للقطط والعصافير – حبال – مقاعد.

أحداث القصة:

كان ياما كان فيه ولد شقي اسمه دقدق مش بيسمع الكلام وفي يوم ماما قالت له يادقدق أول ما تصحى من النوم المفروض تأخذ حمام وتغسل أسنانك وتغير ملابسك علشان هنروح عيد ميلاد مشمش ابن خالتك فرح دقدق وأخذ حمام وغسل أسنانه وبدل ملابسه وجري على ماما قال لها أنا جاهز يا ماما فقالت له إحنا هنروح الأول نجيب هدية قال لها لأه أنا مش عاوز روحي أنتي يا ماما وأنا هستناكي هنا فماما قالت له بلاش شقاوة علشان تبقى نظيف قال لها حاضر – أول ما ماما مشيت فكر دقدق أعمل أيه أنا زهقان وراح يتمشى في البيت ويرجع، وبعدين راح ينط يملس النجفة ينط لفوق–، وهو بينط كانت القطة بتشرب اللبن خافت وجرت، وهو راح يجري ورا القطة ويحاول يمسكهاوهيه بتجري فنزل وزحف تحت الترابيزة يدور عليها وعاوز يمسك ذيلها، فهربت منه القطة، وبعد كده فكر وقال لنفسه أطلع العصفور من قفصه وألعب معاه شوية وفعلاً فتح القفص فطار العصفور وصوصو وهو كمان راح يطير زي العصفور، والعصفور فرحان ويعلو لفوق ولما بعد العصفور عن دقدق أعد ينط دقدق ينط علشان يمسكه فوقع ورجله أتجرحت،

وأعد ينط على رجل واحدة مش قادر وفي الوقت ده جت مامته ولما لقته مش نظيف ومجروح ومحافظشي على نظافته قالت له عقابك أنك مش هتروح عيد الميلاد ولما فكر دقدق عرف إنه غلطان وأعتذر لمامته وقال لها مش هأعمل كده تاني وماما سامحته وأعطته بالونة كبيرة راح ينفخها ويفضيها.

التطبيق التربوي:

من يستطيع أن يحكي القصة مرة أخرى؟

النشاط: لغوي:

الزمن: ٣٠ ق.

الأهداف السلوكية:

١- أن يفرق الطفل بين ملابس الصيف والشتاء

٢- أن يصنف الطفل الملابس وفقاً للجنس (ولد/ بنت)

٣- أن يتلمس الطفل نماذج متنوعة من الملابس

التقنيات التربوية:

نماذج من الملابس مختلفة الخامات (صوف، قطن، حرير) ألبوم لأنواع أقمشة متنوعة.

شرح النشاط:

تعرض المعلمة محتوى النشاط على الأطفال وتتركهم يتلمسونها مع تعليق للمعلمة على الأنواع والخامات الخاصة لكل منها ومواصفاتها ومتى نرتديها (في أي فصل) ثم

تعرض المعلمة نماذج من الملابس على الأطفال وتتطلب منهم تصنيف الملابس الخاصة بالولد والخاصة بالبنت مع مناقشة الأطفال في اسم كل قطعة.

التطبيق التربوي:

- أين الجيب؟
- متى نرتدي هذه القطعة (البلوفر)؟ وتترك الطفل يتلمسه ويجيب.

النشاط: الموسيقي.

الزمن: ٣٠ ق.

الأهداف السلوكية:

١- أن يشارك الأطفال معاً في أداء الأغنية

٢- أن يفرق الأطفال بين الصوت العالي والمنخفض

٣- أن يتعرف الأطفال على الإيقاعات المختلفة

٤- أن تنمي حاسة السمع عند الأطفال

التقنيات التربوية:

جلاجل - رق - طبلة.

شرح النشاط:

تقسم المعلمة الأطفال مجموعتين.

- المجموعة الأولى/ للعزف بالآلات المتاحة مع صحبة المعلمة.

- المجموعة الثانية/ تقوم بأداء الأغنية مصاحبة للإيقاع ثم التبديل بين المجموعات.

كلمات الأغنية:

ملابسنا	ملابسنا كثيرة
وأشكالها	أشكالها جميلة
أنواعها	أنواعها كثيرة
ملابسنا الصيفية	من الشمس بتحمينا
ملابسنا الشتوية	من البرد تدفينا

مع محاولة التعبير عن الكلمات بالحركات المناسبة.

النشاط: أغنية حركية.

الزمن: ٣٠ ق.

الأهداف السلوكية:

١- أن يقلد الطفل أصوات بعض الحيوانات.

٢- أن يقلد الطفل مشي بعض الحيوانات.

٣- أن يتعرف الطفل على أكل بعض الحيوانات.

٤- أن يعد الطفل من ١-٤.

٥- أن يعي الطفل مفهوم العدد ٤.

التقنيات التربوية: كاسيت، شرائط كاسيت.

شرح النشاط:

أولا: كلمات الأغنية:

أنا القطة بسة وبأقول نونونو

أجري وأدور على أكلي نونو

أكلي جنبه وأشرب ميه ولبن

وأنا الكلب بندق هو هوهوهوهو

صديقي وفي لأصحابي وأحرسهم من الخطر

آكل اللحم ممكن وكمان العظم

بامشي على أيدي ورجلي أيوه على أربع

هيا غنوا معايا ١-٢-٣-٤ ها

وأنا الخروف ماء ماء

فروتي من الصوف ماء ماء

أكلي برسيم وحبوب وخبز وعلف ده لو موجود

أمشوا معايا تعالوا ورايا نجري ونلعب ونقول هاي هاي هاي

شرح النشاط:

تترك المعلمة للأطفال حرية اختيار الأدوار التي يحبوا القيام بها، مع تأكيدها على قيام الأطفال بارتداء الملابس وإغلاق الأزرار والسوست بأنفسهم مع التشجيع والتدخل إذا لزم الأمر.

أغنية حركية:

الأهداف السلوكية:

١- أن يقلد الطفل أصوات بعض الحيوانات.

٢- أن يقلد الطفل مشي بعض الحيوانات.

٣- أن يتعرف الطفل على أكل بعض الحيوانات.

٤- أن يعد الطفل من ١-٤.

٥- أن يعي الطفل مفهوم العدد ٤.

التقنيات التربوية: كاسيت، شرائط كاسيت.

شرح النشاط:

أولاً: كلمات الأغنية:

أنا القطة بسة وبأقول نونونو

أجري وأدور على أكلي نونو

أكلي جبنه وأشرب ميه ولبن

وأنا الكلب بندق　　　هو هو هوهو

صديق وفي لأصحابي　　　وأحرصهم من الخطر

آكل اللحم ممكن　　　وكمان العظم

بامشي على أيدي ورجلي　　　أيوه على أربعة

هيا غنوا معايا　　　١-٢-٣-٤ ها

وأنا الخروف　　　ماء ماء

فروتي من الصوف　　　ماء ماء

أمشوا معايا تعالوا ورايا نجري ونلعب ونقول هاي هاي هاي.

شرح النشاط:

تترك المعلمة للأطفال حرية اختيار الأدوار التي يحبوا القيام بها، مع تأكيدها على قيام الاطفا بارتداء الملابس

وإغلاق من الأزرار والسوست بأنفسهم مع التشجيع والتدخل إذا لزم الأمر.

أنشطة من خلال ركن المكتبة:

الأهداف السلوكية:

١- أن يستمع الطفل بانتباه لأحداث القصة (كاسيت)

٢- أن يعيد الطفل سرد أحداث القصة

٣- أن يذكر الطفل القيم الموجود بالقصة

٤- أن يستأذن الطفل والديه قبل الخروج من المنزل

٥- أن يتطوع الطفل لمساعدة المحتاج كلما أمكن

التقنيات التربوية:

كاسيت، شرائط كاسيت عن قصة (العجوز والحفرة).

أحداث القصة:

كان ياما كان في راجل عجوز جداً ماشي بعصا وهو ماشي قابلته حفرة كبيرة ماحسش بيها وفجأة وقع العجوز في الحفرة وصرخ وقال إلحقوني - إلحقوني، كان فيه مجموعة من الأطفال بيلعبوا راحوا يضحكوا عليه، وجاء من بعيد شاب بيجري فقال فيه أيه ونزل بسرعة الحفرة وقال للأطفال ساعدوني كان ممكن والدكم أو جدكم هو إللي يقع هنا فخجل الأطفال من أنفسهم وراحوا يساعدونه حتى أخرجوا العجوز من الحفرة وراحوا ينظفوا له ملابسه ويحضروا له العصا وطلب العجوز منهم أن يوصله أحد لمنزله فقال له شاب

انتظر حتى أخبر والدي ثم أوصلك حيث تريد فدعى له العجوز وقال هكذا يكون الشاب الصالح، وتوتة توتة فرغت الحدوتة.

التطبيق التربوي:

- من يستطيع حكاية القصة مرة أخرى؟
- استفادت أية من القصة؟

النشاط: درامي.

الزمن: ٣٠ ق.

الأهداف السلوكية:

١- يتعرف الأطفال على مظاهر السبوع

٢- يتعاون الأطفال في عمل أكياس السبوع

٣- يمارس الأطفال بعض الأدوار التي يفضلونها

التقنيات التربوية:

فيشار، أكياس بلاستيك، دمى، بونبون، شموع، غربال، ملابس متعددة الأحجام.

شرح النشاط:

يمارس الأطفال بعض الأدوار في الاحتفال بسبوع العروسة نوسة فمنهم من يرتدي ملابس الأم والأب والأخوات ثم يجهزوا أكياس السبوع معاً ويضعوا العروسة في الغربال ويغنوا لها حلقاتك برجلاتك؟

ثانياً: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعاقين عقلياً:

تعرف الجمعية الأمريكية التخلف العقلي American Association of Mental Retarded (AAMR) أنه حالة من الأداء العقلي الوظيفي المتوسط، يصاحبه وجود قصور في هذا الأداء في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، الرعاية الذاتية والحياة المنزلية، والمهارات الاجتماعية، والتفاعل في المجتمع، والتوجيه الذاتي، والصحة والأمان والمهارات الأكاديمية الوظيفية وقضاء وقت الفراغ والعمل، وتظهر هذه النواحي في الفترة النمائية من حياة الفرد قبل سن ١٨ سنة.

أسباب التخلف العقلي:

وللتخلف العقلي أسباب كثيرة نذكر منها التصنيف الذي أشار إليه كل من عثمان فراج (٢٠٠٢) وكمال زيتون (٢٠٠٣) للأسباب المؤدية للتخلف العقلي.

أولاً: عوامل ماقبل الولادة:

تشتمل تلك العوامل على ما يأتي:

١- عوامل وراثية مباشرة:

وهي تلك الحالات التي يرث فيها الطفل من والديه الجينات التي تحدد وضعه في فئة ما للإعاقة العقلية، وقد تكون الإعاقة موروثة عن طريق عوامل وراثية سائدة، أو

يكون أحد الوالدين حاملاً للجين كصفة متنحية، وقد تظهر في أسرة ذكاؤها عادي، وتعرف بالنوع العائلي.

٢- عوامل بيئية داخل الرحم:

وهي حالات تخلف عقلي ليس لها علاقة بالجينات، وتكون أسبابها راجعة إلى خلل بيئي المنشأ، مثل:

(أ) الإصابة بالأمراض المعدية/ الفيروسية أثناء فترة الحمل، وهي تسبب تشوه الجنين، مثل: الحصبة الألمانية.

(ب) تعرض الأم الحامل للحوادث وأشعة إكس أثناء فترة الحمل.

(ج) تعرض الأم الحامل لاضطرابات نفسية عنيفة تؤثر في تركيب الغذاء الواصل للجنين، فقد أثبتت دراسة علمية بجامعة كارينكي ميلون الأمريكية أن اسلوب حياة الأم والقيم الغذائية التي تناولتها أثناء الحمل هي التي تحدد بشكل كبير النمو الذهني للطفل كما أن تعرض الأم للأنيميا وسوء التغذية أثناء فترة الحمل يؤثر على الطفل ومستوى ذكائه.

ثانياً: عوامل أثناء الولادة:

١- عسر الولادة واسفكسيا الولادة التي تتسبب في نقص وصول الأكسجين إلى الجنين، وهو ما يؤدي إلى حدوث تلف في وظائف المخ.

٢- حدوث تلف لخلايا المخ، وهو ما يسبب التخلف العقلي.

٣- إصابات الوليد أثناء عملية الولادة نتيجة استخدام أدوات معينة كالجفت، وهو ما يؤدي إلى تلف الجهاز العصبي وشلل من الدماغ.

ثالثاً: عوامل ما بعد الولادة:

وهي العوامل التي تحدث في البيئة التي يعيش فيها الطفل، ومن أهمها الحوادث والأمراض التي تصيب الطفل عقب الولادة وطوال سنوات طفولته المبكرة مثل: الالتهاب السحائي، والحمى الشوكية، والتسمم، والالتهاب الدماغي، والحمى القرمزية، والإصبابات المنزلية.

وللأطفال المتخلفين عقلياً مجموعة من الصفات والخصائص التي تيسر للقائمين على تعليمهم من اختيار ما يتناسب مع مستوى ودرجة إعاقتهم وهنا لابد من الإشارة إلى أن الأطفال المستفيدين من مجالات التعليم المختلفة هم الأطفال المعاقين عقلياً من فئة القابلين للتعليم الذين يتراوح معامل ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) على مقياس الذكاء.

ونخلص لهذه الخصائص في النقاط التالية:

١- ضعف القدرة على التوجيه الذاتي في اختيار الأنشطة.

٢- انخفاض معدلات سرعة النمو عن غيرهم من الأطفال من هم في نفس أعمارهم الزمنية.

٣- ضعف التناسق بين حركة العين واليدين والتناسق الحركي العام.

٤- لديه صعوبة في التركيز والانتباه لفترات طويلة.

٥- الصعوبة في متابعة الإرشادات ذات الخطوات المتعددة.

٦- يميلون إلى التقليد والمحاكاة بدلاً من الإبداع والابتكار.

٧- يحتاجون لإعادة التعلم أكثر من مرة.

٨- الاعتماد على الإدراكات الحسية أكثر من اعتمادهم على الأفكار المجردة.

٩- عدم الاهتمام بالمعايير الاجتماعية والنزعة إلى العدوانية.

١٠-سهولة الانقياد وسرعة الاستهواء.

١١-التبلد الانفعالي واللامبالاة وعدم الاكتراث بما يدور حولهم وعدم التحكم في الانفعالات.

وبالتدريب والتعليم المناسبين يمكن لكثير من الأطفال المتخلفين عقلياً من التكيف الاجتماعي إلى الحد الذي يصبحون قادرين على أن يسلكوا حياة مستقلة في المجتمع ويكون لهم فائدة منتجة.

وبالنظر إلى الخدمات المقدمة للأطفال المتخلفين عقلياً، نجد أنه يمكن استخدام ألوان الأدب المختلفة مع هؤلاء الأطفال من الأغاني والأناشيد والقصص المصورة والتمثيل والدراما، والكتب بأنواعها الأدبية وغير الأدبية، فضلاً عن استخدام وسائط التثقيف المرئية من برامج الكمبيوتر والسينما، ومسرح العرائس، والاهتمام بالخدمات المكتبية لهؤلاء الأطفال.

ولذلك سوف نشير إلى الخدمات المكتبية المتنوعة التي يمكن أن تفيد الأطفال المتخلفين عقلياً في مجالات متعددة فلابد من التعرف على:

١- خصائص الأطفال واهتماماتهم واحتياجاتهم لتتوافق برامج وخدمات المكتبة مع هذه الاهتمامات والاحتياجات.

٢- استخدام الأنشطة التي تعتمد على استخدام جميع الحواس لثبات التعلم ولبقائه أطول فترة ممكنة.

٣- الاستفادة من الإعادة والتكرار عدة مرات، ولذلك ينبغي أن تكون القصص المصورة، والكتب المصورةوالمسرحيات والاسطوانات والأناشيد تركز على موضوع مكرر يهتم به الأطفال ويتفاعلون معه.

٤- استخدام الوسائل السمعية والبصرية كمثيرات للتعلم ومراعاة أن تكو الصور واضحة ومرئيةوخالية من التفاصيل المعقدة.

٥- توفير مجموعة من الاسطوانات حول أحد الموضوعات الهامة في حياة الأطفال سواء في المنزل أو المدرسة أو الشارع، وإقامة مناقشات معهم عن الموضوع الذي شاهدوه.

بالإضافة إلى ذلك هناك مجموعة من الأنشطة التي تساعد الأطفال المتخلفين عقلياً من التعلم من خلال أشكال الأدب منها.

نماذج لأنشطة خاصة بالأطفال المعاقين عقلياً:

الأنشطة الموسيقية:

يتمكن الطفل المعاق عقليا من خلال الأغاني والأناشيد من التدريب على طبيعة الأصوات ومصادرها (جرس، قطعة، عصفور، كلب، بطة، خروف...) وعلى التفرقة بين الأحداث المختلفة (عالي، منخفض)، ومن خلال الغناء يتمكن تعديل مخارج بعض الحروف، وتقوية الذاكرة من خلال حفظ وترديد الأغاني، بالإضافة إلى إكساب الأطفال المعلومات والمعارف المختلفة.

والغناء أكثر تسلية ومرحاً من الكلام، وكثيراً ما يغني الأطفال الكلمات قبل أن يفهموا معناها، ويؤديها الأطفال مع حركات تتوافق مع كلمات الأغنية.

وسوف نعرض نموذجاً لنشاط موسيقي مع الطفل المتخلف عقلياً.

اسم النشاط: موسيقى عن حواسي:

الأهداف السلوكية:

- يفرق الطفل بين استخدام كل حاسة من الحواس.
- يحفظ الطفل كلمات الأغنية بطريقة صحيحة.

- يعبر الطفل عن كلمات الأغنية بأداءه الجسمي.
- يجمع الطفل صور لبعض استخدامات الحواس في البطاقة الخاصة به.

التقنيات التربوية:

- بطاقات مصورة عن كل حاسته وبطاقات عن استخداماتها.
- كاسيت.
- أدوات موسيقية جلاجل ــ طبلة ــ رق ــ كاسيت.
- صور عن الحواس.
- بطاقات ورقية فارغة.

طريقة العرض: جماعية.

مكان التنفيذ: داخل الفصل.

زمن التنفيذ: ٣٠ دقيقة.

التهيئة:

تتحدث المعلمة مع الأطفال عن استخدامات الحواس المختلفة في حياتهم من خلال عرض بعض البطاقات المصورة لكل حاسة وتثير انتباه الأطفال في ذكر استخدامات مختلفة لهذه الحاسة باستخدام العضو الخاص بها وتستمع لإجابات وتدعمها.

المحتوى:

- تقوم المعلمة بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تقوم باستخدام الأدوات الموسيقية للتعبير بالإيقاعات الحركية عن كلمات الأغنية والمجموعة الثانية تقوم بالتعبير بالحركات المناسبة لكلمات الأغنية عن الحواس وهي كالآتي:

أنا بأكل بأيديا	وارسم وأكتب بيها
وأبص وأشوف بعينيه	جمال الدنيا فيها
وأمشي على رجليه	وأنط وادبدب بيها

- وبعد ترديد كلمات الأغنية مع الاستعانة الوسائل التعليمية الموضحة كلمات الأغنية، تتناقش المعلمة معنى كلمات الأغنية وتستمع لإجابات الأطفال وتعززها مع مراعاة تبديل الأدوار فيما بينهم.

تقييم النشاط:

بعد حفظ كلمات الأغنية، تطلب المعلمة من الأطفال جمع بعض الصور المعروضة أمامهم.

أنشطة لتعليم اللغة:

(أ) استعمال الدمى:

هناك ثلاث طرق لاستخدام الدمى بهدف تشجيع الأطفال على الكلام وهي:

١- استعمالها لإيضاح قصة ترويها المعلمة.

٢- قد تستخدمها المعلمة لإقامة حوار مع الطفل وخاصة مع الطفل الخجول ويتكلم بعض الأطفال مع الدمى والعرائس بحرية أكبر مما يفعلون مع الناس.

٣- يمكن للمعلمة من استخدام دمية واحدة أو اثنين ومع الطفل دمية أخرى بحيث يتكلم الاثنان معا (المعلمة والطفل) بلغة الدمى ويمكن للمعلمة من تغير صوتها بشكل مضحك.

(ب)البطاقات المصورة:

يغطي طفلين بطاقتين متماثلين تماما من بطاقات الصور، ثم يتناول أحد الطفلين بطاقة ويصف الصورة ثم يحرز الآخر ماهي أو أن يسأل أحد الطفلين المعلمة أسئلة حول صورة ما (ماهي) حتى يمكن أن يحرز الصورة التي في ذهن المعلمة، أو تقديم البطاقات ذات العلاقات مع بعضها البعض مثل (الطبق، الملعقة - الفنجان، الطبق - الحذاء، الشراب).

(ج) استخدام القصص المصورة القصيرة:

ينبغي أن تخصص المعلمة وقتاً منتظما لرواية القصة نفسها عدة مرات حتى يحفظها الأطفال جيداً، ثم بعدها تبدأ في إلقاء أسئلة بسيطة حولها أو حتى تطلب منهم إعادة روايتها بأنفسهم مع إعطائهم بعض التلقينات منها مثل ماذا حدث بعد ذلك؟ ما الذي أكل الدجاجة؟ أين ذهب الثعلب؟ وإلا

تطول فترة رواية القصة عن ٥ دقائق وسوف ينتبه الأطفال أكثر للقصة إذا ما تخللها بعض الأصوات المضحكة مثل (أصوات الحيوانات أو العطس،...).

ويستمع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بالقصص البسيطة التي تدور حولهم شخصيا، ولذا يجب إعطاء الفرصة للطفل في المشاركة في صياغة القصة.

مثال:

كان ياما كان ولد صغير اسمه أحمد، كان أحمد يعيش مع أخوته في بيت صغير، ماذا كانت اسماء أخوته؟ ذات صباح استيقظ أحمد من النوم وتناول إفطاره، ماذا أكل في الفطار؟ ثم ذهب أحمد إلى المدرسة، ماذا ركب للذهاب للمدرسة، وعندما وصل قالت المعلمة له اليوم سنذهب في رحلة، أين تظنوا أنهم ذهبوا؟ ...إلخ.

(د) استخدام الكتب المصورة غير الأدبية:

تستخدم المعلمة الكتب المصورة غير الأدبية كشكل من أشكال الأدب في تقديمها للعديد من المعارف والمفاهيم للطفل المتخلف عقلياً وتراعي عند تقديمها الكتب للطفل التركيز على مفهوم واحد في المشهد الواحد وعدم التعرض للعديد من المثيرات التي قد تلفت انتباه الطفل وتجعله يشرد ويقلل من تركيزه.

وسنعرض مثال تطبيقي لاستخدام الكتاب المصور غير الأدبي في تعليم الطفل بعض الأنشطة اللغوية عن المهن في السوق.

النشاط لغوي: المهن في السوق:

الأهداف السلوكية:

- يذكر الطفل المهن الموجودة في السوق (الجزار – بائع الدواجن – بائع الخضروات والفاكهة – بائع الأسماك – الخباز – البقال.....).
- يصل الطفل بين كل مهنة وأدواتها.
- يركب الطفل المنتجات التي تباع عند كل مهنة في المكان المخصص بالسكوتش.

الوسائل التعليمية والأدوات:

- كتاب مصور غير أدبي مجسم كبير للمهن، وأماكن بالسكوتش للأدوات الخاصة بكل منها.
- أدوات كل مهنة مجسمة.

طريقة العرض: جماعية.

مكان التنفيذ: داخل الفصل.

زمن التنفيذ: ٣٠ دقيقة.

تهيئة النشاط:

تلعب المعلمة مع الأطفال لعبة عروستي عن بعض المهن مثل:

أبيع اللحمة في دكاني   وأبيع كمان كبدة ضاني

أدواتي سكينة وساطور   ومنشة في أيدي دايماً على طول

يا ترى أبقى مين يا حلوين   فيجيب الأطفال إنه الجزار

ثم تقول المعلمة أنادي وأقول معايا سردين وجمبري انتبهوا يا حلوين عندي كمان بلطي ومورجان تقلي وتشوي منه كمان.

يا ترى أبقى مين يتعرف الأطفال عليه إنه السماك.

وتشجع المعلمة الأطفال واستجاباتهم معها على لعبة عروستي.

المحتوى:

تعرض المعلمة الكتاب المصور غير الأدبي المجسم الكبير على الأطفال لكل مهنة على حدة (الجزار ــ السماك ــ بائع الخضروات والفاكهة....) وتسأل الأطفال عن صاحب المهنة ثم تضع أمامهم جميع الأدوات والمنتجات مجسمةعلى المنضدة أمام الأطفال وتتحدث معهم أن لكل صاحب مهنة من هذه المهن أدواته الخاصة به والسلع التي يبيعها ضاعت منه، أيه رأيكم كلنا يا أطفال نساعدهم في إيجاد أدوات وسلع كل منهم ووضعها في اللوحة المخصصة لكل مهنة من المهن الموجودة في السوق في الألبوم المعروض أمامنا.

الجزار: أدواته (الساطور، السكينة، لوحة التقطيع، اللحمة)، الخضري والفكهاني أدواته: (الميزان، الأوزان،

الخضروات والفاكهة المتنوعة)، السماك أدواته: (الساطور، لوحة التقطيع، السمك البلطي، السردين، الجمبري)، البقال أدواته: (الميزان، السكينة، الثلاجة، الزيت، المكرونة).

وتطلب من أحد الأطفال اختيار الأداة المناسبة لصاحب المهنة ولصقها بالسكوتش في المكان الصحيح في اللوحة وبالمثل بنفس الترتيب لكل مهنة على حدة، حتى ينتهي جميع الأطفال من الأداء مع مصاحبته المعلمة بأساليب متنوعة لتعزيز استجابات الأطفال وأدائهم أثناء ممارسة النشاط مع الحرص على المحافظة على النظام والهدوء.

وتتحدث المعلمة مع الأطفال أثناء لعبهم عن أهمية كل مهنة في حياتنا ولا يمكننا الاستغناء عنها وتشجع الأطفال على الأداء تبعاً للدور وتعويدهم على النظام أثناء اللعب والربط بين كل مهنة من المهن والأشياء الخاصة بها وتقديم التعزيز الإيجابي لكل طفل على أدائه مع تصحيح الاستجابات الخاطئة وتعديلها.

تقييم النشاط:

- توزع المعلمة على الأطفال بطاقات مصورة للمهن والسلع الخاصة بها ويصل كل طفل بين كل مهنة وما يناسبها

(الجزار، بائع الأسماك، الخباز، البقال، بائع الخضروات والفاكهة)

(اللحوم، الأسماك، الخبز، الخضروات والفاكهة، الجبن والألبان، الطيور)

(د) عمل مجلة حائط:

يمكن للمعلمة من الاستفادة من البطاقات المصورة عن بعض السلوكيات المرتبطة بالحياة اليومية للطفل في صنع مجلة للحائط عن السلوكيات الإيجابية ومجلة أخرى عن السلوكيات غير الإيجابية، ويقوم بتصميمها واختيار صورها ولصقها الطفل نفسه.

اسم النشاط: عمل مجلة حائط للسلوكيات المرغوبة.

الأهداف السلوكية:

- يفرق الطفل بين السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ من الصور المعروضة أمامه.
- يختار الطفل الصور الدالة على السلوك الصحيح من بين الصور الخاطئة.
- يضع الطفل الصور الخاصة بالسلوكيات المرغوبة في التعامل مع بعض الكائنات أو زملاءه بالمدرسة تحت صورة الطفل الباسم.
- يضع الطفل الصور الخاصة بالسلوكيات الغير مرغوبة سواء مع الكائنات أو زملاءه أو بالشارع تحت صورة الطفل الغاضب.

الوسائل التعليمية والأدوات:

- صور لسلوكيات صحيحة مثل: (طفل يطرق الباب قبل الدخول/ طفل ينظف الفصل/ طفل يرمي الورق في السلة/ طفل يضع طعام للقطة/ طفل يلعب بالكرة في الملعب/ طفل يغسل يديه قبل الأكل/ طفل يكتب ويرسم في الكراسة/ طفل يستخدم المنديل لتنظيف أنفه/ طفل يضع الطعام للطيور).
- صور للسلوكيات السابقة بصورة عكسية.
- مجلتين مرسوم على إحداهما وجه طفل ضاحك، والأخرى وجه طفل غاضب.

طريقة العرض: جماعية.

مكان التنفيذ: داخل الفصل.

زمن التنفيذ: ٣٠ دقيقة.

التهيئة:

تقوم المعلمة بتهيئة الأطفال لموضوع النشاط من خلال حديث الأراجوز معهم عن بعض الأشياء التي يفعلها ويجد كل الأفراد المحيطين به فرحين به لأنه قام بها، وبعض هذه الأشياء إذا فعلها يغضب منه الأشخاص المحيطين به يا ترى مين منكم يقدر يقول لي زي أيه؟

المحتوى:

- تستمع المعلمة لإجابات الأطفال وتدعم الصحيح منها وتقول لها فعلاً الأراجوز إذا ما غسل أيديه قبل الأكل، أنا بأكون فرحانه منه، وإذا وجدت أيديه متسخة أغضب منه أيه رأيكم يا أطفال النهارده هنعمل مجلة للحائط للسلوكيات الجميلة الصحيحة اللي لازم كلنا نعملها، ومجلة أخرى للسلوكيات الخاطئة التي لازم نبتعد عنها.
- تجلس المعلمة الأطفال على شكل مربع ناقص ضلع، وتضع أمامهم صور كثيرة مختلطة للسلوكيات صحيحة وأخرى خاطئة.
- تبدأ في اختيار أحد السلوكيات الصحيحة وتتحدث عن الموقف السلوكي مع الأطفال مثل: طفل يضع طعام للقطة، وتسأل الأطفال أن يعبروا عما يرونه في الصورة وبالمثل بالنسبة لبقية الصور.
- ثم تترجم المعلمة تعليقات الأطفال برسم صورة وجه لطفل ضاحك علىالصورة ذات السلوك الصحيح ☺ ووجه طفل غاضب على الصورة ذات السلوك الخاطئ☹.
- وبهذا نحصل على مجلة للحائط مصورة للسلوكيات الإيجابية المرغوبة أدائها من جانب الأطفال، ومجلة أخرى مصورة للسلوكيات الخاطئة والابتعاد منها

- من انتهاء المعلمة من لصق الصور بالسكوتش على المجلة.
- تقسيم المعلمة الأطفال إلى مجموعتين المجموعة الأولى لعمل مجلة حائط للسلوك الصحيح، والمجموعة الثانية لعمل مجلة حائط مصورة للسلوك الخاطئ بنفس الترتيب كما قامت به المعلمة مع تشجيعها لخطواتالاطفال من وقت لآخر.

تقييم النشاط:

- يتّم تقييم مبدئي أثناء ممارسة الأطفال للنشاط واستجاباتهم على الإجابة عن أسئلة المعلمة الشفوية المصاحبة للنشاط.
- تقوم المعلمة بتوزيع بطاقات مصورة على الأطفال بها موقفين إحداهما صحيح، والآخر خاطئ وعلى كل طفل وضع علامة (√) أمام السلوك الصحيح، وعلامة (×) أمام السلوك الخاطئ.

ومما سبق نشر إلى أنه ليس هناك فئة من الأطفال يمكن أن يستفاد بالأشكال الأدبية دون غيرها، الفكرة هي التركيز على طبيعة الأطفال وخصائصهم ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم وقدراتهم وتحديد ما يحتاجونهم واختيار الشكل الأدبي المناسب لتقديم الموضوعات والمعارف المختلفة لهذه الفئة من الأطفال وبالتالي أشكال الأدب يستفيد منها جميع الأطفال.

ثالثاً: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة "ضعاف السمع":

تمثل الإعاقة السمعية مشكلة معقدة، فأي شخص لا يسمع الأصوات الأوات كما يسمعها الآخرين يعاني من إعاقة سمعية، وتعددت التعريفات التي تناولت ضعاف السمع ويمكن أن نشير إلى الطفل ضعيف السمع هو: لديه قصور سمعي أو بقايا سمعية ومع ذلك فحاسة السمع لديه تؤدي وظائفها بدرجة ما ويمكنه تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو يرونها.

فمعظم التعريفات التي تناولت الطفل ضعيف السمع أكدت على أنه طفل غير محروم من أداء حاسة السمع لوظائفها وقادر على فهم اللغة والكلام عن طريق استخدام المعينات السمعية وتتراوح درجة فقدان السمع لدى الأطفال ضعاف السمع بين (٤٠-٧٠) ديسيبل.

تصف الإعاقة السمعية وفق بعدين رئيسيين هما:

١- البعد الأول العمر الذي حدثت فيه الإعاقة السمعية ونصف الإعاقة السمعية في هذا البعد إلى:

(أ) صمم ماقبل تعلم اللغة ويطلق هذا التصنيف على تلك الفئة من المعاقين سمعياً الذين فقدوا قدرتهم السمعية كلها أو بعضها بعد اكتساب اللغة، وتتميز هذه الفئة بقدرتها على الكلام لأنها سمعت وتعلمت اللغة.

(ب) صمم ما بعد تعلم اللغة ويطلق هذا التصنيف على تلك الفئة من المعاقين سمعياً الذين فقدوا قدرتهم الصعبة كلها أو بعضها بعد اكتساب اللغة، وتتميز هذه الفئة بقدرتها على الكلام لأنها سمعت وتعلمت اللغة.

٢- البعد الثاني مدى الخسارة السمعية ونصف الإعاقة السمعية وفق هذا البعد إلى الفئات التالية حسب درجة الخسارة السمعية والتي تقاس بوحدات ديسبل وهي:

(أ) فئة الإعاقة السمعية البسيطة: وتتراوح قيمة الخسارة الصعبة لدى هذه الفئة مابين ٢٠-٤٠ وحدة ديسبل.

(ب) فئات الإعاقة السمعية المتوسطة: وتتراوح قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين ٤٠-٧٠ وحدة ديسبل.

(ج) فئة الإعاقة السمعية الشديدة: وتتراوح قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين ٧٠-٩٠ وحدة ديسبل.

(د) فئة الإعاقة السمعية الشديدة جداً: وتزيد الخسارة السمعية لدى هذه الفئة من ٩٢ وحدة ديسبل.

ونشير إلى أسباب الإعاقة السمعية:

١- الأسباب الخلقية: هناك أكثر من (٢٠٠) نوع من القصور السمعي الخلقي الموروث من أبوين ذوي قصور سمعي أو من أبوين غير مصابين بقصور سمعي. (Krik etal, 2003)

وأحياناً لا يظهر القصور السمعي عند الولادة، ولا يعاني الطفل من أي قصور سمعي إلا بعد أشهر أو سنوات قليلة لسبب خلقي أو وراثي

٢- الأسباب المكتسبة: هي الأسباب التي تكتسبها الأم قبل الولادة وتتعرض لبعض الأمراض مثل الحصبة أو الحصبة الألمانية، وأحياناً قد يتعرض الطفل أثناء الولادة لنقص في الأكسجين في الدم مما يسبب قصوراً سمعياً (Hallhom, Kauffmon, 2003). وبعد الولادة قد يتعرض الطفل لبعض الأمراض مثل مرض الالتهاب السحائي أو إلى التقاط جرثومة أو فيرس أو التهاب أو ورم في الأذن مما يؤثر على حاسة السمع (زينب شقير، ٢٠٠٢).

كما أن إصابة الطفل بالأنفلوانزا أو تشوه القوقعة الأذن أو انفجار الطبلة والحوادث والحروق وما إلى ذلك قد تسبب الإعاقة السمعية (إبراهيم الفريوي، ١٩٩٤).

قد يكون تعليم الأطفال سمعياً هو التعليم الأكثر خصوصية في مجالات التربية الخاصة، ففي غياب القدرة على السمع وما ينجم عنها من عدم تطور القدرات اللغوية وبالتالي تصبح مهمة المعلمة صعبة في ضرورة تطويرها لأساليب التواصل مع الطفل المعاق سمعياً.

وفي البداية لابد من الإشارة إلى خصائص الأطفال المعاقين سمعياً ويمكن إجمالها في الآتي:

١- التحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعياً ينخفض وبشكل ملحوظ عن تحصيل الأطفال العاديين.

٢- يمكن تعليم الأطفال المعاقين سمعياً في أكثر من وضع تعليمي في المدارس الداخلية – المدارس العادية الجمعيات الخاصة بضعاف السمع.

٣- عدم القدرة على فصل الأصوات المختلفة وتوضيحها وهذا يحدث تداخلا بين بعض الأصوات.

٤- يميل الأطفال المعاقين سمعياً إلى العزلة عن مجتمعهم نتيجة لإحساسهم بعدم المشاركة أو الانتماء إلى الأطفال الآخرين وعدم قدرتهم على التواصل (Combra, 1996).

٥- يعد تأخر النمو اللغوي من أخطر النتائج المترتبة على الإعاقة السمعية ويرتبط فهم اللغة وإخراجها ووضوح الكلام بدرجة الفقدان السمعي فيصدرون أصواتاً غير مفهومه، على الرغم من أنهم يبدأون مرحلة المناغاة في نفس الوقت مع أقرانهم العاديين، إلا أنهم لا يواصلون مراحل النمو اللفظي التالية لعدة أسباب منها:

- لا يحصل الطفل على تغذية راجعة مناسبة في مرحلة المناغاة.

- لا يحصل الطفل على إثارة سمعية كافية أو تعزيز لفظي من الراشدين.
- تحول الإعاقة السمعية دون حصول الطفل على نموذج لغوي مناسب لكي يقوم بتقليده (فاروق الروسان، ٢٠٠١).

أهم أساليب التواصل مع التلاميذ المعوقين سمعياً:

- قراءة حركة الشفتين: ويحقق ذلك بتوجيه انتباه الطفل إلى الإشارات والحركات التي تحدث على الشفاة والوجه والتي تساعد على فهم الكلام.
- لغة الإشارة: وهي عبارة عن نظام من الرموز اليدوية والحركات لوصف كلمات وأحداث.
- هجاء الأصابع: وهي تحريك الأصابع وفقاً لحركات منظمة تمثل الحروف الأبجدية.
- طريقة التواصل الكلي: وهي تعتمد على الإفادة من كافة أساليب التواصل اللفظية واليدوية الممكنة، والمزج بين توظيف البقايا السمعية وقراءة الشفاة، ولغة الإشارة وأبجدية الأصابع بما يتلاءم مع طبيعة كل حالة وظروفها لتنمية المهارات اللغوية لدى المعوقين سمعياً وإكسابهم المهارات التواصلية والتفاعل الإيجابي من طفولتهم المبكرة.

ويتطلب تحقيق التواصل بين الأطفال المعوقين سمعياً والمجال المحيط بهم توافر مجموعة من المعنيات السمعية

الأجهزة التي تيسر لهم سبل التعليم مثل: السماعات الفردية، والسماعات الجماعية، وأجهزة التدريب على الكلام، والمكبرات الصوتية، إلى جانب الوسائل التعليمية البصرية، واللمسية التي تسهم في توضيح المفاهيم المجردة (أحلام عبدالغفار، ٢٠٠٣).

وإذا أردنا أن نرتقي بقدرات الطفل اللغوية يجب أن ندرك العوامل البيئية والفيزيقية التي تؤثر على قدرة الطفل القرائية ومن هذه العوامل ما يلي:

١- **الجلوس على مستوى رؤية الطفل:** وذلك سيكون له أثر جيد في رؤية حركات الشفاه وأيضاً سوف يركز الطفل نظرة على حركات الشفاه بشكل جيد دون تعب على عكس عندما ينظر إليك من مسافة بعيدة أو رافع رأسه لأعلى.

٢- **تجنب الجلوس خلف الضوء:** إنه الجلوس خلف الضوء سيؤثر على رؤية الطفل الأصم لذا تجنب الجلوس خلف ضوء كهربائي أو خلف نافذة أو باب يدخل منه ضوء قوي يؤثر على رؤية الطفل أجلس في مكان يكون فيه الضوء جيد ويمكن للطفل أن يرى حركات المعلم بشكل جيد.

٣- **تجنب الحركات الزائدة:** الحركات الزائدة أثناء العمل مع الأطفال تؤثر على تركيز الأطفال وتعمل على تشتيت

انتباههم لذا تجنب مشتتات الانتباه مثل الإيماءات وحركات الأعضاء الغير لازمة.

٤- وضوح حركات الفم: لا تغطي فمك بيدك أو بشيء آخر أثناء حديثك مع الصم كذلك منه وجود لبان أو أي شيء آخر في فمك أحرص على أن يكون فمك خالياً من أي شيء حتى يلاحظ الطفل حركات فمك بشكل جيد.

٥- التكلم بشكل جيد وواضح وبصورة طبيعية: المعلمة هو القدوة التي يحاكيها الطفل لذا على المعلمة أن تكون النموذج الجيد للطفل وأن تتكلم بشكل طبيعي دون المبالغة في النطق مثل التكلم ببطء أو بسرعة أو المبالغة بحركات الفم الطفل سوف يتحدث ويقلد المعلمة في نطق لذا على المعلمة أن تتكلم بوضوح وحاول أن تلفظ الكلمة من خلال جملة بسيطة بعد أن يلاحظها الطفل ويدرك الكلمة المراد تعلمها مع التركيز على الكلمة المراد تعلمها للطفل وتكرارها.

٦- كن مستمعاً جيداً للطفل: الطفل بحاجة إلى من يستمع إليه حاول أن تشعره بالاهتمام وإنك مهتم بما يقوله أو يلفظه أن الطفل الأصم يبذل جهداً ليتعلم النطق وإنه يعاني صعوبة كبيرة عندما يريد أن ينطق لأن عملية النطق ليست سهلة بالنسبة له وكذلك ساعده على الاتصال حسب رغبته وتفهم احتياجاته واهتماماته وراعي ظروفه

وأشعره بالتقدير والاحترام واستجيب للطفل وحاول تلبية رغباته واستمع له بعينيك وعقلك وقلبك وعندما لا يفهم الطفل شجعه وحاول أن تظهر له الاعتزاز والافتخار بما يقوم به وتجنب مظاهر الإحباط أمامه إذا لم يفهمك الطفل أو يستجيب لك حاول مرة أخرى كرر ما تريد فالأطفال بحاجة إلى التكرار عدة مرات فهو مهم جداً في تعلمهم وفهمهم وتذكر القاعدة: "لا يوجد طفل فاشل وإنما توجد ظروف تدفعه إلى الفشل".

ومما سبق نجد أن أبرز ما تسعى إلى تنميته عند هؤلاء الأطفال هو الاستعداد اللغوي ومهارات التحدث والتعبير، وهذه المهارات تتطلب من الطفل رصيداً من المفردات وقدرة على تركيب الكلمات وتصريفها ونطقها بشكل سليم مما يحتاج من الطفل ضعيف السمع رصيداً من الخبرات السمعية التي تساعده على اكتساب المفردات وتوظيفها.

وهناك أكثر من طريقة يمكن بواسطتها تنمية الاستعداد اللغوي للطفل ضعيف السمع ونستخدم من خلالها أكثر من شكل من الأشكال الأدبية منها.

(أ) القصص المصورة:

من أبرز الأشكال الأدبية التي يمكن للمعلمة استخدامها لإثراء القاموس اللغوي للطفل ضعيف السمع

ولتصل لذلك لابد من أن تكون أحداث القصة وعدد شخصياتها محدود، ومفرداتها تناسب قاموسه اللغوي أي مراعاة لخصائصه وحاجاته التواصلية لتمكين الطفل ضعيف السمع من متابعة أحداث القصة.

(ب) المصورات والبطاقات:

تأتي القصة في شكل بطاقات صغيرة يقوم الطفل بترتيبها ليضع منها قصة يحكيها، فيكون في هذا نمو عقلي ولغوي للطفل، وكذلك هناك صور التحدث، بحيث تمثل كل صورة موضوعا للحديث مثل صورة لبيت أو أسرة أو صورة للشارع أو المرور ...إلخ، ومثل هذه الصور يجب أن يرتبط بحياة الطفل وبيئته ليجد الطفل في نفسه ما يقوله ويعبر عنه تجاه الصورة.

(ج) الأفلام السينمائية وأفلام الفيديو والشرائح والشفافيات:

تتميز هذه الوسائل بالحركة والإثارة مما يزيد من قيمتها بكثير للتحدث ولكن ربما لا تتوفر مثل هذه الوسائل في كل روضة مما يتعذر استخدامها لما تتطلبه من ترتيب مسبق ويعرفه بكيفية استخدام الأجهزة، فضلاً عن صعوبة الحصول عليها وإن يتناسب محتواها مع الأطفال ضعاف السمع من حيث ارتباطها بالبيئة واللغة المستخدمة فيها ولذا يفضل أن يتم إنتاج هذه المواد من قبل المربين لضمان ملاءمتها للأطفال وبيئتهم المحلية.

(د) الألعاب اللغوية:

تسهم الألعاب اللغوية في ترغيب الأطفال في الكلام، وتنمية كفاءتهم في الاتصال اللغوي بالآخرين، وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة حروف وأسماء أو أفعال.

(هـ) التسجيلات الصوتية:

إن مهارة التحدث مرتبطة ارتباط وثيق بمهارة الاستماع والإنصات وحتى يتكلم الطفل بلغة سليمة ومخارج الألفاظ تكون واضحة لابد من تقديم نماذج لفظية سليمة أمامه، ويمكن للمعلمة من استخدام التسجيلات الصوتية في التعليم لزيادة دافعية الأطفال ضعاف السمع نحو التعلم.

(و) الأنشطة الموسيقية الحركية:

تساهم الأنشطة الموسيقية الحركية في دعم وتحسين النمو اللغوي من خلال كلمات الأغاني وقراءة القصص عن طريق الموسيقى ويمكن أن تركز الأنشطة الغنائية على الناس والأماكن والحيوانات الأليفة التي لها مغزى لدى الأطفال الصغار.

وتقدم المعلمة النشاط الموسيقي للطفل ضعيف السمع وذلك بهدف تحسين الصوت وكذلك التدريب على نطق الأصوات الجديدة عن طريق التكرار، حيث تعتبر التمارين الموسيقية هي خير وسيلة لذلك حتى تكون مشوقة لهم.

(ط) الوسائط المتعددة:

إن استخدام نظم الوسائط المتعددة باستخدام تكنولوجيا الحاسبات في مجال التعليم من الوسائل التكنولوجية الفعالة، التي إذا استخدمت استخداماً فعالاً أمكن تحقيق الكثير من أهدافنا التربوية، وقد أشارت الأبحاث إلى فاعلية برامج الكمبيوتر في تنمية مهارات الاتصال لدى الأطفال المعاقين سمعياً، ويمكن الاستفادة من شبكة الإنترنت وتوظيفها في قيمة بعض مهارات الاتصال لطفل الروضة بصفة عامة وضعيف السمع بصفة خاصة.

نماذج لأنشطة تقدم مع الطفل المعاق سمعياً وتستخدم أنواع مختلفة من أدب الأطفال.

النشاط الموسيقي:

اسم النشاط: الأصوات:

الأهداف السلوكية:

١- يميز الطفل بين الأصوات.

٢- يقلد الطفل بعض أصوات الطيور والحيوانات.

٣- يردد كلمات الأغنية بوضوح.

٤- يردد الأغنية بإيقاعات مختلفة.

٥- يعطف على الحيوان الطائر.

التقنيات التربوية: جهاز سوفاج، مجموعة مصورات، تيجان، أدوات إيقاعية.

طريقة العرض: جماعية.

الاستراتيجية التعليمية: التلقين.

طريقة التقديم: تعرض المعلمة الأغنية بشكل كلي، ثم تقوم بتدريب الأطفال على كل جزء حتى يتمكن الأطفال من غناء الأغنية، واستخدام الأدوات الإيقاعية بإيقاعات متنوعة بين السرعة/ البطء/ الحدة/ اغلظ.

كلمات الأغنية:

كوكو كوكو	ديكي بيدن الأذان
غاغو غاغو	يصحى على صوته الحمام
سوسو سوسو	نقذق العصفور وطار
نو نو نو نو	لما شاف قط الجيران

النشاط اللغوي:

الأهداف السلوكية:

١- يشير الطفل صورة الطائر التي تعبر عن الصوت خلال الكاسيت.

٢- يشير الطفل إلى صورة الحيوان الذي يعبر الصوت عنه في الكاسيت.

٣- يكمل الطفل الجمل بكلمة عكس الجملة الأساسية (الزرافة طويلة، والبطة....).

التقنيات التربوية: سماعات للأذن، كاسيت، بطاقات مصورة لطيور، حيوانات كتاب مصور غير أدبي عن الكلمات ومضاداتها، لوحة وبرية.

الاستراتيجية: الحوار والمناقشة.

طريقة العرض: جماعية.

طريقة التقديم:

تقوم المعلمة بتهيئة الأطفال عن موضوع النشاط بعرض بعض الصورة الخاصة بالطيور (الديك، الدجاجة، البطة، العصفورة) وينطق الطفل ضعيف السمع بكل كلمة خاصة بالصورة على حدى، ثم تبدأ المعلمة في تشغيل شريط الكاسيت لأصوات هذه الطيور وتطلب من الأطفال الاستماع إلى الصوت ثم اختيار صورة الطائر المعبرة عنه من على اللوحة الوبرية، ومع تعليق صوته، وبالمثل مع الحيوانات.

التقييم:

توزع المعلمة بطاقات على الأطفال تحتوي على صور الطيور التي استمع إلى صوتهاوبينهم شيء مختلف، وعلى الطفل رسم دائرة حول الصورة المختلفة، ثم يشير إلى الصور المتشابهة ويقول أولئك طيور، أما هذا فإنه يمكن للمعلمة من تقديم تطبيقات فردية داخل الأركان.

مثل:

أنشطة في ركن المكتبة:

تضع المعلمة مجموعة من الكتب المصورة الأدبية وغير الأدبية عن موضوعات مختلفة الألوان والخضروات والفاكهة والملابس – الألوان، الأشكال الهندسية ...وغيرها، ثم تساعد الأطفال في تصفحها والتركيز على نطق الكلمات الدالة على الصور المعروضة أمامهم، ووصف محتوى الصفحات الخاصة بكل كتاب على حدى مع النطق الصحيح للكلمات.

التقييم:

تقدم المعلمة لكل طفل نموذج كتاب صفحته فارغة ومجموعة من المصورات وعلى الطفل اختيار موضوع لكتابه بحيث يلصق الصور المرتبطة به في صفحات كتابه، مع وصف الكتاب ونطق أسماء العناصر المتضمنة به والحرف الأول من بعضها.

النشاط القصصي:

تستخدم المعلمة القصص المتنوعة محدودة المشاهد مع الطفل ضعيف السمع.

اسم القصة: سوسن والقطة.

الأهداف السلوكية:

يستطيع الطفل يعبر عن هوايته.

- يستمع الطفل إلى أحداث القصة.
- يرسم الطفل ذيلاً للقطة بطريقة صحيحة.
- يصمم عنوان للقصة.

التقنيات التربوية:

جهاز سوفاج، بطاقات تحتوي على صورة لقطة بدون ذيل، أقلام ملونة، سبورة، صورة طفلة.

طريقة العرض:

تدور أحداث القصة حول سوسن بنت تحب الرسم والتلوين وفي يوم بدأت سوسن في رسم قطة جميلة، ورسمت رأسها وجسمها ورجليها ونامت سوسن قبل أن ترسم ذيلها، فجاءت القطة لسوسن في الحلم وهيتبكي لأنها ليس لها ذيل، فاستيقظت سوسن ورسمت ذيلاً للقطة حتى تكون سعيدة.

التقييم:

تقدم المعلمة للطفل بطاقة تحتوي على صورة قطة بدون ذيل وعلى الطفل رسم ذيل للقطة ثم يختارعنوان للقصة.

ملاحق الكتاب

- نماذج لقصص وحكايات الأطفال.
- نماذج لبعض مسرحيات الأطفال.
- نماذج لمجلة الأطفال.
- نماذج من شعر الأطفال.

نماذج لقصص وحكايات الأطفال

نماذج لقصص وحكايات الأطفال

اسم القصة: سارة والعروسه:

كانت "سارة" تمر دائماً أمام محل للعب يجاور بيتها، وترى عروسه جميله، لها شعر ناعم، وعينان لامعتان، تبتسم "سارة" فتبتسم لها ألعروسه. وكأن ألعروسه تراقب "سارة" في الذهاب والعودة تمنت "سارة" أن تكون صاحبة هذه ألعروسه الحلوة، تمشط لها شعرها وتخيط لها ثيابها، وتغني لها. سألت سارة صاحب المحل عن ثمن ألعروسه، وبدأت توفر من مصروفها لتشتريها. مرت الأيام، وفي يوم طلبت "سارة" من أمها أن تساعدها في فتح حصالتها وعدّ النقود. أخبرت أمها أنها ستشتري ألعروسهن فوافقت. فرحت "سارة" عندما وجدت أن النقود تكفي لشراء ألعروسه. اشترت "سارة" ألعروسه الجميلة، وعادت فرحانة إلى بيتها تحملها بين ذراعيها، وبدأت ترعاها وتمشط لها شعرها، وراحت تزين شعرها بشرائط زرقاء وحمراء ولكن "سارة" لم تلعب كثيراً بالعروسه. فهي تحب أن يشاركها أحد في اللعب بالعروسه. فكرت سارة: من يشترك معها في لعبها، من يا ترى؟ ...من؟ تذكرت "سارة" صديقتها "منى". وقررت أن تذهب إليها في اليوم التالي. كانت "سارة" تعرف أن "منى" لا تستطيع أن تشتري أي لعبة، وأنها ستفرح كثيراً بالعب مع سارة. طرقت "سارة" الباب وعندما فتحت "منى" دهشت!! دهشت "منى" لما

رأت "سارة" أمامها، فهذه أول مرة تزورها في بيتها.. فرحت "منى" ورحبت بضيفتها وجرت إلى داخل البيت وعادت تحمل عروسه جميلة أيضاً. كانت عروسه "منى" مصنوعة من القماش الملون، ولها شعر من الخيوط، وعينان زرقاء وأن .. قالت "منى" هاتان العينان هما خرزتان، خيطتهما بنفسي .. أنا صنعت هذه ألعروسه مع أمي. قالت "سارة" الله أنها عروسه مدهشه، لا تتكسر أبدا! لعبت الصغيرتان بالعروستين، وكانت فرحتهما كبيرة. عندما يكون لك صديق أو صديقة يشاركك لعبك وفرحك، فإن الأوقات تمر سعيدة، فهل عندك أصدقاء مثلي؟

سوسن



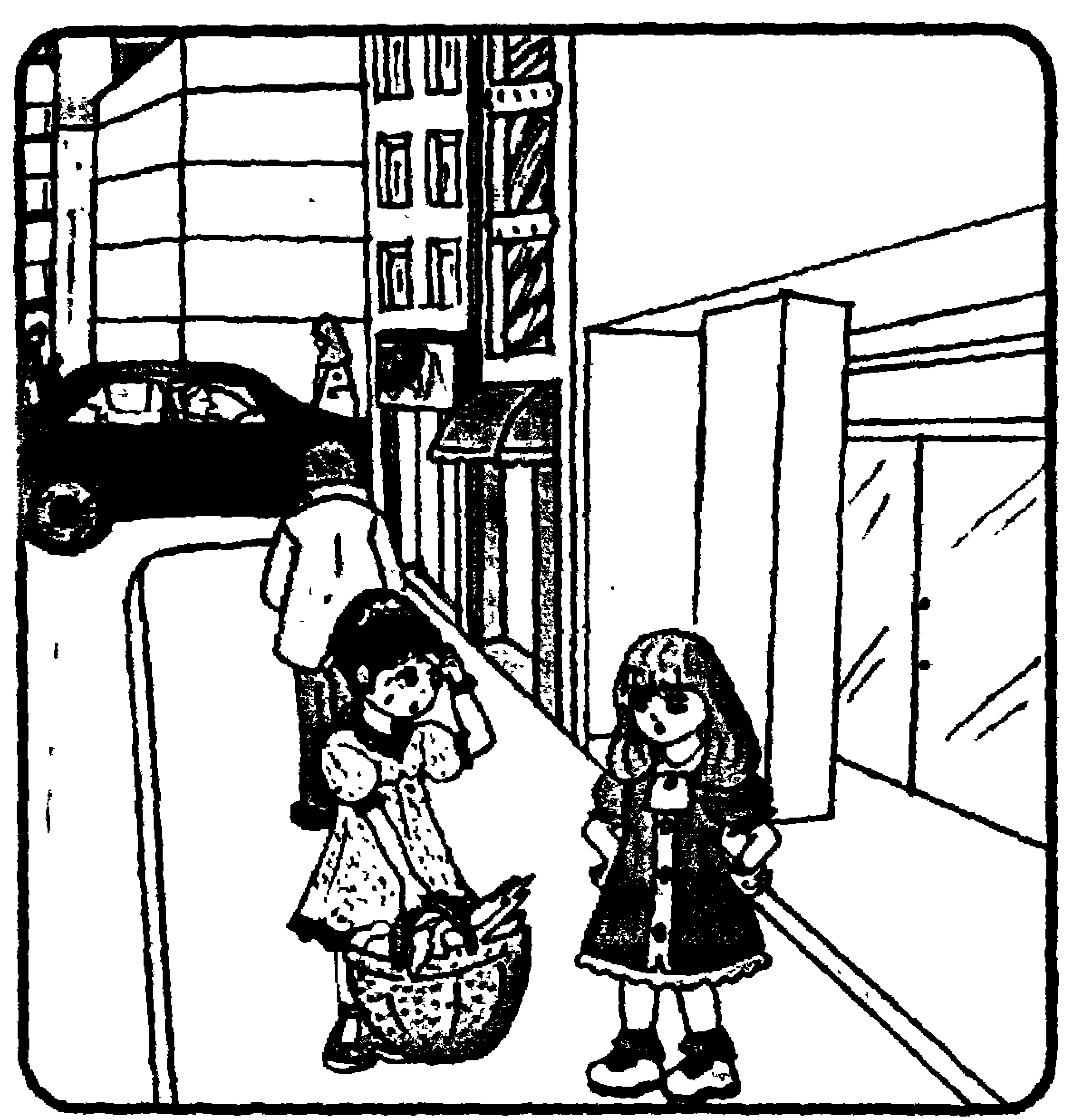
سوسن طفلةٌ حلوةٌ وجميلةٌ. يحبُّها الجميعُ للطفها وطيبتها. كانتْ تحبُّ مساعدةَ الفقراءِ وتقديمِ العونِ للمساكينِ والمحتاجين.

وفي مدرستِها كانتْ مثالاً للتلميذِ النجيبِ والمهذَّبِ؛ فكلُّ علاماتِها جيِّدةٌ وتحصلُ دائمًا على الرُّتبةِ الأولى في الصَّفِّ ممَّا جعلَها محلَّ إعجابِ معلِّمتِها وزميلاتِها ومفخرةً لوالديها..



في يوْمٍ مُشْرقٍ وجميلٍ خرجتْ سوْسن في نُزْهةٍ قصيرةٍ رفْقةَ ابْنةِ خالتِها ياسمين التي تقْطُنُ بالحيِّ المُجاورِ في الحديقة العامّة استمْتعت الصّبيّتان باللّعب والمرح بيْن الأزْهار البريّة والوُرود الجميلة.

وبعْدَ جوْلتِهما المُمْتعة توجّهتا لِشراء بعْض الخضر والفواكِهِ التي أوْصتْهُما والدةُ سوْسن بإحْضارها من السّوق .



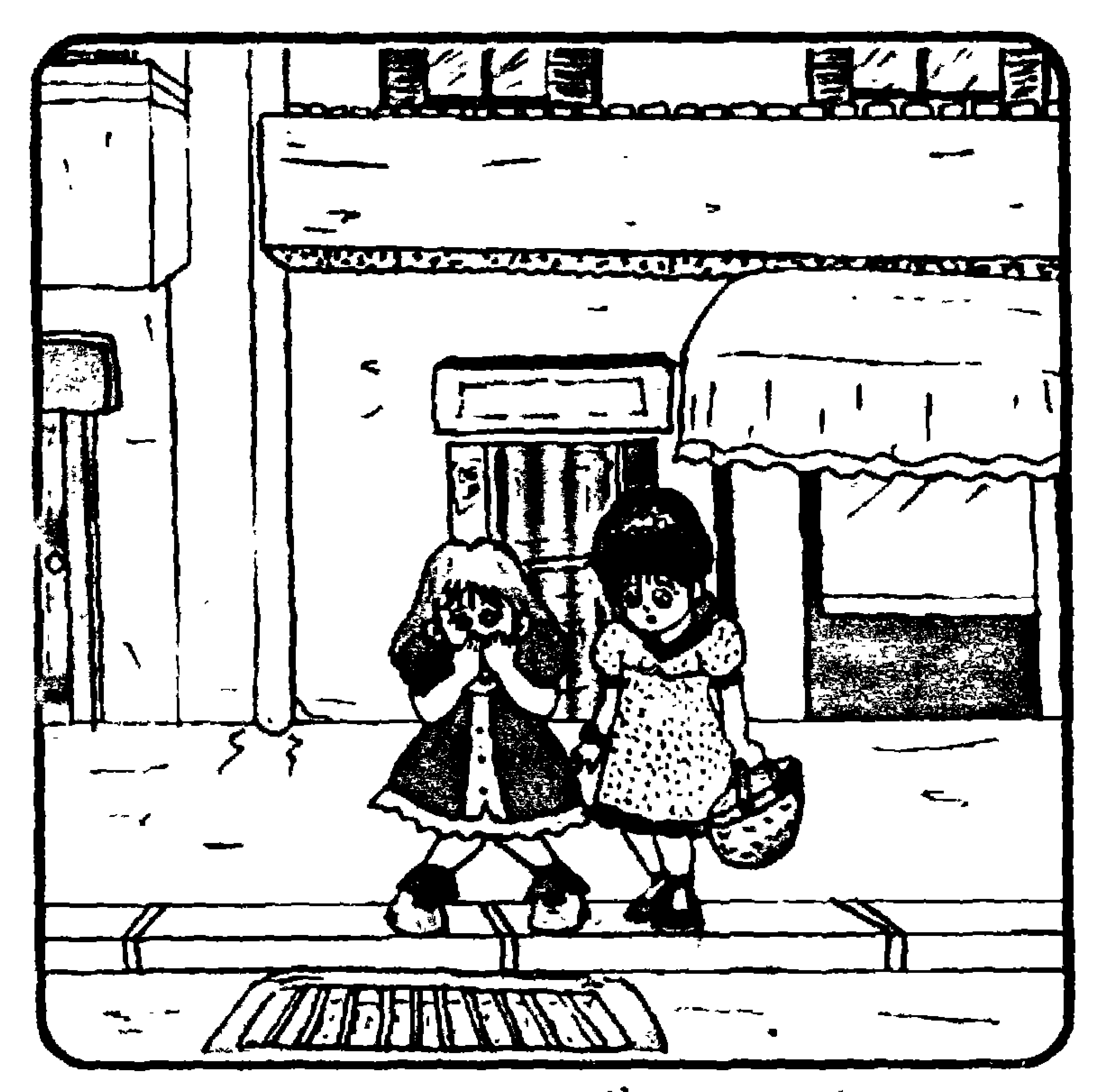
كانَ الحمْلُ ثقيلاً جدًا عَلى سَوْسَن الصَّغيرَة، ولَمْ تَسْتطعْ حَمْلَ قُفَّةِ الخُضَر والفَواكِهِ وحْدَها، لِذلِكَ كانتْ تَتَباطأُ في مشْيتِها ممَّا أزْعجَ ياسَمين التي لمْ تُفكِّرْ في تقْديمِ يدِ العوْنِ لَها. بَلْ ألَحَّتْ عَليها بالإسْراعِ، عِنْدَها طَلَبَتْ مِنْها سَوْسَن مُساعَدَتَها فِي حَمْلِ القُفَّةِ، فَاغْتاضَتْ ياسَمين كَثيرًا ورَفَضَتْ ذَلِكَ بشِدَّة وتَرَكَتْها وَحْدَها وانْصَرَفَتْ مُسْرِعَةً .



حزنتْ سوسنُ كثيرًا لتصرُّف ياسمين معها، وعادتْ إلى البيتِ بخطوات بطيئة وقدْ أنهكها التعبُ ونالَ منها الإرهاقُ. وحينما وصلتْ إلى البيت قدَّمت القفةَ لوالدتها. ولمَّا سألتها عنْ ياسمين لمْ تُخبرْها عنْ تصرُّفها المشين هذا اليوم. بل اكتفتْ بالقول: "لقدْ عادتْ إلى منزلها.." وحدَّثتْ نفسها قائلةً: "ستُعاقبها خالتي إنْ أخبرتُ أمي بالموضوع.. وأنا لا أريدُها أنْ تكرهني.. إنني أحبُّها وأريدُ أنْ نبقى صديقتيْن رغمَ كلِّ ما حدثَ.." وهكذا سامحتْ سوسنُ ياسمين ولمْ تحقدْ عليْها وبقيتْ تلعبُ معها دومًا .



مرَّتْ أيّامٌ على الحادثةِ وخرَجَتْ ياسمينُ وسَوْسَنُ مُجدَّدًا لقضاء بَعْضِ حاجات المنزل مِن السّوق. وفي الطَّريقِ كانتِ الصَّبيَّتان تتحدّثان عن انتهاء العُطْلة الصَّيفيَّة وعن الأيّام السعيدَة التي أمْضيتاها في المُخيَّم الصَّيْفيِّ مُتمتّعتان بالرِّمال الذَّهبيَّةِ ومِياه البحْرِ وزُرْقتِه. ثمَّ توقّفتا أمام مَكْتبةٍ وأخذتا تتأمّلان الأدوات المَدْرسيَّةَ والمَحافِظَ الجَديدَةَ.. وتحْلُمان بدُخولِ مَدْرسيٍّ جَديدٍ، يُميِّزُه الجدُّ والاجتِهادُ ..



ودون قصدٍ منها، أوقعتْ ياسمينُ ساعتها في مجرى المياه فأخذها معهُ.. حزنتْ ياسمينُ كثيرًا وبدأتْ تبْكي ولمْ تستطعْ سوْسنْ تهْدئتها، لقدْ كانتْ خائفةً جدًا وهي تقولُ: يا إلهي.. إنّها ساعةُ أختي وفاء، عندما تعْلمْ أنّي ضيّعْتُها تُخبرُ أمّي وستعاقِبني بشدّة.. وانفجرتْ باكيةً منْ شدّة الخوْف .



تأثرتْ سوسنُ لحالِها ونزعتْ ساعتَها منْ معْصمِها وقدمتْها لياسمين، فتطلّعتْ إليها مُندهشةً منْ هذا الموْقفِ النّبيلِ، فبادرتْها سوسنُ: "قدّمي لها هذِهِ السّاعةَ، إنّها تُشْبهُ ساعتَها تمامًا، لقدِ اشترَتْها لي خالتِي في نفسِ اليومِ، ولَنْ تشُكَّ وفاءُ في كوْنِها ساعتِي، وبذلِكَ لنْ تُخبرَ خالَتِي ولَنْ تُعاقِبَكِ ..



أحستْ ياسمينُ بخجلٍ شديدٍ، فطأطأتْ رأسها وقالتْ: "أنا آسفةٌ. لقدْ كُنتُ أنانيةً وتصرّفتُ معكِ بقسوةٍ في ذلكِ اليوم. لكنّكِ كُنتِ أفضلَ منّي ولمْ تحقدي عليَّ. بلْ قابلتِ الإساءةَ بالإحسانِ..

ابتسمتْ سوسنُ وقالتْ: "عزيزتي ياسمين، الحقدُ لا يُفيدُنا شيئًا، على العكسِ إنّهُ يزيدُ منْ أحزاننا وآلامِنا. وسعادتُنا الحقيقيّةُ تتحقّقُ بالمحبّةِ والتسامحِ .

اسم القصة: وفاء الأفعى:

يحكى أن رجلاً كان يعيش في مغارة، وكانت له حظيرة لأغنامه ومواشيه أمام تلك المغارة، وكان يرعى بأغنامه في النهار، ثم يعود في ساعات المساء ليبيت في تلك المغارة والتي هي له بمثابة بيت حقيقي يعيش فيه. ورأي ذات يوم أفعى طويلة تدخل في أحدى زوايا المغارة، وتستقر في حجر صغير، وتلف نفسها وترقد طويلاً في ذلك المكان. وقرر الرجل بينه وبين نفسه عدم التعرض لها خشية أن تكون من عمار ذلك المكان، فيصيبه مكروه بسببها. وظل الرجل يراقبها عدة أيام، وهي ترقد في نفس المكان، وإذا خرجت فلا تلبث إلا قليلاً ثم تعود إلى مكانها، فأنس لها الرجل، ولم يعد يخشى منها. وخرجت الأفعى ذات يوم فحدثته نفسه أن يرى ما في عشها الذي ترقد فيه، فقام ونظر إلية فرأي فيه عدة أفاع صغيرة حمراء وملساء، فقال في نفسه سآخذ هذه الأفاعي وأخبئها، وأرى ماذا ستفعل أمهم إذا جاءت ولم تجدهم. ووضع الرجل صغار الأفعى في علبة صغيرة وخبأهم في سله معلقة في سقف المغارة، ثم خرج واختبأ في مكان ليرى ماذا ستفعل الأفعى الأم عندما تعود ولا تجد صغارها. وعادت الأفعى إلى عشها ومرقدها ولكنها وجدته فارغاً ولم تجد صغارها فيه، فأخذت تبحث عنهم قريباً من المكان علها تجدهم هناك، ولكها لم تجد أحداً،

فأخذت تبحث في زوايا المغارة، وفي كل مكان منها ولكنها لم تجد شيئاً، فعرفت أن ذلك الرجل هو الذي أخذ أولادها، فعمدت إلى زير ماء يشرب منه الرجل، وملأت فمها منه، وأعادت الماء إليه ممزوجاً بالسم، ثم أعادت الكرة عدة مرت حتى سممت الماء الذي في الزير، وخرجت من المغارة تبحث عن أولادها في مكان آخر. وبعد أن خرجت الأفعى أعاد الرجل أولادها إلى عشهم ومكانهم، ثم عاد وكمن في مكانه الأول ليرى ماذا ستفعل الأفعى إذا ما عادت ووجدت أولادها مكانهم، ولم تكن الأفعى قد كفت عن البحث عن صغارها فعادت لتبحث عنهم في المغارة من جديد، وعندما رأتهم في مكانهم ولم يصب أحد منهم بأذى تركتهم مسرعة وذهبت إلى زير الماء ولفت ذنبها علية وفتلته بقوه فوقع الزير وانكسر وانسكب ما بداخلة من ماء على الأرض، وبعد ذلك عادت لترقد على أولادها من جديد وكأن شيئاً لم يحدث، وعجب الرجل من أمومة تلك الأفعى ومن وفائها وإخلاصها، ولم يعد يتعرض لها أو لأولادها بأي أذى أو ضرر.

نماذج لحكايات شعبية:

بلح الشاطر حسن

كان يا ما كان في سالف العصر والأوان يحكى أن فتى ذكيا شجاعاً أسمه (الشاطر حسن) كان يعيش من والده التاجر وذات يوم، عزم الأب على السفر في رحلة طويلة

فقال لأبنه:"إذا تأخرت في سفري فاجلس فوق هذا البساط وأطلب منه أن يحملك إلى نخلتين فوق الجبل" ومرت الأيام وطالت غيبة الوالد ولم يبقى من النقود التي تركها لأبنه شيء، فأخذ الشاطر حسن ما تبقى في البيت من بيض وخبز وجلس فوق البساط، وقال أيها البساط أحملني إلى النخلتين فوق الجبل" وسرعان ما ارتفع به البساط في لهواء وطار ساعات طويلة ثم هبط عند نخلتين متجاورتين، ترتفعان وحيدتان فوق الجبل، استقر حسن بجوار النخلتين وأخذ يتلفت حوله فلم ير غير السماء وصخور الجبل فسال نفسه:"لست أدري لماذا اختار أبي أن يحملني البساط إلى هاتين النخلتين؟" أخذ يتأمل الطبيعة من حوله فلم ير شيئا يثير الانتباه، وعندما أقبل الليل واشتد البرد تسلق أحدى النخلتين، ونزع بعض السعف الجاف وأشعل ناراً صغيرة ليتدفأ بها. ثم قرر أن يتعشى ويستريح قليلاً، وفي الصباح يحاول ن يستكشف المنطقة من حوله وفجاه شاد شيئاً يتحرك من حوله من بعيد، أخذ يدقق النظر إليه فتبين أن رجل قصير يقترب ناحيته وشيئاً فشيئا، أتضح شكل الرجل، :كان أخضر اللون، أخضر الملابس ، يمسك في يده عصا خضراء. وعندما أقترب الرجل الأخضر من حسن، حياه ثم قال:"هل تسمح لي أن أجلس معك قرب النار؟ أني اشعر بالبرد."رد الشاطر حسن في ترصيب:"أهلاً وسهلاً ... تفضل أجلس قال الرجل

القصير الأخضر وهو يجلس بجوار الشاطر حسن: أشكرك" وأخذ الشاطر حسن يشوي بعض البيض الذي أحضره معه، كما أخرج رغيفاً من الخبز لتسخينه على النار التفت حسن إلى الرجل القصير الأخضر وقال:"تفضل ببيضة شاركني هذا الطعام البسيط" قال الرجل القصير الأخضر:"ليس معك يا بني إلا طعام قليل، ولمكان بعيد عن العمران فاحتفظ بالطعام لنفسك" وظهرت رنة غضب وعتاب في صوت حسن، وهو عديدة بالبيضة وجزء من الرغيف إلى الرجل الأخضر، وقال:"ما يكفي رجلاً يمكن أن يكفي رجلين، تفضل مما أعطاني الله" وبغير أن يتفوه الرجل القصير بكلمة مد يده، وتناول الخبز والبيضة وأخذ يأكل في صمت، ثم استلقى الرجلان، واستغرقا في النوم وعندما ظهر وطلع النهار، قال الرجل الأخضر:"أشرك يا شاطر حسن على حسن ضيافتك لي.. لقد تدفأت بنارك، وأكلت من طعامك." قال الشاطر حسن :" وأنا أشكرك لأنك آنستني، وقضيت معي هذه الليلة." قال الرجل الأخضر:"هل صعدت فوق هاتين النخلتين؟" قال الشاطر حسن :"صعدت فوق أحداهما لإحضار بعض السعف الجاف، وأشعلت النار" قال الرجل القصير الأخضر:" لأجل طيبة قلبك وكرمك، وعطفك على الغرباء، سأنصحك نصيحة: إذا أردت أن تنام، فلا تفعل ذلك على الأرض عند جذع النخلتين، بل أصعد ونم بين السعف" ودهش الشاطر حسن

لهذه النصيحة الغريبة وقبل أن يستفسر عنها، كان الرجل الأخضر قد ابتعد مسرعا كأنه الريح، وغاب عن عينيه. قضى الشاطر حسن في ظل النخلتين، وعند الظهر صعد فوق أحداهما لينام. وكان ثمرها أصفر لم تكمل نضجه وأخذ الشاطر حسن يسوى لنفسه مكانا يجلس فيه بين سعف النخلة وفجاه سمع رنين شيء يسقط واصطدم بصخر الجبل فتطلع من مكانه فوق النخلة، فرأي شيئاً مستديراً يعكس شعاعاً أصفر لامعا. وفجاه صاح الشاطر حسن:" يا إلهي هذه قطعة دهبية!! من أين جاءت؟" وتحرك الشاطر يريد أن ينزل ليأخذها. فسمع رنين قطعة أخرى تسقط على الأرض، هنا أدرك حسن أنه عندما يتحرك فوق النخلة تسقط على الأرض تلك القطع الذهبية الثمينة. ومد يديه يبحث عن مكان تلك القطع بين سعف النخلة، فاصطدمت يده بشيء منتفخ ومدسوس بين السعف. تناول الشاطر حسن ذلك الشيء الذي عثر علية فوجد كيساً كبيراً من الجلد تملأه القطع الذهبية الغالية، هنا أدرك سر نصيحة الرجل الأخضر، وأسرع يضع كيس الذهب الثمين في حزامه، وأمسك البساط العجيب في يده، ونزل من فوق النخلة. وفي أثناء نزوله شاهد على البعد بيوتاً بعيده لم يلحظها من قبل، فقد منعه ضوء الشمس الباهر من رؤيتها. وما أن سار بضع خطوات في طريقة إلى تلك المدينة، حتى توقف. وعاد مسرعا إلى النخلة الثانية، وتسلقها.

كان بلح هذه النخلة الثانية أحمر لم ينضج بعد وما أن وصل حسن إلى قمتها، حتى أخذ يبحث بين أصول السعف.وفجاه أطلق صيحة فرح وانتصار فقد عثر كما توقع على كيس جلدي ثم نزل واتجه إلى المدينة التي شاهدها. وراحا فأخذه ووضعه بجوار كيس الذهب في حزامه ثم نزل واتجه إلى المدينة التي شاهدها. ما أن أقترب حسن من المدينة، حتى شاهد حجارة على هيئة أجسام بشرية، وبالقرب منها امرأة عجوز تبيع الترمس، فأنها من هؤلاء يا خاله؟" أشارت العجوز إلى أكوام مختلفة الأحجام من الترمس وقالت:"هذا بقرش وهذا بقرشين وهذا بثلاثة قروش قال الشاطر حسن:"يا خاله أنا لا أسالك عن الترمس... أنا أسالك عن هذه الحجارة التي على هيئة الناس" أشارت العجوز ثانية إلى أكوام بضاعتها المصفوفة أمامها، وقالت:" هذا بقرش وهذا بقرشين وهذا بثلاثة قروش!" أخرج الشاطر حسن قطعة ذهبية كاملة، وأعطاها للعجوز وهو يقول: أنا اشترى بهذه القطع أمامك من ترمس....لكن أرجوك اجبيني عن سؤالي.."عندئذ نظرت إلية العجوز وقالت:" هؤلاء ما الذي تسأل عنه؟" قال" ما هذه الأشكال الغريبة التي تملأ المكان خلفك؟ قالت: هؤلاء رجال طلبوا الزواج من الأميرة أبنه السلطان ولما غلبتهم في المصارعة حولتهم إلى قطع من الصخر."أثارت هذه المعلومات دهشة الشاطر حسن وعجبة وفي ذلك الوقت ذاته

أثارت غيظه من تلك الأميرة الشريرة. وانتظر الشاطر حسن حتى حل الظلام ثم جلس فوق البساط وقال: أحملني إلى غرفة الأميرة" وفي لحظات كان الشاطر حسن يطير عالياً تخفيه ظلمة الليل عن العيون، واتجه البساط إلى نافذة الأميرة واستقر داخل غرفتها. في هذه اللحظة كانت الأميرة تنظر في مرآتها وعندما شاهدت الفتى الطائر يدخل من نافذتها لم تصرخ فقد كانت مشهورة بالجر أه والشجاعة بل التفتت في ثبات، وتطلعت إلى حسن الذي كان يقف أمامها مبتسماً. قالت: إذا كنت قد جئت لتخطبني فلماذا لم تذهب إلى والدي؟" تأمل الشاطر حسن جمال الأميرة ثم قال:" أمر غريب أن تكون على هذا القدر من الرقة والجمال ويكون قلبك بمثل هذه القسوة!" قالت الأميرة في دهشة:"قسوة ؟ أية قسوة؟" قال الشاطر حسن"هؤلاء الذين جاءوا يخطبونك حباً فيك فحولتيهم إلى قطع من الصخر الأصم!" قالت فر برود:" لقد اشترطت عليهم شروطاً فقبلوها باختيارهم فهل تعرف أنت هذه الشروط؟" قال: يقولون أنك تجيدين المصارعة وأنك قد تغلبت عليهم جميعاً في فنون هذه اللعبة." قالت: وهل تجيد أنت المصارعة خيراً منهم؟ " قال الشاطر حسن:"هيا نجرب" وتماسك الفتى القوى الجرئ مع الفتاه الماهرة الماكرة وراحا يتصارعاً ورغم مهارة الأمير الفائقة فقد تغلب عليها الشاطر حسن في وقت قصير، فاحمر وجه الأميرة من الخجل

وقالت:" لقد تعثرت قدماي في طرف الفراش هيا تقدم بجولة ثانية، وشعر الشاطر حسن في داخلة أن الأميرة قد يكون لديها من الحيل والقوة ما يجعلها تتغلب على كثير من أمثاله. وكاد يرفض أن يدخل معها في جولة ثانية، لكنها كانت أسرع من تفكيرة وانقضت علية. وفي هذه المرة هزمها حسن بأسرع مما فعل في المرة الأولى. هنا تراجعت الفتاة وأخذت نظرتي إعجاب إلى الشاطر حسن ثم قالت:"قبل أن تذهب إلى والدي لتعلمه بفوزك علي، أخبرني ماذا ستقدم لي مهراً، هنا تذكر حسن كيس الذهب وكيس الماس، فأسرع يخرجهم من حزامه، وينشر ما فيها فوق سريرها وهو يقول :" هل يكفيك هذا مهراً لكنه أحس، عندما أبعد الكيسين عن جسمه، كأنما القوة التي تغلب بها على الأميرة قد فارقته!! ورغم أن الأميرة قد بهرتها بريق الذهب والماس، فقد أطلقت ضحكة ساخرة وهي تقول: هل هذا كل ما لديك لتقدمه مهراً للأميرة التي راح ضحيتها مائه شاب؟!" قال حسن: وهل هذا قليل قالت الأميرة:وهي تشير إلى الكيسين وقد القا هما الشاطر حسن على الفراش: أنك لم تقدم لي إلا بعض مما معك فقط. هل أنا لا استحق كل ما في الكيسين؟" أثارت هذه الكلمات دهشة الشاطر حسن، فقد أفرغ كل ما في الكيسين من ذهب وماس ولم يبقى معه شيء ونظر إلى حيث تشير الأميرة وكم كان دهشته عندما وجد الكيسين تمتلئين مرة أخرى

بالذهب والماس هنا أدرك الشاطر حسن سراً أخر من أسرار الكيسين، أنهما كلما فرغا يمتلئان من جديد، ويبدوان الأميرة أدركت من تغيرات وجهه نفس الشيء. عندئذ ابتسمت في ود وترحيب، ودعت الشاطر حسن أن يجلس على مقعد بجوارها. وانطلقت الأميرة تحدث الشاطر حسن كأنه صديق قديم، ثم أخذت له من أناء جميل بعضاً من عصير البرتقال. كان حديث الأميرة وغناؤها وعزفها قد أقنع الشاطر حسن بأنها قد قبلته زوجا لها، فنسى حذرة وتناول منها الشراب، وأخذ يشربه على مهل ويتذوق حلاوته في فمه، أما الأميرة فقد أخذت تنظر إلية نظرة غريبة لم يفهم في البداية معناها، لكن سرعان ما أحس بجفونه تثق والكلام يخرج م فمه متقطعاً، وشيئاً فشيئاً تغلب علية النوم، وفقد الوعي. وعندما أفاق وفتح عينية وجد نفسه ملقى على صخور الجبل وقد تم تجريده من البساط الطائر ومن الكيسين العجيبين وبذلك فقد فرصته لإرغام الأميرة على إزالة أللعنه عن الرجال الذين حولتهم إلى أحجار وصخور. وهمس في نفسه وفي ضيق:" كيف توقعت أن يتحول شر الأميرة وقسوتها إلى حب وطيبة؟ ليس من السهل أن يتحول الإنسان الشرير من الشر إلى الخير في لحظة واحدة! وأخذ الشاطر حسن يفكر بغير توقف: كيف يمكنه أن يستعيد البساط والكيسين من الأميرة الشريرة؟ لكنه أحس بالجوع فتذكر النخلتين اللتين فوق الجبل فقال لنفسه

:"سأذهب إليها، فقد أجد في بلحها ما يشبعني." سار الشاطر حسن وقتاً طويلاً حتى وصل إلى النخلتين، ورفع عينية إلى أقرباهما إليه، فوجد بلحها الأصفر اللون قد أنداد حجمه حتى أصبح كحجم البرتقال وملأته الدهشة لنمو البلح بهذه السرعة وأسرع يتسلق النخلة، وتناول ثمرة وأكلها، فوجد طعمها حلواً لذيذاً ثم نزل من فوق النخلة واستلقى في ظلها لينام، نام حسن بعض الوقت وفي أثناء نومه حاول أن يتغلب على جنبه الثاني، لكن وجد شيئاً في جبهته يصطدم بالأرض ويعوق حركته. ومد حسن يده يتحسس وجهه فوجد قرناً كبيراً كأنه قرن بقرة ينمو فوق جبهته.أحس الشاطر حسن بغيظ شديد لهذا الذي حدث له، ولم يفهم سبباً لتلك الكارثة التي حلت به. لقد أصبح عاجزاً حتى عن العودة إلى المدينة، لكي لا يراه الناس وهذا القرن يبرز فوق جبهته! جلس الشاطر حسن يفكر في همه وفجاه، شاهد الرجل الأخضر يقترب منه، وبسرعة حاول حسن أن يخفي جبهته بزراعه وأدار وجهه بعيداً عن الجل الأخضر، لكن الرجل أطلق ضحكه لطيفة وقال: لقد أحسست أنك في حاجة إلى من يساعدك. حدثني بصراحة عن كل ما حدث لك" وندما أخبره حسن بما حدث له أشار الرجل إلى بلح النخلة الأخرى وكان لونه قد أصبح أحمر قابناً وقال له:"لماذا لا تجرب الأكل من هذا التمر الأحمر؟" وما أن قال هذه العبارة حتى ابتع مسرعاً كأنه الريح وغاب عن الأنظار.

أسرع الشاطر حسن وصعد النخلة وما ن أكل ثمرة حمراء، حتى سقط القرن من رأسه وهكذا عرف حسن أن أكل التمر الأصفر يتسبب في نمو القرون وأن أكل التمر يشفي من تلك القرون! فرح الشاطر حسن فرحاً شديداً لهذا الاكتشاف وأخذ يقول:" أشكرك أيها الرجل الأخضر.. أشكرك" وقطع كمية كبيرة من سعف النخلة، صنع منها طبقاً واسعاً، ملأه بالثمر الأصفر. وبسرعة عاد إلى المدينة وأخفى وجهه بشال عمامته ووقف تحت شباك الأميرة ينادي على التمر الأصفر الجبل" أبيع التمر النادر.. أحلى تمر في العالم أكبر تمر في العالم " وأستمر ينادي كأنه يصرخ إلى أن أرسلت الأميرة أحدى وصيفاتها تنهره وتقول له:" سيدتي الأميرة تطلب منك أن تكف عن هذا الصراخ أيها البائع الكذاب وأن تبتعد عن هنا. لكن الشاطر حسن أسرع يعطي الوصيفة ثمرة صفراء كبيرة وهو يقول:" هذه هدية متواضعة لأبنه السلطان العظيمة خذيها إليها فلم يسبق لمولاتي أن رأت ثمراً مثل هذا الحجم الكبيرة أو في مثل هذا اللون الذهبي ستعجب مولاتي طعمها حلوا مثل شكلها. وأثار شكل الثمرة الصفراء الجميلة دهشة وإعجاب الوصيفة فأسرعت بها إلى سيدتها وما أن ذاقت الأميرة قضمه من الثمرة حتى أعجبتها طعمها الحلو فالتهمتها كلها. وأحست الأميرة بحاجتها إلى النوم وعندما استيقظت أحست بشيء ينمو في وجهها فمد يدها تتحسس جبهتها

فوجدت قرناً كبيراً قد نبت في رأسها أخذت الأميرة تصرخ وتبكي وعلم السلطان بالكارثة التي حلت بابنته بعد أن رفضت مغادرة حجرتها كما رفضت أن تقابل أي إنسان وقال السلطان في نفسه " هذا جزاء ما فعلته ابنتي بمن تقدموا لخطبها!" ثم أعلن في كل أنحاء المملكة أن من يستطيع شفاء الأميرة فسيتزوجها ويصبح سلطاناً من بعده وحاول عدد كبير من الأطباء أن يزيلوا هذا القرن الذي نبت الأميرة لكنهم فشلوا جميعاً وأخيراً أقبل الشاطر حسن وأكد للسلطان أن لديه علاجاً أكيداً للأميرة. وقال:" قبل أن أبدا العلاج لي شرطان: الأول: أن تعيد لي الأميرة البساط وكيسين من الجلد كانت قد أخذتم مني"..دهش السلطان لهذا الذي فعلته أبنه وقال لها:" لأشك أن ما أصابك أنما هو عقاب نزل بك جزاء ما فعلت من أخطاء!" ولم تجد الأميرة بمفراً م أعبادة ممتلكات الشاطر حسن إليه. قال الشاطر حسن:"والشرط الثاني أن تذيل الأميرة لعنتها عن الرجال الذي حولتهم إلى حجارة و لاذ نب لهم إلا أنهم تقدموا لخطبتها".

- حاولت الأميرة أن تتهرب من تنفيذ هذا المطلب وقالت: "إذا نفذت هذا الشرط سأفقد قوتي كلها!" فقال لها والدها: "وما قيمته هذه القوه التي تستخدمها في إيذاء الناس، وماذا تفعل قوتك مادمت ستقضين بقية حياتك حبيسة هذا القرن الحيواني الكرب؟!"

هنا أدركت أن الأميرة بشاعة لعقاب الذي حل بها فأسرت تعيد كل من حولها إلى حجارة إلى هيئتهم البشرية.

- في الحال وضع الشاطر حسن في يد الأميرة ثمرة حمراء ملفوفة في ورقة كتب فيها "ثمرة حمراء فيها الشفاء من الشفاء!" وأسرع يجلس على بساطة الطائر وأنطلق يشق به فضاء المدينة في طريقة إلى مغامرة جديدة.

اسم الحكاية: بير زويلة:

كان يا ما كان يا سعد يا كرام.

كان هناك أربعة من الأصدقاء ديك وبطة وخروف وحمار وكانوا يعيشون في سعادة وأمان، وذات يوم من الأيام فكر الأصدقاء أن يفعلوا شيئا فيه فائدة له فقرروا أن يزرعوا حقل برسيم. بحثوا وبحثوا حتى وجدوا الحبوب البرسيم.. حرتوا الأرض...وزرعوا الحب... ورووا الزرع حتى كبر البرسيم، وجلس الأصدقاء يفكرون...قال الديك: الآن كبر البرسيم ونخشى علية من اللصوص. فقال الخروف: لابد من حراسة البرسيم. قالت البطة: كل واحد منا يحرسه يوما وليلة وفي الصباح يحضر لنا الطعام. وافق الحمار وفي اليوم الأول كان يوم الديك..سهر الديك بجانب حقل البرسيم وفي الصباح عاد لأصدقائه ومعها الطعام من البرسيم .

اليوم لثاني كان يوم البطة...سهرت البطة طوال الليل بجانب حقل البرسيم وفي الصباح هادت لأصدقائه ومعها الطعام من البرسيم.

اليوم الثالث كان يوم الحمار...الحمار أعجبه شكل البرسيم...شعر بالجوع نهق الحمار جمع كل الحمير وأخذوا جميعاً يأكلون من البرسيم ولم يتركوا إلا قليل من البرسيم، جمع الحمار ما تبقى من البرسيم وذهب إلى أصدقائه وكأن شيئاً لم يحدث.

اليوم الرابع كان يوم الخروف... ذهب الخروف للغيط فلم يجد في الغيط أي عود من البرسيم. عاد الخروف مسرعاً إلى أصدقائه يصرخ وقال الحقوني الحقوني لقد ضاع البرسيم قال الديك: كيف هذا من سرق البرسيم، وقال الحمار: هو الخروف الذي أكل البرسيم. فقال الخروف: أبدا أنا لم أكل البرسيم. قال الحمار: إذا البطة أو الديك...فكر الديك وقال: لا داعي للخلاف لنذهب إلى بير الصدق بير زويلة وقف الديك على حافة البئر وصاح:

كوكو.....إذا كنت أكلته

كوكو....ولا شربته

كوكو....يرميني ربي

كوكو....في بير زويلة

كوكو....شهرين وليلة

وقفز الديك من فوق البئر إلى الجهة الأخرى سليماً لأنه قال الصدق وجاء دور البطة وقفت البطة على حافة البئر وصاحت:

كاك كاك .....إذا كنت أكلته

كاك كاك ....ولا شربته

كاك كاك ....يرميني ربي

كاك كاك ....في بير زويلة

كاك كاك ....شهرين وليلة

وقفزت البطة من فوق البئر إلى الجهة الأخرى سليمة لأنها قالت الصدق وجاء دور الخروف ووقف الخروف على حافة البئر وصاح:

ماء ماء.....إذا كنت أكلته

ماء ماء..... ولا شربته

ماء ماء ....يرميني ربي

ماء ماء.....بير زويلة

ماء ماء.....شهرين وليلة

وقفز الخروف من فوق البئر إلى الجهة الأخرى سليما لأنه قال الصدق وجاء دور الحمار، ضحك الحمار وقال: إن البئر صغير وأنا كبير ولن أسقط أبدا وصاح الحمار:

هاء هاء .....إذا كنت أكلته

هاء هاء ....ولا شربته

هاء هاء .....يرميني ربي

هاء هاء .....في بير زويلة

هاء هاء.....شهرين وليلة

وقفز الحمار من فوق البئر لكنه سقط في البئر لأنه كان كاذبا ولم يقل الصدق.

وتوتة توتة ....خلصت الحدوتة

اسم القصة: الغولة وأبن الملك:

كان لأحد الملوك ثلاثة أولاد في غاية الجمال والأدب، وقد بنى لهم قصراً من زجاج ووضعهم فيه، ولم يسمح لهم بالخروج خوفاً عليهم، وكانت إحدى الخدمات تأتيهم بطعامهم في كل يوم، وهو عبارة عن بيض لا قشر فيه، ولحم لا عظم فيه، وفجل لا ورق فيه، وظلت هذه الخادمة تأتيهم بطعامهم وتخدمهم فترة طويلة، ثم توفيت وصارت تأتيهم بطعامهم خادمة جديدة فأتت لهم بالبيض وقشره فيه، واللحم وعظمة فيه، والفجل وورقة فيه، فقالوا لها لماذا تأتينا بالطعام على هذا الصورة، وقد تعودنا أن يصلنا البيض ولا قشر فيه، واللحم لا عظم فيه، والفجل لا ورق فيه، فقالت لهم: تقشرون البيض فتتسلون بتقشيره، وتأكلون اللحم وتمصمصون العظم فتتسلون بذلك، وقد يعجبكم ورق الفجل فتأكلون منه، فقالوا لها: نعم الرأي فعلت، وأنت على حق في ذلك واستمرت الخادمة تأتيهم بطعامهم على هذه الطريقة مدة من الزمان،

وفي أحدى المرات رمى أحدهم بالعظم فكسر زجاجة من القصر وعمل فجوة صغيرة، فنظروا من خلالها إلى العالم الخارجي، وإذا هناك بيوت وأناس ودواب وأراض خضراء، فأعجبتهم ذلك المنظر، وقالوا لماذا نحن في هذا السجن، وعندما أتتهم الخادمة قالوا لها قولي لأبينا، إذا كنا بنات نريد أن نتزوج، وإذا كنا أولاداً نريد أن نتزوج، وإذا كنا زرعا نريد أن نحصد. فأبلغت الخادمة اباهم بذلك، فذهب إليهم وقال لهم سأزوجكم، وغداً سآمر جميع بنات المملكة بالمرور من تحت القصر، وإذا أعجبت أحدكم واحدة منهن فليرمها بحبة تفاح وسوف أزوجها ه. ومرت البنات...جميع بنت المملكة مررن من تحت القصر، وكان أولاد الملك يتفحصون بأنظارهم تلك البنات، ورمى أكبرهم واحدة بحبة تفاح، وبعد فترة، رمى أوسطهم حبة التفاح على فتاة أخرى، أما الصغير فلم يرم بحبة التفاح التي كانت معه، وأمر الملك البنات أن يمرون مرة أخرى ففعلن، ولكن الابن الأصغر لم يرم إحداهن بتفاحته وكانت هناك فتاة تختلف عنهن فأمرها الملك بالمرور فمرت، فرمى ابن الملك تفاحته عليها، فكانت البنتان التي رماهما الأخوان الأكبر والأوسط ابنتي عميهما، أما التي رماها الابن الأصغر فكانت "غولة" وزوج الملك أبناءه ودخل الأخوان الأكبر والأوسط على عروسيهما وخرجا للناس، أما الأصغر فلم يخرج، وبقي ثلاثة أيام دون أن يخرج فقلق والده

الملك وأهلة علية، وفي الليل تسلل أبوه ونظر من خلال فتحة في القصر فرأي أبنه مرمياً على ظهره وعلى صدره رحى ثقيلة، وغولة عيونها صفراء كالنار تجرش عليها، ففزع الملك مما شاهدت عيناه، وأمر جميع قبيلته بالهروب في جنح الظلام، ولم يبق خلفهم سوى فرس عجوز هرمه، وعندما أتي الصباح لم يبق لهم أثر في المكان، وعاد الابن الأصغر إلى وعيه وطلب من زوجته الغولة أن تسمح له بالخروج ليرى النور، فقالت: لا تحاول أن تهرب، لأنك لو هربت خمسة أعوام فأنا أقطع هذه المسافة في خمسة أيام، وسمحت له بالخروج فرأي النور ولم ير أحداً من أهلة وقبيلة فتعجب لذلك ورأي الفرس الهزيلة وأراد أن يركبها ويهرب من المكان، فنطقت الفرس وتكلمت وقالت له: أنا فرس هزيلة ولا أستطيع الجري، وإن هربنا فسوف تلقنا الغولة وتأكلنا معاً، فتعال شق بطني وأخرج منها مهرة واركبها، وستكلمك المهرة كما كلمتك أنا، وخذ معك هذه العيدان الثلاثة، وهي عود أسود، وعود أحمر، وعود أبيض، وعندما تلحقك الغولة ارم العود الأسود، فينبت بينك وبينها شوك كثيف يعوقها إلى حين، فتبتعد عنها، وعندما تلحق مرة ثانية ارم العود الأحمر، فتهب نيران بينك وبينها تعوقها إلى أن تبتعد عنها، وعندما تلحقك للمرة الثالثة ارم بالعود الأبيض فيصبح بينك وبينها سبعة بحور وهكذا تتخلص منها هائياً.

وفعل الابن الأصغر ما أشارات به الفرس فشق بطنها، أخرج المهرة وركبها وأخذ العيدان الثلاثة وهرب. وانتظرت الغولة أن يعود زوجها ولكنه تأخر وأبطأ عليها فخرجت تبحث عنه وعندما تأكد لها أنه هرب منها، لحقت به مسرعة حتى اقتربت منه، فرمى العود الأسود فسد بينه وبينها شوك كثيف وما استطاعت أن تخلص نفسها من إلا بعد جهد،، وقد أصبح على مسافة بعيدة عنها، ولحقت به للمرة الثانية وعندما اقتربت منه رمى بالعود الأحمر، فشبت نيران عالية وحالت بينها وبينه، وما أطفأت قسما منها، وفتحت ممراً لها، حتى أصبح على مسافة بعيدة عنها، وعندما لحقت به للمرة الثالثة واقتربت منه، رمى بالعود الأبيض فسد بينه وبينها سبعة بحور وهكذا تخلص منها نهائياً. سار ابن الملك على مهرته في البراري بعد أن أمن شر الغولة، وأثناء سيرة وجد ريشة طير مكتوب عليها "من يأخذني يندم ومن يتركني يندم" فقال في نفسه إذا تركتها فانا نادم وإذا خذتها فانا نادم، فأخذها وأندم أفضل من أتركها وأندم، وهكذا أخذها، وسار حتى وصل إلى أقرب بلد وبات فيها، وكان مبيته قريباً من قصر ملك تلك البلاد، وفي الليل غنت الريشة غناء شجياً، وطرب ابن الملك لغنائها، وسمع ملك تلك البلاد ذلك الغناء الشجي فقال آتوني بالمغني، فبحثوا عن مصدر الغناء وسألوا الناس القريبين من المكان عن مصدر هذا الغناء، فأنكروا خبرة،

بعضهم إنه لم يسمع به، وأخيراً قال أحدهم ربما يكون مع هذا الغريب، وعندما سالوه قال نعم، إنها هذه الريشة، وهي التي كان تتغني في الليل بذلك الصوت الشجي، فأخذوه للملك وعندما عرف الملك بأن الريشة هي التي كانت تغني، قال لها: عن يا ريشة، فقالت لا أغني حتى تأتوني بطيري، فقال الملك: ومن يستطيع أن يأتي بطيرك، فقال الذي أتي بي يستطيع أن يأتي بطيري، فقال ملك تلك البلاد لذلك الغريب، أمهلك ثلاثة أيام وثلث اليوم على أن تأتيني بطيرها، وإن لم تفعل، فسوف اقطع رأسك، فخاف ابن الملك الصغير وندم على حمله لتلك الريشة وقال هذا أول الندم، وذهب ابن الملك على وجهة، والهم يعتصره ويأكل قلبة، ورأته المهرة وهي على هذه الحالة، فقالت له: ما الذي جرى لك، ولماذا أنت قلق، فأخبرها بالقصة، فقالت له، لا تقلق فهذا من أسهل الأمور، فقال لها: كيف ذلك فقالت: اذهب إلى الملك وأطلب منه قفصاً، وحبة سوداء وتعالى إلى، فذهب للملك فأعطاه ما طلب، وعاد فدلته المهرة على مكان يضع فيه القفص ويضع فيه الحبة السوداء، وجاء الطير ودخل في القفص وأخذ يأكل من الحبة السوداء، فأغلق ابن الملك علية القفص، وأخذه إلى الملك، فقال الملك عن يا ريشة، فقالت لا أغني حتى يغني طيري، فقال عن يا طير فقال لا أغي حتى تأتوني بزوجي، فقال الملك ومن يستطيع أن يأتيك بزوجك، فقالت الذي أتي

بالريشة، وأتي بي هو الذي يستطيع أن يأتي بزوجي، فقال الملك: أمامك ثلاثة أيام وثلث اليوم، لتأتي به، وأن لم تأت أقطع رأسك، وسار ابن الملك علة وجهة وهو حيران قلق، والحزن ينهش قلبة، ورأته المهرة وهو على هذه الحال فقالت ما بك هكذا، وما الذي أصابك فأخبرها بقصته، فقالت وهذا هين أيضاً، فقال لها وماذا افعل، فقالت: عد إلى الملك واطلب منه عربتين مملوءتين بالألبسة وتعال إلي، فعاد إلى الملك وأعطاه ما طلب، فقالت المهرة اذهب الآن إلى السوق وبع هذه الألبسة بنصف الثمن وعندما يأتي زوج الطير سأدلك علية، فأغلق علية الباب وأمسك به. وذهب ابن الملك إلى السوق وذهبت معه المهرة وصار يبيع الملابس بنصف الثمن وأقل من النصف، وتهافت علية الناس وبدأوا يزدحمون حوله، وأقبل زوج الطير وأراد أن يشتري فقالت له المهرة هذا هو فقال له ابن الملك أدخل واختر ما تريد من الملابس، فدخل وعندما أغلق ابن الملك علية الباب، وحملة وسار به إلى الملك، فقال الملك عن يا ريشة فقالت لا أغني حتى يغني طيري، فقال عن يا طيرن فقال لا أغني قبل أن يغني زوجي، فقال عن يا زوجها، فقال لا أغني حتى تأتوني بخاتمي، فقال الملك: وأين خاتمك، فقال: سقط في البحر، فقال ومن يستطيع أن يأتيك به. فقال الذي أتي بالريشة والطير وبي، هو الذي يستطيع أن يأتي بخاتمي ، فقال الملك أمامك ثلاثة أيام، إذا

أحضرت خلالها الخاتم عفوت عنك، وإذا لم تحضره أقطع رأسك.

فذهب ابن الملك وهو يكاد يجن، وهو يضرب كفاً بكف وقد بدأ القلق على وجهة وهو يقول: كيف أستطيع أن أحضر خاتماً قد سقط في البحر، وأين أبحث عنه يا الهي، وفي أي مكان من البحر؟!

ورأته المهرة وهو على هذا الحال، فسألته عما حدث فأخبرها بما طلب منه الملك، فهدأت من روعة وقالت وهذا أيضاً أمر هين عد الآن إلى الملك وأطلب منه سفينتين مليئتين باللحم وتعالى إلى، فذهب إلى الملك وأعطاه ما طلب، وعاد إلى المهرة فقالت أنزل الآن بسفينتك إلى البحر وارم قطع اللحم هنا وهناك في أماكن مختلفة من البحر حتى يخرج إليك ملك السمك وهو الذي سيعطيك مرادك عن شاء الله،فنزل إلى البحر وصار يرمي قطع اللحم هنا وهناك والسمك يلتهمها بنهم، ورآه ملك السمك فخرج إلية وقال له: ما بك أيها الرجل ولماذا ترمي هذه اللحوم إلى البحر فقال إني ابحث عن خاتم لي سقط في البحر، فقال ملك السمك انتظر قليلاً وسأدعو جميع السمك الذي في البحر، فدعا السمك وأمرها جميعاً أن تقذف ما في بطونها، ففعلت الأسماك جميعاً ما أمرها به ملكها ولكنهم لم يجدوا الخاتم، وأخيراً رأوا سمكة متأخرة يبدو عليها التعب والإعياء، وعندما قذفت ما في بطنها وجدوا

الخاتم، فأخذه ابن الملك وعاد إلى الملك بعد أن شكر ملك السمك، وأعطى الخاتم للطائر وسأله هل هذا خاتمك فقال نعم، فقال الملك إذن عن يا ريشة فقالت لا أغني حتى يغني طيري فقال: عن يا طيرها، فقال لا أغني حتى يغني زوجي، فقال عن يا زوجها فقال لا أغني حتى تشعلوا ناراً ثلاثة ايام ويدخلها الذي أتي بي إليك ويقف فيها ثم يعود ويخرج إلينا دون أن تمسه النار بأذى. وأعطى الملك مهلة ثلاثة أيام وثلث لابن الملك التعيس الحظ ليهيئ نفسه للدخول في النار والوقوف فيها، وشعر ابن الملك بأن نهايته قد اقتربت، وقال في نفسه لا مفر من الموت في هذه المرة، ولن أنجو كما نجوت في المرات السابقة. وأمر الملك بإشعال النار فاشعلوها حامية عالية، ورأت المهرة آيات القلق والخوف والحزن ترتسم علة وجه ابن الملك فسألته عما حدث له، فأخبرها بقصة النار، فقالت: أحضر إناء وأملأه من عرقي وأغسل به جسمك قبل أن تدخل النار بقليل، وأدخل النار فلن تؤذيك بعون الله تعالى، وعندما جاء اليوم المحدد غسل ابن الملك جسمه بعرق المهرة ودخل النار أمام الجميع، ووقف داخلها عدة دقائق فلم تؤثر فيه ولم تؤذه بالمرة، ثم خرج منها سليماً معافي، فقال الحاضرون إذا كان هذا الصعلوك الفقير يدخل النار ولا تؤذيه فكيف أنت يا ملك الزمان، فتجرأ الملك أمام شعبة ودخل النار ولكنة لم يخرج منها فقد أحرقته والتهمته

ألسنتها الحامية، وأراحت الناس من ومن ظلمه، وعندها قال الشعب بلسان واحد، لا يليق بالملك علينا إلا هذا الشاب الذي فعل الأعاجيب ودخل النار ولم تحرقه، ونصبوه ملكاً عليهم، وغنت له الطيور في كل يوم وأدخلت الفرحة على قلب الملك الجديد، وفرح سكان البلدة بملكهم الذي أحبهم، وحكم بينهم بالعدل والمحبة.

نماذج لبعض مسرحيات الأطفال

نماذج لبعض مسرحيات الطفل

نموذج لنشاط مسرحي عرائسي للطفل:

اسم المسرحية: محكمة الألوان:

الهدف العام تنمية مفهوم المساواة لدى طفل الروضه من أجل إعداد مواطن أمثل.

الأهداف السلوكية:

١- أن يذكر الطفل أهمية المساواة بين الأفراد

٢- أن يحدد الطفل أهمية العدل بين الأفراد

٣- أن يشعر الطفل بالحب تجاه الآخرين

٤- أن يرسم ويلون صورة لعلم مصر

شخصيات العرائس:

- محب: شخصية رئيسية
- شخصية اللون الأسود
- شخصية اللون الأبيض — شخصيات ثانوية
- شخصية اللون الأحمر
- شخصية علم مصر

الديكور المقترح

منظر غرفة محب التي يرسم فيها وبها الورق والألوان.

العرائس المستخدمة:

- عروسه لشخصية محب (عروسه قفازيه)
- عروسه اللون الأسود (عروسه قفازيه)

- عروسه اللون الأبيض (عروسه قفازيه)
- عروسه اللون الأحمر (عروسه قفازيه)
- عروسه علم مصر (عروسه قفازيه)

المؤثرات المقترحة:

- موسيقى ملائمة لأحداث الموقف التمثيلي.

النص الدرامي المقترح:

المنظر: داخل حجرة محب وبها الأوراق والألوان.

- **محب**: ياه كل دي ألوان عندي. أنا عندي اللون (الأصفر - الأحمر - الأخضر - الأزرق - الأسود - وحتى اللون الأبيض).
- **محب**: بس تصدقوا يا ألواني يا حلوة أنا كل ما أشوف حاجة حواليه في الطبيعة بألوا تكوا ماعدا اللون الأبيض.
- علشان كده. أنا قررت أن أرمية.
- **محب**: أمشي أنت. أمشي أنا مش رايح خالص.
- **اللون الأبيض**: حرام عليك. أنت هترميني ليه. أنت كده بتميز باقي الألوان عليا. وأنا لون كويس. والله. وليه فائدة كبيرة.
- **محب**: خلاص. خلاص . أنا هنا القاضي في مملكة الألوان وصدرت حكم إنك لون مش محبب في الرسم والتلوين وأنا مش محتاجك.

- **اللون الأسود**: (بصوت حزين) حرام عليك يا محب أنت حرمتنا من أخونا الثالث اللون الأبيض.
- **اللون الأحمر**: (بصوت حزين) يعني كده بقينا أنا واللون الأسود لوحدينا أحنا لازمنا اللون الأبيض. ضروري. ضروري. ضروري.
- **(اللون الأسود، والأحمر)**: أنت مش مصري أكيد مش بتحب مصر.
- **محب**: (بصوت غاضب) لا. لا أنا بحب مصر بلدي جداً.أنتوا بتقولوا كده ليه.
- **اللون الأحمر**: علشان يا محب أنت ناسي أن علم مصر ألوانه هي: (الأحمر، الأبيض، الأسود) يا علم مصر تعال بسرعة تعال.
- **علم مصر**: أنا زعلان جداً منك يا محب.. أنت فنان صغير وبتحب ترسم وتلون وعندك كل الألوان ...لكن أنت ظالم اللون الأبيض.
- **محب**: أنا أسف أنا غلطان، أنا مش هفرق بين الواني بعد كده لأن كل لون وله فائدة أكيد...وده درس أنا أتعلمته خلاص.

التطبيق التربوي:

- تقوم المعلمة بمناقشة الأطفال حول مضمون الموقف التمثيلي وتناقش الأطفال حول أهمية المساواة والعدل

بين أفراد المجتمع وتعطي المعلمة فرصه للأطفال وتجيب عن أسئلتهم.

- ثم تحضر مجموعة من الأوراق البيضاء والألوان وتطلب من كل طفل أن يقوم برسم وتلوين علم مصر ويلصقه في غرفته بالمنزل.

نموذج لنشاط تمثيلي للطفل

اسم النشاط التمثيلي: يلا نزرع أرضنا مشاركة اجتماعية:

الهدف العام:

تنمية روح المشاركة الاجتماعية لطفل الروضه لخلق مواطن أمثل.

الأهداف السلوكية:

١- أن يذك الطفل أهمية مشاركة الآخرين ومساعدتهم

٢- أن يشعر الطفل بأهمية مشاركة الآخرين

٣- أن يشارك الأطفال بعضهم البعض في تجميل حجرة النشاط

شخصيات الممثلين:

- الكلب بوبي شخصية رئيسية.
- الجدة العجوز شخصية ثانوية.
- المعزة ريري شخصية ثانوية.
- عم سعدون الفلاح شخصية ثانوية.

الديكور المقترح:

- ديكور لحقل به منزل قديم للسيدة العجوز وبه مجموعة من الأشجار وقليل من الزرع.

- ديكور لمنزل عم سعدون الفلاح (من الداخل)

الملابس المقترحة:

- ملابس للسيدة العجوز (نظارة + عصا + مكياج الشخصية).
- ملابس الفلاح.
- ملابس الكلب بوبي + مكياج الشخصية.

المؤثرات الصوتية المقترحة:

- صوت طرق الباب.
- صوت بكاء يقوم بها الممثل (الأطفال)
- موسيقى ملائمة للأحداث.

الإعداد والتهيئة للنشاط التمثيلي:

يتم إعداد وتجهيز مكان النشاط حيث يكون جاهزاً للتمثيل ثم تبدأ المعلمة في تدريب الأطفال وإعدادهم للتمثيل بعد أن تحكي لهم المواقف التمثيلي وذلك من خلال ٣ خطوات:

١- الاقتناع والتمكن بالدور:

تقوم المعلمة بتوزيع الأدوار على الأطفال ثم تدرب الأطفال على الحوار الدرامي حيث يكون كل طفل متمكن من دورة. فعلى سبيل المثال الطفل الذي يمثل شخصية عم سعدون الفلاح يكون متمكنا من أداء دور الشرير وهكذا.

٢- التحكم في الأفعال والانفعالات:

تقوم المعلمة بتدريب الأطفال (الممثلين) على انفعالات كل شخصية من خلال الخصائص النفسية للشخصية والتعبير بالوجه عن الفرح/ السعادة/ الحزن/ الغضب فعلى سبيل المثال في شخصية الكلب بوبي والجدة يكون على الطفل التعبير عن بعض الانفعالات الغاضبة والسعيدة على التوالي.

٣- الاستخدام المعبر للصوت والحركة:

حيث تقوم المعلمة بتدريب الأطفال (الممثلين) على تعبير أصواتهم تبعاً للشخصية كما في:

- شخصية الكلب بوبي: يتدرب الأطفال على صوت الكلب (هو..هو...هو..).
- شخصية الماعزة ريري: يتدرب الأطفال على صوت الماعزة (ماء، ماء، ماء،..)
- شخصية الجدة: يحاول الأطفال تقليد حركة الجدة من خلال انحناء الظهر والمشي بالعصا بالإضافة تغليظ الصوت في التمثيل.

النص الدرامي المقترح:

- **الكلب بوبي:** (تك. تك) (صوت طرق الباب) صباح الخير يا جدتي.
- **الجدة العجوز:** أدخل يا بوبي. صباح الخير.

- **الكلب بوبي:** أنا زعلان قوي. مفيش في الحقل أي زرع علشان أحرسه. والماعزة ريري جوعانة ومفيش أكل تأكله.
- **الجدة:** يلا تعال نروح سوا لعم سعدون الفلاح علشان يساعدنا في زرع الأرض بس يا رب يرضى. (يخرج الكلب بوبي والجدة للذهاب لعم سعدون).
- **الكلب بوبي:** يا عم. يا عم سعدون يا أجمل ما في الكون. ممكن تساعدنا في زرع أرض الجدة الطيبة لأن هي مش قادرة تزرعها لوحدها.
- **الجدة:** أنا عايزك تساعدني في زرع أرضي لأن مفيش حد غيرك يقدر يساعدني.
- **عم سعدون:** (يرد بتفاخر وتعالي) أنا عندي أرضي - اللي بزرعها وباك من خيرها وأنا مش هقدر أزرع معاكوا أرضكوا.
- **الجدة:** كده يا سعدون مش عايز تقف جانبي وتساعدني.
- **عم سعدون:** أمشوا أمشوا يااللا أنا تعبان وكسلان وعايز أنام. (ومشى الكلب بوبي والجدة العجوز من عند عم سعدون وقابلوا الماعزة ريري).
- **الماعزة (ريري):** (ماء ماء ماء) أنتوا كنتوا فين، أنا بدور عليكوا.

- **الجدة:** كنا يا معزتي الجميلة. عند عم سعدون ومرضيش يساعدنا في زرع الأرض.
- **الماعزة ريري:** (أهـه. أهـه. أهـة) (بكاء) يعني أنا مش هلاقي أكل أكله بعد كده.
- **الكلب بوبي:** لا. لا. لا أحنا لازم نشارك الجدة في زرع الحقل يا ريري وهنزرع الأرض ونخليها أجم من أرض عم سعدون بروح الحب اللي تجمعنا.
- **الجدة:** بس انتوا مش هتعرفوا تزرعوا معايا.
- **الكلب بوبي:** احنا هنتعلم وهنزرع معاكي يا جدة. (اشترك بوبي و ريري مع الجدة في زرع الأرض وأصبحت أرض خضراء) (وفي يوم من الأيام....).
- **عم سعدون:** ألحقوني ألحقوني. الحرامية سرقوا أرضي سرقوا زرعي.
- **الكلب بوبي:** شوفت يا عم سعدون لو كنت شاركتنا وساعدتنا لما طلبنا مساعدتك كنت حرستلك أرضك. ومكانش الحرمية سرقوها.
- **عم سعدون** : أنا غلطان. أنا غلطان فعلاً أنا لازم أشارك اللي حوليه في أفراحهم وأحزانهم. علشان ألاقي اللي يقف جانبي في أزمتي.

- الكلب بوبي: خلاص يا عم سعدون احنا هنفتح صفحة جديدة و احنا أهل وجيران وأصحاب لأننا بنعيش على أرض واحدة بلدنا (مصر).

التطبيق التربوي للنشاط التمثيلي:

- بعد انتهاء الموقف التمثيلي تبدأ المعلمة في مناقشة الأطفال في الموقف التمثيلي وتعطيهم الفرصة لإبداء أرائهم في شخصية الممثلين وأدوارهم للتأكيد على بعد المشاركة.
- بعد ذلك تحضر المعلمة بعض أدوات التجميل لحجرة النشاط حيث تتطلب من الأطفال مشاركتها في تجميل حجرة النشاط وترتيبها.

نموذج لمجلة الطفل

مشروع مجلة نموذجية للأطفال

من سن ٤ إلى ٧ سنوات

ياسين وياسمين




ياسين
جرس الباب..
ننن
أنا أفتح الباب!
أنا أفتح الباب !!!!
لا..أنا أفتح الباب!
لا...أنا أفتح!
لا...أنا أفتح!
لا...أنا!
لا...أنا

وياسمين

من يفتح الباب!

أنا!

أنا!

؟

؟

لا أحد

إنصرف!

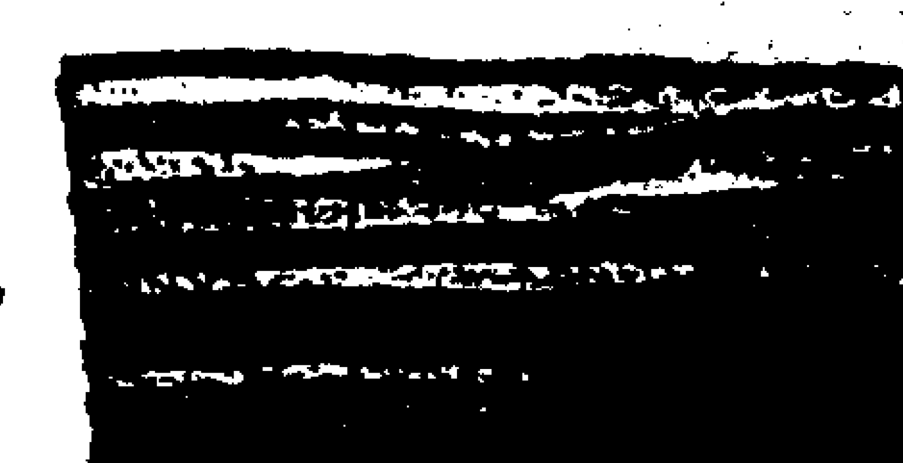
ربما كان أحد
أصحابي!

لابد أنها كانت
إحدى صاحباتي!



قبل طلوع ، صحا من نوم
على رنين جرس ، ووجد
تتكلّم . طلبت منه أن يروح معها هي وهو
و فى فسحة على
إلى
ركب الكّل ، ومشوا سكة طويلة ، حتى وصلوا إل
وهناك ، قعدوا ليستريحوا فى ظل

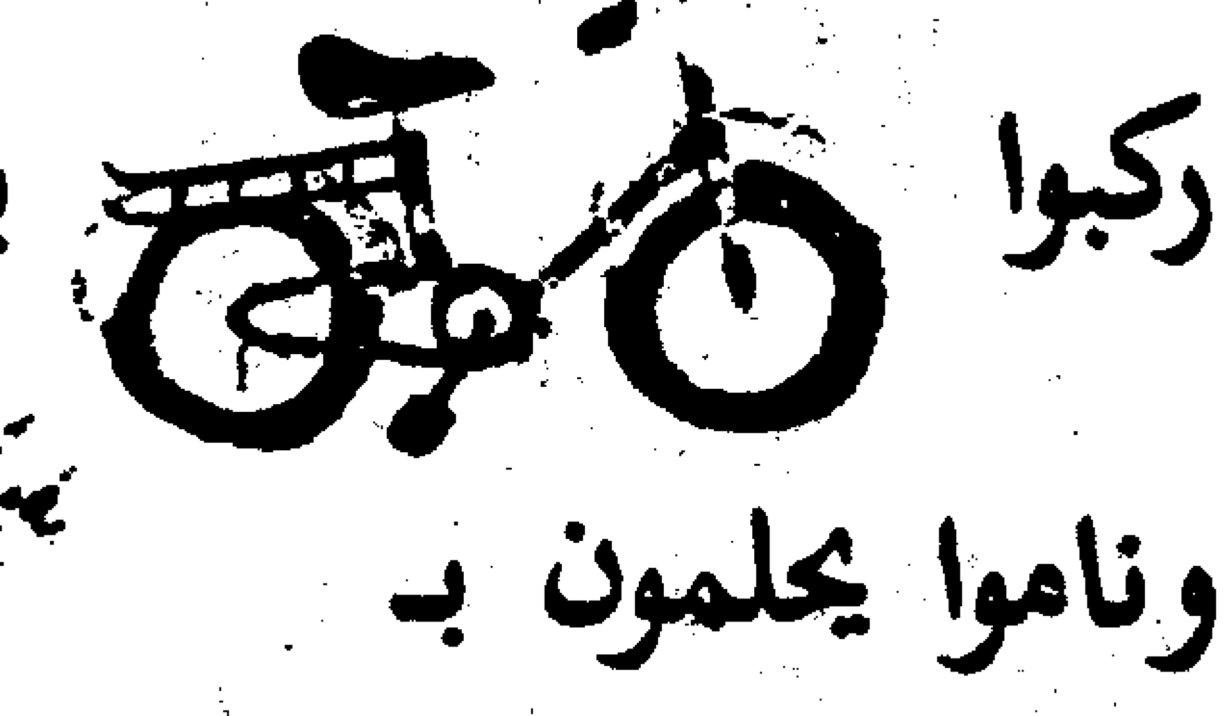


وكان اللون  حولهم فى كل مكان .

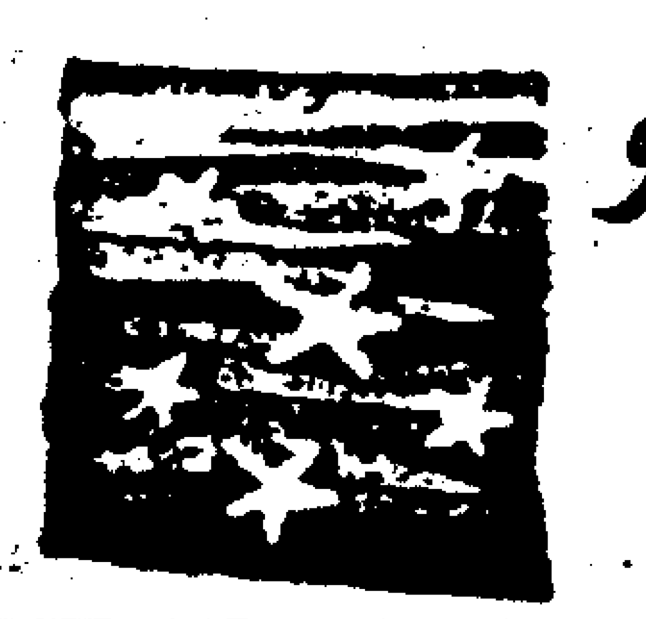
ناموا كلّهم من التعب ، ولما صحوا من النوم شافوا

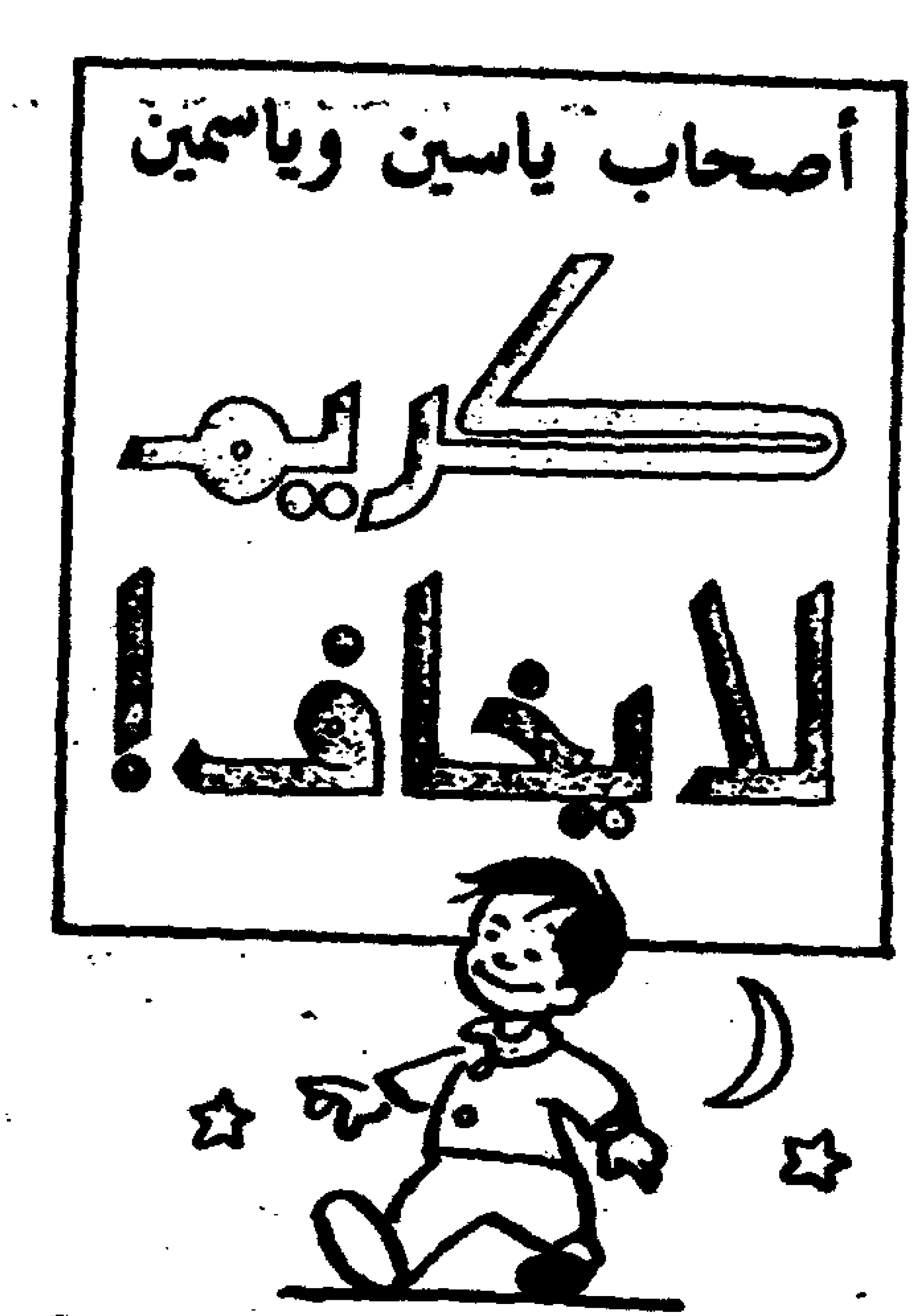
 تختفى ، وشافوا و

فى وسط السماء .

ركبوا  بسرعة ، ورجعوا إلى بيوتهم ،

ونامـوا يحلمون بـ 

و  و 

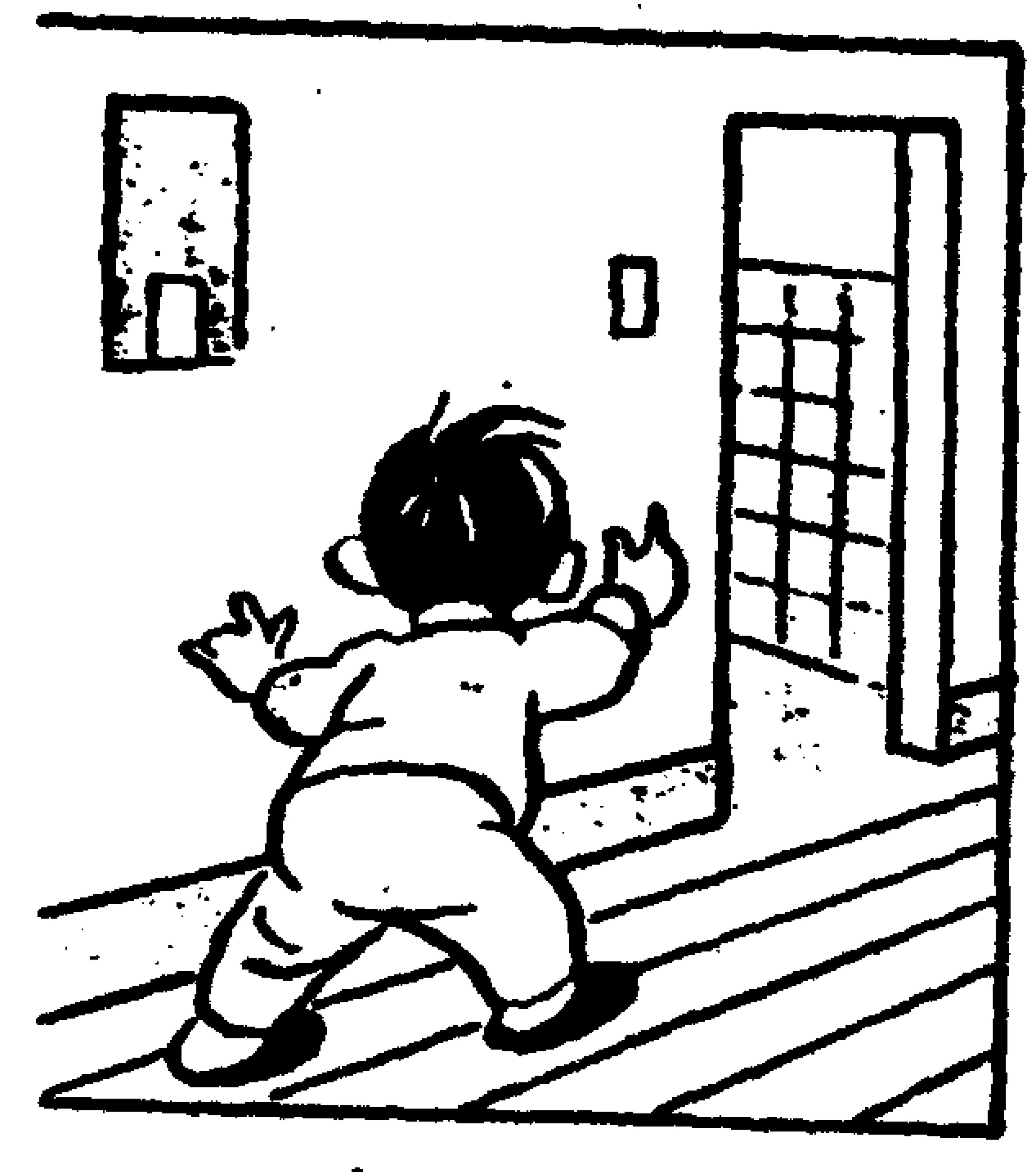




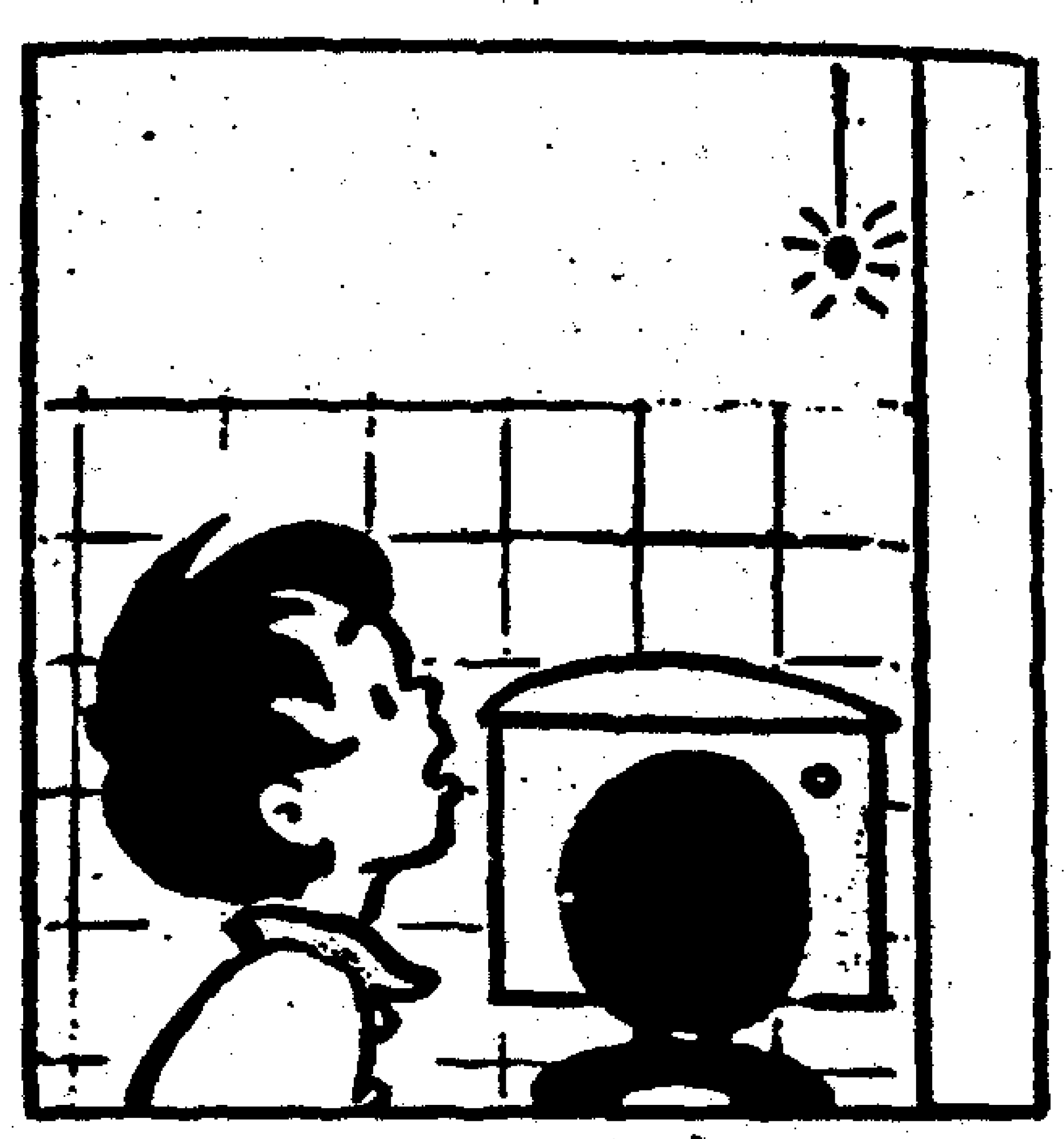
(١) كريم يخاف كثيراً . أمس صحا والجمي
كانوا نائمين ، لأنه يريد التبوُّل ، لكنه كان خائفا
من الظُّلمة .



(٢) كريم لم يُحِبّ أنْ يُصَحّي بابا أو ماما ،
وقال لنفسه : « لا يمكنُ الانتظار وإلاّ تبولتُ في
السّرير . وهذا لا يصحّ وعمري ٦ سنوات ! » .



(٣) قام كريم ومشى يرتجف . وكان يفت
بيده عن مفتاح النّور في الحائط . أخيرا وجده
وأضاء النّور وعرف مكان باب الحمّام .



(٤) لما اقترب من المرحاض ، شاف كريم شيئاً أسودَ يتحرّك ويمشي على الحائط ، فخاف ، ودقّ قلبُه بسرعة ، وزعق : « ماما ! »



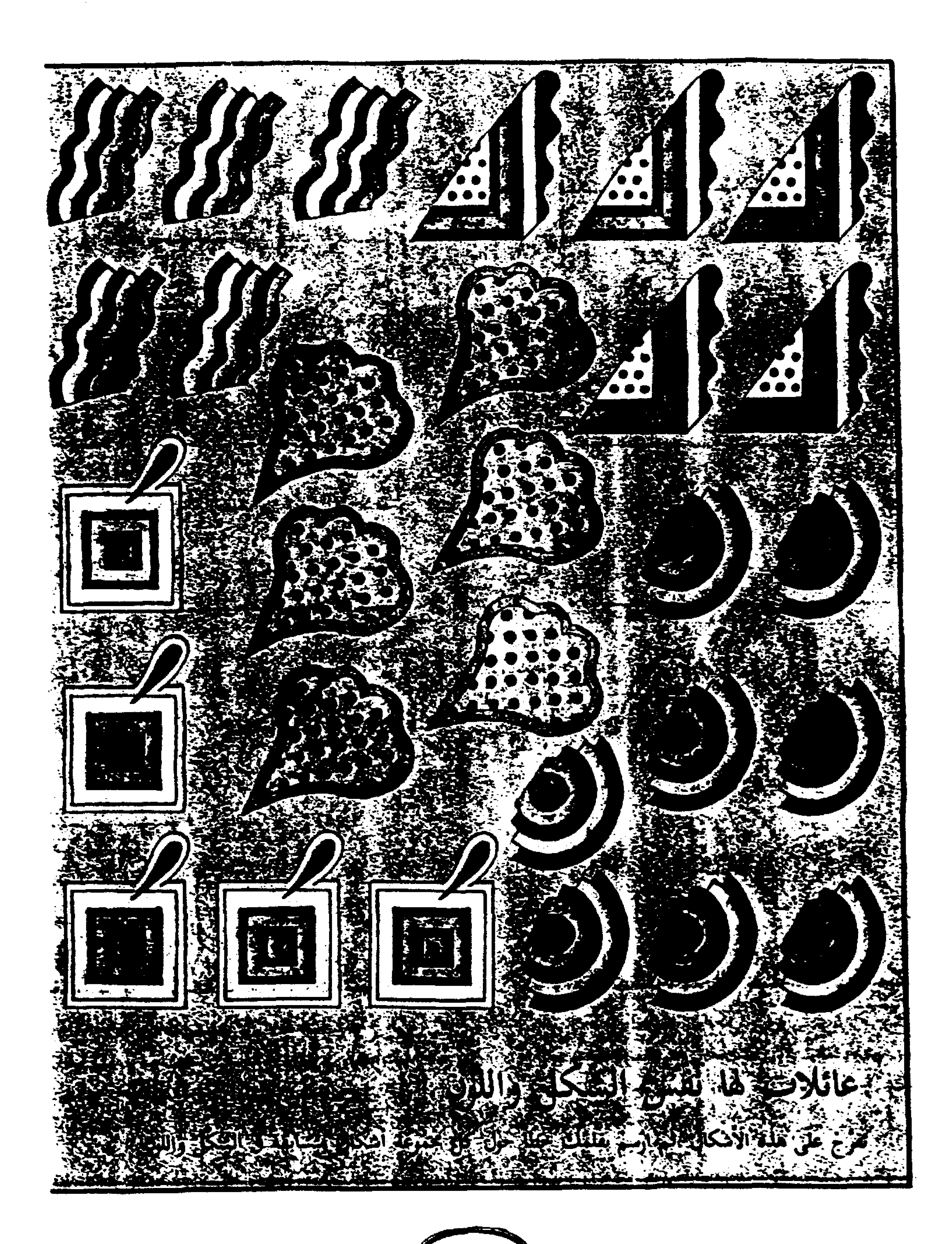
(٥) جرت ماما إلى كريم . فأشار لها إلى الشيء الأسودِ الذى يمشى على الحائط . كانَ عنكبوتاً كبيراً أسود .



(٦) جاء بابا أيضاً وقال : « هذا النوعُ مِنَ العناكِبِ غيرُ مُضار ، لكنّه قذِرٌ . وهوأيضاً يصنَعُ خيوطاً قذرة » ، وكان لابد من قتل العنكبوت .



(٧) اجتمعَ الكلُّ حَوْلَ كريم وكانُوا يضحكُونَ ، حتّى ضحك كريم أيضاً معهم . بعدَ هذِه الحكاية لَمْ يَعُد كريم يخافُ كثيراً مِثْلما كان .


عائلات لها نفس الشكل واللون

الأخ الجديد

وبعضَ الحلوَى التى أحضرها خالى .

أختى الصغيرةُ ، ابتسامُ ، لاتنامُ الآنَ فى غُرفَةِ

ماما وبابا . الطفلُ الجديدُ هو الذى ينامُ هُناك . لكنّه دائماً

يبكى ، فى الليلِ والنهار .

هل تعرفين كمْ عددُنا الآن ؟ نحنُ الآنَ : الولدُ الجديدُ ،

« ابتسام » ، « سُعاد » وأنا . عددُنا الآن .. أظُنُّ

أربعة . لا لا ! ستّة !

مرّةً أخرَى ، نحنُ الآن : الطّفلُ الجديدُ ، و« ابتسام » ،

و« سُعاد » ، و« مجدى » أكبَرُنا ، و« مُصطفى » الذى

يشتغلُ معَ بابا ، وأنا .

نحنُ ستّة ! نعم ستّة !

و ٦ + ٢ (بابا وماما) يُساوى ثمانية .

نعم ثمانية !

عددُنا كبيرٌ جدًا . هه ؟



قصة : ملكة أبو دالية ■ رسم : ..

أسماء و أوزان

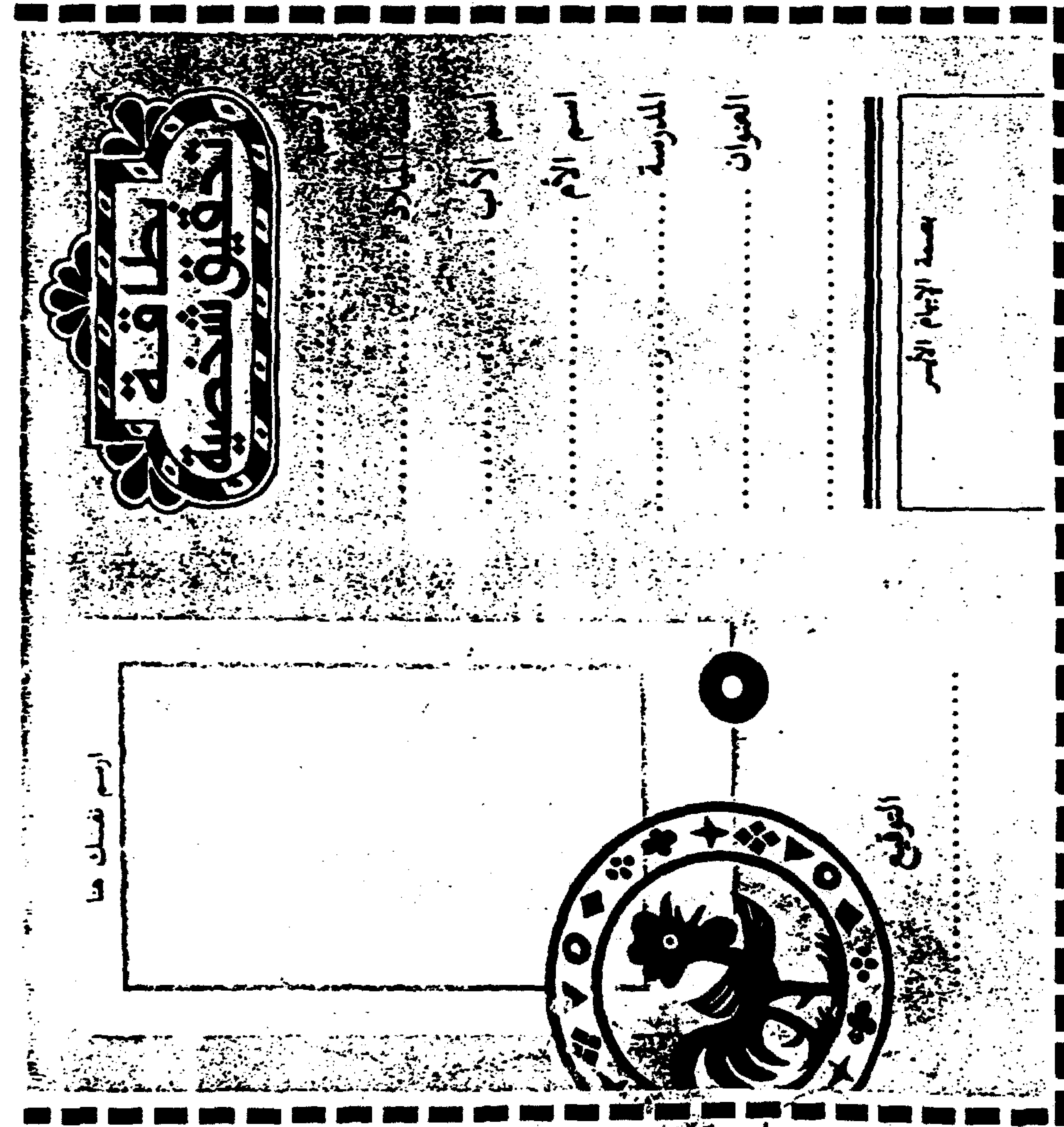
على الصفحة ٤ صفوف من البنات والأولاد . في كلّ صفّ منها تجد أسماء الأولاد أو البنات لها نفس الوزن ، ما عدا اسماً واحداً يخالف الوزن .
اقرأ أسماء الأولاد أو البنات في كلّ صفّ بصوتٍ مسموع ، ارسمْ علامةً فوق الاسم الخارج عن الوزنِ في كلّ صفّ ، أو لوّنه بلونٍ خاص .



اصنع أوّل بطاقة تحقيق شخصيّة لنفسك

ارسم نفسك فى البياض المخصّص لذلك ، واملأ البيانات فى البطاقة . ضَعْ توقيعَك تحت الصّورة . وإذا أرد بطاقة كاملة ، بَلّل إبهام كفّك الشمال ، وَضَعْ عليه قليلاً من الحبر ، أو لوّنه بقلم مُلوّن ، وابصم فى مكا البصْمة .

قُصّ الصّفحة ، والصِق البطاقة على قطعةٍ من الورق المقوّى ، ثم قُصّ حولها بعناية ، وَقُمْ بثنيها من نصفها





اعمل طبق سلطة مع ماما !

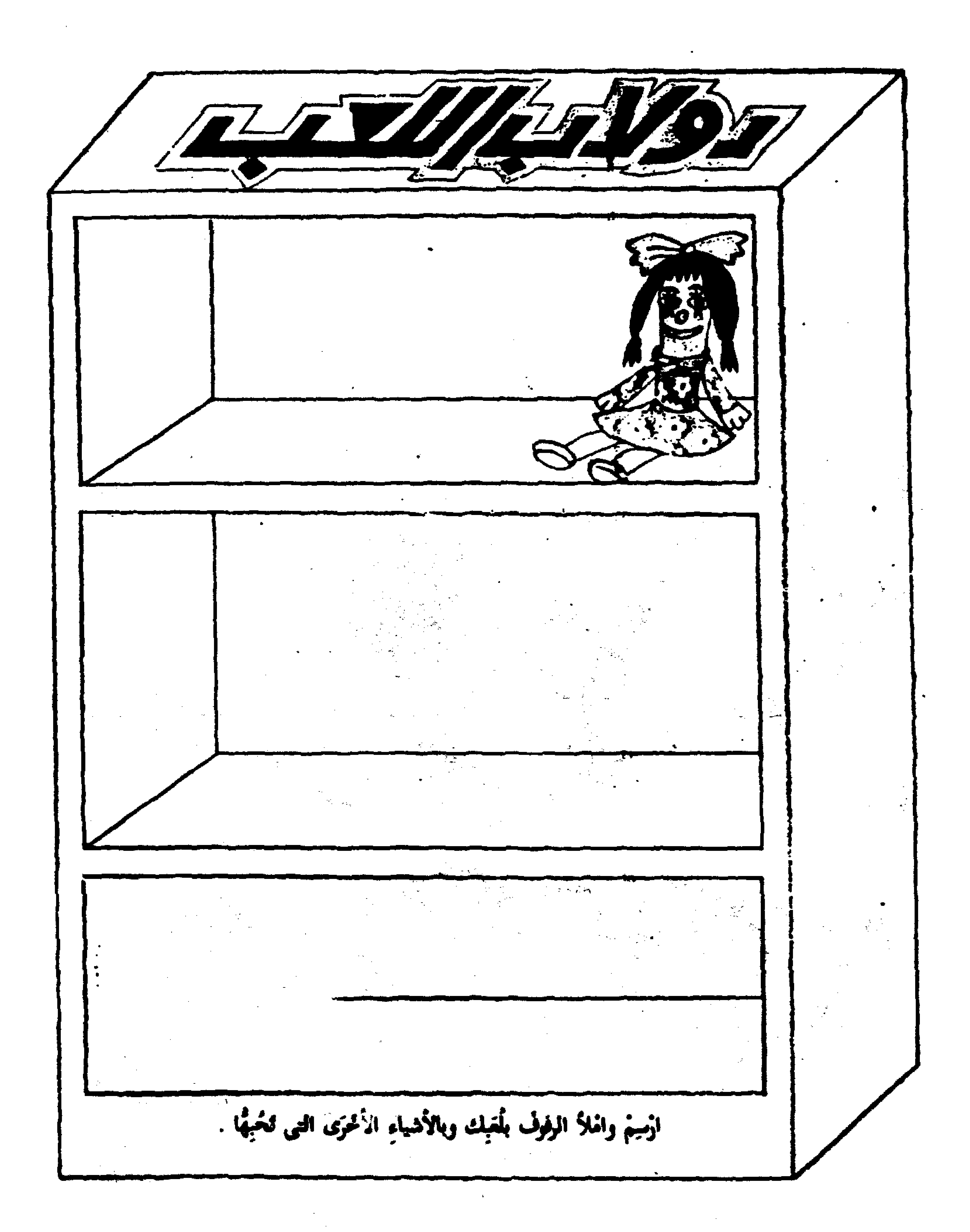
انثر قليلاً من الملح على الخضروات المقطعة في الطبق ، ثم قلّب الخليط بملعقة أو شوكة . ثم أضف ملعقة كبيرة من الزيت ، واعصر نصف ليمونة (بعد استبعاد البذور) ، ويمكن أن تضع ملعقة من الخل بدلاً من الليمون .

أضف أوراق الخس كاملة ، وإذا كانت ماما وباقي الأسرة يحبون البصل ، فلا مانع من تقطيع بصلة متوسطة الحجم على الطبق .

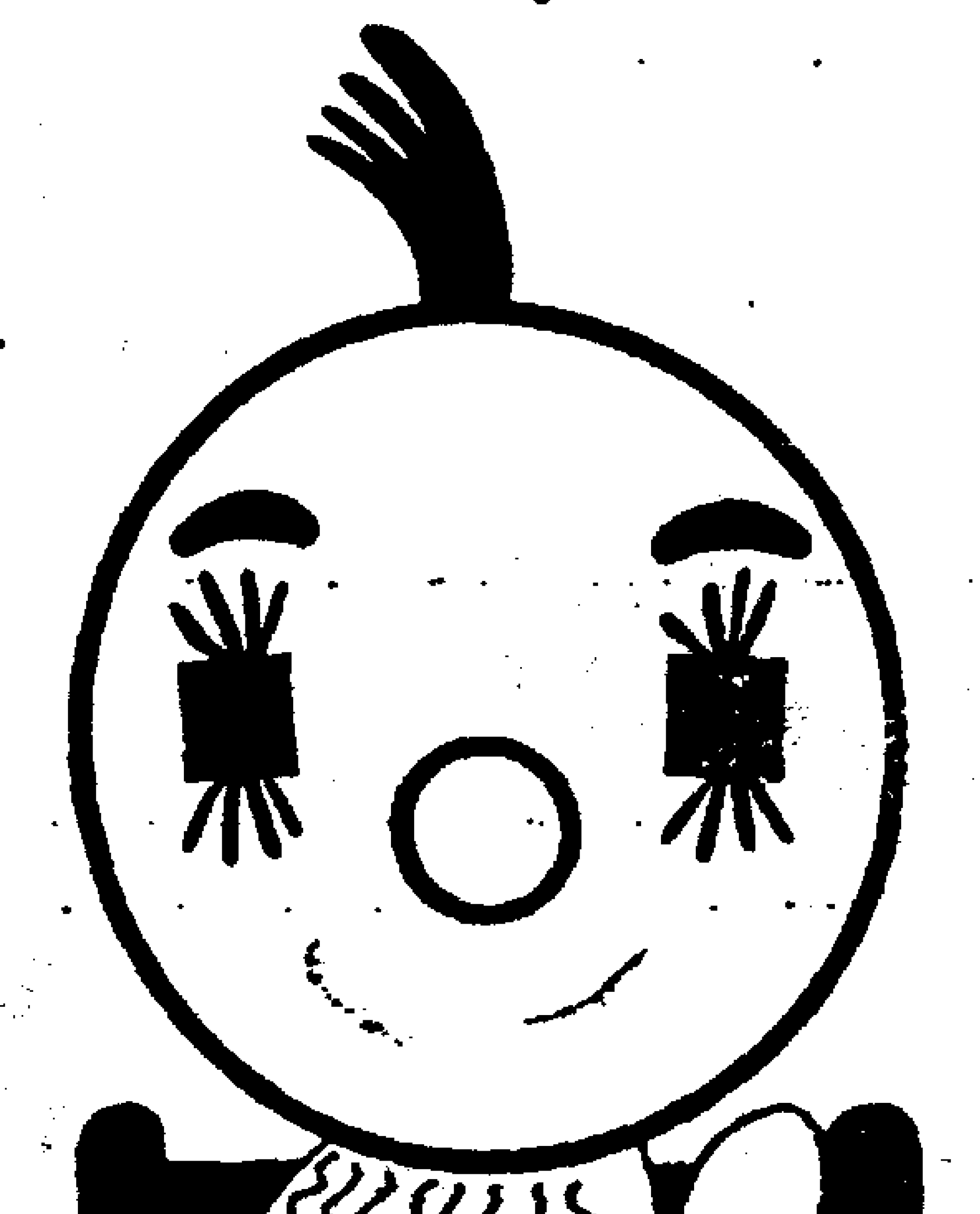
ماما ستكون بجانبك تساعدك عند اللزوم ، وتعلمك الاستعمال الصحيح للسكين . السلطة طبق لذيذ ، ومفيد أيضاً لصحتك !



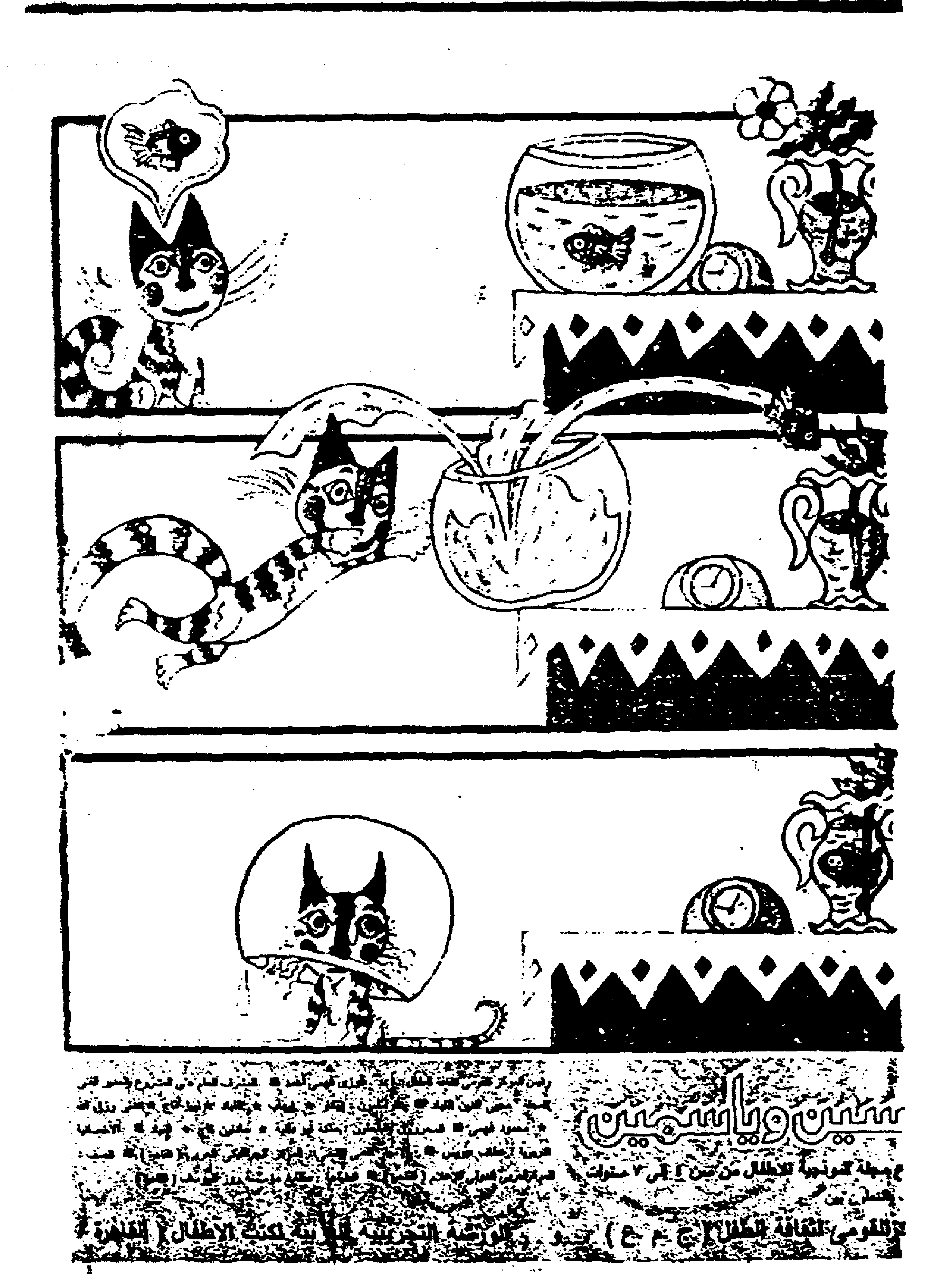
رسوم : نب


دولاب اللعب
ارسم واملأ الرفوف بلعبك وبالأشياء الأخرى التي تحبها .

دواير! دواير! دواير



في الرسم ستجد عدد
الدواير المخت
تعرّف ع
واعرف عدد
ما هي أكبر دايرة
وما هي أصغر واح
يوجد في ا
نصف دا
هل تـ
أن تجد


سين وياسمين
مجلة نموذجية للأطفال من سن ٤ إلى ٧ سنوات

نموذج لشعر الأطفال

نموذج لشعر الأطفال

نعرض هنا نموذج لشعر من الأشعار المناسبة لأطفال

الروضة:

أشعار الحروف الأبجدية.

ألف	فألف في "أرنب"	قد اشتراها لي أبي
باء	و الباء مثل "بقرة"	تأكل تحت الشجرة
تاء	والتاء مثل "تاج"	من ذهب وهاج
ثاء	والثاء مثل "ثعلب"	في المكر والتقلب
جيم	والجيم مثل "جمل"	أركبة في الرحل
حاء	والحاء في "حصان"	لفارس الميدان
خاء	والخاء في "خزان"	للنيل في أسوان
دال	و الدال مثل "دلو"	تأتي بماء حلو
ذال	و الذال مثل " ذئب"	يخشى هجوم الكلب
راء	و الراء مثل "رف"	علية كل صنف
زاي (زين)	والزاي في "زر زور"	نوع من العصفور
سين	والسين مثل "ساقية"	ذات مياه جارية
صاد	والصاد مثل "صوف"	من فروت الخروف
ضاد	و الضاد مثل "ضفدع"	يقفز فوق أربع
طاء	و الطاء في "طاووس"	يختال كالعروس
ظاء	والظاء مثل "ظبي"	يسرع عند الجري
عين	والعين مثل "علم"	شعارنا في الأمم

غين	و الغين مثل "غراب"	يحجل في التراب
فاء	والفاء مثل "فأره"	تخاف بطش الهرة
قاف	والقاف مثل "قطة"	جرت وراء بطة
كاف	والكاف مثل "الكلب"	للصيد أو للحرب
لام	واللام مثل "لعب"	مر صوصة في علب
ميم	و الميم مثل "مكتب"	منظم مرتب
نون	والنون في "ناقوس"	يدق للدروس
هاء	و الهاء مثل "هرم"	في مصر منذ القدم
واو	والواو مثل " وز"	يلقط حب الزر
ياء	والياء في "يمامة"	ولكم السلامة

مراجع الكتاب

- أولاً: المراجع العربية.
- ثانياً: المراجع الأجنبية.

مراجع الكتاب

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم مصطفى القريوني (١٩٩٤): سيكولوجية المعوقين سمعياً، العين، مكتبة الإمارات.

٢- أحلام رجب عبدالغفار (٢٠٠٣): الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع، دار الفجر لنشر والتوزيع.

٣- أحمد سويلم (٢٠٠٢): أطفالنا في عيون الشعراء، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤- أحمد نجيب (٢٠٠٠): أدب الأطفال علم وفن، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

٥- جابر عصفور (٢٠٠٢): قراءات في النقد الأدبي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦- جوليندا أبو النصر (١٩٩٤): الأسس والمعايير التي يقوم عليها كتاب الطفل في مختلف فئاته العمرية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، نحو خطة قومية لثقافة الطفل العربي، تونس.

٧- حسن شحاته (١٩٩١): أدب الطفل العربية، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٨- حسين حمدي الطوبجي (١٩٨٠): وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط٢، الكويت.

٩- رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٨): أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، النظرية والتطبيق مفهومه وأهميته، تأليفه وإخراجه، تحليله وتقويمه، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٠- زكريا عناني (١٩٩٧): الأدب القصصي للناشئة، مذكرات غير منشورة، كلية رياض الأطفال، الإسكندرية.

١١- زينب محمود شقير (٢٠٠٢): خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، الدمج الشامل، التدخل المبكر، التأهيل المتكامل، القاهرة، النهضة المصرية.

١٢- زينب محمود شقير (٢٠٠٢): سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين، أسرتي، مدرستي، أنا أبنكم المعوق ذهنياً – سمعياً – بصرياً، الخصائص، صعوبات التعلم والتعليم والإرشاد، القاهرة، النهضة المصرية.

١٣- سارة العوضي (٢٠٠٦): مفهوم أدب الأطفال www.adabatfal.com.

١٤- سعيد أحمد حسن (١٩٩٥): ثقافة الأطفال واقع وطموح، ط١، مؤسسة المعارف، بيروت.

١٥- سمر اليسير (١٩٩٨): دليل مصور للأهل والعاملين، كف البصر وصعوبات الرؤية، ورشة الموارد العربية، الفرات للنشر والتوزيع.

١٦- سميرة أبو زيد (١٩٩٢): برامج وطرق تربية الطفل المعوق قبل المدرسة، مطبعة الأخوة، القاهرة.

١٧- عبدالتواب يوسف (١٩٩٨): طفل ماقبل المدرسة أدبه الشافي والمكتوب، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٨- عبدالفتاح أبو معال (١٩٩٧): أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط١، دار الشروق.

١٩- عثمان لبيب فراج (٢٠٠٢): الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة تعريفها، تصنيفها، أعراضها، تشخيصها، أسبابها، التدخل العلاجي، القاهرة، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

٢٠- علي الحديدي (١٩٩١): في أدب الأطفال، الأنجلو المصرية، ج٦.

٢١- عواطف إبراهيم (١٩٨٤): قصص أطفال دور الحضانة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٢- عواطف إبراهيم محمد (١٩٩٤): المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة في الروضة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٣- عواطف إبراهيم وهدى قناوي (١٩٨٤): الطفل العربي والمسرح، الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٤- فاروق الروسان (٢٠٠١): دراسات وبحوث في التربية الخاصة، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

٢٥- فاطمة الزهراء محمد عبده: برمجيات المعاقين بصرياً واستخدامها في الكتاب والنظم العربية المتطورة.

٢٦- فريد أنطون، وغانم بيبي (١٩٩٨): دمج الأطفال ذوي الإعاقات والاحتياجات الخاصة في برامج الطفولة المبكرة، ورشة الموارد العربية والرعاية الصحية وتنمية المجتمع، قبرص.

٢٧- كافيه رمضان (١٩٨٨): تربية الطفل من خلال وسائل الإعلام، مجلة الإعلام العربي ، العدد ١٣-١٤، تونس.

٢٨- كمال الدين حسين (٢٠٠٠): قصص وحكايات الأطفال، القاهرة، مطعبة العمرانية للأوفست.

٢٩- كمال الدين حسين (٢٠٠٢): مقدمة في أدب الطفل، مطبعة العمرانية، القاهرة.

٣٠- كمال الدين حسين (٢٠٠٥): قصص وحكايات الأطفال، ط٧، مطبعة العمرانية.

٣١- كمال الدين حسين (٢٠٠٧): مدخل لفن قصص الأطفال، مركز الإسكندرية للكتاب.

٣٢- كمال عبدالحميد زيتون (٢٠٠٣): التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، عالم الكتب.

٣٣- ليلى بن عائشة (٢٠٠٦): دراسة حول مسرح الطفل، مجلة العرب في الصحافة العربية، الجزائر.

٣٤- مجموعة مؤلفين (١٩٩٠): مجلات الأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، القاهرة.

٣٥- مجموعة مؤلفين (١٩٩٢): ثقافة الطفل العربي، المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم، تونس.

٣٦- محمد حسين بريغش (١٩٩٢): أدب الأطفال، تربيته، مسئوليته، دار الوفاء، المنصورة.

٣٧- محمد فتحي عبدالهادي (٢٠٠١): المكتبة والطفل، القاهرة، الدار اللبنانية.

٣٨- محمد محمود رضوان، أحمد نجيب (١٩٨١): أدب الأطفال، مبادئه مقوماته الأساسية، دار المعارف، القاهرة.

٣٩- محمد معوض (١٩٩٤): إعلام الطفل، دار الكتاب الحديثة، الكويت.

٤٠- محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٤): المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي.

٤١- محي الدين عبدالحليم (١٩٨٤): إشكاليات العمل الإعلامي، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٤٢- مصطفى حجازي (١٩٩٠): ثقافة الطفل العربي بين التغريب والأصالة، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط.

٤٣- مواهب إبراهيم عياد (١٩٩٦): النشاط التعبيري لطفل ماقبل المدرسة، الإسكندرية، منشأة المعارف.

٤٤- نزار وصفي اللبدي (٢٠٠١): أدب الطفولة واقع وتطلعات، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

٤٥- هادي نعمان الهيتي (١٩٧٨): أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه، دار الحرية، بغداد، ط١.

٤٦- هدى قناوي (١٩٩٠): أدب الأطفال، مركز التنمية البشرية والمعارف، القاهرة.

٤٧- هدى قناوي (١٩٩٤): الطفل وأدب الأطفال، الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤٨- هدى محمود الناشف (١٩٩٩): إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي.

٤٩- يعقوب الشاروني (١٩٩٢): المسرح والسينما الموجهان للطفل العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ثقافة الطفل العربي، تونس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

50- American Association Of Mental Retardation (1992): Mental Retardation Definition, Classification, And Systems Of Supports (9th Ed) Washington, Dc, Auther.

51- Catherine Lee (1991): The Growth And Evelopment For Children. Longman Publishers, New York, U.S.A.

52- Charlotte S. Huck, Barbara Kiefer, Susan Helper, Janet Hickman (2003): Children's Literature In The Elementary School. U.S.A., Mc Graw-Hill Humanities.

53- Hallhan, D. P. Kouffman, M. J. (2003): Exceptional Learners: Introduction To Special Education (9th Ed). Boston Allgn P. Bacon.

54- Harrit Glang (1993): Rich The Treasure Public Library Service To Children, Chicage American Library Association.

55- Irmic Fallon And Jobeth Allen (1994): Where The Deer And The Cantaloupe Play. Reading Teacher, Vl.47, No.7.

56- Narma Browne (1999): Young Children's Literacy Development And The Rule Of Televisual Texts, Falner Press Taylak And Francis Graup 11 New Fetter Fane, London.

57- Stephen Benson (2003): Cyctes Of Influence (Fiction, Folktale, Theory), Detroit, Wayne State University Press.

